

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

الجزء التاسع

دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي  
القاهرة

بجميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناس

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م



لبنات

بيروت

حارة حريك - شارع عبد النور - بوقيا: فكي - صر: ١١/٧٠٦١

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٨٣٧٨٩٨ - ٩٦١١٨٣٧٨٩٨

دولي: ٩٦١١٨٦٠٩٦٢ - دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١٠١

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ٤١٤ عبد الرحمن بن مهدي

ومنهم الامام الرضى . والزمام القوى . ناقد الآثار . وحافظ الاخبار .  
عبد الرحمن بن مهدي . كان للسنن والآثار تابعا ، وللآراء والأهواء دافعا .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت هارون  
ابن سفيان الديك قال سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول : أُملى على  
عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حفظا .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن الضحاك  
حدثني خالد بن يزيد الخواص الخزرجي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان  
عبد الرحمن بن مهدي خلق للحديث .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الهناء بن يحيى  
يقول : سألت أحمد بن حنبل أيهما أفقه عبد الرحمن ، أو يحيى بن سعيد ؟  
فقال : عبد الرحمن بن مهدي .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن  
سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ربما كنت أُمأشى عبد الله  
ابن المبارك فاذا ذكره بالحديث فيقول : لا تبرح حتى أكتبه .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن  
سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : احفظ لا يجوز أن يكون  
الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح ، وحتى لا يحتج بكل شيء ، وحتى  
يعلم بمخارج العلم .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن  
ابن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يقول في أمر الدين إلا شيئا معه من  
ثقة - يعنى بذلك أصحاب الرأي -

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان يقال إذا أتى الرجل الرجل فوفقه بقى العلم كان يوم غنيمة ، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه ، وإذا لقي من هو دونه تواضع له وعلمه ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث بكل ما سمع ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث عن كل أحد ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث بالشاذ من العلم والحفظ الاتقان .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يروى حديثا في أمر الدين حتى يتقنه ويحفظه ، كالأية من القرآن أو كاسم الرجل . قال وسمعت عبد الرحمن وسئل عن رجل يحدث ثقة هو ؟ قال : دعه لا تزيد ولا تنقص عنه ، قال : لم ؟ قال : تولدت أحاديثه - يعني زادت - وسمعت أبا عبد الرحمن وذكر عنده المحدثون فقال : لهذا الأمر قوم ، وقال العلم كثير والعلماء قليل .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت ابن مهدي يقول : الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الأكل والشرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري عن موسى بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت : أى شئ وجدت أفضل ؟ قال : الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول قال عبد الرحمن بن مهدي : بمعرفة الحديث البهاء . ثم قال ابن نمير : صدق ، لو قلت من أين لم يكن له جواب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي أسيد ثنا علي بن أحمد بن النضر قال سمعت علي بن المديني يقول : كان علم عبد الرحمن بن مهدي في الحديث كالسحر . وقال نعيم بن حماد : قلت لابن مهدي : كيف تعرف صحيح الحديث من سقيمه ؟ قال : كما يعرف الطبيب المجنون .



• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت ابن مهدي يقول : مسألة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر قال سمعت ابن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يفتي إلا في شيء سمعه من ثقة .  
• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول : ما تركت حديث رجل إلا دعوت الله له وأمميته .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت يوسف بن الضحاك يقول سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول : كان عبد الرحمن بن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره ، وكان يحيى بن سعيد يعرف حديثه .

• حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت زياد بن أيوب يقول : كنا في مجلس هشيم فلما قام أخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم بيد فتى أمنا فأدخلوه مسجدا ، وكتبوا عنه وكتبنا . فإذا هو عبد الرحمن بن مهدي .  
• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن يزيد بن زياد ثنا خالد بن خديش قال كنت عند حماد أنا وخويلجاء عبد الرحمن بن مهدي .  
جلس ثم قام فقال حماد : هذا من الذين لو أدركهم أيوب لاكرمهم .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد قال سمعت الحسن بن محمد بن الصباح أخبرني غير واحد أنهم كانوا عند حماد بن زيد فسئل عن مسألة فقال : ابن مهدي ؟ من لهذا إلا ابن مهدي ؟ قال : فأقبل عبد الرحمن فسأله عن ذلك فأجاب ، فلما قام من عنده قال : هذا سيد - أوفى - البصرة منذ ثلاثين سنة أو نحو هذا .

• حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا يوسف بن الضحاك ثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت حماد بن زيد يقول : لئن عاش عبد الرحمن بن مهدي ليخرجن رجل من أهل البصرة .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن

عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : كنا في جنازة فيها عبيد الله بن الحسن المنبري ، وهو يومئذ قاضي البصرة ، وموضعه في قومه وقدره عند الناس فتكلم في شيء فأخطأ ، فقلت - وأنا يومئذ حدث - ليس هكذا يا أبا عليك بالأنز ، فتزايد على الناس . فقال عبيد الله : دعوه ، وكيف هو ؟ فأخبرته فقال : صدقت يا غلام ، إذا أرجع إلى قولك وأنا صاغر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن مهدى يقول - وضحك رحا في مجلسه وسمعه - فقال : من هذا الذي يضحك ؟ فأعاد مرارا ، فأشاروا إلى رجل ، فاقبل عليه وهو يقول : تطلب العلم وأنت تضحك ؟ مرتين ، لاحدثكم شهرين . فقام الناس فأنصرفوا ، ولا أعلم أني رأيت عبد الرحمن ضاحكا شديدا بقهقهة ، إلا التبسم فان خشى عليه أن يغلبه أمسك على فيه . قال وسمعت عبد الرحمن قال لرجل : لا أفعل ، ثم سأله الرجل فقال : إني قد قلت لأفعل ، قال : إنك لم تحلف قال : هذا أشد ، لو حلفت لكفرت .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة المال ، وفتنة الولد تشبه فتنة ، كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا أبو بكر بن أبي الاسود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول - ويحيى بن سعيد القطان جالس وذكر الجمعية - فقال : ما كنت لأنا كهم ولا أصلي خلفهم ، ولو أن رجلا منهم خطب إلى أمة لي ما زوجته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا أبو موسى محمد بن المثني قال : رأيت في حجر عبد الرحمن بن مهدى كتابا فيه حديث رجل قد ضرب عليه ، فقلت : يا أبا سعيد لم ضربت على حديثه ؟ قال : أخبرني يعي أنه يرمي برأى جهنم فضربت على حديثه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أحمد بن الوليد

حدثني محمد بن المهاجر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه ، ولا تمش معه في طريق ، ولا تنا كحه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد حدثني إبراهيم بن زياد - سبلان - قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي : ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : لو كان لي سلطان لقمعت على الجسر فكان لا يمر بي أحد إلا سألته ، فإذا قال لي مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن إسحاق الدوري يقول سمعت ابن مهدي يقول : من زعم أن القرآن مخلوق استنبتته ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، لأنه كافر بالقرآن . قال الله تعالى ( وكلم الله موسى تكليما ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق (١) سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكروا عنده الجهمية وأنهم يقولون القرآن مخلوق - فقال : إنهم يريدون أن ينفوا عن الله الكلام ، وأن يكون القرآن كلام الله ، وأن الله تعالى كلم موسى ، وقد ذكره الله تعالى فقال ( وكلم الله موسى تكليما ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وسئل عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء - فقال : يصلي خلفهم ما لم تكن داعية إلى بدعته مجادلا بها ، إلا هذين الصنفين الجهمية والرافضة ، فإن الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل ، والرافضة يفتقصون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر عنده رجل من الجهمية أنهم ذكروا عنده أن الله تبارك وتعالى خلق آدم بيده ، فقال : عجنه بيده وحرك يديه بالمعجين - فقال عبد الرحمن : لو استشارني هذا السلطان في الجهمية

(١) كذا بالأصل وفيه سقط - ولعل الساقط هو ( ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ) .

لاشرت عليه أن يستتيهم ، فان تابوا وإلا ضرب أعناقهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ومحمد بن سهل قالا ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان الهاشمي : مكانك . فقمعد حتى تفرق الناس . ثم قال له : يا بني تعرف مافي (١) هذه الكورة من الالهواء والاختلاف وكل ذلك يجري منك على بال رخي إلا أمرك ، وما بلغني فان الامر لا يزال هينا مالم يصل إليكم . — يعني السلطان — فاذا صار إليكم جل وعظم ، قال : يا أبا سعيد وما ذاك ؟ قال : بلغني أنك تتكلم في الرب وتصفه وتشبهه ، قال الغلام : نعم يا أبا سعيد ، فظننا فلم نر من خلق الله شيئا أحسن ولا أولى من الانسان ، فأخذ يتكلم في الصفة ، فقال له عبد الرحمن : وبيدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق فان عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق أعجز ، أخبرني عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني قال : سمعت سعيد بن (٢) جبير قال قال عبد الله في قوله ( لقد رأى من آيات ربه الكبرى ) قال : رأى جبريل له ستمائة جناح . فبقي الغلام ينظر فقال له عبد الرحمن : يا بني فاني أهون عليك المسألة ، وأضع عنك خمسمائة وسبعاً وتسعين جناحاً ، صف لي خلقاً بثلاثة أجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين الذين ركبهما الله عز وجل ، حتى أعلم . فقال : يا أبا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز ، فأشهدك أني قد رجعت عن ذاك وأستغفر الله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال : ذكر عند عبد الرحمن بن مهدي قوم من أهل البدع واجتهادهم في العبادة فقال : لا يقبل الله إلا ما كان على الأمر والسنة ، ثم قرأ ( ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ) فلم يقبل ذلك منهم ووبخهم عليه ، ثم قال : الزم الطريق والسنة . وسمعت عبد الرحمن يكره الجلوس إلى أصحاب الرأي وأصحاب الأهواء

(١) في الاصل خلل والتصحيح من شرح السنة للإسكافي .

(٢) والصواب \* سمعت ذراً \* كما في شرح السنة .

ويكره أن يجالسهم أو يجارهم ، فقلت له : أترى للرجل إذا كانت له خصومة وأراد أن يكتب عهده أن يأتيهم ؟ قال : لا ! مشيك إليهم توقيه ، وقد جاء فيمن وقر صاحب بدعة ما جاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهيدي - وذكر عنده قوم يقال لهم الشمرية من أصحاب أبي ثمر يقولون كذا وكذا - فقال عبد الرحمن : ما أخبت قولهم ، يزعمون لو أن رجلا اشترى ثوبا وفيه درهم أو دانق من حرام لا تقبل له صلاة ، ولو أن رجلا تزوج امرأة في مهرها درهم من حرام لا تحل له ، وكان وطؤها حراما ، ويقولون : لو أن رجلا ذبح شاة بسكين لرجل لم يأمر به ، أو كان ثمنه من حرام كانت ميتة ، وما رأيت قولا أخبت من قولهم فنسأل الله تعالى العافية والسلامة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمرو : شهدت عبد الرحمن بن مهيدي - وأراد أن يشتري وصيفة له من رجل من أهل بغداد - فلما قام عنه أخبر أنه وضع كتبنا من الرأي وابتدع ذلك ، فجعل يقول : نعوذ بالله من شره ، وكان إذا أتاه قربه وأذناه ، فلما جاءه رأيته دخل وعبد الرحمن مريض فسلم فلم يرد عليه ، فقمعد فقال له : يا هذا ما شئ ؟ بلغني عنك ؟ إنك ابتدعت كتبنا ، أو وضعت كتبنا من الرأي ، فأراد أن يتقرب إليه بسوء رأيته في أبي حنيفة فقال : يا أبا سعيد إنما وضعت كتبنا ردا على أبي حنيفة ، فقال له : ترد على أبي حنيفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصالحين ؟ فقال لا . فقال إنما ترد على أبي حنيفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصالحين فأما ما قلت فرد الباطل (١) بالباطل ، أخرج من داري ، فإني كنت أضع أو أتبع حرمة عندك ولو بكذا وكذا ، فذهب يتكلم ، فقال له : محرم عليك أن تتكلم أو تتمكن في داري ، فقام وخرج .

(١) وكان ابن مهيدي راوية زلقى اللسان في أهل الاستنباط ، وكلامه الآتي يدل على تهوره البالغ ، « قل كل يعمل على شاكلته » راجع « الاختلاف في اللفظ » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي قلت : نأخذ عن أبي حنيفة ما يأتزه وما وافق الحق ، قال : لا (١) ولا كرامة ، جاء إلى الاسلام ينقضه عروة عروة لا يقبل منه شيء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : حدثني عبد الواحد بن زياد قال قلت لفر بن الهذيل : عطلم حدود الله كلها ؟ فقلنا : ما حبستك في ذلك ؟ فقلتم ادرؤا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل مؤمن بكافر » فلم قلتم : يقتل مؤمن بكافر ؟ فقلتم ما نهيتهم عنه وتركتم ما أمرتم به هذا ونحوه (٢) من الكلام . قال : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : دخلت على محمد بن الحسن صاحب الرأي فرأيت عنده كتابا موضوعا فأخذته ونظرت فيه ، فإذا هو قد أخطأ وقاس على الخطأ ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : حديث أبي خلدة عن أبي العالية في الدود يخرج من الدبر ، وقد تأوله على غير تأويله وقاس عليه ، فقلت : هذا ليس هكذا ، قال : كيف هو ؟ فأخبرته فقال : صدقت ، ودعا بمقرض فقرض من كتابه كذا وكذا ورقة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر عنده أصحاب الرأي - فقال : ( لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل ، وأضلوا كثيرا ، وضلوا عن سواء السبيل ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال سمعت رسته يقول قيل لعبد الرحمن بن مهدي : إن فلانا قد صنف كتابا في السنة ردا على

(١) ولا كلام لنا مع من لا يقبل ما وافق الحق . ولعل عدم اتزان الكلام ورثه من أبيه .  
- راجع سؤالات الجلي وإيا ليت شرعي أى عروة كان ينقضها .  
(٢) راجع أحكام الجصاص ( ١ - ١٤٠ ) .

فلان . فقال عبد الرحمن : ردأ بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قيل بكلام ، قال : رد باطلا بباطل .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ، وسأله رجل فقال : يا أبا سعيد بلغنى أنك قلت : مالك أعلم من أبى حنيفة . قال : ما قلت هذا ولكن أقول كان أعلم من أستاذ أبى حنيفة - يعنى حماد بن أبى سليمان (١) - قال : وسمعت عبد الرحمن ابن مهدى وذكر أبو حنيفة فقال : ( ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ) ، قال : وسمعت عبد الرحمن يقول : ما كان يدري أبو حنيفة ما العلم .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لولا أنى أكره أن يعصى الله لتمتيت أن لا يبقى فى هذا المصر أحد إلا وقع فى واغتابى ، وأى شئ أنا من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة يعملها ولم يعلم بها ؟ .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول - وأراد أن يبيع أرضه - فقال : الدلال أعطيت بالجريب خمسين ومائى دينار فيما أحفظ ، ولكن نظر إلى أرض خراب ونخل بادية العروق ، فلو كانت مسمدة رجوت أن أبيع الجريب بفضل خمسين دينارا ، وقد كثر أربعة آلاف دينار يكون مائة ألف درهم ، أذهب أنا وغلامك نسمدها ونبيعها ، وأملك لا تنظر إليها ولا تراها . فغضب وقال : أربعة آلاف

(١) ما كان ابن مهدى يعرف أبا حنيفة ولا استاذه بل كان مضطربا فى المرح الذى هو عليه ، سبى الصلاة وقد صلى بعد أن احتجم بدون إحداث وضوء فأذكر ذلك عليه فلم يقدر أن يجيب حتى استعان بمن هو دونه فى الطبقة وأيس مثله يقارن بين الفقهاء وأنت إذا رأيت من يقول : ( أبو يوسف أعلم من شيخ مالك ) تعدد متعديا لطوره مع أنه سبق له أن يفهم ربيعة فى مسألة ، وأما حماد فلا شأن له مع مالك أصلا ، قاتل إبه التصب ما اشنع لإخساره فى الميزان .

دينار ؟ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ( لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الالباب ) لا ولا كذا وأظنه قال : ولا مائة ألف دينار .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن ممر قال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أجلس يوم الجمعة في مسجد الجامع فيجلس إلى الناس ، فإذا كانوا كثيرا فرحت ، وإذا قلوا حزنت ، فسألت بشر بن منصور فقال : هذا مجلس سوء لا تمد إليه . قال : فما عدت إليه . قال وسمعت عبد الرحمن يوما وقام المجلس وتبعه الناس ، فقال : يا قوم لا تطؤوا عقبي ولا تمشوا خلقي ووقف فقال : حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب : إن خفق النعال خلف الأحق قل ما يبقى من دينه . قال وسمعت عبد الرحمن وحضرته فذكر له رجل من أهل المسجد من خزاعة كأنه وقع فيه أو ذكر أنه قال : أستجير الله في الأعمش ، فقال القوم منه . فإذا نحن بالرجل الذي ذكر قد أقبل ، فلما سلم عليه رحب به وقربه وأجلسه إلى جنبه وطلق إليه وصرف الناس عنه قلت له : أبا سعيد أما تعرف الرجل الذي أجلسه إلى جنبك هو الذي وقع فيك ونال منك ؟ فقال بسم الله الرحمن الرحيم ( ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن ممر حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي أن أباه قام ليلة - وكان يحيى الليل كله - فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش ، فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فقال : هذا مما جنى على هذا الفراش . فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض وجلده شيئا شهرين . فقرح تغذيه جميعا . ودخلت يوما دار عبد الرحمن فإذا هو قد خرج على وقد اغتسل وهو يبكي ، فقلت : مالك يا أبا سعيد ؟ قال : كنت من أشد الناس في النفور من مثل هذا والقراءة وهذه الأشياء فاضطرنى البلاء - حتى قرأت على ماء شيئا فأغتسلت به وهو يبكي قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله قال : ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت



عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما أحد (١) منكم إلا قد كان منه ندامة على فن دونه إلا همار بن ياسر فإنه مضى على أمره حتى لحق بالله عز وجل . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل ساء عليه أهله هل يترك الصلاة أياما في جماعة ؟ قال لا ولا صلاة واحدة أشكر (٢) ما كان ينبغي للأنبياء عليه . قال وحضرت عبد الرحمن صبيحة أبني على ابنته ، فخرج فاذا نثم مشى إلى بابهما فقال للجارية : قولي لهم يخرجان إلى الصلاة ، فخرج النساء والجواري فقلن : سبحان الله أي شيء هذا قال لأبرح حتى يخرجوا . فخرجوا بعد ما صلى عبد الرحمن وذكر عنده المحدثون فقال لهذا الأمر قوم العلم كثير والعلماء قليل . وسمعته يقول : ما خصلة تكون في المؤمن بعد الكفر بالله أشد من الكذب وهو أشد النفاق . وسألت عبد الرحمن عن الرجل يشارك من لا يثق بدينه ، فقال : لا تفعل ولا تخالطه أيضا فاني أخاف أن يطعمك الطيب أو الحرام . وسألته عن الأرض الغصب أو القرية المغصوبة تكون في أيدي القوم أشتري منه الطعام ؟ قال لا ! قلت : فان كان في سفر برى أن ينزل هذه القرية ؟ قال : ما أحب نزولها ولا الصلاة فيها .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسئل عن الرجل يتمنى الموت . قال : ما أرى بذلك بأساً إذ يتمنى الموت الرجل مخافة الفتنة على دينه ، وكن لا يتمنى الموت من ضربه أو فاقة أو شيء مثل هذا . ثم قال عبد الرحمن : يتمنى الموت أبو بكر وعمر ومن دونهما . وسمعتهم ونحن مقبلون من جنازة عبد الوها . فقال : إني لأشتم ربح فتنة ، إني لا أدعو الله أن يسبقني بها . وسمعتهم يقول : كان لي أخوان فأتوا ودفع عنهم شر ما زرى وبقينا بدمهم وما بقي لي أخ إلا هذا الرجل - يحيى بن سعيد - وما يغيظ اليوم إلا مؤمن في قبره \* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن يقول : الحديث الذي جاء « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » فقلت أبا حنيفة الأمر ؟ فقال : خذ ما لا يريبك حتى لا يعيبك ما يريبك يعني الحل .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال كان عبد الرحمن يحج كل سنة ، فأت أخوه وأوصى إليه وقبل وصيته ، وقام على أيتامه وترك الحج . وسمعت عبد الرحمن يقول : كنت ربما أمرت صاحب الرمح أن يعطى السائل درهما أو بعض درهم فأنسى أن أردّه إليه فأسهر لذلك وقد ابتليت بهؤلاء الأيتام ، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربعمائة دينار واحتجت إليها في مصالحة أراضهم وغيرها . وسمعتهم يقول : ما أحب أن يخلو منى الموسم وظنفت أنه كان يحجز ويعطى في الحج .

• أسند عبد الرحمن بن مهدي عن الأئمة والاعلام . وأدرك من التابعين عدة منهم المنثى وسعيد وأبو حنيفة ويزيد بن أبي صالح وداود بن قيس وصالح ابن درهم وجبر بن حازم . وحدث عنه الأئمة الذين حدث عنهم . وحدث عن شعبة والثوري وحدثا عنه وحدث عن مالك بن أنس وحجاج بن زيد وحدث عنه من الاعلام ابن المبارك ويحيى القطان وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن وهب والفرأي .

• أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي فيه - ثنا هارون بن سليمان الخراز ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن حمرة عن عائشة قالت : جاءت أم حبيب حبيبة بنت جحش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين فشكت ذلك إليه واستفتت فيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : « هذا ليس بالحیضة ، ولكن هذا عرق . فاغتسلي وصلي وكانت تغتسل لكل صلاة وتصلی » . فكانت تجلس في مكرن فتعلو حمرة الدم الماء ثم تصلی .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا سلم من الصلاة جلس في مصلاه يسيرا قبل أن يقوم » .

• حدثنا محمد بن علي بن حبیش ثنا القاسم بن زكريا ثنا يعقوب الدورقي

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نفس المؤمن معلقة حتى يقضى عنه دينه».

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيع عن مجاهد عن أم قريبة. قالت: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة فيها أثر العجين».

\* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن ربيع عن عبيد بن صير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث، زان محصن فيرجم - ورجل قتل مسلماً فيقتل، ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله ورسوله».

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المنوكل الناجي «أن الجارود شهد على قدامة أنه شرب من الخمر فسأله عمر هل معك شاهد غيرك؟ قال: لا أقال عمر: ما أراك يا جارود إلا مجلوداً. قال سترت خنتك وأجلدانا، فقال علقمة لعمر وهو قاعد: أتجوز شهادة الخصى؟ قال: وما بال الخصى لا تجوز شهادته قال إني أشهد أني قد رأيته بقيتها. قال عمر: ما قامها حتى شربها فأقامه لجلده الحد».

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: «إذا قال الرجل على المشي إلى الكعبة، فهذا نذر فليمش إلى الكعبة».

\* حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري ثنا أحمد بن حمدان المسكري ثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن إسماعيل السري عن أبيه. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل (يوم

دعوا كل أناس بآمامهم ) قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه ويمدله في جسمه ستون ذراعا وببيض وجهه . ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ ينلأ فينظر إليه أصحابه فيرونه من بعد فيقولون : اللهم اثنتا بهذا ، وبارك لنا في هذا ، قال : فيأتيهم فيقول : أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا . وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمدله في جسمه ستون ذراعا على طول آدم ، ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا ، فيأتيهم به فيقولون اللهم أجره . فيقول لهم : ابعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء . قال : أنا وإني (١) عمر لدن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبان بن يزيد عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبان بن خالد حدثني عبيد الله بن رواحة . قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبان بن خالد حدثني عبيد الله بن رواحة ثنا الأسود ابن شيبان عن خالد بن سمير . قال قدم علينا عبد الله بن زياد واجتمع عليه ناس من الناس فوجدته يقول : جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم « جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد لجعفر فعبد الله بن رواحة الانصاري

فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي ما كنت أرحب أن تستعمل على زيداً ، قال : امض فانك لا تدري أى ذلك خير .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني أيمن بن نائل حدثنا قدامة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يرى الجرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر وهو آخذ بطرف لسانه فيعضه ، وهو يقول : إن هذا أوردني الموارد .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن جهم ثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مهدي ثنا أبي ثنا أبو بكر بن محمد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن عن أبي ثعلبة الغشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تقربوها ، وترك أشياء غير نسيان رحمة لكم فلا تبجسوها » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن سهل بن الصباح ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة عن عبد الله ابن ثابتة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال حدثنا وهو يطوف بالكعبة « أن العبد إذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق ، وإذا قال الحمد الله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها ، وإذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملاً حتى يقولها ، وإذا قال الله أكبر ملاً ما بين السماء والأرض ، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله تعالى أسلم واستسلم » .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن الحسن بن شهریار ثنا يوسف بن سلمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن ثور بن زيد عن

خالد بن معدان . قال : « إن الله تعالى يتصدق كل يو بصدقة ، وما تصدق الله تعالى على أحد من خلقه بشئ خير له من أن يتصدق عليه بذكره » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عقيل بشر بن عقبة عن أبي أنسرة أن عبداً مملوكاً كان على عهد عمر بن الخطاب أصاب لقطعة فاشتري نفسه ثم جمع مثله فأتى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين إن لي قصة فأنظر فيها ، قال إني كنت عبداً مملوكاً فأصبحت لقطعة وابتعت نفسي بها فعتقت ثم أصبت مثلها فهوذا بين يديك فما رأيك ؟ قال عمر : هذا رجل أراد الله أن يمتقه ، فأجاز عتقه وأخذ المال فجعله في بيت المال .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ثابت بن قيس أو غصن حدثني أبو سعيد المقبري ثنا أسامة بن زيد . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصوم الأيام يسرد حتى يقال لا يفطر ، ويفطر حتى لا يكاد يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه ، وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم ، إلا يومين إن دخلا في صيامك ، وإلا صمتهما ، قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الاثنين ، ويوم الخميس ، قال : ذاك يومان لمرض فيهما الإهمال على رب العالمين ، فأحب أن يمرض محملي وأنا صائم . قال قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان . قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع محملي وأنا صائم » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله المديني ح . وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني جرير بن حازم ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عميرة . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإن خلقت على يمين فأريت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وأنت الذي هو خير » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن عبد الرحمن عن حمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . قال : « أول ما كتب بالقلم إني أنا التواب أنوب على من تاب » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جعفر بن زياد عن إسماعيل بن أبي خالده عن الشعبي قال عبادة القراء أشد على أهل المريض من مرض صاحبهم ، يجيشون في غير أيامهم ويجلسون إلى غير وقتهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي الأشهب جعفر بن حيان عن أبي نصر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « ائتموا بي وليا (١) ثم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قنت شهراً بعد الركوع » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « دخل مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء » .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه

وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأنجود الناس ، وكان فزع بالمدينة فخرج الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبعة منهم فاستبرأ الفزع على فرس لأبي طلحة عرى ماعليه سرج ، في عنقه السيف ، فقال : لن ترأوا ، وقال للفرس وجدناه بحراً أو إنه لبحر .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتكلف أحدكم من العمل مالا يطيق فإن الله تعالى لا يعمل حتى تملا ، وقاربوا وسددوا » .

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الحسين بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تناصحوا في العلم ، ولا يكتفم بعضكم بعضاً فان خيانة في العلم ، أشد من خيانة المال » .

\* حدثنا أبي ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا فضل بن موسى مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال قال عمر : « الشناء نفيمة العابدین » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا الحارث بن حمير عن أيوب عن محمد . قال : « كان ابن حمير من أعلم . أنحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالناسك بعد عثمان » .

\* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر ابن زيد . قال : « الذي يأخذ صدقة الفطر يطعم عن نفسه » :

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا هلي بن عبد الله المديني



قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حوشب بن عقيل حدثني مهدي العبدي حدثني عكرمة مولى ابن عباس . قال : دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة فقال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بمرفأت » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة أن أسامة قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول : « ليس شيء أغبر من الله » .

• حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا خالد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم : « قنت شهراً بعد الركوع » .

• حدثنا محمد بن حميد ثنا الحسين بن أبي عيسى ثنا الحسن بن عمار ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بكير السلمي عن نافع قال قال ابن عمر : « إنما يجب الفسل على من نجب عليه الجمعة » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر وزيد بن محمد في جماعة ، قالوا : ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جعفر وزيد بن محمد في جماعة قالوا . ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا خالد بن أبي عثمان القرشي عن أيوب بن عبد الله بن يسار عن ابن أبي عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد - وهو مسند ظهره إلى الكعبة - يقول : ما أصبت من صلي الذي بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا توبين معقدين كسوتهمامولاني كيسان .

• حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يحيى بن محمد الجبائي ثنا يحيى ابن معين ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن داود بن قيس العماء عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال : « كان صداقنا إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر أواق » .

• حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أبو معشر الدارمي ثنا محمد بن خلاد ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن قيس حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن ابن عباس عن علي : « نهاني حبيبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ، التختم بالذهب ، ولا أقول نهى الناس ، وإن أقرأ وأنا راكع أو ساجد ، وعن القسي والمصفر . »

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ عن عطاء - في رجل قال : أنا أهدي وليدة أهلي فمجز في يمينه - فقال : يهدي كبشا .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ثنا داود بن عبد الرحمن . قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله رجل ونحن نطوف بالبيت « هل يؤم الأعرابي المهاجر ؟ قال : ما يضره إذا كان رجلا صالحا ؟ »

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن داود بن عبد الرحمن عن أبي حنم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس لم يمحكم علي أن تتابعوا على الكذب ، كما تتابع القفراس في النار ، فالكذب كله على ابن آدم إلا ثلاث خصال ، رجل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كذب في خديعة حرب ، ورجل كذب بين امرأتين مسلمتين يصلح بينهما . »

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الربيع بن أسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس . »

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ، قالوا : وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال : رأيتم الجنة

والنار (١) ونهام أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود ، أو ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، فأنى أراكم من أمانى ومن خلنى .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن مهدى عن زائدة عن السدى عن عبد الله الهبى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « ناولينى الحجر ، إذا أراد أن يعلى عليها ، قالت : إني حائض ، قال : إن حيضتك ليست في يدك » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ثنا عمرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة . قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ، فقال : « هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد » .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا حفص الرمالى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن سماك عن جابر بن سمرة . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح بقاف ، وكانت صلاته فيها تختلف » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر القربابى ثنا على بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم وخيرها المؤخر . وقال : يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الازار » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا زهير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الناس كابل مائة لا تكاد تجرد فيها راحلة » .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى سن عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنذروا فإن النذر لا يرد القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل » .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر وسنه ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا : ثنا زمعة بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن طاوس قالا : ما حمل العلم في أفضل من جراب .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا حفص بن عمر الرائي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زربان بن أبي زربان أبو النصر . قال سمعت الحسن يقول : « إن الفتنة إذا أقبلت عرفها العالم ، وإذا أدبرت عرفها كل جاهد » .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن سعيد عن إسماعيل السدي عن رفاعة القتياني عن عمرو بن الحوق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ، وإن كان المقتول كافرا » غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل شيء من الدواب صبرا » . قال سليمان بن أحمد : تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن .

• حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأغر قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا غشيتهم الرحمة ، وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا ابن مهيدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعراقيب من النار » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهيدي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد عن عبد الرحمن ابن ممر رسته ثنا ابن مهيدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البادي بالسلام يرى من الصرم » . غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق ، كأنه غير محفوظ ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا ابن مهيدي ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهيدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خيثمة . قال : « كان اسم أبي عزير أفساه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهيدي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهيدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي . قال : « ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي ، حتى أصبح » . لم يروه عن الثوري بهذا اللفظ إلا ابن مهيدي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن ممر رسته ثنا ابن مهيدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » . غريب من حديث الثوري وأبي إسحاق لم نكتبه إلا من حديث ابن مهيدي .

• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يترك الرجل أهله ليلاً أو يخونهم » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا إبراهيم بن عهررة ثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب - يعني ابن ثابت - عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس » غريب من حديث الثوري عن حبيب تفرد به ابن مهدي .

• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو حفص ابن مهدي ثنا سفيان عن جهضم عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابن عمر يقول : ( ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ) قال : « نسخها آية الموارث » غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي .

• حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر ثنا محمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ ثنا زيد بن أوزم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » . (١) ما أطلعكم عليه ثم قرأ ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ) الآية . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

• حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الحميد القزافي - بدمشق - ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

• حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا بندار بن بشار ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي  
بني ، وأنا معه إذا ذكرني ، وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ، وإن  
تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتاني عشي أتيت هرولة » . غريب من  
حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الرحمن بن  
عمر رسته ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصوم جنة » . غريب من حديث  
الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد  
ابن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عبادة عن  
رفاعة عن محمد بن مسلمة عن عمر بن الخطاب . قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : « لا يضيع الرجل دون جاره » . غريب لم نكتبه من حديث  
عمر بن الخطاب إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن  
مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته  
نصيهاً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً » . تفرد به  
عبد الرحمن عن سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا بندار ثنا ابن مهدي ثنا  
سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وأبي سعيد « أن النبي صلى الله  
عليه وسلم صلى في ثوب واحد » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد  
الرحمن وقال ابن أبي يعقوب : عن عبد الرحمن بن مهدي بإسناده فقال : جابر  
عن أبي سعيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل حدثني أبي ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن بالمدينة قوما شهدوا معكم حبسهم العذر » غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

• حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن عمارة بن صمير عن أبي عطية قال قالت عائشة : « إني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقبل نفس ظالما إلا كان على ابن آدم كفيل منها وذلك أنه أول من سن القتل » .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : « صليت أنا ويتم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا » .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل سبع ذي ناب » .

• حدثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن



النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي قال : « استغفروا له » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس عن أيوب ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثني شعبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : « ما سمعته يقرأ إلا فامضوا إلى ذكر الله . فقال شعبة وجب عليك ضرب مائة ، يكون عندك مثل هذا فلم تحدثني به ؟ »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدح . وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وأقراني سالم ككتابا كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينوفاه الله تعالى في الصدقة : « في كل خمس ذود شاة » . وذكر الحديث بطوله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن بشار بن دارح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأقال للفرس سهمين وللرجل سهما » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمرو ابن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن المقيرة حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال فلقيت عتبان ابن مالك فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فأنى كله أو قطعته النار » قال أنس : فاعجبني فقلت لابني اكتبه .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن المقيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

فقالوا: أصابنا قرح وجهه، فقال: احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر. فقالوا: يا رسول الله من يقدم؟ قال أكثرهم قرآنا، فقدم ابن عامر بين يدي رجل أو رجلين من الأنصار.

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سميان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيان عن سميد بن مينا عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى على النجاشي فكبر أربعاً».

• حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث زائدة عن الأشعث. قال: «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش عن عبد الله بن السائب ثنا زاذان عن عبد الله قال: «القتل في سبيل الله يكفر الخطايا إلا الأمانة بجأء بالرجل يوم القيامة، وإن كان قتل في سبيل الله فيقال له أدامتلك، فيقول: يارب كيف لي بها وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية، فينطلق به فتتمثل له في قعر جهنم كيئتها يوم أخذها من أصحابها، قال: فيهوى فيحملها على عنقه ثم يرتفع، ثم تهوى ويهوى على أثرها، وهو كذلك أبد الأبدين. قال عبد الله: والأمانة في الغسل من

الجنابة ، وفي الصلاة ، وفي الحديث ، وفي الكيل والميزان ، وأشد ذلك الودائع .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : « دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوباً بالحناء والكمم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن يونس بن عبيد قال : « كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على عمان لا تأخذ من السمك شيئاً حتى يبلغ مائتي درهم فإذا هو بلغ مائتي درهم فخذ منه الزكاة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن مسكين عن كثير بن زياد عن الحسن قال : « كان بعض أمراء المسلمين يقول لا تقبلوا شهادة النناء (١) فانهم اختاروا محاورة أهل الشرك على مجاورة أهل الاسلام » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن مسكين ثنا شعيب بن الحبحاب قال : « كان إبراهيم إذا كان في جنازة أربعة لم ينتظر » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن عبد الله عن موسى بن عبد الرحمن أنه رأى أبا سعيد الخدري يومي في الصلاة .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن عمر بن سنان المسجي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن التيمي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد بن زيد - أخى حماد بن زيد - عن الزبير بن الخريت عن أبي ليبيد قال : أجرى أهل البصرة خيلهم فلما انقضى الزمان مرونا بأنس بن مالك فقلنا له : هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرس يقال له

(١) كذا بالأصل.

سبحة (١) فسبقت الناس لذلك وليس له معنى وأعجبه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن صالح بن محمد بن زائدة عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نفل يوم خير من الخمس » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سهل بن أبي الصلت السراج قال سمعت محمد بن سيرين وسئل عن قوم أقبلوا بسبي فكانوا إذا أمروهم لم يصلوا ، فأت إنسان منهم - قال تبين لكم أنه من أصحاب الجحيم . قال : اغسلوه وكفنوه وحفظوه وصلوا عليه وادفنوه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منسدة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سهل السراج بن الحسن في قوله ( كلا نعم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ) قال : « كلا نزل في الدنيا البر والفاجر » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن ممر ثنا عبد الرحمن ثنا السري بن يحيى قال سمعت الحسن وسأله رجل يا أبا سعيد إن جارية مسبية لم تصل إلا صلاة واحدة فأت أدفنها ؟ قال : نعم وصل عليها . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : « كان أحب العمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دام عليه العبد وإن كان يسيرا » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم يقولان : سمعنا عبد الرحمن بن مهدي يقول قال شعبة : « لم أداهن إلا في هذا الحديث ، قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوا صفوكم » . فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت يعقوب يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت شعبة يقول : ما سمعت من رجل حديثاً إلا قال لي حدثني أو حدثنا، إلا حديثنا واحداً ، قال شعبة قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من حسن الصلاة إقامة الصف » أو كما قال : فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدي عن شعبة عن حميد قال قلت لأنس بن مالك : « أقتت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ، كنت شهراً فقلت قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبل وبعد . » \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا ابن مهدي ثنا شعبة عن حميد عن أنس قال : كل ذلك قد فعل قبل وبعد - يعني أنه قنت النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا : يا رسول الله إنا نجد ضوال من الأبل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ضالة المسلم حرق النار » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن سهيل التستري ثنا أبو الربيع الحارثي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع » . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال : « كنا إذا انتهينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث يقضى » .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه قال : « سألت عائشة بم كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : إلى هذه التلاع » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن رسته  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شريك بن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أن خباباً  
— يعني ابن الأرت — كان فنياً وكان يشتري السيف المجلى بالفضة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي عن شريك عن أبي هلال الطائي عن وسق الرومي قال : « كنت  
مملوكاً لعمر بن الخطاب ، فكان يقول لي : أسلم فانك إن أسلمت استعنت بك  
على أمانة المسلمين ، فانه لا ينبغي لي أن أستعين على أمانتهم بمن ليس منهم .  
قال : فأبيت ، فقال : لا إكراه في الدين ، فلما حضرته الوفاة أعنتني فقال :  
اذهب حيث شئت » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا  
محمد بن بشار بن دار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم  
عن زر عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان  
في السحور بركة » . قيل إن اسم أبي بكر بن عياش شعبة .

\* حدثت عن جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبي  
الضحى عن ابن عباس قال : « من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من  
الضلالة في الدنيا ووفاه يوم القيامة سوء الحساب ، ثم تلا هذه الآية (فن تبع  
هداي فلا يضل ولا يشقى) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الدكين بن الربيع عن أبيه  
عن عمه عن خريم بن فاتك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس  
أربعة والأعمال ستة ، فالسعيد يوسع له في الدنيا (٢) يوسع عليه في الآخرة وشقى  
في الدنيا شقى في الدنيا والآخرة ، والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل ، وعشرة  
أضاعف ، وسبعائة ضعف ، الموجبتان من مات مسلماً أو مؤمناً لا يشرك بالله  
شيئاً وجبت له الجنة ، ومن مات كافراً وجبت له النار ، ومن هم بحسنة لم

يعملها يعلم الله . و ذكر الحديث .

• حدثنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي فيه - ثنا هارون ابن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صخر بن جويرية عن نافع عن مسلم بن يسار أنه جاءه رجل عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم « أن امرأة كانت تهراق دمالا يفترعها ، فقال لتنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحبض قبل ذلك وعددهن ولتترك الصلاة قدر ذلك ثم قال : إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ولتستتر بثوب ولتصل » .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صالح بن رستم عن عطاء في قوله ( ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ) قال : « عند الاقامة » . وقال الحسن : الاقامة والشهادة .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الصعق بن حزن قال سمعت محمد بن سيرين سئل عن امرأة نذرت أن تمشي إلى البيت ، قال : فأمرها الحسن أن تركب ، وكان ابن سيرين أنكركذلك وقال : إني سمعت الله تعالى يقول ( ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ) .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الصباح بن عبد الله حدثني عبيد الله بن سليمان عن أبي حكيم قال : « كنت جالسا أكتب المصاحف في مسجد الكوفة فر بي على فقام على فنظر فقال : نور كتاب الله عز وجل إذ نوره الله » .

• حدثنا أحمد بن بندار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا طعمة بن عمرو قال : « رأيت موسى بن طلحة يشد أمانته بالذهب » .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن طلوت قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : « ما صدق الله عبد أحب الشهرة » .

\* حدثت عن محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن إشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا طالب بن سلمى قال قلت للحسن: إنهم قد جعلوا في إياق - يعني الرقيق - وضوال الأبل جعلوا لي منها داخلة ومنها خارجة ، قال : المسلم أحق من رد على المسلم ، ولم لا يرد على المسلم ؟ فأتى طابت نفسه فصلته خير لك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن نمامة بن أثان أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهبوا به إلى حائط بني فلان فروه أن يقتل . »

\* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبيد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم قال قال عمر : « ما أحد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق أعطيه أو منعه . »

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « ليس على النساء رميل في البيت ، ولا سمي بين الصفا والمروة ، ولا يصعدن على الصفا والمروة . »

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعيد عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبناه وقدماه . »

\* حدثنا عبد الله بن جعفر - هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن غزرة - ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو سعيد مولى بني هاشم عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعيد عن أبيه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يبدو خده ، وعن يساره حتى يبدو خده . »

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر



المقدمي ح. وحدثننا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصاص فأمر فيه بالغفو » . وقال المتقدمي : « ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصاص إلا أمر فيه بالغفو » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المنيب المدني عن جده عبد الله بن أبي أمانة ابن ثعلبة عن أبيه أبي أمانة . قال : « هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بدر فلما أجمع الخروج معه قال له أبو بردة بن دينار : أقم على أمك ، قال : بل أنت أقم على أختك .. فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمانة بالمقام ، وخرج أبو بردة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفيت وصلى عليها » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن محمد بن علي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها كمثل الكلب يعود في قيئه » .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء عثمان بن عفان بكلمان النبي صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب ، فقالا : قسمت لآخواتنا بني المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما المطلب وهاشم شيء واحد » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن حرمة بن همران

عن عبد الله بن الحارث عن عرفة بن الخارث قال : « شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وآتى بالبدن في حجة الوداع » .

\* حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الخراز الكوفي ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله ابن المبارك عن معمر عن ابن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة . قال : « نهي عن الشرب من كسر القدح » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبر أن أبا إدريس يقول سمعت وأثقة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرشد الغنوي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال : « كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ومقلب القلوب » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وعبيد الله بن عمر قال : ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم ، أو يسأل القرني وفرات بن حيان » .

\* حدثنا محمد بن القتيح ثنا يحيى بن محمد ثنا محمد بن عبد الله المخزومي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن جعفر بن ربيعة حدثه أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا هام لا هام » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن يزيد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا داود بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطائفي حدثتني صمتي سارة بنت مقسم أن ميمونة بنت كردم حدثتها أنها حجت مع أبيها كردم بن سفيان عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يقدمه فأقرأ له وأستمع منه ، فقال : يا رسول الله إني حضرت جيش عثراء بعض أعوام الجاهلية ، - فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام - وأن طارق بن المدقع قال : من يعطيني رحا بثوابه ؟ قلت : ما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول ابنة تولد لي . فأعطيته رحى ، ثم مكثت ماشاء الله ، فبلغني أنه ولدت له ابنة ، وأنها بلغت ، فأتيته فقلت : أو أدخل على أهلي ؟ خلف لا يفعل حتى أصدق صدقاتا جديد أمؤتفاغير الرح ، خلفت لا أفعله ، فإذا ترى يا رسول الله ؟ قال : أرى أن تدعها عنك . قال : فعرف السكراهية في وجهي ، فقال : لا تأثم ولا يأنم صاحبك . قالت : وسأله أبي مكانه فقال : يا رسول الله إني نذرت أن أذبح على رأس بوابة ععدة من الغنم ، قال فيها من هذه الأوثان شيء ؟ قال : لا ! قال : فأوف بـنذرك . قالت : فجعل يذبجمن فأنزلت شاة فجعل يتبعها ويقول : اللهم أوف عني نذري . قالت فأخذها فذبحها . « السياق لداود بن عمرو ولفظ أبي محمد مختصر .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن لهيعة قال : « كان رجل من أصحاب الأهواء رزقه الله تعالى التوبة فقال لنا : انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه ، أو كيف تأخذونه ؟ قلنا كل ما رأينا رأيا جعلناه حديثا . »

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - عن القاسم بن مسعود قال : « فرغ من الخلق والرزق والأجل » . • حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المسعودي عن القاسم وذكرت أني في الدنيا كالراكب القادى الريح .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد

الرحمن بن مهدي ثنا المسعودي عن أخيه عن القاسم قال : « لما مات عتبة بن مسعود انتظر ممر بن الخطاب أم عتبة بن مسعود فلم يصل عليه حتى جاءت »  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن حمرة عن عائشة قالت : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أهد هذه لزينب » قالت فأهدت لزينب فردته ، قال . وديها فردته ، قال : أقسمت ألا رددتها فدخلتني غيرة فغضبت فقلت : لقد أهاأنتك ، فقال أنتن أهون على الله من أن يهينني منكن أحد ، أقسم أن لا أدخل عليكن شهراً ، قالت : فغاب تسعة وعشرين يوماً ، قالت : ثم جاء فدخل علي ، قالت قلت : إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً يابني الله ، قال الشهر هكذا وهكذا ، ثلاث مرات بأصبعه العاشر ، وشهر هكذا هكذا وأمسك في الثالثة أصبعها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن أهل الله وخاصته . »

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط عن أبيه عن أبي ريثة قال : وأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط عن أبيه عن سويد بن سرخان عن المغيرة بن شعبه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً وأقيمت الصلاة - وقد كان توضأ قبل ذلك - فأتيته بوضوء فأنهزني وقال : وراءك ، فسألتني ذلك فلما صليت شكوت ذلك إلى ممر فقال : يا رسول الله إن المغيرة قد شق عليه اتهارك إياه وخشى أن يكون في نفسك عليه شيء ، فقال صلى الله عليه وسلم

وسلم : مافى قمى عليه إلا خير ، ولكنه أنانى بوضوء وإنما أكلت طعاما ، ولو فعلت ذلك فعل ذلك الناس بعدى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن إِياد بن لقيط عن أبيه عن قيس بن النعمان البشكري . قال : « لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان في الغار ، مرا بغلام يرغى غنا فاستسقىاه » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت غبيد الله بن جرير يقول سمعت عليا يقول قال عبد الرحمن بن مهدي : ذا كرت عبيد الله بن الحسن حديثا وهو يومئذ قاض خالفني فيه فدخلت عليه وعنده الناس سماعين فقال لي : ذاك الحديث كما ذكرت ، وارجع صاغرا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سألت عبيد الله بن الحسين عن رجلين اشتريا سلعة فظهر بها عيب فرد أحدهما نصيبه وحبس الآخر فقال : « لهما ذلك » .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن باكويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم ثنا محمد بن إدريس السرخسي ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد الله بن النضر عن أبيه عن جده عن قيس بن عباد قال : « كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبيد الله بن قحطبة بن أبي صفوان ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه عن عبيد الله بن شبيب أنه كان يقول في قصصه : « إن الممتقين هم الناس ، أكلوا طيب رزق الله وعاشوا في فضل نعم الآخرة » .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا همرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز عن أبي رافع عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا حتى يذوق العسيلة » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة قال : « كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبنيك إله الخلق » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بشر هذه الأمة بالسناو النصر والتكئين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب » .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة ، نعم الرجل ثابت بن قيس ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجوح ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل سهيل بن بيضاء » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله قال - املاء عن عبد الرحمن بن مهدي - ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو مودود حدثني رجل عن رجل أنه سمع أبا نعيم بن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال إذا أصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات لم يفتأه بلاء حتى يمسي ، وإذا قالها حين يمسي مثله » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو مودود قال سمعت أبا عبد الله القراط يقول قال لي أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أهل المدينة بسوء أذا به الله عز وجل كما يذوب الملح في الماء » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن حمزة بن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيلا ذوى الهيثات عثراتهم ، إلا من الحدود » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، الحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » .

• حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الخطبة ليس فيها شهادة كالأيد الجذماء » .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد - يعني ابن زياد - عن الحسن بن عبيد الله عن جامع عن الأسود بن هلال عن عبد الله « من جاء بالحسنة قال : لا إله إلا الله » .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الخيل في نواصيها الخير معقود أبدا إلى يوم القيامة ، فمن ارتبطها عدة في سبيل الله فأنفق عليها احتسابا في سبيل الله كان شعبها وجوعها وربها وظماؤها وأروائها وأبوالها في ميزانه يوم القيامة ، ومن ارتبطها رياء وممعة وغفرا كان شعبها وجوعها وربها وظماؤها وأروائها وأبوالها خسرانا في ميزانه يوم القيامة » .  
 • وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عبد القاهر بن تليد أبي رفاعه .

- وروى عن عبد الجبار بن الورد المكي .
- وروى عن عبد المؤمن بن عبد الله بن عبيدة .
- وروى عن عباد بن صالح البصري .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن صمر  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عباد بن راشد قال سمعت الحسن يقول «الصائمون  
هم الصائمون» .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل ثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا سليمان  
ابن داود ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد بن القاسم ثنا العلاء بن ربيعة عن  
أبي المليح بن أسامة عن وائلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله أفنتي عن  
امر لا أسأل عنه أحدا بعدك . قال : «استغفرت نفسك وإن أفناك المفتنون» .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي ثنا صمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن الأسود عن  
عائشة قالت : «ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من وجهي وهو صائم» .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن صمر ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي ثنا صمر بن ذر عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن الله تعالى عند السان كل قائل ، فليتنق الله ولينظر ما يقول » .

• أخبرنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن  
يعقوب فيما كتب إلى ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صمر  
ابن أبي وهب عن جميل العجمي عن أبي وهب الخزاعي عن أبي هريرة . قال :  
« من مس فرجه فليتوضأ ومن مس من وراء الثوب فليس عليه وضوء » .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن  
وهب أخبرني ابن مهدي عن صمر بن محمد قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله  
رجل فقال له : «لئن يقدر؟ فقال : «نعم . كل شئ» كتبه الله تعالى على ؟ قال نعم .  
كتبه الله تعالى على ويعذبني عليه ؟ فاخذ حصاة فحصبه . أخبرت عن المسمى  
• حدثنا داود بن صمر والضبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمر أو عمرو



ابن كثير حدثني عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه أنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند البئر العليا بالأبطاح في ثوب واحد ملبيا به » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أبو حنيفة محمد بن ماهان ثنا أحمد بن سالم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عثمان الخراساني عن أبيه قال سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه - ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عثمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر « أنه تقلد سيف صر يوم قتل عثمان وكان محلي ، قلت : كم كانت حلينته ؟ قال : أربعمائة » .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله » .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن ضميم بن جوش عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأسودين في الصلاة » .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر ، وأكيد ردومة الجنادل يدعوه إلى الله » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد الغطريفي قالا : ثنا أبو خليفة ثنا علي بن المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله « أن أنسا كان لا يرد الطيب، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .  
• حدثنا أبو أحمد العطري ثنا عبد بن محمد بن شرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة . قال : « كان أنس يتنفس في الاناء ثلاثا ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن عكرمة بن حمار عن يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن عياض حدثني أبو سعيد الخدري . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يخرج الرجلان بضربان الغائط كاشفا عوراتهما يتحدثان ، فإن الله تعالى يمقت على ذلك » .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن ميمون المكي عن راشد بن سعد « أن طاوسا كان يكره المسك للبيت »

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن يونس عن الأصمش عن إبراهيم عن همام قال : نام مصعب في سجوده متكئا فلما استيقظ قال اللهم (١) من النوم باليسير ومضى في صلاته .

• حدثنا عيسى بن خالد الرحبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى ثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت شاميا أثبت من فضالة ، وما حدثت عنه ، وأنا أستخير الله تعالى في الحديث عنه ، فقلت : يا أبا سعيد حدثني عنه ، قال اكتب حديثي فوج بن فضالة .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن صهر ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن

ابن حمزة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آمن بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو حبس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا : يا رسول الله لا نخبر الناس بذلك . قال : إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج الأنهار » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الثريابي ثنا القواريري ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا قرّة بن خالد عن ضرغام بن عليّ حدثني أبي عن أبيه قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من الحبي فسلمي بنا الصبح فجعلنا ننظر في وجوه القوم ما نكاد نعرفهم من الغلس » .  
 \* وروى عن الفضيل بن عياض وفياض بن الأسود الطائي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالوا : ثنا قرّة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : « سجد في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك أبو بكر وصهر ومن هو خير منهما ، قيل له : تعني النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فمن أعني » .  
 \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن قرّة بن خالد عن أبي يزيد المسكي قال : كان أبو أبوب والمقداد يقولان أمرنا أن ننفر على كل حال ، ويتأولان هذه الآية ( اتقوا خفافاً وثقالاً ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا قيس بن الربيع عن رجل عن حماد عن إبراهيم في رجل حلف أن لا يأكل لحماً فأكل ممكاً قال . ليس عليه شيء  
 \* وروى عن عبد الرحمن بن القاسم بن الفضل الحداني وروى عن كهمس بن الحسن .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أحمد بن محمد الحراني ثنا إسحاق بن أبي

إسرائيل ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن أبي هلال الراسبي واسمه محمد بن سيم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إن شاء الله عن جابر بن عبد الله قال : « صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذاه (٢) فيها دشيشة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن قيس ابن السائب أنه لما كبر قال : إن الرجل يطعم عنه في رمضان كل يوم نصف صاع فأطعموا غنى صاعا ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى في الجاهلية فكان خير شريك لا يشارى ولا يمارى .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن عبد الله الكبير عن الزهري قال : « عقل العبد من ثمنه ، وعقل الحر من دينه » . وكان سعيد بن المسيب يقول ذلك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا ابن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قرأ ( إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ) إلى قوله ( فيلؤد الذي ائتمن أمانته ) قال : هذا نسخ ما قبله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا محمد بن جابر عن حماد بن عبد أسره المشركون فاشتره رجل من المسلمين فاعتقه قال : « سيده أحق به إذا دفع إلى المشتري ثمنه ولا أرى عتقه جائزا » .

\* أخبرنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن تميم قال سألت الحسن عن بيع دكا كين السوق فكره بيعها وشراءها وأجارتها .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن دينار عن يونس عن الحسن في هذه الآية ( وأشهدوا وإذا تباعدتم ) قال : نسختها ( فإن آمن بضمكم بعضها )

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن طلحة عن داود بن سليمان الجعفي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : « سلام عليك فإن أهل الكوفة قد أصابهم بلاء وشدة وجور في أحكام وسنن خبيثة ، سذنتها عليهم همال السوء ، إن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شيء أهم إليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله فإنه لا قليل من الانتم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد عن راشد عن ليث بن أبي ربيعة عن عمر بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الوضاح عن حصين عن مجاهد أو سعيد بن - جبير هكذا قال عبد الرحمن - قال : « كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى عليه السلام المعمل (١) وبقي الهدى

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن أبي صالح ( إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ) قال : لا إله إلا الله . قال : فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال : أنا سمعته من عبد الرحمن بن مهدي عن أبي معاوية .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الدارمي قال سألت الحسن عن رفع الصوت بالقراءة بالليل فقال : لا بأس به ما لم يخالطه رياء .

\* أخبرنا محمد بن يعقوب - فيما كتب إلى - وعبد الله بن جعفر - فيما أذن لي - قالوا : ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن النضر الحارثي قال : « كان الربيع بن خيثم يقول : تفقه ثم اعتزل » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عباس بن الوليد قال ابن مهدي يقول سمعت محمد بن يوسف الأصمهاني يقول : قد رأيت أرضكم هذه فإيسرني أنها لي بفلسطين . قال : وخرج إلى مكة ومعه دينار قال وما كان معه في عمله إلا كساء وثوب .

(١) كذب بالاصل

وروى عبد الرحمن عن محمد بن عقبة البصري عن مالك بن دينار . وعن محمد بن هلال بن أبي هلال المدني ، وعن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي الكوفي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالغ » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح وعليه المغفر ، فقيل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه » . قال عبد الرحمن : وفيما قرأت عليه - يعني مالكا - قال : ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما . والله أعلم .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك بن مغول عن حاصم بن صمر أن صمر بن الخطاب قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكبة الخائض فقال : « واكها » .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن يزيد ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مشعل ابن إلياس يقول سمعت عمرو بن سليم يقول سمعت رافع بن عمرو المزني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الفجوة والصخرة من الجنة » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المستمر بن ريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده امرأة اتخذت خاتما وحسنته بأطيب العليب المسك ( ؟ ) .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مقرن بن كرزمة عن أبي كثير السجيمي عن أبي هريرة قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، نوم على وتر ، وركعتي الضحى ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر » .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الجمانى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مقرن بن كرزمة عن معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال : « أما الصلاة في المسجد فقد برئ\* ( ؟ ) ما أقرب بيتي من المسجد ! ولأن أصلى في بيتي أحب إلى من أن أصلى في المسجد إلا الصلاة المكتوبة » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الثريابي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام ابن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكبة الحائض فقال : واكها » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس قال سمعت عبد الله بن بشر يقول : جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : أي الناس خير فقال : « من طال صمره وحسن عمله . وقال الآخر : أي شرائع الاسلام سامر (؟) أنسب به ؟ فقال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن عبد الكريم قال : شهدت عبد الملك بن يعلى على القضاء مروا بشاهد زور والذي شهد له فتحدث الناس أنه أمر بخناق نصف رؤسهم ، وحمم وجوههم وطاف بهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر رح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ميمون بن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال : « ذاك يوم ولدت فيه وأنزل علي فيه » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله تعالى يقول ( وأقم الصلاة لذكري ) قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال : اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل » .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى بن سعيد عن أبي حمزة عن ابن عباس قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال : اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتنني ، فأنطلق إلى مكة . وساق إسلام أبي ذر بطوله .

\* حدثنا أبو بكر بن قديد ثنا أبو علي محمد بن الحسن المقرئ الصواف ثنا حفص بن عمرو الرياني ثنا عبد الرحمن عن المفضل بن يونس قال : ذكروا عند الربيع ابن خيثم رجلا فقال : ما أنا عن نفسي براص فاتفروا من ذمها إلى ذم غيرها إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المفضل بن فضالة ثنا أبو عاصم التميمي قال : كنا نشترى السرقة على عهد ابن ذبيان بأربعين فنيبعها بستين إلى العطاء فسات ابن عمر قلت : ما تقول في السرقة (١) قلت : الحرير قال : هلاقلت شقة الحرير قلت : نشترها بأربعين ونبيعها بستين إلى العطاء ، فقال : إذا اشتريت وقبضت وكان لك فبيع كيف شئت أغلى أم أرخص .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر

(١) كذا بالأصل وفيه نقص . ولعله قال : ما السرف ؟ .



ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الفضل بن لاحق قال قلت لمحمد بن سيرين .  
أشترى الدنانير من الرجل وأزنها وأقبضها وأبيعها . فقال : إن منهم من  
يفعل ما هو أقبح من الصرف .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا عباس بن  
الوليد النرسي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد حدثني عثمان بن  
عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : لمن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى  
ابن معين ح . وحدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا  
عباس بن عبد العظيم قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد  
عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت : يا رسول الله متى كنت  
نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا  
عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن  
أبي عمارة مولى بني هاشم قال : سألت أبا هريرة عن القدر فقال : « اكتف منه  
بآخر سورة الفتح ( محمد رسول الله والذين معه ) إلى آخرها . قال عبد الرحمن  
ابن مهدي - يعني بهم قبل أن يخلقهم - .

\* حدثنا زياد بن محمد في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن  
ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاذ بن العلاء قال سمعت أبي يحدث عن  
جدي سمعت علي بن أبي طالب يقول : « ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا  
هذه القارورة أهداها إلى دهقان » .

وروى عبد الرحمن عن معاذ بن معاذ العنبري ومعاذ بن عقبة البصري .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال  
« كان عمر يأمرنا أن نعلق نعالنا بشمالنا ونمشي حفاة » قال : وكان أبي يعلق

نعليه ويمشي من القرية إلى القرية حافيا .»

\* حدثنا عيسى بن حامد بن عيسى الرجعي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أحمد بن إبراهيم الدوري ثنا عبد الرحمن الطفاوي ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : كان الرجل يجلس إلى الحسن وابن سيرين فلا يسأله عن شيء هيبه له .  
\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا عبد الرحمن بن ممر رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المنكدر بن محمد بن المنكر عن أبيه عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا وقال : يا بلال اذهب فاعطه حقه ، فأعطاني وزادني ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال « خذ بعيرك ، فرآني كارها لذلك فقال : خذ بعيرك وثمنه » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا معمر بن قيس قال سألت الحسن عن أخ لى مات وعليه صوم واعتكاف فقال : « صم عنه واعتكف ، فانه ما من خير تفعلونه لامواتكم إلا ألحق الله تعالى بهم أجوركم ، ولم يلتقص من أجوركم شيئا » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا مسلم بن عقيل عن أبيه . قال : كنا عند ابن ممر عند المسجد الحرام فسألته امرأة من محارب فقالت : إن أبا هذا أوصى ببعير في سبيل الله فقال ابن ممر : « إن سبيل الله كثيرة ، من سبيل الله حج البيت ، ومن سبيل الله صلة الرحم ، ومن سبيل الله قوم من المسلمين يقاتلون قوما من المشركين ليس لهم مركب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المعتمر عن سلم بن أبي الذيال قال سألت ابن سيرين عن رجل دفع إلى رجل مالا مضاربة أيا صلح أن يستبضعها بضاعة ؟ قال : « لا أعلم به بأسا » .  
\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي دارم عن وهب بن منبه قال : أخبر ابن عباس أن قوما عند باب بني سهم يختصمون

- أظنه قال في القدر - قال : فنهض إليهم وأعطى محبته عكرمة ، ووضع إحدى يديه عليه والآخرى على طاوس ، فلما انتهى إليهم أوسعوا له . فذكر الحديث بطوله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا حميد عن الربيع الخراز حدثني أحمد بن محمد بن حنبل حدثني علي بن عبد الله المديني حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاذ ثنا شعبة عن أبي بكر بن أبي حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : « كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن شعورهن كأذن الوفرة » روى محمد بن أبي عتاب الأعيان عن حميد مثله .

ومن روى عنه عبد الرحمن بن مهدي معن بن عبد الرحمن بن مسعود ، ومنصور بن أبي الأسود ، ومعل بن خالد الدارمي ، ومستورد بن عباد ، ومزروع بن موسى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة . قال قال طلحة بن عبيد الله : لا أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أني سمعته يقول : « عمرو بن العاص من صالحى قریش » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن حمير قال قال لثمان لابنه : « يا بني اختر المجالس على عينك ، فإذا رأيت المجلس يذكر الله فيه فاجلس معهم ، فانك إن كنت طالما ينفعك علمك ، وإن كنت غيبا يعلمونك ، وإن يطلع الله عز وجل برحمة تصيبك معهم ، يا بني تباعد لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر الله عز وجل فيه ، فانك إن كنت طالما لا ينفعك علمك ، وإن تك غيبا يزيدوك غباء ، وإن يطلع الله عز وجل إليكم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم ، ولا تعبطن أمرا رجب الذراعين يسفك دماء المؤمنين ، فان له عند الله عز وجل قاتلا لا يموت » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي معشر - واسمه نجيح - عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فلم يقبلني ، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم أقبل ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلت » . قال أبو معشر قال عمر بن عبد العزيز : هذا أحد الناس ، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة سنة .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : « في موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من استعاذ بالله فأعذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فأتوا عليه ، حتى يعلم أنكم قد كافئتموه » .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا عبد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فاتهمنا إلى القبر » . فذكر حديث القبر بطوله .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن منصور بن زاذان حدثني الوليد أبو بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الركعتين الأولىين بقدر ثلاثين آية ، وفي الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية ، في كل ركعة وفي الأخيرتين بالنصف من ذلك » . أبو عوانة اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء .

• حدثنا محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد ثنا عبد الرحمن ثنا ورواه عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : « كنا في جيش فلقينا العدو فخاص المسلمون حيصة وكنا فيمن انهمز، فقلنا : قد أدبرنا ، فرجعنا إلى المدينة فقلنا نترود منها ونخرج ، فقلنا : لو لقينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كانت لنا توبة تبنا ، فانطلقنا إليه عند صلاة الفجر فقلنا : نحن الفزارون . قال : « بل أنتم المكارون . قال كذا وكذا فأخبروه وقال : إنا فئة المسلمين » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو جعفر الأخزمي ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو حرة عن سليمان الدمشقي عن ابن عباس . قال قال إبليس : « لعالم واحد أشد على من ألف طاب ، إن العابد يعبد الله وحده ، وإن العالم يعلم الناس حتى يكونوا علماء » . أبو حرة اسمه واصل بن عبد الرحمن .  
• حدثنا أبو علي محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع اليد في ثمن المجن » .  
• حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا وكيع عن عطاء بن السائب أن عبد الله بن أبي أوفى سلم على الجنابة تسليمة خفية .

❦ وروى عن الوليد بن خالد الهروي صاحب شعبة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام عن أبي عاصم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ويقول : هو أهنا وأمرأ وأبرأ » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم ترك »

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، ومن شهد دفنها فله قيراطان ، قالوا : يا رسول الله فإنا القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثل جبل أحد » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد . قال : « كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند ثلاث ، عند القتال ، وعند الجنائز ، وعند الذكر » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن مطيع قال : مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة . فقال : إني لم آتلك لأجلس ، ولكن أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من نزع بدأ فانه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن فارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام بن سعد عن حاتم عن أبي نضرة عن عبادة بن نسي عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الكفن الحلة ، وخير الضحية الكبش الاقرن » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد (١) ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول : لئن عشت إلى هذا العام المقبل لألقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا شيئا واحدا » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم عن داود بن عمر عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم (١) كذا بالاصل وفيه نقص . ولعل الصواب وثنا على بن العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي » .

القيامة باسمائكم وأسما آبائكم ، فاحسنوا أسماكم » .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله عن محمود بن محمد عن عمران بن هارون الدينوري ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدي عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم بن بشير عن حصين عن أبي مالك قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحد تسعة تسعة ، وحمزة حاشرم . فإذا صلى رفعت تسعة وبقي حمزة ، حتى صلى عليه تسع مرات - أو سبع مرات - .

\* حدثنا به عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشيم عن مجالد عن عبيد الله ابن مسلم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة ، والساعة كحريق (?) السبعة » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنثري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة . قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء قال : « كل شيء خلق من الماء ، قال : أنبئني بعمل إذا أخذت به دخلت الجنة . قال : أطلب الكلام ، وأفش السلام وصل الأرحام ، وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وبهز قال : ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : « إن الله تعالى امرني أن أقرأ عليك . قال : إن الله تعالى سماني لك ؟ قال : سمائك لي » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي

موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها (١) ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة طعمها مر ولا ريح لها » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن خليلد القصرى عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس إلا بعث بحبيها ملكان يناديان ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » .

\* حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الجزار الكوفي ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا علي بن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هانيء بن أيوب عن طاوس عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم « طاف طوافا واحدا للحج والعمرة » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا الهيثم بن رافع قال : سألت رجلا الحسن وأنا شاهد فقال « إني نذرت نذرا قال : سميت شيئا ؟ قال : لا ! قال : أطعم عشرة مساكين » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا هشام بن إسماعيل عن ابن أسلم عن زيد بن عبد الرحمن بن السلماني عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يغفر له بها ذنوبه كلها ، ويرسل إليه برية من الجنة يقبض فيها نفسه ، ويجسد من الجنة يركب فيه روحه ، ثم يرجع به مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله ، حتى يؤتى بها السماء » الحديث بطوله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الهذيل بن بلال قال سأل رجلا عن محمد بن سيرين قال : « عندي غلام أبيه ، والحرورية يزيدوني في ثمنه مائة درهم ، قال : أكنيت بأئمة من اليهود والنصارى ؟ »

\* وروى عبد الرحمن عن هارون بن موسى الأعور .

(١) كذا بالأصل . وتقدم : وريحها طيب .



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله إن شاء الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن مطرف عن الشعبي « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وأصحابه يوم أحد » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المبرشر قال : « جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني نذرت أن أبحر فسمي إن أفلت من عدوى ، قال ابن عباس : اذهب فسل مسروقا ، فأبى مسروقا فقال : لا تنحر نفسك فانك إن كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة ، وإن كنت كافرا تعجلت إلى النار ، واشتر كبشا فاذبحه ، فان إسحاق فدى بكبش وهو خير منك فأبى ابن عباس فأخبره فقال : كذلك كنت أريد أن أفنيك » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن إبراهيم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نصره عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أوتروا قبل الصبح » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لسأله ، قال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال سألته هل رأى ربه ؟ قال : قد سألته فقال . « نورأى أراه » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن زريع عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب القمل » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن

ابن مهدي ثنا يزيد بن أبي صالح قال . « سئل أنس بن مالك عن البسر والخمر فقال : أهرقناها مع الخمر يوم حرم » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن سعيد قال : قلت له : ممن يحيى ؟ قال عن سفیان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : « رأيت قبايا في رياض فقلت : لمن هذه ؟ فقال : لعمار وأصحابه ، ورأيت قبايا في رياض فقلت لمن هذه ؟ فقالوا : لذي الكلاع وأصحابه ، فقلت هذا وقد قتل بعضهم بعضا ؟ قال : إنهم قد وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة » .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار — قال في كتابي — عن عباس بن عبد العظيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد ثنا نعل بن خليفة قال سمعت أبا السمح يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية » : يعني ما لم يطعمها الطعام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد ثنا محمد بن خليفة حدثني أبو السمح قال . كنت خادم النبي صلى الله عليه وسلم « فكان إذا أراد أن يغتسل قال : ولني ظهرك فاستتر بشوبه »

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أحمد بن ثابت وعلى ابن حسان قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعلى بن الحارث المحاربي عن غيلان بن جامع عن ابن لعمار بن ياسر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يصلي في ثوب واحد متوشحا به » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عمر بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرني يعقوب العمى عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة اجتمع إليه جنوده فقال لهم : ايئسوا أن تريدوا أمة محمد على الشرك

بعد يومكم هذا ولكن افتنوم في دينهم وأفشوا فهم النوح .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « لما لعن الله إبليس تغيرت صورته عن صورته عن صورة الملائكة ، فرز رنة ، فكل رنة إلى يوم القيامة فهي من رنة إبليس عليه اللعنة » .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يعقوب بن محمد بن طحلان عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت ليس فيه تمر جباع أهله » . قال عبد الرحمن : كان سفيان حدثنا به عنه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعقوب بن محمد بن طحلان عن إسحاق بن يسار أنه كان يمر بالبزازين فيقول : « الزموا نجارتكم فإن أباكم إبراهيم عليه السلام كان بزازا »

## ٤١٥ الامام الشافعي

ومنه الامام الكامل . العالم العامل . ذو الشرف المنيف . والخلق الظريف له السخاء والكرم . وهو الضياء في الظلم . أوضح المشكلات وأفصح عن المعضلات . المنتشر علمه شرقا وغربا . المستفيض مذهبه برأ وبحرا . المتبع لسنن والآثار . والمقتدى بما اجتمع عليه المهاجرون والانصار . اقتبس عن الأئمة الاخيار . لحدث عنه الأئمة الاحبار . الحجازي المطلبي . ابو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي . رضى الله تعالى عنه وأرضاه

حاز المرتبة العالية ، وفاز بالمنقب السامية . إذ المناقب والمراتب ، يستحقها من له الدين والحسب . وقد ظهر الشافعي رحمه الله تعالى بهما جميعا ، شرف العلم والعمل به ، وشرف الحسب وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشرفه في العلم ما خصه الله تعالى به من تصرفه في وجوه العلم ، وتبسطه في فنون الحسب ،

فاستنبط خفيات المعاني ، وشرح بفهمه الأصول والمباني ، ونال ذلك بما يخص الله تعالى به قريشا من نيل الرأي وذلك . ما حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذيب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله الأزهر عن جبير بن مطعم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا قرشي مثلاً قوة الرجلين من غيرهم » . فسأل ابن شهاب سائل ما يعنى بذلك قال : نبل ؟ الرأي .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عوف ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا عبد الله بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن بحينة بن غزوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن قوة الرجل من قريش مثل قوة الرجلين من غيرهم » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبي ثنا محمد بن سليمان بن مسحول الخزومي عن عبد العزيز بن أبي داود عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : « يا أيها الناس ! قدموا قريشا ولا تقدموها ، أو تعلموا من قريش ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل منهم تعدل أمانة رجلين من غيرهم » .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي - قال : ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا عمار بن نصر ثنا إبراهيم بن اليسع المكي ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي . قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال : (١) أيها الناس ! لست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى ! قال فاني كاني لكم على الخوض فرطاً وسألكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي ، لا تقدموا قريشا فتهلكوا ، ولا تختلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ألا تفاقها قريشا فهي أفقه منكم ، لولا أن تبطر قريش وخبرتها بما لها عند الله

خيار قريش خيار الناس ، وشرار قريش شرار الناس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتسبوا قريشا فان ظالمها يعلأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسحاق بن سعيد ابن الأدلون أبو سلمة الجمحي الدمشقي ثنا خلد (١) بن دعلج أبو عمر السدوسي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، قريش أهل الله - ثلاث مرات - فإذا خالفها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس » .

\* حدثنا غلغل بن جعفر ثنا الحليس بن أبي الأحوص ثنا العملاء بن أبي عمرو . وحدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الأرض ، اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا » .

\* حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري ثنا إبراهيم ابن إسحاق الأنطاقي ثنا محمد بن سليمان كرز ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ( وإنه لذكر لك واقومك ) قال : يقال ممن هذا الرجل ؟ فيقال من العرب . فيقال : من أيهم ؟ فيقال من قريش .

( ذكر بيان لصوق نسبه بنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم )

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوى القربى بين بني هاشم وبني المطلب ، فأتيته أنا وعثمان بن عفان ، فقلنا : يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم

(١) ضيف . وفيما سبق من الروايات أمثال النضر بن معبد والجارود وأبي بكر بن أبي جبهة وأبيه وهدي بن الفضل وعبد العزيز بن عبد الله وغيرهم من الضعفاء والمجاهيل لكن حادة المصنف التساهل في المنائب .

لا ينكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم ، أرايت إخواننا من بنى المطلب أعطيتهم ومنعتنا فقال : « إنما نحن وم شئ واحد » وشبك بين أصابعه . رواه هشيم وجريز بن حازم عن محمد بن إسحاق . ورواه يونس بن يزيد عن الزهري .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب فذكر نحوه . وحدث به عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يونس .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان ابن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب فذكر نحوه . رواه عثمان بن عمرو بن وهب ونافع بن يزيد عن يونس نحوه . ورواه عبيد عن الزهري . • حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن محمد بن رافع ثنا حجير بن المثني ثنا أبو عثمان ثقة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أنه قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإنا نحن وم منك بمنزلة واحدة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد » . ورواه النعمان بن راشد . • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جريز بن حازم حدثني أبي عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أن عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى بني هاشم وبني المطلب من خمس خيبر ولم يعط بني عبد شمس ولا بني عبد مناف ، فقال : إن بني هاشم وبني المطلب شئ واحد » . ورواه قتادة عن سعيد بن المسيب عن جبير .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد هارون بن كثير ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : انطلقت أنا وعثمان ابن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وضع سهم ذوى القربى في بنى هاشم وبنى المطلب فذكره وغاية المشرف أن يكون شرفه متصلاً بأفضل الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

﴿ ذكر بيان نسبه ومولده ووفاته . ﴾

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا بن يحيى الساجي قالوا : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عميد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فقام عندنا شهراً ثم خرج ، وكان يخضب بالحناء ، وكان خفيف العارضين ، لفظ أبي الطيب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن المرح سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول : مولد الشافعي بغزة او عسقلان .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم الجوهري - بمصر - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي الشافعي : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة ، وملت إلى مكة وأنا ابن سنتين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : مات محمد بن إدريس أبو عبد الله سنة أربع ومائتين . وقال ابن بنت الشافعي : مات جدى بمصر وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكانت أمه

أزدية من الأزدي ، وكان ينزل بمكة الشصبة بأسفل مكة وكانت امرأته أم ولده التي أولدها ، حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان .

\* حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي القاضى الجرجاني ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : مات الشافعى سنة أربع ومائتين وهو ابن نيف وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن وعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن قالوا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ولد الشافعى رحمه الله فى سنة خمسين ومائة ، ومات فى آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، وعاش أربعاً وخمسين سنة .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا ابن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال : توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة ، بعد ما صلى المغرب ، آخر يوم من رجب ، ودفناه يوم الجمعة فأنصرفنا فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال قال الربيع : لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعى قال له ابن عمه ابن يعقوب : تنزل حتى نصلى ؟ قال يجلسون فتنظرون خروج نفسى ، فنزلنا ثم صعدنا فقلنا له : صليت أصلحك الله ؟ قال : نعم ، فاستسقى - وكان شتاء - فقال له ابن عمه امزجوه بالماء الساخن ، فقال الشافعى : لا يرب السمرجل . وتوفى مع العشاء الآخرة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا ابن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان الواسطى قال : رأيت الشافعى أحر الرأس والاحية - يعنى أنه استعمل الخضاب اتباعاً للسنة .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الوهاب بن سعيد الجزاوى ثنا محمد بن سحنويه قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : مات الشافعى وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكان يخضب ما فى لحيته من البياض .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن إسماعيل بن عاصم يقول



سمعت يوسف بن يزيد القراطيسي يقول : جالست محمد بن إدريس الشافعي وسمعت من كلامه ، وكان يخضب لحيته قليلا ، وأنا ابن سبع عشرة سنة ، سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أبا يزيد القراطيسي يقول : حضرت مجلس الشافعي وحضرت جنازة ابن وهب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح البغدادى ثنا الوعفرانى ثنا أبو الوليد بن الجارود قال : كان سن أبى وسن الشافعي واحدا ، فنظرنا فى سنة فاذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال سمعت أبا بكر بن خزيمة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول : حفظت الموطأ قبل ان آتى مالكا ، فلما أتيت قال لى : اطلب من يقرأ لك ، فقلت : لا عليك ان تستمع لقراءتى ، فان أعجبتك وإلا طلبت من يقرأ ، فقال لى : اقرأ فقرأت عليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى المصرى ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ . فقال لى : اطلب من يقرأ ، قلت : لا عليك أن تستمع قراءتى ، فان خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لى ، فقال لى : اقرأ ، فقرأت لنفسى فكان الشافعي يقول : أخبرنا مالك . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت محمد بن خالد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : أتيت مالكا وأنا ابن ثلثى عشرة سنة لاقرأ عليه الموطأ فاستصغرنى فذكر مثله .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : جئت مالك بن أنس فاستأذنت عليه فدخلت وكنت أريد أن أجمع منه حديث العقيقة ، فقلت : إن جعلته فى أول خشيت أن سيبطله ولا يحدثنى ، وإن جعلته فى آخر خشيت أن لا يبلعه بعد عشرة احاديث ، فأخذت ان أسأله عن

حديث حديث ، فلما مرت عشرة قال حسبك فلم اسمعه منه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الواحد بن سفيان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما نظرت في موطأ مالك إلا ازددت فهما .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول سمعت هارون بن سميد يقول سمعت الشافعي يقول : ما كتاب . بعد كتاب الله تعالى أتقع من كتاب مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت عبيد العزيز بن أبي رجا يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : إذا جاء مالك فإلك كالنجم .

\* حدثنا عبد (١) الله بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ثنا عبيد ابن خاف البراز أبو محمد ثنا إسحاق بن عبد الرحمن قال سمعت حسيناً الكرايسى يقول سمعت الشافعي يقول : كنت امرأة أكتب الشعر فأتى البوادي فأسمع منهم ، قال : فقدمت مكة فخرجت منها وأنا أثمل بشعر للبيد ، وأضرب وحشي قديم بالسوط ، فضر بني رجل من ورأى من الحجة ، فقال رجل من قرشي ثم ابن المطلب رضى من دينه ودنياه أن يكون معلماً ، ما الشعر ؟ هل الشعر إذا استحكت فيه الاقصدت معلماً ، تفقه يملكك الله . قال : فنفعني الله بكلام ذلك الحجي ، قال : ورجعت إلى مكة وكتبت من ابن عيينة ما شاء الله أن أكتب ، ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي ، ثم قرأت على مالك بن أنس فكتبت موطأ فقلت له : يا أبا عبد الله أقرأ عليك ، قال : يا ابن أخي تأتى برجل يقرأه على فتسمع ، فقلت أقرأ عليك فتسمع إلى كلامي : فقال لي أقرأ ، فلما سمع

(١) ضيفه السال وفي السند عدة ضعفاء .

خراء في أذن فقرأت عليه حتى بلغت كتاب السير ، فقال لي اطلوه يا بن أخي ،  
تفقه لعل . قال : جئت الى مصعب بن عبد الله فكلمته أن يكلم بعض أهلنا  
فيعطيني شيئا من الدنيا ، فانه كان بي من الفقر والفاقة ما لله به عليم ، فقال  
لي مصعب : أتيت فلانا فكلمته فقال لي : تكلمني في رجل كان منا نخالفتنا ،  
قال : فأعطاني مائة دينار وقال لي مصعب : إن هارون الرشيد كتب إلى أن  
أصير إلى اليمن قاضيا فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك ما كان من هذا الرجل  
يعرضك ؟ قال : نخرج قاضيا على اليمن وخرجت معه ، فلما صرنا باليمن وجالسا  
الناس كتب مطرف بن مازن إلى هارون الرشيد : إن أردت اليمن لا يفسد عليك  
ولا يخرج من يديك فأخرج عنه محمد بن إدريس ، وذكر أقواما من  
الطالبيين ، قال فبعث إلى حماد المزني فأوتقت بالحديد حتى قدمنا على هارون  
قال : فأدخلت على هارون قال فأخرجت من عنده قال وقدمت ومعي خمسون  
دينارا قال ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقعة قال فأفقت تلك الخمسين دينارا على  
كتبهم ، قال : فوجدت مثلهم ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا يقال له فروخ  
وكان يحمل الدهن في زق له ، فكان إذا قيل له عندك قرشنان ؟ قال نعم ، فإن  
خيل له عندك زنبق ؟ قال نعم ، فإن قيل عندك حبر قال نعم ، فإذا قيل له  
أرني - ولزق رؤس كثيرة - فيخرج له من تلك الرؤس ، وإنما هي دهن واحد  
وكذلك وجدت كتاب أبي حنيفة إنما يقول كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام  
وإنما هم مخالفون له . قال فسمعت مالا أحصيه محمد بن الحسن يقول : إن  
تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي كلمة بعده ، جئت يوما فجلست إليه وأنا  
من أشد الناس لها وغما من سخط أمير المؤمنين ، وزادني قد تعد . قال فلما  
أن جلست إليه أقبل محمد بن الحسن بطعن على أهل دار الهجرة ، فقلت : على  
من طعن ، على البلد أم على دله ؟ والله لئن طعنت على أهله إنما طعن على  
أبي بكر و عمر والمهاجرين والأنصار ، وإن طعنت على البلدة فأنها بلدتهم التي  
حماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم في صاعهم ومدهم ، وحرمة  
كما حرم إبراهيم عليه الصلاة والسلام مكة ، لا يقتل صيدها ، على أيهم طعن ؟

فقال : معاذ الله أن أظن على أحدهم أن أظن على بلده ، وإنما أظن على حكم من أحكامه ، فقلت : ما هو ؟ فقال الجين مع الشاهد . فقلت له : ولم طعنت ؟ قال : فإنه يخالف لكتاب الله ، فقلت له : فكل خبر يأتيك مخالفاً لكتاب الله أنسقه ؟ قال فقال كذا يجب ، فقلت له : ما تقول في الوصية للوالدين ؟ قال : فتفكر ساعة ، فقلت له أجب . فقال : لا تجب . قال فقلت له : هذا يخالف لكتاب الله ، لم قلت : إنه لا يجوز ؟ قال : فقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا وصية للوالدين » . قال : فقلت له فاخبرني عن الشاهدين حتم من الله ؟ قال : فما تريد من ذا ؟ قال : فقلت له : لئن زعمت أن الشاهدين حتم من الله لا غير كان ينبغي لك أن تقول : إذا زنى زان فشهد عليه شاهدان إن كان محصنا رجته ، وإن كان غير محصن جلده . قال : ليس هو حتماً من الله ؟ قال : قات له : إذا لم يكن حتماً من الله فتزل الأحكام منازلها ، في الزنا أربعة وفي غيره شاهدين ، وفي غيره رجلان وامرأتين . وإنما أعني في القتل لا يجوز إلا بشاهدين ، فلما رأيت قتلاً وقتلاً - أعني بشهادة الزنا وأعني بشهادة القتل ، فكان هذا قتلاً وهذا قتلاً ، غير أن أحكامهما مختلفة فكذلك كل حكم أنزل الله ، منها بأربع ومنها بشاهدين ، ومنها برجل وامرأتين ومنها بشاهد والجين ، فأرأيتك تحكم بدووت هذا . قال فقلت له : فما تقول في الرجل والمرأة إذا اختلفا في متاع البيت ؟ فقال : أصحابي يقولون فيه : ما كان للرجال فهو للرجال ، وما كان للنساء فهو للنساء . قال فقلت له : أبكتاب الله هذا أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فقلت له : فما تقول في الرجلين إذا اختلفا في الحائط ؟ قال فقال : في قول أصحابنا إن لم يكن لهم بينة ننظر إلى المقعد من أين هو إلينا ، فأحكم لصاحبه . قال فقلت : أبكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فما تقول في رجلين بينهما حص فيختلفان ، لمن تحكم إذا لم تكن لهم بينة ؟ قال : انظر إلى معاقده من أي وجه هو فأحكم له . قلت : بكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت له : فما تقول في ولادة المرأة إذا لم يكن يحضرها إلا امرأة واحدة ، وهي القابلة ، ولم يكن غيرها ؟ فقال لي : الشهادة جائزة بشهادة القابلة وحدها قبلها

قال فقلت له : هذا بكتاب الله أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال  
ثم قلت له : أتعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكم به  
أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق ، وقضى  
وحكم به شريح ؟ قال : ورجل من ورثي يكتب الفاظي وأنا لا اعلم ، قال  
فأدخل على هارون وقرأه عليه ، قال فقال هرثمة بن اعين - وكان متكبثاً  
فاستوى جالساً فقال : اقرأه علي ثانياً ، قال : فأنشأ هارون يقول : صدق الله  
ورسوله ، صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم : « تعلموا من قریش ولا تعلموها ، قدموا قریشا ولا  
تقدموها » ما أنكر ان يكون محمد بن إدريس اعلم من محمد بن الحسن . قال :  
فرضي عني وأمر لي بمئة دينار . قال فخرج به هرثمة وقال لي بالشرط :  
هكذا ، فتابعت ، فحدثني بالقصة وقال لي : قد أمر بمئة دينار وقد أضفنا  
إليه مثله ، قال : فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار إلا في ذلك الوقت . قال  
وكنت رجلاً استتبع فاغناني الله عز وجل على يدي مصعب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن القاضي ثنا عبد الرحمن بن أبي  
حاتم حدثني أبو بشر أحمد بن حماد الدولابي - في طريق مصر - قال حدثني  
أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدي - عن الشافعي قال : كنت يتباً في حجر  
أمي ، ولم يكن معها مائة مائة المعلم ، وكان المعلم قد رضى مني أخلفه إذا قام ،  
فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنيت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو  
المسألة ، وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف ، فكنت أنظر إلى العظم بالوح ،  
فأكتب فيه الحديث والمسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم  
طرحته في الجرة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن القاضي ثنا عبد الرحمن بن أبي  
حاتم ثنا محمد بن روح قال سمعت الزبير بن سليمان القرشي يذكر عن الشافعي  
قال : طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يد ، كنت أجالس الناس وأنحفظ ، ثم  
اشتيت أن ادون ، وكان منزلنا بمكة بقرب شعب الخيف ، فكنت أجمع  
العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ من دارنا من ذلك جباب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنابن أبي حاتم ثنابونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي : ما اشتد علي موت أحد من العلماء مثل موت ابن أبي ذيب واللبث ابن سعد . فذكرت ذلك لأبي فقال : ما ظننت أنه أدرهما حتى تأسف عليهما .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم الجوهري ثنا محمد بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : قال (١) لي محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت : تربد المكاراة أو الانصاف ؟ قال : بل الانصاف قال قلت : فالحجة عنكم ؟ قال : الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك الله أصاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال : إذ أنشدتني بالله فصاحبكم . قلت : فصاحبنا أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبكم ؟ قال : صاحبكم . قلت : ففقال صاحبكم . قال : قلت فبقي شيء غير القياس ؟ قال لا ! قلت : فبحق ندعى القياس أكثر مما تدعونه ، وإنما يقاس على الأصول فيعرف القياس . قال : ويريد بصاحبه مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني أبو بكر بن آدم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن : أفت على مالك ابن أنس ثلاث سنين وكسراً ، وكان يقول : إنه سمع منه لفظاً أكثر من سبعائة حديث . قال : وكان إذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناسر حتى يضيق عليهم الموضع ؟ وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول ما أعلم أحداً أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملائم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تاتون متكارهين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود قال : قرأت على أبي زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري حدثني أبو سعيد الفرياني قال سمعت محمد بن إدريس وراق الحميدي يقول :

(١) هذه إحدى الروايات المضطربة في هذا الباب .

سمعت الحميدى يقول سمعت الشافعى يقول : كنت أطلب الشعر وأنا صغير  
واكتب ، فبينما أنا أمشى بمكة اوفى ناحية من مكة إذ سمعت صائحا يقول :  
يا محمد بن إدريس ! عليك بطلب العلم . قال : فالتفت فلم ار احداً ، فرجعت  
فكنت اطلب العلم واكتبه على الخرق واطرحه فى الزبر حتى امتلأ ، وكنت  
يتقيا ولم يكن لائى شئ ، فولى عم لى ناحية اليمين على القضاء فخرجت معه ، فلما  
قدمت من اليمن اتيت مسلم بن خالد الزنجى فسلمت عليه فلم يرد على السلام وقال  
أحدم يخبئنا حتى إذا ظننا انه يصلح أفسد نفسه . قال : فمرت إلى سفيان  
ابن عيينة فسلمت عليه فرد على السلام وقال : قد بلغنى يا ابا عبد الله ما كنت  
فيه ، وما بلغنى إلا خير فلا تعد . قال : ثم خرجت إلى المدينة فقرأت الموطأ  
على مالك . ثم خرجت إلى العراق فصرت إلى محمد بن الحسن فكنت أناظر  
أصحابه ، قال : فشكرنى إلى محمد بن الحسن فقالوا : إن هذا الحجازى يعيب  
علينا قولنا وبخطئنا . فذكر محمد بن الحسن ذلك ، فقلت له : إنا كنا لانعرف  
إلا التقلبد ، فلما قدمنا عليكم سمعناكم تقولون : لا تقلدوا واطلبوا الحق  
والحجاج . فقال لى : فناظرنى . فقلت : أناظر بعض أصحابك وأنت تسمع ،  
فقال : لا ! إلا أنا . قال فقلت : ذلك قال : فتسأل او اسأل ؟ قلت : ما شئت .  
قال فأتقول فى رجل غصب من رجل صموداً فبنى عليه قصرآ فجاءه مستحق  
فاستحقه ؟ قلت : يخير بين العمود وبين قيمته ، فان اختار العمود هدم القصر  
واخرج العمود فردده على صاحبه . قال : فما تقول فى رجل غصب من رجل  
خشبـة فبنى عليها سفينة ثم ألجج بها فى البحر ، ثم جاء صاحبها فاستحقها ؟ قلت :  
تقدم إلى اقرب المرسيين فيخير بين القيمة وبين الخشبـة فان أخذ قيمتها وإلا  
نقض السفينة ورد الخشبـة إلى صاحبها . قال : فاذا تقول فى رجل غصب من  
رجل خيط إريـم غطاه به خرجه ، ثم جاء صاحبه فاستحقه ؟ قلت : له قيمته  
فكبر وكبر أصحابه وقالوا : تركت قولك يا حجازى . فقلت له : على رسلك  
اريت لو ان صاحب القصر اراد ان يهدم قصره ويرد العمود إلى صاحبه ولا  
يعطيه قيمته كان لالسلطان أن يمنعه من ذلك ؟ فقال : لا . فقلت : اريت ان

صاحب السفينة لو أراد أن ينقض السفينة ويرد الخشبة إلى صاحبها أكان للسلطان أن يمنعه ؟ قال : لا . قلت : أرايت أن صاحب الخرج لو أراد أن ينقض خرجة ويخرج الخيط الذي خاط به الخرج ويرده على صاحبه ، أكان للسلطان أن يمنعه ؟ قال : نعم ! قلت : فكيف تقيس ما هو محظور بما هو ليس بممنوع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر النسائي عن عبد الله بن سلم الاسفراييني قال سمعت محمد بن إدريس - إمامنا - قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى : كنت يتيمًا مع أمى ، ولم يكن عندها ما تعطى المعلم . فذكر نحوه ومناظرته مع محمد بن الحسن وزاد : فقلت له : برحمتك الله ! فتقيس على مباح محرم ؟ هذا حرام عليه وهذا مباح له . قال : فكيف تصنع بالسفينة ؟ قلت : أمره أن يقرب إلى أقرب المراسى إليه مرسى لا يملك فيه ولا أصحابه ، فانزع اللوح وأدفعه إلى أصحابه وأقول له : أصلح سفينتك واذهب . قال : أليس قال صلى الله عليه وسلم : « لا ضرر ولا ضرار » . فقلت من ضاره ؟ هو ضار نفسه . وقلت له ! ما تقول فى رجل غصب من رجل جارية فأولدها عشرة من الولد ، كلهم قد قرأ القرآن وخطب على المنابر وقضى بين المسلمين . ثم أثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين أن هذا غصبه هذه الجارية وأولدها هؤلاء الأولاد ، بم كنت تحكم ؟ قال : أحكم بأولاده أرقاه لصاحب الجارية وأرد الجارية عليه . قال فقلت : نشدتك الله أنهما أعظم ضرراً ؟ إن رددت أولاده رقيقاً أو إن قلعت الساجة ؟ .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو بشر أحمد بن حماد الدولابى - فى طريق مصر - ثنا أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدى - قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى (١) : وليت نجران وبها بنو الحارث وموالى ثقيف ، فجعلتهم فقلت : اختاروا سبعة نفر منكم ، فن عدلوه كان عدلاً ، ومن جرحوه كان مجروحاً . فجعلوا لى سبعة نفر منهم ، فجعلت للحكم فقلت للخصوم تقدموا ، فإذا شهد الشاهدان عندى التفت إلى السبعة فإن عدلوه كان عدلاً ، وإن جرحوه قلت : زدنى شهوداً ، فلما أثبت

(١) وهذا يخالف ما ساقه ابن جبر فى توالى التأسيس (ص ٦٩) عن ابن أبي حاتم .



على ذلك وجعلت أسجل وأحكم ، فنظروا إلى حكم جار فقالوا : إن هذه الضياع والأموال التي يحكم علينا فيها ليست لنا ، إنما هي للمصور بن المهدي في أيدينا . فقلت للكاتب اكتب : وأقر فلان بن فلان أن الذي وقع عليه حكمي في هذا الكتاب ، أن هذه الضيعة أو المال الذي حكمت عليه فيه ليست له ، وإنما هي للمصور بن المهدي في يده ، ومنصور بن المهدي على حجة شيء قائم . فخرجوا إلى مكة فلم يزالوا يعملون في حتى دفعت إلى العراق ، فقبل لي : أنزل الباب ، فنظرت فإذا لا بد لي من الاختلاف إلى بعض أولئك ، وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة ، فكتبت كتبه وعرفت قولهم ، فكان إذا قام ناظرت أصحابه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سودة يقول . قال الشافعي : أفلست من دهرى ثلاث افلاسات ، فكنت أبيع قليلي وكثيري ، وحلى ابنتي وزوجتي ، ولم أرها قط ، قال : وكان أسخى الناس على الطعام والدينار والدرهم .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا إبراهيم بن فتحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني بعض أصحابنا أن الشافعي قال : لم يكن لي مال ، كنت أطلب العلم في الحداثة ، فكنت أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب عليها .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سودة يقول قال الشافعي : كانت نهمت في شيئين ، في الرمي وطلب العلم ، فزلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت : أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المسكي ثنا ابن بنت الشافعي قال سمعت أبي يقول : كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما ينظر في شيء إلا فاق فيه ، فجلس يوماً وامرأة تطلق لحسب فقال : تلد جارية عوراء على فرجها خال أسود ، تموت إلى كذا وكذا . فولدت وكان كما قال ،

لجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبداً ، ودفن الكتب التي كانت عنده في النجور  
\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبي  
حاتم ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا محمد  
ابن موسى بن النعمان ثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : حملت  
عن محمد بن الحسن حمل بخفي ليس عليه الاسماعي .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريج  
قال سمعت الشافعي يقول : أتفتت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم  
تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً (١) - يعني رداً عليه - .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله  
اليسابوري عن أبي بكر بن إدريس وراق - الحميدي - قال سمعت الحميدي  
يقول قال الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها .  
\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريج  
عن أحمد بن سنان الواسطي قال : كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن  
يحيى ابن خلاد عن أبيه عن عمه « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في ناحية  
المسجد فقال : ارجع فصل فانك لم تصل » فكتب الشافعي هذا الحديث عن  
حسين الألتع عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان . قال أبو محمد بن أبي  
حاتم : لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن  
سعيد القطان الحديث الذي احتاج إليه ، ولم يأنف بكتابته ممن هو في سنه  
وأصغر منه ، ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت فلم يبال بذلك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غندر ثنا أبو بكر محمد بن عبيد  
ثنا أبو نصر الخزوعي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع - حاجب هارون الرشيد -  
قال : دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فإذا بين يديه صيارة سيوف ، وأنواع  
من العذاب ، فقال لي : يا فضل ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : علي بهذا  
الحجازي - يعني الشافعي - فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب هذا

(١) هذا مدرج كما يظهر من الذهبي .

الرجل . قال : فأتيت الشافعي فقلت له : أجب أمير المؤمنين . فقال : أصلي  
ركعتين . فصلى ثم ركب بغلة كانت له ، فصرنا معا إلى دار الرشيد ، فلما دخلنا  
الدهليز الأول حرك الشافعي شفتيه ، فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه ،  
فلما وصلنا بحضرة الرشيد قام إليه أمير المؤمنين كالمستريب له ، فأجلسه  
موضعه وقعد بين يديه يعتذر إليه ، وخاصة أمير المؤمنين قيام ينظرون إلى  
ما أعدله من أنواع العذاب ، وإذا هو جالس بين يديه ، فتحدثوا طويلا ثم  
أذن له بالانصراف . فقال لي : يا فضل ، قلت لبيك يا أمير المؤمنين . فقال :  
احمل بين يديه بدرة ، فحملت فلما سرتنا إلى الدهليز الأول قلت : سألتك بالذي  
صير غضبه عليك رضا الأما عرفتنى ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضى .  
فقال لي : يا فضل . قلت : لبيك أيها السيد الفقيه . قال خذمنى واحفظ عني .  
( شهد الله أنه لا إله إلا هو ) الآية . اللهم إني أعوذ بنور قدسك ، وببركة  
طهارتك ، وبمظنة جلالك ، من كل عاهة وآفة ، ومطارق الجن والانس ، إلا  
طارقا يطرق بخير منك يا رحمن . اللهم بك ملاذئ قبل أن ألوذ . وبت غيائى  
قبل أن أغوث يامن ذلت له رقاب القراعنة ، وخضعت له مغاليط الجبابرة ،  
ذكرك شعارى وثناؤك دنارى ، أنا في حركك ليلى ونهارى ونومى وقرارى ،  
أشهد أن لا إله إلا أنت ، اضرب على سرادقات حفظك ، وفنى واغنى بخير  
منك يا رحمن . قال الفضل فكتبته في شركة قبائى . وكان الرشيد كثير الغضب  
على ، فكان كلام أن يغضب أحركهما في وجهه فيرضى . فهذا ما أدركت من  
بركة الشافعي .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا  
عبد الأعلى بن حماد الترمسى قال قال الرشيد يوما للفضل بن الربيع وهو  
واقف على رأسه : يا فضل ! أين هذا الحجازى ؟ - كالمغضب - فقلت :  
ها هنا . فقال : على به ، فخرجت وبى من النعم والحزن لمحتقى للشافعي  
لفصاحته وبراعته وعقله ، فجئت إلى بابه فأمرت من دق عليه ، وكان قائما  
يفضل فتنحنح ، فوقعت حتى فرغ من صلاته وفتح الباب ، فقلت : أجب أمير

المؤمنين . فقال ممعاً وطاعة . وجدد الوضوء وارتدى وخرج يمشى حتى انتهىنا إلى الدار ، فن شفقنى عليه قلت : يا أبا عبد الله قف حتى أستأذن لك ، فدخلت على أمير المؤمنين فإذا هو على حالته كالمغضب ، وقال : أين الحجازى فقلت : عند السير ، لحئت إليه ، فقام يمشى وريداً ويحرك شفتيه ، فلما بصر به أمير المؤمنين قام إليه فاستقبله وقبل بين عيني ، وهش وبش وقال : لم لاتزورنا أوتكون عندنا ؟ فأجلسه وتحدثنا ساعة ، ثم أمر له ببدة دنانير ، فقال : لا ارب لى فيه ، قال الفضل فأومأت إليه فسكت ، وأمرنى أمير المؤمنين أن رده إلى منزله ، فخرجت والبدة تحمل معه ، فجعل ينفقها يمنة ويسرة حتى رجع إلى منزله ومامعه دينار ، فلما دخل منزله قلت : قد عرفت محبتي لك ، فبالذى سكن غضب أمير المؤمنين عنك الا ما علمتنى ما كنت تقول فى دخولك معى عليه . فقال : حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الأحزاب ( شهد الله أنه لا إله إلا هو ) إلى قوله ( إن الدين عند الله الاسلام ) ثم قال : وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة ، وديعة لى عند الله يؤدها إلى يوم القيامة ، اللهم إنى أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك وعظمة طهارتك ، من كل آفة وعاهة ، ومن طوارق الليل والنهار ، إلا طارقا يطرُق بخير ، اللهم أنت غياثى بك أستغيث ، وأنت ملاذى بك ألوذ وأنت عيادى بك أعوذ . يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له أعناق الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك ، ومن كشف سترك ، ونسيان ذكرك ، والانصراف عن شكرك ، أنا فى حرزك ليلى ونهارى ، ونومى وقرارى ، وظلمى وأسفارى ، وحياتى وماتى ، ذكرك شعارى ، وثناؤك دنارى ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك تشریفاً لعظمتك ، وتكريماً لسبحات وجهك ، أجرنى من خزيك ومن شر عبادك ، واضرب على سرادقات حفظك ، وأدخلنى فى حفظ عنايتك ، وجد على منك بخير يا أرحم الراحمين » . قال عبد الأعلى : قال الفضل : حفظته فلم يغضب على الرشيد بعد ذلك . فهذا أول بركة الشافعى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا زاهر بن محمد بن الفيض بن صقر

الحيرى الشيرازى - بها إملاء من أصله - ثنا منصور بن عبد العزيز الثعلبى - بمصر - ثنا محمد بن إسماعيل بن الحبال الحيرى عن أبيه قال - كان محمد بن إدريس الشافعى رجلاً شريفاً ، وكان يطلب اللغة والعربية والقصاحة والشعر فى صغره ، وكان كثيراً ما يخرج إلى البدو ويحمل ما فيه من الأدب ، فبينا هو ذات يوم فى حى من أحياء العرب ، إذ جاء إليه رجل بدوى فقال له : ما تقول فى امرأة تحيض يوماً وتطهر يوماً ؟ فقال : لا أدرى - فقال له : يابن أخى ! الفضيلة أولى بك من النافلة ، فقال له : إنما أريد هذا لذاك ، وعليه قد عزمت وبالله التوفيق وبه أستعين ، ثم خرج إلى مالك بن أنس ، وكان مالك صدوقاً فى حديثه ، صادقاً فى مجلسه ، وحيداً فى جلوسه ، فدخل عليه وارتفع على أصحابه فنهروه مالك فوجده موقراً فى الأدب ، فرفعه على أصحابه وقدمه عليهم وقربه من نفسه ، فلم يزل مع مالك إلى أن توفى مالك رحمه الله ، ثم خرج إلى اليمن ، وقد خرج بها الخارجى على هارون الرشيد ، وطمع الشافعى عليه ، وأعرض همن ساعده ، ورفع من قعد عنه ، فبلغ ذلك الخارجى ما يقول فيه ، فبعث إليه فأحضره عنده وهم بقتله ، فلما سمع كلامه وتبين له شرفه وقضله وعفته ، عفا عنه وعرض عليه قضاء اليمن فامتنع من ذلك ، ثم أشخص هارون جيشه إلى ذلك الخارجى ، فقبض عليه وحمل إلى بساط السلطان ، وحمل منه الشافعى ، وأحضرهما جميعاً بين يدى الرشيد ، فأمر بقتلهما ، فقال له الشافعى : يا أمير المؤمنين : إن رأيت أن تسمع كلامي وتجمع عقوبتك من وراء لساني ، ثم تضمنى بعد ذلك إلى ظليلي لي من الشدة والرخاء . فقال له : هات . فبين له القصة وعرفه شرفه ، وذكر له كلاماً استحسنته هارون وأمره أن يعيده عليه ، فأعاد تلك المعاني بالفاظ أعذب منها . فقال له هارون : كثر الله فى أهل بيتي مثلك . وكان محمد بن الحسن حاضراً فلم يقصر ، وخلق له السبيل ، وسأله محمد بن الحسن فقتل عليه أياماً ، ثم سأله الشافعى أن يمكنه من كتبه وكتب أبى حنيفة ، فأجابه إلى ذلك ثلاث ليال ، وكان الشافعى قد استبعد الوراقين ، فكتبوا له منها ما أراد ثم خرج إلى الشام فأقام بها مدة ينقص ( ٦ - طيه - تاسع )

أفابيل أبي حنيفة ويرد عليه ، حتى دون كلامه ، ثم استخار في الرد على مالك فأرى ذلك في المذام ، فرد عليه خمسة أجزاء من السلام - أو نحو ذلك - ثم خرج إلى مصر (١) والدار لمالك وأصحابه يحكمون فيه ، ويستسقون بموطئه ، فلما طابنوه فرحوا به ، فلما خالفهم وثبوا عليه ونالوا منه ، فبلغ ذلك سلطانهم ، فجمعهم بين يديه ، فلما سمع كلامه وتبين له فضله عليهم ، قدمه عليهم وأمره أن يقعد في الجامع ، وأمر الحاجب أن لا يحجبه أى وقت جاء . فلم يزل أمره يعلو ، وأصحابه يتزايدون ، إلى أن وردت مسألة من هارون الرشيد يدعوا الناس إليها وقد استكنمها الفقهاء فأجابوه إلى ذلك وقبلوا هأمنه طوعاً وممنهم كرهاً ، فغىء بالمسألة إلى الشافعى فلما نظر فيها قال : غفل والله أمير المؤمنين عن الحق وأخطأ المسير عليه بهذا ، وحق الله علينا أوجب وأعظم من حق أمير المؤمنين وهذا خلاف ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلاف ما اعتقده الأئمة والخلف . فكتب بذلك إلى هارون ، فكتب في حمله مقيداً فحمل حتى أحضر في دار أمير المؤمنين فأجلس في بعض الحجر ، ثم دخل محمد بن الحسن وبشر المريسى جميعاً ، فقال لهما هارون الرشيد : القرشى الذى خالفنا فى مسألتنا قد أحضر فى دارنا مقيداً ، فما الذى تقولان فى أمره ؟ فقال محمد بن الحسن : يا أمير المؤمنين ! وقد بلغنى أيضاً أنه قد خالف صاحبه ، وقد رد عليه وعلى صاحبه أيضاً ، وجعل لنفسه مقالة يدعوا الناس إليها ، ويتشبه بالأئمة ، فإن رأيت أن تحضره حتى نبلو خبره ونقطع حجته . ثم تضاعف عليه عقوبة أمير المؤمنين . فدعا به بقيده ، فأحضر بين يدى أمير المؤمنين فسلم عليه فلم يرد عليه ، وبقي قائماً طويلاً لا يؤذن له بالجلوس ، وأمير المؤمنين مقبل عليهما دونه ، ثم أوماً إليه فجلس بين الناس ، فقال محمد بن الحسن : هات مسألة يا شافعى تتكلم عليها ، فقال له الشافعى : سلونى مما أحببتم ، فتجرد بشر وقال له : لولا أنك فى مجلس أمير المؤمنين وطاعته فرض لنزلن بك ما تستحقه ، فليس أنت فى كنف العمر ، ولا أنت فى ذمة العلم فيليق بك هذا . فقال له الشافعى : عض ما أنت . وذا بلغة أهل اليمن

(١) خروجه الى مصر لم يكن الا في آخر سنة ١٩٩ فلا تصح هذه الانصوصة .

فأنشأ يقول :

أهابك يا عمرو ماهبتنى \* وخاف بشراك إذ هبتنى  
وتزعم أئى عن أبيه \* من أولاد حام بها عبتنى  
فأجابه الشافعى وهو يقول :

ومن هاب الرجال تهيبوه \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
من قضت الرجال له حقوقا \* ولم يعص الرجال فما أصابا  
فأجابه بشر وهو يقول :

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم  
فأجابه الشافعى وهو يقول :

سيمعلم ما يريد إذا التقينا \* بشط الراب أى فتى أكون

فقال بشر : يا أمير المؤمنين دعنى وإياه . فقال له هارون : شأنك وإياه .  
فقال له بشر : أخبرنى ما الدليل على أن الله تعالى واحد ؟ فقال الشافعى :  
يا بشر ما تدرك من لسان الخواص فأكلك على لسانهم ، إلا أنه لا بد لى أن  
أجيبك على مقدارك من حيث أنت ، الدليل عليه به ومنه وإليه ، واختلاف  
الاصوات فى المصوت إذا كان المحرك واحداً دليل على أنه واحد ، وعدم الضد  
فى الكمال على الدوام دليل على أنه واحد ، وأربع نيرات مختلفات فى جسد  
واحد متفقات على ترتيبه فى استفاضة الهيكل ، دليل على أن الله تعالى واحد  
وأربع طبائع مختلفات فى الخافقين أضداد غير أشكال مؤلفات على اصلاح  
الاحوال ، دليل على أن الله تعالى واحد ، وفى ( خلق السموات والأرض  
بمسد موتها ، وبث فيها من كل ذاية وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين  
السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ) كل ذلك دليل على أن الله تعالى واحد  
لا شريك له . فقال بشر : وما الدليل على أن محمداً رسول الله ؟ قال : القرآن  
المنزل ، وإجماع الناس عليه ، والآيات التى لاتليق بأحد ، وتقدير المعلوم فى  
كون الايمان بدليل واضح دليل على أنه رسول الله ، لا بعده مرسل يعز له ،  
وامتنعائك إياى بهذين السؤالين ، وقصدك إياى بهما دون فنون العلوم دليل

على أنك حائر في الدين ، تائه في الله عز وجل ، ولو وسمنى السكوت عن جوابك لا خترته . وإن قلت امرأى لا أشعر من سؤالك هذين ، لقلت : بعيد من بركات اليقين ، وكيف قصرت يدي عنك ، لقد وصل لساقى إليك . فقال له بشر : ادعيت الاجماع ، فهل تعرف شيئاً أجمع الناس عليه ؟ قال : نعم أجمعوا على أن هذا الحاضر أمير المؤمنين ، فن خالفه قتل . فضحك هارون وأمر بأخذ القيد عن رجله . قال : ثم انبسط الشافعى في الكلام فتكلم بكلام حسن ، فأعجب به الرشيد وقربه من مجلسه ورفع عليه يده . قال : ثم غاصا في اللغة - وكان بشر مدلاً بها - حتى خرجا إلى لغة أهل اليمن ، فانتقطع بشر في مواضع كثيرة فقال محمد بن الحسن لبشر : يا هذا ! إن هذا رجل قرشى والافعة من نسكه ، وأنت تتكافها من غير طبع ، فدعوى وما لك ، ودعوى مالكاً معى . قال الشافعى : إن كنت أباً نور يقرر الحرف . فخرى بينهما عشر مسائل انتقطع محمد بن الحسن في خمس منها ، حتى أمر هارون الرشيد بحجز رجل محمد بن الحسن ، فأراد الشافعى أن يكافئه ، لما كان له عليه من اليد ، فقال يا أمير المؤمنين ! والله ما رأيت عنياً هو أفقه منه ، وجعل يمدحه بين يدى أمير المؤمنين ويفضله ، فعلم هارون الرشيد ما يريد الشافعى بذلك ، فخلع عليهما وجر كل واحد منهما على مهرى قرطاس ، يريد بذلك مرضاة الشافعى وخلع على الشافعى خاصة ، وأمر له بخمسين ألف درهم . فأنصرف إلى البيت وليس معه شيء ، قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس . فقال له هارون الرشيد : أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة ، فلا يدخل على أحد من الفقهاء قبلك . فأنشأ محمد بن الحسن يقول :

أخذت ناراً بيدي \* أشعلتها في كبدي

فقلت : وبجى سيدى \* قتلت نفسى بيدي

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والمعروف بابن السماك البغدادي ثنا محمد بن عبيد الله المديني حدثني أحمد (١) بن موسى النجار . قال قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الاموى ثنا

(١) ومعه يقول التميمي حيوان وحشى ذكر عنة لشافعى مكذوبة لمن تدبرها اه ميزان



عبد الله (١) بن محمد البلوى . قال : لما جئى بأبى عبد الله الشافعى إلى العراق أدخل إليها ليلا على بغل قتب ، وعليه طيلسان مطبق ، وفى رجله حديد وذلك أنه كان من أصحاب عبد الله بن الحسن ، وأصبح الناس فى يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة أربع وثمانين ومائة ، وكان قد اعتور على هارون الرشيد أبو يوسف القاضى ، وكان قاضى القضاة محمد بن الحسن على المظالم ، فكان الرشيد يصدر عن رأيهما ، ويتفقن بقولهما ، فسبقا فى ذلك اليوم إلى الرشيد فأخبراه بمكان الشافعى ، وانبسطا جميعا فى الكلام ، فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذى مكن لك فى البلاد ، وملكتك رقاب العباد ، من كل باغ ومعاند إلى يوم المعاد ، لا زلت مسموعا لك ومطاعا ، فقد علت الدعوة وظهر أمر الله وهم كارهون ، وإن جماعة من أصحاب عبد الله بن الحسن اجتمعت وهم متفرقون قد أتاك من ينوب عن الجميع وهو على الباب ، يقال له محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، يزعم أنه أحق بهذا الأمر منك ، وحاش لله ، ثم إنه يدعى من العلم ما لم يبلغه سنه ، ولا يشهد له بذلك قدره وله لسان ومنطق ورواء ، وسجل عليك بلسانه وأنا خائف ، كنهك الله مهماتك ، وأقالك عثراتك . ثم أمسك . فأقبل الرشيد على أبى يوسف فقال : يا يعقوب ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : أنكرت من مقالة محمد شيئا ؟ فقال له أبو يوسف : محمد صادق فيما قاله ، والرجل كما خلق . فقال الرشيد : لا خبر بعد شاهدين ولا إقرار أبليغ من المحنة ، وكفى بالمرء إنما أن يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه على سلك لا تبرحها . ثم أمر الشافعى فأدخل فوضع بين يديه بالحديد الذى كان فى رجله ، فلما استقر به المجلس ورمى القوم إليه بأبصارهم ، رمى الشافعى بطرفه نحو أمير المؤمنين وأشار بكفة كتابه مسلما ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال له الرشيد : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، بدأت بسنة لم أقوم بأقامتها ، وزدنا فريضة قامت بذاتها ، ومن أعجب العجب أنك تكلمت فى مجلسى بغير أمرى . فقال له الشافعى : يا أمير

(١) كذاب معروف وضع رحلة الشافعى راجع مناقب الشافعى لابن حجر .

المؤمنين ! إن الله عز وجل وعد ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا ) . وهو الذي إذا وعد وفى ؛ فقد مكنتى فى أرضه وأمننى بعد خوفى يا أمير المؤمنين ! فقال له الرشيد : أجل قد أمنك الله إن أمنتك . فقال الشافعى : فقد حدثت أنك لا تقبل قومك صبرا ، ولا تزديهم بهجرتك غدرا ، ولا تكذبهم إذا أقاموا لديك عذرا . فقال الرشيد : هو كذلك ، فاعذر مع ما أرى من حالك ؛ وتسيرك من حجازك إلى عراقنا التى فتحها الله علينا بعد أن بنى صاحبك ثم اتبعه الأردلون وأنت رئيسهم ؟ فما ينفع لك القول مع إقامة الحجة ولن تضر الشهادة مع إظهار التوبة . فقال له الشافعى : يا أمير المؤمنين ! أما إذا استطلقنى الكلام ، فلسنا نكلم إلا على العدل والنصفة . فقال له الرشيد : ذلك لك . فقال الشافعى : والله يا أمير المؤمنين لو اتسع لى الكلام على ما بى لما شكوت لكن الكلام مع ثقل الحديد يعور ، فإن جدت على بفك تركت كسره إياى وفصحت عن نفسى ، وإن كانت الأخرى فيمدك العليا ويذى السفلى ، والله غنى حميد . فقال الرشيد لغلامه : يا سراح حل عنه . فأخذ ما فى قدميه من الحديد فجثى على ركبته اليسرى ونصب اليمنى وابتدر الكلام فقال : والله يا أمير المؤمنين لأن يحشرنى الله تحت راية عبد الله بن الحسن وهو ممن قد علمت لا ينكر عنه اختلاف الأهواء ، وتفرق الآراء ، أحب إلى وإلى كل مؤمن من أن يحشرنى تحت راية قطرى بن الفجاءة المازنى . وكان الرشيد متكئا فاستوى جالسا وقال : صدقت وبررت ، لأن تكون تحت راية رجل من أهل بيت رسول الله وأقاربه إذا اختلفت الأهواء ، خير من أن يحشرك الله تحت راية خارجى يأخذه الله بغتة ، فأخبرنى يا شافعى ما حججتك على أن قرىشا كلها أئمة وأنت منهم ؟ قال الشافعى : قد افترت على الله كذبا يا أمير المؤمنين ان تطب نفسى لها . وهذه كلمة ماسبت بها ، والذين حكوها لأمير المؤمنين أبطلوا معانيه ، فإن الشهادة لا تجوز إلا كذلك . فنظر أمير المؤمنين إليهما ،

فلما رآهما لا يتكلمان علم ما في ذلك وأمسك عنهما ، ثم قال له الرشيد : قد صدقت يا ابن إدريس ، فكيف بصرك بكتاب الله تعالى ؟ فقال له الشافعي : عن أى كتاب الله تسألني ؟ فإن الله سبحانه وتعالى أنزل ثلاثا وسبعين كتابا على خمسة أنبياء ، وأنزل كتابا موعظة لنبي وحده ، وكان سادسا ، أولهم آدم عليه السلام وعليه أنزل ثلاثين صحيفة كلها أمثال ، وأنزل على أخنوخ وهو إدريس عليه السلام ست عشرة صحيفة كلها حكم ، وعلم الملكوت الأعلى . وأنزل على إبراهيم عليه السلام ثمانية صحف كلها حكم مفصلة ، فيها فرائض ونذر . وأنزل على موسى عليه السلام التوراة كلها تخويف وموعظة . وأنزل على عيسى عليه السلام الإنجيل ليبين لبنى إسرائيل ما اختلفوا فيه من التوراة وأنزل على دودا عليه السلام كتابا كله دعاء وموعظة لنفسه حتى يخلصه به من خطيئته ، وحكم فيه لنا واتعاط لدادود وأقاربه من بعده . وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان وجمع فيه سائر الكتب فقال : ( تبينا لكل شئ ) وهدى وموعظة ( أحسكت آياته ثم فصلت ) . فقال له الرشيد : قد أحسنت في تفصيلك أفكل هذا علمته ؟ فقال له : إى والله يا أمير المؤمنين . فقال له الرشيد : قصدي كتاب الله الذي أنزله الله على ابن حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعانا إلى قبوله ، وأمرنا بالعمل بحكمه ، والايان بمتشابهه فقال : عن أى آية تسألني ؟ عن حكمه أم عن متشابهه ؟ أم عن تقديمه أم عن تأخير ؟ أم عن ناسخه أم عن منسوخه ؟ أم عن ماثبت حكمه وارتفعت تلاوته أم عن ماثبتت تلاوته وارتفع حكمه ؟ أم عن ماضربه الله مثلا ، أم عن ماضربه الله اعتبارا أم عن ما أحصى فيه فعال الأمم السالفة ، أم عن ما قصصنا الله به من فعله تحذيرا ؟ . قال : بم ذاك ؟ حتى عدله الشافعي ثلاثا وسبعين حكما في القرآن . فقال له الرشيد : ويحك يا شافعي ، أفكل هذا يحيط به علمك ؟ فقال له يا أمير المؤمنين ! المحنة على القائل كالنار على الفضة ، تخرج جودتها من رداءتها فهاذا فامتحن . فقال له الرشيد : ما أحسن ، أعد ما قلت فمأسألك عنه بعد هذا المجلس إن شاء الله . قال له : وكيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ؟ فقال له الشافعي : إني لأعرف منها ما يخرج على وجه الإيجاب ولا يجوز تركه كما لا يجوز ترك ما أوجبه الله تعالى في القرآن . وما خرج على وجه التأييد وما خرج على وجه الخاص لا يشرك فيه العام وما خرج على وجه العموم يدخل فيه الخصوص ، وما خرج جواباً عن سؤال سائل ليس لغيره استمالة ، وما خرج منه ابتداء لزدحام العلوم في صدره . وما فعله في خاصة نفسه واقتدى به الخاصة والعامه ، وما خص به نفسه دون الناس كلهم مع ما لا ينبغي ذكره ، لأنه أسقطه عليه السلام عن الناس وسنه ذكره . فقال له الرشيد : أخذت الترتيب يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن موضعها لوصفها ، فما حاجتنا إلى التكرار عليك ، ونحن نعلم ومن حضرنا أنك حامل لنصاهاً مقلاباً . فقال له الشافعي : ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ، وإنما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيك . فقال : كيف بصرك بالعربية ؟ قال : هي مبدأنا وطباعنا بها قومت ، وألستنا بها جرت ، فصارت كالحياة لا تتم إلا بالسلامة . وكذلك العربية لا تسلم إلا لأهلها ، ولقد ولدت وما أعرف اللحن ، فكنت كمن سلم من الداء ما سلم له الدواء ، وعاش بكامل الهناء . وبذلك شهد لي القرآن : ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ) - يعني قريشا - وأنت وأنا منهم يا أمير المؤمنين ، والعنصر نظيف والجريثومة منيعة شامخة ، أنت أصل ونحن فرع ، وهو صلى الله عليه وسلم مفسر ومبين ، به اجتمعت أحسابنا فنحن بنو الاسلام ، وبذلك ندعى وننسب . فقال له الرشيد : صدقت ، بارك الله فيك . ثم قال له : كيف معرفتك بالشعر ؟ فقال : إني لأعرف طويله وكامله ، وسريعه ومجته ، ومسرحه وخفيفه ، وهزجه ورجزه ، وحكمه وغزله وما قيل فيه على الأمثال تبياناً للأخبار ، وما قصد به العشاق رجاء للتلاق وما رثي به الأوائل ليتأدب به الأواخر ، وما امتدح به المكثرون بابتلاء أمرائهم وعامتها كذب وزور وما لطق به الشاعر ليعرف تنبيهها وحال لشيخه فوجل شاعره ، وما خرج على طرب من قائله لا أرب له ، وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه ، فقال له الرشيد : اكنف يا شافعي فقد أفقت .

في الشعر ، ما ظننت أن أحداً يعرف هذا ويزيد على الخليل حرفاً ، ولقد زدت وأفضلت . فكيف معرفتك بالمرب ؟ قال : أما أنا فمن أضبط الناس لا بأثامها وجوامع أحسابها ، وشوابك أنسابها ، ومعرفة وقائدها ، وحمل مغازيها في أزميتها وكية ملوكها وكيفية ملكها وماهية مراتبها ، وتكيل منازلها وأندية عراضها ومنازلها ، منهم تبع وحسير ، وجفنة ، والأسطح ، وعيص وعويس (١) والاسكندر واسفاد ، واسططاويس وسوط وبقرات وارسطا ليس ، من أمثالهم من الروم إلى كسرى وقيصرونوبة واجر وعمر بن هند وسيف بن ذي يزن والثيمان بن المنذر وقطر بن أسعد وصعد بن سفيان وهو جد سطيج الغساني لأبيه ، في أمثالهم من ملوك قضاء وهمدان ، والحيا ذريعة ومضر ، فقال له الرشيد ياشافعي لولا أنك من قريش لقلت : إنك ممن لين له الحديد ، فهل من موعظة ؟ فقال الشافعي : إنك تخلع رداء الكبر عن عاتقك ، وتضع تاج الهيبة عن رأسك ، وتزع قبض التجبر عن جسدك ، وتفتش نفسك ، وتبشر سرك ، وتلقى جلباب الحياء عن وجهك ، مستكيناً بين يدي ربك . وأكون واعظاً لك عن الحق ، وتكون مستمعاً بحسن القبول ، فينفعي الله بما أقول ، وينفعك بما تسمع . فقال له الرشيد : أما إنني قد فعلت وصحمت لله والرسول وللعوالمين بعدهما ، فعظ وأوجز . خل الشافعي عنه إزاره ، وحسر عن ذراعيه ، وقال : أيامير المؤمنين ! اعلم أن الله جل ثناؤه امتحنك بالنعيم ، وابتلاك بالشكر ، ففضل النعمة أحسن لتستغرق بقليلها كثيراً من شكرك ، فكن لله تعالى شاكراً ولا لآله ذاكراً ، تستحق منه المزيد . واتق الله في السر والعلانية تستكمل الطاعة ، واسمع لقائل الحق وإن كان دونك تشرف عند الله ، وتزد في عين رعيتك ، واعلم أن الله سبحانه وتعالى يفتش سرك فإن وجده بخلاف علانيتك شغلك بهم الدنيا وفق لك ما يزن عليك ، واستغنى الله والله غني حميد . وإن وجده موافقاً لعلانيتك أحبك وصرف هم الدنيا عن قلبك ، وكفأك مؤونة نظرك لغيرك ، وترك لك نظرك لنفسك ، وكان المقوى لسياستك . وإن

(١) في هذه الأقصوصة على اختلافها تصحيحات واسقاطاً أسطر لم نمن بتصحيحها راجع مناب الشافعي للرازي .

أطاع إلا بطاعتك لله تعالى ، فكأن له طائعا تكتسب بذلك السلامة في العاجل ، وحسن المنقلب في الآجل ( فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) واحذر الله حذر عبد علم مكان عدوه ، وغاب عنه وليه ، فتيقظ خوف السرى ، لا تأمن من مكر الله لتواتر نعمه عليك ، فإن ذلك مفسدة لك ، وذهاب لدينك ، وأسقط المهابة في الأولين والآخرين ، وعليك بكتاب الله الذي لا يضل المسترشد به ، ولن تهلك ما تمسكت به فاعنصم بالله تجده تجاهك ، وعليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن على طريقة الذين هدامهم الله فهداهم اقتده ، وما نصب الخلفاء المهديون في الخراج والأرضين ، والسواد والمساكن والديارات ، فكان لهم تبعاً وبه طاملاً راضياً مسلماً ، واحذر التلبيس فيه فانك مسئول عن رعيتك ، وعليك بالمهاجرين والأنصار ( الذين تبوءوا الدار والايما ) فأقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم وآتمهم من مال الله الذي آتاك ، ولا تكررهم على إمساك عن حق ، ولا على خوض في باطل ، فانهم الذين مكثوا لك البلاد ، واستخلصوا لك العباد ونوروا لك الظلمة ، وكشفوا عنك الغمة ، ومكنوا لك في الأرض ، وعرفوك السياسة وقلدوك الرئاسة ، فهضمت بنقلها بعد ضعف ، وقويت عليها بعد فشل ، كل ذلك يرجوك من كان من أمثالهم لعفتمهم طمع الزيادة لهم ، فلا تطع الخاصة تقرباً إليهم بظلم العامة ، ولا تطع العامة تقرباً إليهم بظلم الخاصة لتستديم السلامة وكن لله كما تحب أن يكون لك أولياؤك من العامة من السمع والطاعة ، فانه ماولى أحد على عشرة من المسلمين فلم يحطهم بنصيحة إلا جاء يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه ، لا يفكها إلا عدله ، وانت أعرف بنفسك . قال : فبكي الرشيد - وقد كان في خلال هذه الموعظة يبكي لا يسمع له صوت - فلما بلغ إلى هذا الفصل بكى الرشيد وعلا نحيبه وبكى جلساؤه وبكى محمد وأبو يوسف . فقال الوالى : يا هذا الرجل ! احبس لسانك عن أمير المؤمنين فقد قطعت قلبه حزناً . وقال محمد بن الحسن وهو قائم على قدمه : اغمد لسانك يا شافعي عن أمير المؤمنين فانه أمضى من سيفك . - والرشيد يبكى لا يفتق - فأقبل

الشافعي على محمد والجماعة فقال : اسكتوا أخرسكم الله لا تذهبوا بنور الحكمة يا معشر عبيد الرطاع وعبيد السوط والعصا ، أخذ الله لأمير المؤمنين منك لتبليسكم الحق عليه ، وهو يرثكم الملك لديه ، أما والله ما زالت الخلافة بخير ما صدف عنها أمثالكم ، ولن تزال بشر ما اعتصمت بكم ، فرفع الرشيد رأسه وأشار إليهم أن كفوا ، وأقبل على بسيف فقال : خذ هذا السكهل إليك ولا تحلني منه . ثم أقبل على الشافعي فقال : قد أمرت لك بصلة ، فأريك في قبولها موقف . فقال له الشافعي : كلا ! والله لا يراني الله تعالى قد سودت وجهه مو عظمي بقبول الجزاء عليها ، ولقد عاهدت الله عهداً أني لا أخلط بملك من الملوك تكبر في نفسه وتصغر عند ربه ، إلا ذكرت الله تعالى لعله أن يحدث له ذكراً . ثم نهض فلما خرج أقبل الرشيد على محمد ويعقوب فقال لهما : ما رأيت كالיום قط ، أفرايتما أنتما كيومكما ؟ فلم يجداً بداً من أن تقول : لا . فقال الرشيد لهما : أبهذا تغرياني ؟ لقد بؤتما اليوم بأثم عظيم ، لولا أن من الله على بالتأييد في أمره ، كيفما أو قمتاني فيما لا خلاص لي منه عند ربي . ثم وثب الرشيد وانصرف الناس . فلقد رأيت محمداً وهو بعد ذلك يكثر التردد إلى الشافعي ، وربما حجب ، ثم إن الشافعي بعد ذلك دخل على الرشيد فأمر له بألف دينار فقبلها ، فضحك الرشيد وقال : لله درك ! ما أظنك ؟ قال الله عدوك فقد أصبح لك وليا . وأمر الرشيد خادمه سراجا باتباعه ، فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ، فدفعها إلى غلامه وقال له : انتفع بها . فأخبر سراج الرشيد بذلك ، فقال : لهذا ذرع همه وقوى متنه . فاستمر الرشيد عليهما .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه : ذكر الأئمة والعلماء له :

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت الخضر بن داود يقول سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول . قال محمد بن الحسن : إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي - يعني لما وضع كتابه - .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان المكي ثنا أحمد بن محمد ابن

بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعمي يقولان : كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والرؤيا يسأل عنها ، التفت إلى الشافعي فيقول : سلوا هذا .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد ابن روح عن إبراهيم بن محمد الشافعي . قال : كنا في مسجد سفيان بن عيينة يتحدث عن الزهري عن علي بن الحسين « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به رجلاً في بعض الليل وهو مع امرأته صفية فقال : هذه امرأتى صفية . فقال : سبحان الله يا رسول الله ! فقال : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم » . فقال سفيان بن عيينة للشافعي : ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله ؟ فقال : إن كان القوم أنهمو النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يهتمهم إياه كفاراً ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم أذن من بعده فقال : « إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم ظن السوء » لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم وهو أمين الله في أرضه . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً يا أبا عبد الله .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاتم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما هي صفية » ما هذا من النبي صلى الله عليه وسلم للهمة لو اتهماء لكفراً ، هذا من النبي صلى الله عليه وسلم على الأدب ، يقول : إذا مر أحدكم على رجل يكلم امرأة وهي منه بنسب فيقول : إنها فلانة وهي مني بنسب . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً أبا عبد الله .

• حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثني أبو علي آدم بن موسى الحواري قال : سمعت أبا معين يقول سمعت بعض أصحابنا يقول : سأل رجل سفيان بن عيينة عن من تفخ في صلاته ما كفارته ؟ قال : فسأل سفيان الشافعي - وكان في مجلسه - فقال الشافعي . تفخ في ف خ ثلاثة أحرف . يكفره سبحان هو أربعة أرف لكل حرف من ذلك حرف من هذا وزيادة حرف . قال الله عز وجل ( الحسنه بعشر أمثالها ) . فقال سفيان بن عيينة وددت أني كنت أحسن مثلاً .



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول - وذكر الشافعي - فقال : كان شاباً مفهماً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني عمرو بن عثمان المسكي عن الزعفراني قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول أنا أدعو الله في صلاتي للشافعي منذ أربع سنين \* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدثت عن يحيى بن سعيد القطان . فذكر مثله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : كان محمد بن الحسن يقرأ على جزءاً ، فإذا جاء أصحابه قرأ عليهم أوراقاً ، فقالوا له : إذا جاء هذا الحجازي قرأت عليه جزءاً ، وإذا جئنا قرأت علينا أوراقاً ؟ قال : اسكتوا إن تابعكم هذا لم يثبت لكم أحد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الحميدي يقول سمعت (١) الثنجي مسلم بن خالد يقول للشافعي : أفت يا أبا عبد الله ، فقد والله آن لك أن تفتي . وهو ابن خمس عشرة سنة .

\* سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول : كانت الحلقة في القنبا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس ، وبعد ابن عباس لعطاء ابن أبي رباح ، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الثنجي ، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح ، وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعي وهو شاب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان قال : ثنا أحمد بن العباس قال سمعت علي بن عثمان وجعفر

(١) لم يدرك الحميدي مثل هذا التاريخ .

الوراق يقولان : سمعنا أبا عبيد يقول : ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعي .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت  
 أحمد بن يحيى يقول سمعت الحليدي يقول : سمعت سيد الفقهاء محمد بن  
 إدريس الشافعي .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم عبد الملك بن  
 محمد بن عدي قال سمعت الربيع يقول سمعت أيوب بن سويد الرمي يقول :  
 ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثني محمد بن أحمد بن أبي يوسف  
 الخلال ثنا يحيى بن نصر ثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي  
 يزيد عن أبيه عن شجاع بن ثابت عن أم كرز قالت : أتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسمعت يقول : « أقرؤا الطير على وكنائنها » . فقال الشافعي في قوله  
 عليه الصلاة والسلام : « أقرؤا الطير على وكنائنها » . : إن علم العرب كان في  
 زجر الطير والبارح والخط والاعصاف . كان أحدهم إذا غدا من منزله يريد  
 أمراً نظر أول طير يراه فإن سنح عن يساره فاجتاز عن يمينه فرعن يساره قال  
 هذا طير الأشائم ، فرجع وقال : حاجة مشنومة . فقال الخطيئة يمدح أبا  
 موسى الأشعري .

لاتزجر الطير شعاً إن عرضن له \* ولا يفيض على قسم بأزلام  
 يعني أنه سلك الاسلام في التوكل على الله وترك زجر الطير . وقال بعض  
 شعراء العرب يمدح نفسه :

ولا أنا بمن زجر الطير نعمه \* أصاح غراب أم تعرض ثعلب  
 \* وكانت العرب في الجاهلية إذا كان الطير سائحاً فرأى طيراً في وكره حركه  
 فيطير ، فينظر أسلك له طريق الأشائم أم طريق الأيامن فيشبه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم : « أقرؤا الطير على وكنائنها » . أي لا تحركوها ، فإن تحريكها  
 وما تعملونه مع الطير لا يصنع ما يوجهون له قضاء الله عز وجل ، وقد سئل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال : « إن ذلك شيء يجده أحدكم في  
 نفسه فلا يصدنكم » .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا محمد بن مهاجر - أخو حبيب القاضي - ثنا سفیان بن عيينة عن عبيد الله بن يزيد عن سباع ابن ثابت عن أم كرز « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقرؤا الطير على مكنتها » . قال : فسمعت ابن عيينة يسأل عن هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسر الشافعي . قال ابن مهاجر : فسألت الأصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي . قال : وسألت وكيعا فقال : إنما هي عندنا على صيد الليل . فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال : ما ظنفته إلا على صيد الليل .

• حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا تميم بن عبد الله الرازي قال سمعت سويد بن سعيد يقول : كنا عند سفیان بن عيينة فجاء محمد بن إدريس فجلس فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشى على الشافعي ، فقليل : يا أبا محمد مات محمد بن إدريس . فقال ابن عيينة : إن كان قد مات محمد بن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه .

• حدثنا أبو حامد ثنا أحمد ثنا تميم قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت قتيبة ابن سعيد يقول : مات الشافعي وماتت السنة .

• حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا الرعفراني قال : حج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم فقال : لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا - يعني الشافعي - .

• حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو ثور عن ابن البناء قال : سمعت بشر المريسي يقول : رأيت بالحجاز فتى لئن بقي ليكونن - أظنه قال - واحد الدنيا ، فلما كان بعد ذلك قال لي بشر : إن الفتى الذي قلت لك قد قدم ، اذهب بنا إليه ، فسلمنا عليه ثم تساءلنا ، فجعل الشافعي يصيب وبشر يخطئ ، فلما خرجنا قال : كيف رأيته ؟ قال قلت : كنت تخطئ وكان يصيب . قال : ما رأيته أفقه منه .

• حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحسن بن علي الرازي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت : أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال :

لا ! ولا كتابه . قال فقلت : رأى من أكتب ؟ قال : رأى مالك والأوزاعي والثوري ، ورأى الشافعي .

\* حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدي - قال قال الحميدي : كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالوا : ثنا حبان بن إسحاق الباهلي ثنا محمد بن مردويه قال سمعت الحميدي يقول : سمعت الشافعي إلى البصرة فكان يستفيد من الحديث وأستفيد منه المسائل .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبو بشر بن حماد الدولابي ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا علي بن حسان قال : ثنا أبو بكر بن إدريس قال سمعت الحميدي يقول : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة ، فقال لي ذات يوم - أودأت ليلة - ههنا رجل من قریش يكون له هذه المعرفة وهذا البيان - أونحو هذا من القول - عر بمائة مسألة يخطي خمساً أو عشرأ ، ترك ما أخطأ فيه وخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع في قلبي ، فجالسته فغلبتهم عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعي حتى كان يقرب مجلس سفيان قال : وخرجت مع الشافعي إلى مصر فكان هوسا كنا في العلو ونحن في الأوسط فر بما خرجت في بعض الليل فأرى المصباح فأصيح بالغلام فيسمع صوتي فيقول : بحق عليك ايرق . فأرق فإذا قرطاس ودواة فأقول : مه يا أبا عبد الله فيقول : تفكرت في معنى حديث ، أو مسألة ، نفخت أن يذهب علي . فأمرت بالمصباح وكتبت ما أملاني .

\* حدثنا محمد بن مظفر ثنا أبو الجريز عبد الوهاب بن سعد بن عثمان بن عبد الحكم ثنا جعفر عن أبي خلف ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت أبي يقول : ما رأيت عيناي مثل الشافعي .

\* حدثنا محمد بن مظفر ثنا محمد بن بشر بن عبد الله عن هاشم بن مرثد

قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعى صدوق ليس به بأس .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح الزعفرانى قال : كنت مع يحيى بن معين فى جنازة فقال له رجل : يا أبا زكريا ما تقول فى الشافعى ؟ قال : دع هذا عنك ، لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءة تمنعه أن يكذب .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت محمد بن مسلم بن واره يقول : قدمت من مصر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه قال : كتبت كتب الشافعى ؟ قلت : لا . قال : فرطت ما علمنا الجمل من المفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعى ، قال : لعملى ذلك إلى أن رجعت إلى مصر وكتبتهما قدمته .

\* حدثنا الشيخ أبو أحمد بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو بكر بن أبى حاتم ثنا محمد بن مسلم بن واره قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : ما ترى لى من الكتب أن أنظر فيها لنفتح الآثار ؟ رأى مالك أو الثورى ، أو الأوزاعى ؟ فقال لى قولا أجلبهم أن أذكره لك . فقال : عليك بالشافعى فانه أكبرهم صوابا وأنبههم للأثار . قلت لأحمد : فما ترى فى كتب الشافعى التى عند العراقيين أحب إليك ، أو التى عندهم بمصر ؟ قال : عليك بالكتب التى وضعها بمصر ، فانه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ، ثم رجع إلى مصر فأحكمها . ثم : فلما سمعت ذلك من أحمد - وكنت قبل ذلك قد عزمت على الرجوع إلى البلد وتحدث الناس بذلك - تركت ذلك وعزمت على الرجوع إلى مصر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا محمد بن عبد الله الرازى قال : سمعت ابن راهويه يقول : كنت مع أحمد بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلا لم ترعيناك مثله . فأراني الشافعى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت محمد ابن خالد بن يزيد الشيبانى يقول عن حميد بن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يعن على أهل دينه فى رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتى يبين لهم أمر دينهم ، وإنى

( ٧ - حله - تاسع )

نظرت في سنة مائة فاذا رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في رأس المائة الثانية فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم . محمد بن إدريس الشافعي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال سمعت الفضيل بن زياد ينفى عن أحمد بن حنبل فقال : هذا الذي ترون كله أوطامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعوا للشافعي .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو عبد الله المسكي حدثني ابن مجاهد قال سمعت محمد بن الليث يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما صليت صلاة منذ كذا سنة إلا وأنا أدعوا للشافعي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أخبرني أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلى - ثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : كانت أنفس أصحاب الحديث في أيدي أبي حنيفة ما تبرح حتى رأينا الشافعي وكان أفقه الناس ، في كتاب الله وفي سنة رسوله ، ما كان يكفيه قليل الطلب في الحديث . قال : وسمعت ذئبا يقول : كت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع فرحسين - يعني الكرايسى - فقال : هذا - يعني الشافعي - رحمة من الله ، لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم . ثم جئت إلى حسين فقلت : ما تقول في الشافعي ؟ فقال ما أقول في رجل أسدى إلى أفواه الناس الكتاب والسنة والاتفاق ؟ ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة نحن ولا الآلون حتى سمعت من الشافعي الكتاب والسنة والاجماع . قال : وسمعت محمد بن الفضل البزار يقول : سمعت أبي يقول : حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت معه في مكان واحد ، - أو في دار بمكة - وخرج أبو عبد الله باكرآ وخرجت أنا بعده ، فلما صليت الصبح دوت في المسجد فجت إلى مجلس سفيان بن عيينة وكنت أدور مجلساً مجلساً طلباً لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، حتى وجدته عند شاب أعرابي ، وعليه ثياب مصبوغة ، وعلى رأسه حمة فراجية (?) حتى قعدت عند أحمد بن حنبل

فقلت : أبا عبد الله ! تركت ابن عيينة وعنده الزهرى وعمر بن دينار وزيد بن علاقة ، ومن التابعين ما الله به عليم ؟ قال : اسكت ، فإن فأنك حديث بعلو تجده بنزول ولا يضرك في دينك ولا في عقلك ولا في فهمك ، إن فأنك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، ما رأيت أفقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشى . قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعى .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجى قال سمعت الحسن ابن محمد الزعفرانى يقول : ما ذهبت إلى الشافعى مجلسا قط الا وجدت فيه أحمد بن حنبل ، وقد كان الشافعى ألزم منك إلى ما انتبهك إلا بضبة الباب . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمرو بن عثمان المكي ح . وحدثنا الحسن ابن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا عبد الله بن داود عن أبي توبة البغدادي قال : رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعى في المسجد الحرام . فقلت يا أبا عبد الله ! هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث . فقال : هذا يفوت - يعنى الشافعى - وذاك لا يفوت - يعنى ابن عيينة - .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ذكر جعفر بن أحمد بن فارس قال سمعت محمد بن جبريل قال قال يحيى بن معين لما قدم الشافعى : كان أحمد بن حنبل ينهى عنه ، فاستقبلته يوماً والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه ، فقلت : يا أبا عبد الله أنت كنت تنهانا عنه وأنت تتبعه ؟ قال : اسكت ! إن لومت البغلة انتفعت \* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا جعفر قال : سمعت ابن جبريل البرازي يقول مثله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا محمد بن ماجه القزويني قال : جاء يحيى بن معين يوما إلى أحمد بن حنبل ، فبينما هو عنده إذ مر الشافعى على بغلته ، فوثب أحمد فسلم عليه وتبعه ، فأبطأ ويحيى جالس ، فلما جاء قال يحيى : يا أبا عبد الله ! كم هذا ؟ فقال أحمد : دع هذا عنك ، إن أردت الفتى فألزم ذنب البغلة .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى ثنا أبو العباس الساجى قال :

سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه في المناظرة تجري بيني وبينه وهو يقول :  
هكذا قال أبو عبد الله الشافعي . ومن ذلك أنه كان يقول : سجدتنا السهو  
قبل السلام في الزيادة والنقصان . وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أتبع  
للأثر من الشافعي .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي  
ثنا عبد الملك بن حبيب بن ميمون بن مهران قال قال لي أحمد بن حنبل :  
مالك لا تنظر في كتب الشافعي ؟ فإني من أحد وضع الكتب أتبع لاسنة  
من الشافعي .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن جعفر بن خليل المقرئ قال  
سمعت أبا جعفر الترمذي يقول : أردت أن أكتب كتب الرأي فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله ! أكتب رأي مالك ؟ قال :  
ما وافق منه سنتي . فقلت : يا رسول الله ؟ فأكتب رأي الشافعي ! فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه ليس برأي ، إنه رد على من خالف سنتي » .  
• حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الترمذي قال : كتبت الحديث تسعاً  
وعشرين سنة ، وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لي حسن رأي في  
الشافعي ، فبينما أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ  
خفوت غفوة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله !  
أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال : لا ، قلت : أكتب رأي مالك ؟ قال : أكتب  
ما وافق سنتي . قلت له : أكتب رأي الشافعي ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان  
يتولى ، وقال : ليس بالرأي ، هذا رد على من خالف سنتي قال : فخرجت في أثر  
هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني  
أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلي - ثنا محمد بن وشيق ثنا محمد بن  
الحسن البلخي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت :  
يا رسول الله ! ما تقول في قول مالك وأهل العراق ؟ قال : « ليس قولي إلا



قولى . قلت : ما تقول فى قول أبى حنيفة وأصحابه ؟ قال : ليس قولى إلا قولى . قلت : ما تقول فى قول الشافعى ؟ قال : ليس قولى إلا قولى ، ولكنه صدقوا أهل البدع .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع ابن سليمان حدثنى أبو الليث الخفاف - وكان معديلاً عند القضاة - قال : أخبرنى العزى - وكان متعبداً - قال : رأيت ليلة مات الشافعى فى المنام كأنه يقال : مات النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فكان يقول : أنت تقيل فى مجلس عبد الرحمن الزهرى فى المسجد الجامع وكأنه يقال له : تخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لى : مات ، وقيل لى تخرج به بعد الجمعة ، فقلت : الذى رأيته فى المنام تخرج به بعد العصر ، وكأنى رأيت فى النوم حين أخرج به كان معه سرير امرأة رثة السرير ، فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلا بعد العصر فخبس إلى بعد العصر . قال العزى : شهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة الرثة السرير مع سريره \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن سهل الشيبانى ثنا الربيع ثنا أبو الليث الخفاف ثنا العزى قال الربيع : وكان لا يخرج إلى خارج ، وذكر عنه فضلاً قال : رأيت فى المنام مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابورى ثنا على بن حسان ثنا ابن إدريس قال : أخبرنى رجل من إخواننا من أهل بغداد . قال قال أحمد بن حنبل : قدم علينا نعيم بن حماد وحننا على طلب المستند ، فلما قدم علينا الشافعى وضعنا على الحجة البيضاء .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول : وعدنى أحمد أن تقدم على مصر .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال سمعت الحسن ابن محمد الصباح يقول قال لى أحمد بن حنبل : إذا رأيت أبا عبد الله الشافعى قد خلا فاعلمنى . قال : فكان يجيئه ارتفاع النهار فيبقى معه .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أنبأنا أبو عثمان الخوارزمي - فيما كتب إلى - ثنا أبو أيوب حميد بن أحمد البصري . قال كنت عند أحمد بن حنبل فتذاكر في مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله ! لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي ، وحجته أثبت شيء فيه . ثم قال قلت للشافعي : ما تقول في مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب . قلت : من أين قلت ، هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى ! فرفع في ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث نص .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبي طالب . قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أتبع للحديث من الشافعي .

• حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت حميد بن زنجويه يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماسبق أحد الشافعي إلى كتاب الحديث .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسحاق ابن راهويه يقول : ما تكلم أحد بالرأي - وذكر الثوري والأوزاعي ومالكا وأبا حنيفة - إلا أن الشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ منهم .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن عثمان النهدي قال : سمعت أبا فديك النسائي يقول سمعت إسحاق بن راهويه يقول : كتبت إلى أحمد بن حنبل وسألته أن يوجه إلى من كتب الشافعي ما يدخل في حاجتي . فوجه إلى كتاب الرسالة . قال : وحدثنا أبو زرعة قال : بلغني أن إسحاق بن راهويه كتب له كتب الشافعي فمن في كلامه أشياء قد أخذها من الشافعي وجعلها لنفسه .

• حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد ابن مسلمة النيسابوري قال : تزوج إسحاق بن راهويه مرو بامرأة رجل كان

عنده كتب الشافعي فتوفى ، لم يتزوج بها إلا لحال كتب الشافعي ، فوضع  
جامعه الكبير على كتاب الشافعي ، ووضع جامعه الصغير على جامع الثوري  
الصغير . وقدم أبو إسحاق الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن  
البويطي ، فقال له إسحاق بن راهويه : لي إليك حاجة أن لا تحدث بكتب  
الشافعي مادمت بنيسابور ، فأجابه إلى ذلك فما حدث بها حتى خرج .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم قال أخبرني أبو عثمان الخوازمي  
- نزيل مكة فيما كتب إلى - قال قال أبو ثور : كنت أنا وإسحاق بن راهويه  
وحسين الكراييسي ، وذکر جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعنا حتى رأينا  
الشافعي . قال أبو عثمان : وحدثنا أبو عبد الله التستري عن أبي ثور قال : لما ورد  
الشافعي العراق جاءني حسين الكراييسي - وكان يختلف ممي إلى أصحاب الرأي -  
فقال : قد ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه : فقم بنا نسخر به . فذهبنا  
حتى دخلنا عليه ، فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل الشافعي يقول قال الله ،  
وقال رسول الله ، حتى أظلم علينا البيت ، فتركنا بدعنا واتبعناه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن مردك قال  
سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول : رأيت أبا حنيفة في المنام وعليه  
ثياب وسخة وهو يقول : مالي ومالك يا شافعي ، مالي ومالك يا شافعي ؟ .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري  
قال سمعت ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : نظرت في كتاب لأبي  
حنيفة فيه عشرون ومائة ، أو ثلاثون ومائة ورقة ، فوجدت فيه ثمانين ورقة  
في الوضوء والصلاة ، ووجدت فيه إما خلافا لكتاب أو لسنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، أو اختلاف قول أو تناقض ، أو خلاف قياس .

• حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد قال : ما رأيت أحداً  
يُنَظَرُ الشافعي إلا رحمة مع الشافعي . قال وقال هارون بن سعيد : لو أن  
الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب في اقتداره  
على المناظرة . وقال الشافعي : ناظر رجل بالعراق فجاء ، فشكل ما جاء بمعنى

أدخلت عليه معنى آخر فينبقى ، فتناظرنا في شئ<sup>١</sup> فقلت له : من قال بهذا ؟ قال : امسك : أبو بكر و عمر وعثمان وعلى ، فلم يزل يعد حتى عد العشرة ، فبلغ كل مبلغ ، وكان حولنا قوم لا معرفة لهم بالرواية ، فاجتمعنا بعد ذلك المجلس فقلت له : الذى رويت عن أبى بكر و عمر وعثمان وعلى من حدثك به ؟ فقال : لم أرو لك شيئا ولم يحدثنى أحد ، وإنما قلت لك : امسك أبو بكر و عمر وعثمان وعلى . قال محمد : كان أعلم بكل فن لو كنت أدركته وأنا رجل كامل لاستخرجت من جنبه علوما جمة ، ولقد رأيت عنده أشعار هذيل وما كنت أذكر له قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها ، على أنه مات وهو ابن أربع وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم أخبرنى يونس قال : سمعت الشافعى يقول : ناظرت يوما محمد بن الحسن فاشتدت مناظرتى إياه ، فجعلت أوداجه تنتفخ ، وأزراره تنقطع زرا زرا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال سمعت أبا محمد ابن أخت الشافعى يقول : قالت أمى : ربما قدمنا فى ليلة واحدة ثلاثين مرة أو أقل أو أكثر المصباح إلى بين يدى الشافعى ، وكان يستلقى ويتفكر ثم ينادى يا جارية هلمى المصباح ، فتقدمه ويكتب ما يكتب ، ثم يقول ارفعيه . فقلت لآبى محمد : ما أراد برد المصباح ؟ قال : الظلمة أجلى للقلب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر قال سمعت حرمة يقول سمعت الشافعى يقول فى تفسير الحديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : يتحزن به ، ويترنم به .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المسكى ثنا ابن بخت الشافعى قال سمعت أبى يقول سمعت الشافعى يقول : نظرت فى دفتى المصحف فعرفت مراد الله تعالى فيه إلا حرفين ، واحد منهما قوله تعالى : ( وقد خاب من دساها ) فأتى لم أجده .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الفضل صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد

الشافعي يقول سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول : لا يذبل قرشي بمكة ولا يظهر أمره حتى يخرج منها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر أمره حتى خرج من مكة ، ولا يكاد يوجد شعر القرشي ، وذلك أن الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام : ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) ولا يكاد يوجد خط القرشي ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني يونس بن عبد الأعلى . قال قال محمد بن إدريس الشافعي : الأصل قرآن وسنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما ، وإذا أصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصح الاسناد عنه فهو سنة . والاجماع أكثر من الخبر المنفرد ، والحديث على ظاهره . وإذا احتمل المعاني فما أشبه منها ظاهره أو لاهابه . وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أو لاهاه . وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع ابن المسيب . ولا يقاس أصل على أصل . ولا يقال لأصل لم : ، ولا كيف ، وإنما يقال للفرع لم . فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة ، قال الشافعي : وكلا قد رأيته استعمل الحديث المنفرد ، استعمل أهل المدينة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في التغليس . واستعمل أهل العراق حديث الفرر . وكل قد استعمل الحديث ، هؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر ، وهؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر . والذي لزم قرآن وسنة ، وأنا أظلم في إلزام تقليد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا اختلفوا نظرا أتبعهم للقياس إذا لم يوجد أصل يخالفهم أتبع أتبعهم للقياس . قد اختلف عمر وعلي في ثلاث مسائل القياس فيها مع علي ، وبقوله أخذ منها المفقود . قال عمر : يضرب الأجل إلى أربع سنين ثم تقعد امرأته أربعة أشهر وعشرا . وقال علي : امرأته لا تنكح أبدا . وقد اختلف فيه عن علي حتى ينضح بموت أو فراق . وقال عمر في الرجل يطلق امرأته في سفر ثم يرجعها فسيبلغها الطلاق ولا تبلغها الرجعة حتى تحل وتنكح : إن زوجها الآخر أولى بها إذا دخل بها . وقال علي : هي للأول وهو أحق بها . وقال عمر في الذي ينكح المرأة في العدة ويدخل بها إنه يفرق بينهما ثم لا ينكحها أبدا .

وقال علي : ينكحها بعد . واختلفوا في الأقراء ، وأصح ذلك أن الأقراء  
الاطهار لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : « مره - يعني ابن صهر - أن  
يطلقها في طهر لم يمها فيه ، فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها  
النساء » . فلما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة ، كان أصح القول  
فيها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الاطهار العدة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى قال :  
كنت بمصر فحدث محمد بن إدريس الشافعي بحديث عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له رجل : يا أبا عبد الله تأخذ بها ؟ فقال : إن رأيتني خرجت من  
الكنيسة أو ترى على زناراً ؟ إذا ثبت عندي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حديث قلت به وقولته إياه ولم أزل عنه ، وإن هو لم يثبت عندي لم أقوله إياه .  
أرى على زناراً حتى لا أقول به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول  
سمعت أبي يقول وذكر الشافعي - فقال : سمعته يقول إذا صح عندكم الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه فقولوا لي حتى أذهب به في أي بلد كان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت  
الربيع بن سليمان يقول : سألت رجل الشافعي عن حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له الرجل : فما تقول ؟ فأرأى وانتفض وقال : أي سماء تظلمني وأي  
أرض تظلمني إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت بغيره .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثني إبراهيم بن ميمون بن  
إبراهيم الصواف قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي - وذكر  
حديثاً - فقال له رجل : تأخذ بالحديث ؟ فقال لنا - ونحن خلفه كثير - :  
اشهدوا أني إذا صح عندي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
أخذ به فإن عقلي قد ذهب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبي  
حاتم ثنا أبي قال سمعت حرمة بن يحيى يقول : قال الشافعي : كلما قلت وكان عن

النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي لما يصح ، الحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى ولا تقلدوني .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبي طالب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أحداً أتبع للحديث من الشافعي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا عمر بن الربيع الخشاب ثنا أبو حمزة الخولاني ثنا حرمة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : سميت ببغداد ناصراً للحديث .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن محمد المكي قال : سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول قال الشافعي إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت قولاً فأنا راجع عن قولي وقائل بذلك .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الزعفراني يحدث عن الشافعي قال : إذا وجدتم رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أولى أن يؤخذ به من غيره .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجا ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : يحتاج أبو الزبير إلى دطامة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد العزيز بن أبي رجا ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : حديث حزام بن عثمان حزام .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن موسى بن النعمان ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلas ثنا أبي قال سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحجاج التديس أخو الكذب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر أبو الطاهر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن رزين قال قال الشافعي : لم يكن بالشام مثل الأوزاعي قط ، قال : ولكنه ليس ممن يقتدر عليه حتى يتعرف عليه بحديث غيره . وثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فوصفه بالثقة والأمانة ، وأن مثله نزل . فذعه العلم .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : من حدث عن أبي جابر البياضى بيض الله عينيه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا علي بن أحمد بن سلمان ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : سمعت من أبي جابر عن جابر الجعفي كلاماً خفت أن يقع علينا السقف .

\* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال أخبرني محمد بن يحيى بن آدم أخبرنا محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : ذكر رجل للمالك ابن أنس حديثاً منقطعاً فقال له : اذهب إلى عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : بلغ سفيان أن شعبة يتكلم في جابر الجعفي فبعث إليه فقال : والله لئن تكلمت فيه لأتكلمن فيك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : قال في محمد بن الحسن : لو علمت أن سفيان ابن سليمان يروى اليمين مع الشاهد لأفسدته . فقلت له : يا أبا عبد الله ! إذا أفسدته فسد .

\* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد أخبرني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول سمرو بن عبيد سمع الحسن . وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا أحمد بن محمد بن



سلمة الطحاوي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما فاتني أحد كان أشد على من الليث بن سعد ، وابن أبي ذيب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أحمد بن إسماعيل بن حاصم ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح ثنا حرمة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس .

\* حدثنا أبو أحمد العطري ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث كأنني أنت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى : كان الامام الشافعي رضي الله عنه للأثر والسنة تابعا ، وفي استنباط الأحكام والأفضية رائعا ، وبالمقاييس المبنية على الأصول قائلا ، وعن الآراء الفاسدة المخالفة للأصول عادلا .

\* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن مكحول البيروقي ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : الأصل القرآن والسنة أو قياس عليهما ، والاجماع أكثر من الحديث .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل قال حدثني أبو علي حسان بن أبان ابن عثمان القاضي بمصر حدثني أبو أحمد جامع بن القاسم ثنا أبو بكر المستملي محمد بن يزيد بن حكيم . قال : رأيت محمد بن إدريس الشافعي في المسجد الحرام ، وقد جعلت له منافس يجلس عليها ، فاتاه رجل من أهل خراسان فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول في أكل فرخ الزنبور ؟ قال : حرام . فقال

الخراساني : حرام ؟ فقال : نعم . من كتاب الله وهبته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعقول . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) . هذا من كتاب الله .

وحدثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن مولى الربيع عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اقتدوا بالذين من بعدي ، أبي بكر وعمر » . هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثونا عن إسرائيل قال

أبو بكر المستملى ثنا أبو أحمد عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة أن صهر بن الخطاب أمر بقتل الزنبر . وفي المعقول أن ما أمر بقنا خرام أكله . فسكت الرجل ومضى . وكان هذا إعجاباً من المستملى بالشافعى .

• حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجى ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول : قال ربيعة بن أبى عبد الرحمن : من أفطر يوماً من رمضان قضى اثنا عشر يوماً ، لأن الله عز وجل اختار شهراً من اثني عشر شهراً . قال الشافعى : يقول له : قال الله تعالى : ( ليلة القدر خير من ألف شهر ) فمن ترك الصلاة ليلة القدر وجب عليه أن يصلى ألف شهر على قياسه .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الكرخى ثنا على بن أحمد الخوارزمى قال : حدثنى الربيع بن سليمان قال : سأل رجل من أهل بلخ الشافعى عن الايمان . فقال للرجل : فما تقول أنت فيه ؟ قال أقول : إن الايمان قول قال ومن أين قلت ؟ قال : من قول الله تعالى : ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) فصار الواو فصلاً بين الايمان والعمل فالايان قول والاصمال شراؤه . فقال الشافعى : وعندك الواو فصل ؟ قال : نعم . قال : فإذا كنت تعبد إلهين إلهاً فى المشرق وإلهاً فى المغرب ، لأن الله تعالى يقول : ( رب المشرقين ورب المغربين ) فغضب الرجل وقال : سبحان الله !! أجعلتنى وثنيا ؟ فقال الشافعى : بل أنت جعلت نفسك كذلك . قال : كيف ؟ قال : بزعمك أن الواو فصل . فقال الرجل فإني أستغفر الله مما قلت ، بل لا أعبد إلا رباً واحداً ، ولا أقول بعد اليوم إن الواو فصل ، بل أقول : إن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص . قال الربيع فأنفق على باب الشافعى ما لا عظماء ، وجمع كتب الشافعى وخرج من مصر سنياً .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا جعفر بن أحمد ابن ياسين ثنا الحسين بن على قال : جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعى فقالت له يا أبا عبد الله ! إن ابني هذا يحبك وإن ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيته عن هذا رأى الذى هو فيه فقد ماداه الناس عليه ؟ فقال الشافعى : ففعل . فشبهت

الشافعي وقد دخل عليه بشر فقال الشافعي: أخبرني عن ماتدعو إليه أفيه كتاب ناطق ، وفرض مفترض ، وسنة قائمة ، ووجب على الناس البحث فيه والسؤال فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق ، ولا فرض مفترض ، ولا سنة قائمة ، ولا ووجب على السلف البحث فيه ، إلا أنه لا يسعنا خلافه . فقال له الشافعي : قد أقررت على نفسك الخطأ ، فأين أنت عن الكلام في الأخبار والفقهاء ، وتوافيك الناس عليه وتترك هذا ؟ فقال : لنا فيه تهمة . فلما خرج بشر قال الشافعي : لا يفلح .  
\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت زكريا الساجي يقول سمعت أبا يعقوب البويطي يقول سمعت الشافعي يقول : إنما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا الساجي حدثني محمد بن إسماعيل قال سمعت الحسين بن علي يقول : سئل الشافعي عن شيء من الكلام فغضب وقال : سل هذا فعصا التردد وأصحابه أخزاهم الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : لأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ماعدا الشرك به ، خير من النظر في الكلام ، فاني والله اطلعت من أهل الكلام على شيء ما ظننته قط .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله ، خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أبو نور قال سمعت الشافعي يقول : ما ارتدى أحد بالكلام فلفلح .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : لو علم الناس ما في الكلام والأهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو داود ثنا أبو نور .

قال سمعت الشافعي يقول : من ارتدى بالكلام لا يفلح . وذهب الشافعي  
مذهب أهل الحديث . كان يأخذ بعامة قوله أحمد بن حنبل والبوليطي ،  
والحميدي ، وأبو ثور ، وعامة أصحاب الحديث . وقال : كان مالك بن أنس  
إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من ربي ، وأما أنت فشاك .  
إذهب إلى شاك مثلك نخاصمه . وكان يقول : لست أرى لأحد سب أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في القى سهما .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الربيع قال : سمعت محمد  
ابن إدريس الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك ، خير  
من أن يلقاه بشئ من هذه الأهواء . وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون في  
القدر بين يديه ، فقال الشافعي : في كتاب الله المشيئة دون خلقه ، والمشيئة  
إرادة الله ، يقول الله تعالى : ( وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ) فأعلم خلقه أن  
المشيئة له . وكان يثبت القدر . وقال في كتابه : من حلف باسم من أسماء الله  
حُثِّتْ فعليه كفارة لأنه حلف بغير مخلوق .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري  
يقول - وأثنى عليه الربيع خيراً - قال : حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله  
ابن عبد الحكم ، وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد ، وحفص الفرد حاضر ،  
فقال لابن عبد الحكم : ما تقول في القرآن ؟ قال : أقول كلام الله . قال : ليس إلا ؟  
ثم سأل يوسف بن عمرو فقال له مثل ذلك . فجعل الناس يومون إليه أن يسأل  
الشافعي . فقال حفص الفرد : يا أبا عبد الله ! الناس يحيلون عليك . قال فقال :  
دع الكلام في هذا قالوا فقال لشافعي : ما بهور . عبد الله في القرآن ؟ قال :  
أقول القرآن كلام الله غير مخلوق . فناظرة وتحاربا في الكلام حتى كفر الشافعي  
فقام حفص مغضياً ، فلقبته من الغد في سوق الدجاج بمصر ، فقال لي :  
رأيت ما فعل بي الشافعي أمس ؟ كفرني . قال : ثم مضى ثم رجع فقال :  
إنه مع هذا ما أعلم إنساناً أعلم منه .

\* حدثنا الحسن بن زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب يقول سمعت محمد

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة بن يحيى . قال : كنا عند محمد بن إدريس الشافعى ، فقال حمص الفرداء - وكان صاحب كلام - القرآن مخلوق ، فقال الشافعى : كفرت .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الحسن بن على الجصاص قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجى قال سمعت الربيع يقول سمعت محمد بن إدريس يقول : من حلف باسم من أسماء الله فحنت عليه كفارة ، لأن أسماء الله غير مخلوقة ، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنه مخلوق ، وذلك ليس بمخلوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة قال سمعت محمد بن إدريس يقول : إياكم والنظر فى الكلام ، فإن رجلا لو سئل عن مسألة من النعم فأخطأ فيها ، أو سئل عن رجل قتل رجلا فقال : ديتة بيضة كان أكبر شئ أن يضحك فيه . ولو سئل عن مسألة من الكلام فأخطأ فيها نسب إلى البدعة .

\* حدثنا على بن هارون ثنا أبو بكر بن أبى داود ثنا أحمد بن سنان قال سمعت الشافعى يقول : مثل الذى نظر فى رأى ثم تاب عنه ، مثل المخربق الذى عولج حتى برأ بأعقل ما يكون قد هاج به .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم يقول سمعت المزنى يقول . قال الشافعى : تدرى من القدرى ؟ القدرى الذى يقول إن الله لم يخلق الشر حتى عمل به .

\* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد المعشى ثنا إبراهيم بن الخنيد ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول : البدعة بدعتان ، بدعة مخرودة ، وبدعة مذمومة . فوافق السنة فهو محمود ، وما خالفه السنة فهو مذموم . واحتج يقول عمر بن الخطاب فى قيام رمضان : نسبت البدعة هى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ) قال : في العبرة عندكم ، إنما يقول لشيء لم يكن : كن . فيخرج مفصلا بعينه وأذنيه وأتفه وسمعه ومفاصله ، وما خلق الله فيه من العروق . فهذا في العبرة أشد من أن يقول لشيء قد كان : عد إلى ما كنت . فهو إنما هو أهون عليه في العبرة عندكم . ليس أن شيئا يعظم على الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى السراج ثنا الربيع بن سليمان بن المرادي . قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي . ماساق الله هؤلاء الذين يتقولون في علي ، وفي أبي بكر وعمر وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ليجري الله لهم الحسنات وهم أموات .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن إبراهيم بن مكويه ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا الشافعي . قال : قيل لعمر بن عبد العزيز : ما تقول في أهل صفين ؟ قال : تلك دماء طهر الله يدي منها ، فلا أحب أن أخضب لسانى فيها .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن أحمد الخلال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، إلا حديث عثمان بن عفان « أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا يومئذ على الحق » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني حرملة قالت سمعت الشافعي يقول : لم أر أحدًا من أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي عن الربيع ابن سليمان عن الشافعي أنه كان يكره الصلاة خلف القدرى . وسمعت الشافعي يقول : أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهازي .

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ثم تلا هذه الآية : ( ويزداد الذين آمنوا إيماناً ) الآية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت الربيع يحكي عن الشافعي قال : ما أعلم في الرد على المرجئة شيئاً أقوى من قول الله تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الحسن بن محمد يقول : سمعت الشافعي يقول : أجمع الناس على أبي بكر ، واستخلف أبو بكر عمر ، ثم جعل الشورى على ستة ، على أن يولوها واحداً منهم ، فولوها عثمان قال الشافعي : وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم . قال الحسن : ومن كتب الشافعي أحاديث في الرؤية وعذاب القبر لم يكن الشافعي يتكلم في شيء من هذا ، وإنما استخرجناه لأنه كان يكره أن يضع في هذا شيئاً . وسئل أن يضع في الأرجاء كتاباً فأبى . وكان ينهى عن الجدل والكلام فيه . ويذم أهل البدع ويأمر بالنظر في الفقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت حرمة بن يحيى يقول : اجتمع حفص الفرد ومصلان الأباضي عند الشافعي في دار الجروى وأنا حاضر ، واختصم حفص الفرد ومصلان في الايمان فاحتج على مصلان وقوى عليه وضعف مصلان ، فغنى الشافعي وتقلد المسألة على أن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، فطحن حفصا الفرد وقطعه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو بكر ثنا النيسابوري قال قال هارون بن سعيد : لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لقلب بالمنظرة . لاقتداره عليها .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد . قال : مارأيت أحداً

ينظر الشافعي إلا رحمة مع الشافعي .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : رأيي ومذهبي في أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويجلسوا على الجمل ويطلق بهم في العشار والقبائل وينادي عليهم : هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في الكلام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله النسائي السراج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعي قال : دخل رجل على المختار بن أبي عبيد فوجد عنده وصادتين ، واحدة عن يمينه وأخرى عن شماله . فلما رآه دعا له بوسادة . فقال : أليس هاتان الوصادتان موضوعتان ؟ فقال : إن هذه قام عنها جبريل ، والآخرى قام عنها ميكائيل . فقال الشافعي : الصادقون إنما كان يأتهم واحد والمختار كذاب يزعم أنه يأتيه اثنان .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثني أبي أخبرني عمرو بن سواد السرحي قال قال الشافعي : ما أعطى الله تعالى نبيا ما أعطى محمداً صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعطى عيسى عليه السلام إحياء الموتى . فقال : أعطى محمداً الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع صوته . فهذا أكبر من ذلك .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبي أخبرني يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعي وحضر شيتا ، فلما شحبنا عليه نظر إليه وقال : اللهم بغنائك عنه وفقره إليك اغفر له .

\* سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القاري يقول سمعت علي بن عيسى القاري يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال صاحبنا - يريد الليث بن سعد - لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت علي بن بشر الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت الشافعي يقول : ما شئت رأي أبي حنيفة إلا



بخط سحاب (١)، إذا مددته كذا خرج أصفر ، وإذا مددته كذا خرج أحمر .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن زياد بن أبي الصغير ثنا أبو  
 إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني قال سمعت الشافعي يقول : ما أحد إلا وله  
 محب ومبغض ، فإن كان لابد من ذلك فليكن المرء مع أهل طاعة الله عز وجل .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخياط - بالمرلة -  
 وعلى عن الربيع . قال : سمعت الشافعي يقول : ما نظر الناس إلى شيء هم دونه  
 إلا بسطوا ألسنتهم فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا  
 النيسابوري حدثني المزني قال : أخبرنا أبو هرم . قال قال الشافعي : في كتاب  
 الله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) دلالة على أن أوليائه يرويه  
 على صفته . قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : وكان لمن فوقه من المعلمين خاضعا  
 ولمن يستعلم منه أو يعلمه متواضعا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت  
 الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : ما أوردت الحق والحجة على  
 أحد فقبلها مني إلا بهتة واعتقدت مودته . ولا كابرني أحد على الحق ودفع  
 الحجة الصحيحة إلا سقط من عيني ورفضته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة حدثني جدي قال  
 سمعت الشافعي يقول : سألت مالك بن أنس عن مسألة فأجابني فيها ، وسألته  
 ثانيا فأجابني فيها ، وسألته ثالثا فقال : أتريد أن تكون قاضيا ؟ فأبى أن  
 يجيبني فيها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الواحد بن سفيان قال سمعت  
 بونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما نظرت في موطاء مالك  
 رحمه الله إلا ازدددت فهما .

\* حدثنا الحسن (٢) بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحارث بن محمد الأموي  
 عن أبي نور قال : كنت من أصحاب محمد بن الحسن ، فلما قدم الشافعي علينا  
 (١) وفي تاريخ الخطيب ( السحارة ) . (٢) ضعفه ابن مردويه .

جئت إلى مجلسه شبه المستهزى\* ، فسألته عن مسألة من الدور فلم يجبني وقال: كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فقلت : هكذا . فقال : أخطأت فقلت : هكذا فقال : أخطأت . فقلت : وكيف أضع ؟ قال : حدثني سفيان عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع » . قال أبو ثور : فوقع في قلبي من ذلك ، فجعلت أزيد في المحي\* إلى الشافعي وأقصر من الاختلاف إلى محمد بن الحسن (١) فقال : أجل الحق معه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فأجابني نحو ما أخبرني الشافعي فقلت : أخطأت . فقال : كيف أضنع ؟ فقلت : حدثني الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع » . قال أبو ثور : فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي أنني قد لزمته للتعلم منه ، قال : يا أبا ثور ! مسألتك في الدور ؟ وإنما منعتني أن أجيبك يومئذ لأنك كنت متعنتا .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن العباس الساجي قال سمعت أحمد بن خالد الخلال يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما ناظرت أحدا قط إلا على النصيحة : وسمعت أبا الوليد موسى بن أبي الجارود يقول : سمعت الشافعي يقول : ما ناظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ . وما ناظرت أحدا إلا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه . وسمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله القاباني يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعي : لو قدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع : قال سمعت الشافعي يقول : وددت أن الخلق يتعلمون هذا العلم ولا ينسب إلى منه شيء\* . حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشعراني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : دخلت على الشافعي وهو غليل فسأل عن أصحابنا وقال : يا بني ! لو ددت أن الخلق كلهم تعلموا - يريد كتبه - ولا ينسب إلى منه شيء\*

(١) اتصال أبي ثور بالشافعي كان سنة ١٩٥ بعد وفاة محمد بست سنوات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني جرمة قال سمعت الشافعي يقول : وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عقيل الدمشقي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول : اعرف الحق لذى الحق ، إذا أحق الله الحق .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا علي بن حسان النيسابوري ثنا محمد بن إدريس المكي قال سمعت الحميدي يقول : ربما ألقى الشافعي على وعلى ابنه عثمان المسألة فيقول : أيسم أصاب فله دينار .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشمراني وإبراهيم بن محمد بن الحسن قالا : ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال سمعت ابن علوية يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي : لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس . قيل : ولا لغني مكفي ؟ قال : لا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - فيما قرأت عليه - قال سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن : ليس يبلغ هذا الشأن إلا من أحرق قلبه البن ؟ - يريد في طلب العلم - .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : لا يبلغ هذا الشأن رجل حتى يضربه العقر أن يؤثره على كل شيء .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا أحمد بن مرزك قال سمعت جرمة يقول سمعت الشافعي يقول : ما طلب أحد العلم بالنعمة وعز النفس

فأفلح ، ولكن من طلبه بضيق اليد ، وذلة النفس وخدمة العالم أفلح .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجا قال سمعت الربيع يقول : مرض الشافعي فدخلت عليه فقلت : يا أبا عبد الله ! قوى الله ضعفك . فقال : يا أبا محمد لو قوى الله ضعفى على قوتى أهلكنى . قلت : يا أبا عبد الله ! ما أوردت إلا الخير . فقال : لودعوت الله على لعلت أنك لم ترد إلا الخير . \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن صالح الخولاني ثنا الربيع بن سليمان قال : ركب الشافعي المركب فقال : أنا بالله ضعيف . فقلت : قوى الله ضعفك . فذكر نحوه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول : طالب العلم يحتاج إلى ثلاث خصال ، إحداها حسن ذات اليد ، والثانية طول العمر ، والثالثة يكون له ذكاء .

\* حدثنا أبي ثنا أبو نصر قال سمعت الحسين بن معاوية يقول سمعت الشافعي يقول : إذا ثبت الأصل في القلب أخبر اللسان عن الفروع .

حدثنا أبي ثنا أحمد أخبرنا أبو نصر قال سمعت المزيقي يقول سمعت الشافعي يقول : دخل ابن العباس على عمرو بن العاص فقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت وقد ضعيت من دبنى كثيراً وأصلحت من دنياى قليلاً ، فلو كان الذى أصلحت هو الذى أفستدت ، والذى أفستدت هو الذى أصلحت لقد فزت ، ولو كان ينفعنى أن أطلب طلبت ، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت فصررت كالجنون بين السماء والأرض ، لا أرتقى بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعطنى بعملة أنتفع بها ابن عباس . قال ابن عباس : هيات ! صار ابن أخيك أخاك ، ولا يشاء أن يبكى إلا بكيت . قال : كيف يؤمر برحيل من هو مقيم ؟ فقال على جنبها من (١) حينها ابن بضع وثمانين تقنطنى من رحمة الله ؟ قال : ثم رفع يديه فقال : اللهم إن ابن عباس يقنطنى من رحمتك فخذ منى حتى

(١) مكذباتى الا صل وفيه تقص وخل

ترضى . قال : هيهات أبأ عبد الله ! تأخذ جديداً وتعطى خلقاً . قال : من لى منك يابن عباس ؟ ما أرسل كلمة إلا أرسلت تقيضها . قال : وسمعت الشافعى يقول : قال رجل لأبى بن كعب - أحسبه تابعياً أو صحابياً - عطنى ولا تكثر على . فأتى . فقال له : اقبل الحق من جاءك به وإن كان بعيداً بغيضاً واردد الباطل على من جاءك به وإن كان حبيباً قريباً . وقال أيضاً لأبى : يا أبأ المنذ عطنى ! قال : واخ الاخوان على قدر تقوأم ، ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرى فيه ، ولا تعبط الحى إلا بما تعبط الميت .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا إسماعيل بن يحيى قال : أئلى علينا للشافعى قال : قدم ابن حمامة على عمر وبن العاص . فآلفاه صائماً وقد أحضر إخوانه طعاماً ، وصلى صلاة فاتقنها ، ثم أتى بمال فقال : اذهبوا بهذا إلى فلان وهذا إلى فلان ، حتى فرقه . فقال له ابن حمامة : يا أبأ عبد الله ! أرايت صلاة أحكمتها وطعاماً أطمعته إخوانك ، وأتاك مال أنت أحق به من غيرك فقلت : اذهبوا بهذا إلى فلان وهذا إلى فلانة حتى أتيت عليه ، بم ذاك يا أبأ عبد الله ؟ قال : ويحك يابن حمامة ! فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنحاز عن الباطل أخذناها وتركناه . فلما رأيت ذلك كذلك خلطنا صملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى أن يرحمك الله .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا ابن أخى حرمة ثنا عمى قال قيل للشافعى : أخبرنا عن العقل يولد به المرء ؟ فقال : لا ! ولكنه يلقح من مجالسة الرجال ومناظرة الناس .

❦ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : وكان الشافعى لطيف النظر ، عجيب الحذر ، حصيفاً فى الفكر ، نجيباً فى العبر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد البغدادى الوراق ثنا عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى ذات يوم : يا يونس إذا بلغت عن صديق لك ما تكرهه فأياك أن تبادر بالمداوة وقطع الولاية ، فتكون ممن أزال يقينه بشك ، ولكن القه وقل له :

بلغنى عنك كذا وكذا ، وأجدر أن تسمى المبلغ ، فإن أنكر ذلك فقل له : أنت  
أصدق وأبر ، ولا تزيدنى على ذلك شيئا . وإن اعترف بذلك قرأت له فى ذلك  
وجها بعذر فاقبل منه ، وإن لم يرد ذلك فقل له : ماذا أردت بما بلغنى عنك ؟  
فإن ذكر ماله وجه من العذر فاقبله ، وإن لم يذكر لذلك وجها لعذر وضاق  
عليك المسلك فحينئذ اثبتها عليه سيئة أناها . ثم أنت فى ذلك بالخيار ، إن  
شئت كافأته بمثله من غير زيادة ، وإن شئت عفوت عنه ، والعفو أبلغ للتعوى  
وأبلغ فى الكرم ، لقول الله تعالى : ( وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح  
فأجره على الله ) . فإن نازعتك نفسك بالمكافأة فاذكر فيما سبق له لديك ، ولا  
تبخس باقى إحسانه السالف بهذه السيئة ، فإن ذلك الظلم بعينه . وقد كان الرجل  
الصالح يقول : رحم الله من كافأنى على إساءتى من غير أن يزيد ولا يبخس  
حقاى . يابونس ! إذا كان لك صديق فشد يدك به ، فإن اتخاذ الصديق صعب  
ومفارقتة سهل . وقد كان الرجل الصالح يشبه سهولة مفارقة الصديق بصبي  
ي طرح فى البئر حجراً عظيماً فيسهل طرحه عليه ، ويصعب إخراجه على الرجال  
البرك فهذه وصيتى لك . والسلام .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر وأبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قالا : ثنا  
أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول سمعت  
الشافعى يقول : يابونس ! الاتقياض عن الناس مكسبة للعداوة ، والانبساط  
إليهم مجلبة لقرناء سوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول  
ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد  
الأعلى يقول قال لى الشافعى رضى : الناس غاية لا تدرك ، وليس لى إلى السلامة  
من سبيل ، فعليك بما ينفعك فالزمه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو على محمد بن هارون بن شعيب  
الأنصارى - بدمشق - ثنا محمد بن هارون بن حسان - بمصر - ثنا أحمد بن  
يحيى الوزير ثنا محمد بن إدريس الشافعى . قال : قبول السعاية أضر من السعاية

لأن السجاية دلالة والقبول إجازة ، وليس من دل على شيء كمن قبل وأجاز .  
والساحي ممقوت إذا كان صادقا لهتكه العورة ، وإضاعته الحرمه . ومعاقب إن  
كان كاذبا لمبارزته الله بقول البهتان وشهادة الزور . قال : وتقص رجل محمد بن  
الحسن عند الشافعي فقال له : مهما تلمظت بمضغة طالما لفظها الكرام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم الأنصارى ثنا محمد بن هارون بن حسان ثنا  
أحمد بن يحيى الوزير . قال : خرج الشافعي يوماً من سوق القناديل متوجها  
إلى حجرته ، فتبعناه فإذا رجل يسفه على رجل من أهل العلم ، فالتفت إلينا  
الشافعي فقال : زهوا أسماءكم عن استماع الخذا كما تنزهون أنفسكم عن  
النطق به ، فإن المستمع شريك القائل ، وإن السفه ينظر إلى أخبث شيء في  
وطائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم ، ولوردت كلمة السفه لسعد رادها كما  
شقي بها قائلها .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن  
الخلال يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : أنقع لثغائر التقوى  
وأضرها العدوان .

\* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت أبا الحسن يقول سمعت الربيع يقول  
سمعت الشافعي مراراً كثيرة يقول : ليس العلم ماحفظ . العلم مانع .

\* حدثنا عثمان بن محمد العماني قال سمعت أبا بكر النيسابوري يقول سمعت  
الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي : ياربيع ارضى الناس غاية لا تدرك ، فمليك  
بما يصلحك فالزمه ، فانه لا سبيل إلى رضاهم . واعلم أن من تعلم القرآن جل في  
عيون الناس ، ومن تعلم الحديث قويت حجته ، ومن تعلم النحو هيب ، ومن  
تعلم العربية رق طبعه ، ومن تعلم الحساب جل رأيه ، ومن تعلم الفقه نبيل قدره  
ومن لم يضر نفسه لم ينفعه علمه ، وملاك ذلك كله التقوى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن المعافى بن حنظلة ثنا الربيع بن سليمان  
قال سمعت الشافعي يقول : ألييب العاقل ، هو الفطن المتعافل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت المفضل بن محمد الجندی يقول ثنا

ابو الوليد الجارودي قال سمعت الشافعي يقول : لو علمت أن الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته .

\* حدثنا أبو عمرو العثماني حدثني أحمد بن جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الأصبهاني ثنا علي بن صالح الهمداني ثنا عبيد الأماطي قال سمعت المزني يقول : دخلت على الشافعي وقد لزم الوحدة ، فقلت : يا أبا عبد الله لو خرجت إلى الناس فتبث فيهم علمك لانتفعوا . فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : تأمرني بأئس لبقاء عزك بوحدتك ، ولاتأنس إلى من تخلق عنده بكثرة مجالسك ، فإن مؤونة الصبر على أحسن من مؤونة البذل على الطاعة . ولاتسع في حظ لك في حاجة لانحجب ، ستر يقيمك من الشنعة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر بن صبيح يحكي عن يونس قال قال الشافعي : طبع فؤادي على اللوم ، فمن شأنه التقرب لمن يبعد منه ، والتباعد ممن يقرب منه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اللواز ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعي يقول : اصطنع رجل إلى رجل من العرب صنعة فوقع منه ، فقال له : آجرك الله من غير أن يبتليك . فقال : هو من أحد الناس عقلا .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حمزة بن حرملة قال سمعت الشافعي يقول : كل ما قلت لكم فلم تشهد عليه عقولكم وتقبله وتراه حقا فلا تقبلوه ، فإن العقول مضطرة إلى قبول الحق .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبو محمد البستي السجستاني - فيما كتب إلينا - قال قال الحسين : قال لنا الشافعي : إن أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فاني قائل بها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول : سألت أبي فقلت : يا أبا أي العالم أطلب ؟ فقال : يا بني أما الشعر فيضع الرفيع ويرفع الخسيس ، وأما النحو فاذا بلغ الغاية صار



مؤدباً، وأما الفرائض فإذا بلغ صاحبها فيها غاية صار معلم حساب. وأما الحديث فتأتى بركته وخيره عند فناء العمر . وأما الفقه . فللشباب وللشيخ وهو سيد العلم

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول في حديث عائشة : « واشترطى لهم الولاء » .

معناه : اشترطى عليهم الولاء . قال الله تعالى : ( أولئك لهم لعنة ) بمعنى عليهم .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : ليس من قوم لا يخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم إلا جاء أولادهم حتى .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا ابن أبي حاتم حدثني أبي ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول : بذل كلامنا صوت كلام غيرنا . قال أبو محمد : يعني بذله لكلامه في الحلال والحرام ، والرد على من خالف السنة صوت لكلام أشكاه أديانهم هذه المدونة .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد قال في كتابي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول وذكر من يحمل العلم جزافاً . قال : هذا مثل حاطب أقبل يقطع حزمة حطب فيحملها ، ولعل فيها أغمى فتلدغه وهو لا يدري . قال الربيع يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين ؟ يكتب العلم وهو لا يدري على غير فهم فيكتب عن الكذاب وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره ، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل فيصير ذلك نقصاً لإيمانه وهو لا يدري .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي : معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » . أي لا بأس أن نحدثوا عنهم بما سمعتم ، وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روى أن ثياهم تطول ، والنار التي تنزل من السماء فتأكل القربان . ليس أن يحدث عنهم بالكذب وما لا يروى .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أحمد بن عثمان النحوي قال : سمعت أبا محمد - قريب الشافعي - قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول : حبس

الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيع ، فوجه إلى يوماً فقال : ادع فلانا المعبر . فدعوته له فقال : رأيت البارحة كأنني مصلوب على قنائة مع علي بن أبي طالب . فقال : إن صدقت رؤياك شهرت وذكرت وانتشر أمرك . ثم حمل إلى الرشيد معهم فكلّمه ببعض ما جلبه به فغلى عنه .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال قال الشافعي : ما اشتد على فوت أحد من العلماء مثل فوت ابن أبي ذيب والليث بن سعد .  
\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرني أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : نائب محمد بن إدريس الشافعي ابنه عثمان فقال فيما قال له ووعظه به يا بني ! والله لو علمت أن الماء البارد يثلم من ديني شيئاً ما شربته إلا حاراً .  
\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرنا أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : حدثتني أمي قالت : كانت له هنة فوضعت يدها على فم الصبي وخرجت مبادرة ، وكان الباب بعيداً ، فلم تبلغ الباب حتى اضطرب الصبي . قالت : فلما استيقظ الشافعي قالت له أم عثمان : ويحك يا بن إدريس - وهو يمدح نفسه - كدت تقتل اليوم نفسك . فاحمار وانتفخ وجعل يقول لها : وكيف ذلك ؟ فأخبرته الخبر ، سئف أن لا يقبل مدة طويلة إلا والراحا عند رأسه تطحن . فكان إذا أراد أن يقبل جئنا بالراحا حتى تطحن عند رأسه .

\* أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو محمد البستي - فيما كتب إلى - قال قال الحارث بن سريج : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فاحترق دكان القصار والثياب ، فجاء القصار ومعه قوم يتحمل بهم على الشافعي في تأخير . ليدفع إليه قيمة الثياب ، فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فلست أضمنك شيئاً . وقال الحارث بن سريج : دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج . فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصر الديباج فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم متمشياً حتى دخل بيتاً قد فرش بالآرميني ، ثم دخل الشافعي فأقبل عليه وقال

هذا حلال وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك وأكثرتما منه. فتبسم الخادم وسكت. قال: وحدثني أبو ثور قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة ومعه مال فقلت له - ولما كان يمسك الشيء من سماحته - : ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لولدك من بعدك. فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما فعل به؟ فقال: ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن اشتريها لمعرفة أهلها، أكثرها قد رفعت على. ولكن قد بنيت بمكة بيتا يكون لأصحابنا ينزلون فيه إذا حجوا.

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع. قال قال الشافعي: ماشبت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة أطرحها. قال أبو محمد: يعني فطرحها لأن الشيب ينقل البدن ويقسى القلب ويزيل الفطنة ويحبب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة.

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: ماشبت منذ ست عشرة سنة إلا أكلة أكلتها فاتقايها. \* حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا بكر بن سيف يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول - وسئل عن يرى في الحمام مكشوقا أتقبل شهادته؟ - فقال: لا.

\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم، كان اسمه محمداً أو غيره.

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت يونس بن محمد بن موسى المروزي يقول سمعت عمر بن الربيع يقول عن عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم ودخلت الين فقل لي إن بها امرأة من وسطها إلى أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان متفرقان بأربعة أيدي ورأسين ووجهين، فلهدي بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان. ثم إنى نزلت عنها

وخرجت من ذلك البلد فأقامت برهة من الزمن - أحسبه قال سفتين - ثم عدت إلى ذلك البلد فسألت عن ذلك الشخص فقيل لي : أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد . فقلت : ما كان من شأنه ؟ قال : إنه توفي الجسد الواحد فعمد إليه فربط من أسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع ودفن . قال الشافعي : فلعهدى بالجسد الواحد في السوق ذاهبا وجائيا - نحو هذه الالفاظ - قال : وسمعت الشافعي يقول : كنت باليمن فرأيت أعماوين يتقاتلان وأبكم يصلح بينهما .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : ما حلفت بالله لأصادقا ولا كاذبا قط .

\* حدثنا محمد بن مهادي ثنا علي بن محمد بن أبان حدثني يحيى بن زكريا الساجي النيسابوري - بمصر - قال سمعت أبا سعيد القرطبي يقول سمعت محمد ابن يزيد النحوي يقول سمعت يحيى بن هشام النحوي يقول : طالت مجالستنا لمحمد بن إدريس الشافعي فاسمعت منه لحنة قط ، ولا كلمة غيرها أحسن منها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاة أبو النجم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الحارث بن مسكين : لقد أحبيت الشافعي وقرب من قلبي لما بلغني أنه كان يقول : الكفاءة في الدين لا في النسب ، لو كانت الكفاءة في النسب لم يكن أحد من الخلق كفوًا لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا لبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد زوج ابنتيه من عثمان وزوج أبا العاص بن الربيع .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا الربيع قال : سئل الشافعي عن مولى أراد أن يتزوج عريية فقال الشافعي : أنا عربي لا تسألوني عن هذا .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكي ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي : إذا وجدت مقدمي أهل المدينة على شيء فلا يدخل قلبك شك أنه حق .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاة قال سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : ما تقص من إيمان السودان إلا لضعف عقولهم : ولولا ذلك لكان لونا من الألوان من الناس من يشتهي ويفضله على غيره .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال : سألت رجل الشافعي عن سنه فقال : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه ، سألت رجل مالكا عن سنه فقال : أقبل على شأنك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله مكحول ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : سئل عمر بن عبد العزيز عن قتلى صفين فقال دماء طهر الله يدي منها لأحب الطخ لساني بها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : كان ابن أبي يحيى عنينا فجاءنا ذات يوم فقال : اطلبوا لي فأسا جديدا لم يدخل هراوته فيه ، فقلنا له : ما تصنع به ؟ قال قيل لي : إن بلت فيه نشطت للنساء .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي لرجل : أظنك أحمق . قال الرجل : إن أحمق ما يكون الشيخ إذا أعجب ببعده .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال قال الشافعي : قال رجل للشعبي : عندي مسائل شداد خبأتها لك . فقال : اخبئها لأخيك الشيطان .

\* حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الواحد قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لو احتج الشافعي على هذا العمود لقصمه . وكان الشافعي يمنع كتابا من غدوة إلى الظهر من حفظه من غير أن يكون في يده أصل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن سهل النسائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على قوم فقال : إني ربحكم الله من أبناء السبيل وأيضا من سفر رحم الله امرأ أعطى من سعة ووامسى من كفاف . فأعطاه رجل درهما فقال له : آجرك الله من غير أن يسألك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أحمد بن عمر الخطيب قال سمعت أبا

عبد الله العمري يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعي : عليك بالزهد فالزهد على الزاهد أحسن من الحلى على الشاهد .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان الشافعي لضمان الله وكفالاته عقولا ، ولما يفيض عليه من المال خلقة بذولا .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الحميدي يقول : قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة بمشرة آلاف دينار في مندبل فضرب خبائه في موضع خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فيه فما برح حتى وهب كاهها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع يقول : أخذ رجل يركب الشافعي فقال : يارببيع اعطه أربعة دنانير واعذرني عنده .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابوري قال سمعت الربيع يقول : كان للشافعي فرس قباعه بستين ديناراً فقال لي : بحق عليك أن تباع ابن ذكين فتأخذ منه الدنانير . فقلت : أي والله أصلحك الله افذهبت فأخذت ستين ديناراً ثم جئت فقلت : هذه الدنانير ، فقال : امسكها معك . فلما كان مجلسه انصرفت ثم يحدث فقال : تعقبنا (?) معك وذهبت وتركتنا ، فلما قام إلى بيته تبتمته حتى دخل البيت وقعدت على الباب فكتب إلى رقعة : إن رأيت أن تشتري لنا كذا وكذا - ولم أكن أعرف من هذا شيئا - فكان هذا ابتداء أمرى معه ، ووافق نزول الشافعي منزله وأنا أكتب حسابه ، فقال : تفسد قرطاسك والله ما نظرت لك في حساب . وقال لي مراراً : أنت في حل من مالي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمرو بن عثمان قال قال لي الربيع : سألت رجلاً الشافعي فقال : إني رجل من أمرى كيت وكيت ، تأمرني بشئ ؟ وما كان معه يومئذ ديناراً فأعطاه إياه ، فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيتك درهما أو درهمين كان كثيراً . فقال : إني أستحي أن يطلب مني رجل بيئتي وبينه معذرة فلا أعطيه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا عثمان بن عبد الله الدقاق ثنا محمد ابن عبيد الله المديني حدثني أحمد بن (١) موسى قال محمد بن سهل الأموي ثنا عبد الله بن محمد البلوي . قال : أمر الرشيد لمحمد بن إدريس الشافعي بألف دينار فقبلها ، فأمر الرشيد خادمه سراجاً باتباعه فلما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ، فدفعها إلى غلامه وقال : انتفع بها . فأخبر سراج الرشيد بذلك فقال : لهذا فرغ همه وقوى مثنه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو الصقر زاهر بن محمد ثنا منصور بن عبد العزيز ثنا محمد بن إسماعيل الحميري عن أبيه . قال : كان محمد بن إدريس الشافعي لما أدخل على أمير المؤمنين هارون الرشيد ، وتاظر (٢) بشرأ المريسى فقطعه ، خلع هارون الرشيد على الشافعي وأمر له بخمسين ألف درهم ، فأنصرف إلى البيت وليس معه شيء ، قد تصدق بمجبع ذلك ووصل به الناس .

\* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي قال سمعت أبا الحسين على ابن أحمد القصري يقول : حدثني بعض شيوخوا قال : لما أشخص الشافعي إلى سر من رأى دخلها وعليه أطهار رثة وطال شعره ، فتقدم إلى مزين فاستقذره لما نظر إلى رثائه ، فقال له : تمض إلى غيري . فاشتد على الشافعي أمره فالتفت إلى غلام كان معه فقال : إيش معك من النفقة ؟ قال : عشرة دنانير قال : ادفعها إلى المزين . فدفعها الغلام إليه . فولى الشافعي وهو يقول :

على ثياب لوبياع جميعها \* بفلس لكان الفلس منهن أكرها  
وفهن نفس لو يقاس بمثلها \* جميع الوري كانت أجل وأخطرا  
فماضر فصل السيف بإخلاق غمده \* إذا كان عضبا حيث أنقذته برا  
فان تكن الأيام أزوت بيزتي \* فكف من حسام في غلاف تكسرا

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد ابن روح ثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي قال : خرج هرقة فاقرائني سلام أمير المؤمنين هارون وقال : قد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحمل إليه المال فدعا بمحجام فأخذ من شعره فأعطاه خمسين ديناراً ، ثم أخذ رقاعاً وصر

(١) سبق ذكر حاله هذا السند . (٢) تاظر لم يجتمع معه في عهد الرشيد أصلاً .

من تلك الدنانير صرراً ففرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة ومن هم بمكة حتى  
مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال :  
تزوجت فـسألني الشافعي : كم أصدقته ؟ فقلت ثلاثين ديناراً . قال : كم أعطيتها  
فقلت : ستة دنانير . فصعد داره وأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون ديناراً .  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا علي بن عثمان الخولاني  
قال سمعت المزني يقول : مارأيت رجلاً أكرم من الشافعي ، خرجت معه ليلة  
عيد من المسجد وأنا إذا كره في مسألة حتى أتيت باب داره فأتاه غلام بكيس  
فقال : مولاي يقرئك السلام ويقول لك : خذ هذا الكيس . فأخذه منه وأدخله  
في كفه ، فأتاه رجل من الحلقة فقال ، يا أبا عبد الله ! ولدت امرأتى الساعة ولا  
شيء عندي . فدفع إليه الكيس وصعد وليس معه شيء .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : كان الشافعي أسخى الناس بما يجده ، فكان  
يرى بناقاً وجدني وإلا قال : قولي لمحمد إذا جاء يأتي المنزل ، فاني لست أنفدي  
حتى يجيء . فربما جئته فإذا قمعت معه على الغداء قال : يا جارية اضربي لنا فالوذجا  
فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه وينفدي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي قال سمعت  
حمرو بن سواد السرحي قال : كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم  
والطعام . وقال لي الشافعي : أفلست من دهرى ثلاثة إفلاسات ، وكنت أبيع  
قلبي وكثيري ، حتى حل لي ابنتي وزوجتي ولم أرهن قط .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرني أبو محمد البستي - فيما كتب إلي -  
عن أبي ثور قال : كان الشافعي قلما يمسك الشيء من سماحته .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر الدولابي قال سمعت الربيع يقول :  
أعطاني الشافعي دراهم فقال : يا ربيع اشتر لنا بهذه الدراهم لحماً ، قال : فذهبت  
فاشترت ممكاً . فلما رجعت قال لي الشافعي : يا ربيع ! أمرناك أن تشتري لنا



لما فاشترت ممكا . فقلت : هكذا قضى - أو كلمة نحو هذا - فقال : يا ربيع ! اليوم نأكل شهوتك وغدا نأكل شهوتنا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر قال سمعت أبا عبيد الله ابن أخي ابن وهب يقول سمعت الشافعى يقول : ألا تعجبون من غلامى هذا ؟ دخلت إلى المنزل فاستقبلنى وإذا على رقبتة جذع ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : يامولائى أليس من أصل مقاتلك أن من كان معه شئ فهو أحق به حتى تقام عليه البينة فيه ؟ هذا الجذع هو فى يدى فأقم البينة أنه لك . قال الشافعى : فضحك وخليته .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنايونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : أفلس من دهرى ثلاث مرات ، وربما أكلت التمر بالسك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت فى كتاب داود حدثنى أبو نور . قال : كان الشافعى من أجود الناس وأسمحهم كفا ، كان يشتري الجارية الصناع التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أنه لا يقر بها ، لأنه كان عسلا لا يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ثم يأتينا فيقول لنا : تشهوا ما أحببتم فقد اشترت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . فيقول لها بعض أصحابنا : اعملى لنا كذا وكذا . فكنا نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك .

\* حدثنا أبى ثناخلى أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى قال سمعت محمد بن العباس يقول سمعت إبراهيم بن وهب يقول - وكان جليسا للشافعى دخلت مع الشافعى حماما وخرجت قبله - وكان الشافعى طوالا جسيما نبيلًا - وكان إبراهيم جسيما طوالا - فلبس إبراهيم ثياب الشافعى ولبس الشافعى ثياب إبراهيم ، والشافعى لا يعلم أنها ثياب إبراهيم وإبراهيم لا يعلم أنه ثياب الشافعى فانصرف الشافعى إلى منزله فنظر فإذا هى لإبراهيم ، فأمر بها فطويت وبخرت وجعلت فى منديل ، ونظر إبراهيم فطواها وجعلها فى منديل ثم راحا جميعا ، فجعل الشافعى ينظر إلى إبراهيم ويتبسم إليه ، فلما صليت العصر قال إبراهيم : أصلحك الله ! هذه ثيابك . فقال الشافعى وهذه ثيابك ، والله لا يعود إلى منها شئ

ولا يلبسها غيرك . فأخذها إبراهيم جميعا .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن إسماعيل قال سمعت يحيى بن علي يقول سمعت الشافعي يقول: السخاء والكرم يفتيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابوري قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: كان أبو حاتم سخيا - يعني حاتم الطائي - وكان يضع الأشياء مواضعها ، وكان حاتم مبذرا ، فاجتمع يوما عند أبيه أصحابه فشكا إليهم حاتما فقال : والله ما أدري ما أصنع به ، ما نأخذ شيئا إلا بذره . واستشار أصحابه : ما الحيلة فيه ؟ قال : فاجتمع رأيهم على أن لا يعطيه سنة شيئا . قال : فقام أبوه - يعني على ذلك - قال : فذكر له عن ابنه حاتم ما هو فيه من الضر والضيقة ، قال : فبعث إليه بمائة ناقة حمراء ، فلما وقفت عليه قال حاتم : من أخذ شيئا فهو له . فأخذوها كلها ، فدعاها أبوه فقال : يا بني ماذا تصنع ؟ قال : والله يا أبت لقد بلغ مني الجوع شيئا لا يسألني أحد شيئا إلا أعطيته إياه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه له من العبادة الحفظ الوافر ، وفي الفكر العقل والقلب الحاضر .

\* حدثنا محمد بن علي بن حسين ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان محمد بن إدريس الشافعي يختم في شهر رمضان ستين ختمة ، ما منها شيء إلا في صلاة .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن سليمان . قال : كان الشافعي يختم القرآن ستين ختمة . قلت : في صلاة رمضان ؟ قال : نعم .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كنت أختم في رمضان ستين مرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت يونس بن عبيد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت كذبت في

هذا ، في شيء مدح به أهل المدينة أو ماله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان ثنا أحمد بن مردكثنا حمرلة قال سمعت الشافعي يقول : ما خلفت بالله لاصداقا ولا آثما .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ، الثلث الأول يكتب ، والثلث الثاني يصلى ، والثلث الثالث ينام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الشافعي ثنا حمى إبراهيم بن محمد . قال : مارأيت أحدا أحسن صلاة من محمد بن إدريس الشافعي ، وذلك أنه أخذ من مسلم بن خالد الزنجي ، وأخذ مسلم من ابن جريج ، وأخذ ابن جريج من عطاء ، وأخذ عطاء من عبد الله بن الزبير ، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق ، وأخذ أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد حدثني عباس ابن محمد المصري ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . قال : كان الشافعي إذا حدث كأنما يقرأ سورة من القرآن ، وكان فصيحاً ، فرض مرضاً شديداً فقال : اللهم إن كان هذا لك رضى فزد . فبلغ ذلك إدريس بن يحيى الخولاني فبعث إليه يا أبا عبد الله الست أنا ولا أنت من رجال البلاء . قال : فبعث إليه : يا أبا عمرو ! ادع الله لي بالعافية

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكي ثنا يونس ح وحدثنا محمد المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سئل الشافعي عن مسألة وأنا حاضر ، فقال : يا يونس أجب فيها . فقلت : إياك سأل ، أصلحك الله . قال : أجب فيها . قلت : يلتبس هنك الجواب ، إن الجواب فيها بعيد غير أنى أعدله علة وأكره أن أجيب عن مسألة فيقال لي : من أين قلت ؟ فأسكت - أو تكلم كلاماً نحوه .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت يونس بن

عبد الأعلى يقول : كان الشافعي يكلمنا بقدر ما تفهم عنه ، ولو كلمنا بحسب فهمه  
معلقنا عنه .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي  
ثنا هارون بن سعيد الايلي - قال قال لنا الشافعي : أخذت الكتان سنة  
للحفظ فأعقني صب الدم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت زكريا بن يحيى ابن أخت البلخي ثنا  
حرمة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : شيطان أغفلهما الناس : النظر في  
الطب ، والنظر في النجوم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصفيّر ثنا الربيع  
ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : لما حضرت الخطيئة الوفاة قيل له : أوص .  
قال : أوصي المساكين بالمسألة فيل له : أوص في مالك . قال : مالي للذكور  
دون الاناث ، قيل : ليس هذا قضاء الله ، قال : لكنني أقوله . ثم قال :  
احملوني على حمارفانه من يموت عليه كريم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا صالح بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن  
سوار النسوي قال سمعت حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : إذا  
وبط كتابا فاربطه في البين ، فانه لو رام رجل حله كان أصعب عليه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر ثنا  
حرمة قال سمعت الشافعي يقول : لم أر أتعق للوباء من التسبيح .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع  
يقول سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فلم يسم  
قال : رحمتك الله مرت بناسنون ثلاث ، أما إحداها فأهلكك المواشي وأما  
الثانية فأنضبت اللحم ، وأما الثالثة فخلصت الى العظم ، وعندك مال فان كان  
له فاعط عباد الله ، وإن كان لك فتصدق فان الله يجزى المتصدقين . قال فأعطاه  
عشرة آلاف درهم ، وقال : لو كان الناس يحسنون يدألون هكذا ما حرمنا أحداً  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن البغدادي ثنا ابن صاعد قال سمعت

الشافعي يقول : أسس التصوف على الكسل .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : القول يزيد في الدماغ ، والدماغ من العقل .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : الجمعة فريضة على كل مسلم والسمي فريضة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

• أخبرنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : إن شاء الله قوم باليمن يشق أحدهم لحمه ثم يردده فيلتم من ساعته . ويقال إن غذاء أولئك اللبان .

• حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال قال الشافعي : رأيت باليمن بنات يحضن كثيراً . قال محمد وكنت عند الشافعي فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من قول المدنيين في أصبع عشر ، وفي أصبعين عشرون ، وفي ثلاث ثلاثون ، وفي أربع أربعون ، فقال : ما يثبتني عندي شيء إلا هذا لأنني أعلم أن هذا ليس مما يأخذه العباد بعقولهم . قال محمد : على أنه لم يكن يقول به . قال الشافعي : وروى عن رجل بالعراق أني أحل الغناء في الصلاة . قال : فلقيت الرجل فسألته عن روايته عنى ، فقال : نعم أنت تقول في رجل سلم من اثنتين ساهيا فتغنى أنه في صلاة يتمها لا يفسدها قال الشافعي قلت : فيجوز لي أن أروى عنك أنك تقول لا بأس بأن أسلم من كل ركعتين حامدا ؟ .

• حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا ابن عبد الحكم أخبرني الشافعي . قال : نزل قوم بامرأة من أهل اليمن فجعلت تخرج لهم شيئا ، قال قال أبو عبد الله فقلنا لها : إن معنا شيئا قالت : فما تريدون ؟ فنزلون عندي وتأكلون طعامكم ؟ لا كان هذا أبدا ، والله لو فعلتم هذا لترون متاعكم في الصحراء قال وسمعت الشافعي يقول : أوى الليل رجلا إلى خباء امرأة فأضاف بها ، فإذا هو برجل قد أقبل معه شاة له ، فلما رآه قال لها : ما هذا ؟ قالت : ضيف .

قال : غلب الشاة وجاءنا به وبشيء من طعام . قال وما أظنه إلا فلوا وما قال الأعرابي في تلك الليلة من الجهد .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون قال سمعت المزنى يقول سمعت الشافعى يقول : لما قتل عبد الله بن الزبير وجد في تابوت له حق وفتح فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها : إذا غاض الكرم غيضا ، وفاض اللثام فيضا ، وكان الشتاء قيظا ، وكان الولد غيظا ، فاغبر غبر ، في جبل وعر ، خير من ملك بنى النضير .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول : سألت رجلا سؤالا يعجبك أو يعجبك . فقال له الشافعى : قد سمعت عندك الأولى حتى تشك في الآخرة ؟ وهو يسؤالك يعجبك .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم قال سمعت المزنى يقول : سمع رجلا رجلا يمدح أخا له فقال : إن كان ليملأ العين جمالا ، والأذن بيانا . فقال له رجل : أعند على رحمك الله ! قال : نعم ! أعيد عليك من غير تهازى منى ولا نكابة لك ولا تزكية له . قال : وسمعت الشافعى يقول : ما أحد ينجم إلا له من بمدح ويذم . فاذا لم يكن بد فكن من أهل طاعة الله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائى ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول : وقف أعرابي على ربيعة وهو يسجع في كلامه فأعجب ربيعة كلام نفسه فقال : يا أعرابي ما تمدون البلاغة فيسكم ؟ فقال : خلاف ما كنت فيه منذ اليوم . قال : وسمعت الشافعى يقول : كان ربيعة يلحن في كلامه . قال وسمعت الشافعى يقول : من ضحك منه في مسبة لم يسها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائى ثنا الربيع قال سمعت الشافعى يقول : إذا رأيت العامة الرجل ينظر الرجل فأهلى صوته وجعل يضحك منه فصب له بالقلّة . قال : وسمعت الشافعى يقول في ذكر هؤلاء القوم الذين يبيكون عند القراءة . فقال : قرأ رجل وإنسان حاضر ( فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب ) لجمل الرجل يبيكى ، فقيل له : يا بغيض ! هذا موضع البسكاه ؟ ! ! .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصفيّر ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول لابن مقلاص : يا أبا علي أتريدن تحفظ الحديث وتكون فقيها ؟ هيأت ما أبعدك من ذلك .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي قال : ثنا الربيع قال رأيت الشافعي وجاءه رجل يسأله مسألة فقال : من أهل صنعاء أنت ؟ قال : نعم ! قال : فلعلك حداد ؟ قال : نعم ! قال : وجاءه رجل من أهل مصر يوم الجمعة عليه ثياب الجمعة يسأله عن مسألة فقال له : أنت نساج ؟ فقال : عندي أجراء .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أبا بكر محمد بن بشر بن عبد الله العكبري المصري قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب البويطي فنظر إلينا فقال لي : أنت تموت في التحديث . وقال للمزني : هذا لو نظر الشيطان قطعه أوجدله . وقال لأبي يعقوب : أنت تموت في الحديد .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري ثنا سعيد ابن عمرو البردعي حدثني محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت الحميدي يقول : كنت مع الشافعي ومحمد بن الحسن يتفرسان الناس فر رجل فقال محمد بن الحسن للشافعي : احرز . فقال الشافعي قد رابني أمره ، إما أن يكون نجاراً أو خياطاً . قال الحميدي : فقامت إليه نقلت : ما حرفة الرجل ؟ فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصفيّر ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ، ولكن العاقل الذي يدفع بين الشرين فيختار أيسرهما .

\* حدثنا أحمد ثنا محمد ثنا الربيع ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع . قال : اشتريت للشافعي طيباً بدينار فقال لي : بمن اشتريت ؟ فقلت : من الرجل المطار الذي هو قبالة الميضأة . قال : من ؟

قلت : الأشقر الأزرق . قال : أشقر أزرق ؟ قلت نعم ! قال : اذهب فرد .  
 \* حدثنا أبو أحمد القطراني ثنا موسى الفارسي قال سمعت إسحاق بن أبي  
 عمران الشافعي يقول سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول وأنا أشتري  
 له يوماً طيباً ، فوقع فيه كلام ، فقال : ممن اشتريت هذا الطيب ما صفته ؟ قالوا :  
 أشقر . قال : ردوه ، وما جاءني خير قط من أشقر . قال الشافعي : ومن كان  
 ذاعاهة في بدنه فاحذروه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمر بن عثمان بن الحارث المصيصي قال  
 سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : الكوسج خبيث والأزرق خبيث .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت يونس بن عبيد يقول قال لي  
 الشافعي : دخلت العراق ؟ قلت : لا ! قال : ما رأيت الدنيا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت  
 المزني يقول سمعت الشافعي يقول : العلم مروءة من لامروءة له .

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : لولا أن الله عز وجل أعان علي غرامة الصبيان لمحابة المؤذنين (؟) ما انكسرت  
 \* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : من وعظ أخاه سرّاً فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه  
 \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : خرجنا من مكة في سنة جدباء ، فلما صرنا في بعض الطريق عارضنا  
 رجل على جمل فقلنا : من يقوم إليه فيسأله عن عيالنا ؟ فقام إليه رجل ممن  
 كان في الرحل معنا ، فلم يلبث إلا يسيراً ثم جاء إلينا فجعل يحدثنا عنه بكلام  
 كثير ، فقلنا : حدثك الرجل بكلام يسير وأنت تحدثنا منذ اليوم فقال :  
 حدثني بالأصل وجئتكم بالتفسير .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر حدثني أسد بن عفير قال سمعت الشافعي  
 يقول : كان حماد البربري واليا علينا بمكة فزادوه اليمين فقلت لأبي : ما ندرى  
 وما أملى لهذا الرجل ، ولي مكة وزيد اليمين . فقالت : يا بني إن الحجر إذا سما



كان أشد سقوطاً . فقالت : يا أمه ! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تقوم الساعة حتى تصير للكعب بن لكع » . فقالت : يا بني وأين لكع بن  
لكع ؟ رحم الله لكع بن لكع منذ زمن طويل .  
\* حدثنا أبي ثنا أبو نصر . قال سمعت أبا عبد الله ابن أخي وهب يقول  
سمعت الشافعي يقول :

وأنظقت الدرام بعد صمت \* أناسا بعد ما كانوا سكوتا  
فما عطفوا على أحد بفضل \* ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت إبراهيم بن ميمون الصواف  
يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول في حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . إنه ليس أن يستغنى به ، ولكنه  
يقروء حذرا ونحزنا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري  
ثنا يحيى بن أيوب العلاف قال سمعت بعض أصحابنا - قال القشيري - أنه حرمله  
قال سمعت الشافعي يقول : من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته : يقول الله  
عز وجل في كتابه : ( إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ) .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث القنات  
يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأينا سمينا  
حافلا إلا رجلا واحداً .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إبراهيم بن محمد  
الشافعي قال سمعت ابن إدريس الشافعي يقول : قال ابن عباس لرجل : أي  
شيء هذا ؟ فأخبره ، قال : نعم أراه شيئاً أبعد منه فقال : أي شيء هذا ؟ قال :  
انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حد ينتهي إليه ، كذلك جعل  
لمقلك حد ينتهي إليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن ريان ومحمد بن يحيى بن آدم قالا  
ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : القول يزيد في الدماغ والدماغ من العقل .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو الحسن بن القنات ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول: لولا أن رجلاً طافلاً تصوف لم يأت الظاهر حتى يصير أحق. قال وسمعتة يقول: رأيت بالمدينة ثلاث عجائب لم أرمثلها قط، رأيت رجلاً فلس في مد من نوى، فلسه القاضي ورأيت رجلاً له سن شيخ كبير خضيب يدور على بيوت القيان ماشياً يعلمهم الغناء، فإذا حضرت الصلاة صلى قاعداً. ورأيت رجلاً أعمر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه.

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول: يقول الناس ما بالعراق وما في الدنيا مثل مصر للرجال، لقد قدمت مصر وأنا مثل الصبي ما أتحرّك فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنانير أبو الحسن، وتزوج الشافعي امرأة زهرية بنت أبي زرارة الزهري. ثم إنه طلقها بعد أن دخل بها.

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد ثنا علي ابن عمرو الإفريقي قال سمعت أبا عثمان بن محمد بن إدريس الشافعي يقول سمعت أبي يقول: العدالة بمصر خير من قضاء بلد من البلدان.

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن زياد الأيلي قال سمعت البويطي يقول: قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل إليه برزم الوشي والثياب فيقسمها الشافعي بين الناس.

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو تراب محمد بن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: العلم علان وعلم الأبدان وعلم الأديان.

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو الفضل محمد بن هارون بن أسباط ثنا علي بن عثمان قال سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول: شيطان أغفلهما الناس: النظر في الطب، والعناية بالنجوم.

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو بكر محمد بن رمضان الزيات ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول: عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل كفي يعيش!! وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم الخولاني ثنا يحيى بن عثمان ثنا حرمة قال سمعت الشافعي يقول : عجبا لمن تعشى بالبيض المسلوق فنام عليه كيف لا يموت . أو كما قال .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سهل السبائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً يسأل عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهة في وجهه ، إلا محمد بن الحسن .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول في رجل يضع في فمه ثمرة فيقول لامرأته أنت طالق إن أكلتها أو طرحتها ، قال : يأكل نصفها ويطرح نصفها .  
\* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العماني ثنا محمد بن إبراهيم الديباجي ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عقيل حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال : ذاكرت الشافعي يوما بحديث وأنا غلام ، فقال : من حدثك به ؟ قلت : أنت . قال : في أي كتاب ؟ قلت : كتاب كذا وكذا . فقال : ما حدثك به من شيء فهو كما حدثك ، وإياك والرواية عن الأحياء .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن غضب فاسترضى فلم يرض فهو حمار .

\* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت عمر بن قهيد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد

ابن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال قال أبو بكر وراق الحميدى قال سمعت الحميدى يقول قال محمد بن إدريس الشافعى : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما حان انصرافى مررت على رجل في الطريق وهو محتب بفناء داره ، أزرق العين نأتى الجبهة سناط ، فقلت له : هل من منزل ؟ فقال : نعم . قال الشافعى : وهذا النعت أخبت ما يكون في الفراسة ، فأنزلى فرأيت أكرم ما يكون من رجل ، بعث إلى بعشاء وطبيب وعلف لدايتى وفراس ولحاف . فجعلت أتقلب الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب إذا رأيت النعت في هذا الرجل ؟ فرأيت أكرم رجل فقلت : أرى بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للأغلام : أسرج ، فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسأل عن محمد بن إدريس الشافعى . فقال لى الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قال قلت : لا ! قال : فهل كانت لك عندى نعمة ؟ فقلت : لا . فقال : أين ما تكلفته لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وإذا ما بكذا وكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدايتك بدرهمين . وكراء الفرش والاحفاف درهمان . قال قلت : يا غلام اعطه . فهل بقى من شئ ؟ قال : كراء البيت فأتى قد وسعت عليك وضيق على نفسى . قال الشافعى : فغبطت بتلك الكتب . فقلت له بعد ذلك : هل بقى لك من شئ ؟ قال : امض أخذك الله : فما رأيت قط شراً منك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبى ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول : احذر الأعور والأحول والأعرج والأحجب والأشقر والكوسج وكل من به طاعة في بدنه ، وكل ناقص الخلق فأحذره فإن فيه التواء ومخالطته معسرة . وقال الشافعى مرة أخرى : فاتهم أصحاب خبث . قال أبو محمد بن أبي حاتم : إذا كانت ولادتهم بهذه الحالة ، فأما من حدث فيه شئ من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته . \* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال سمعت الشافعى يقول : إذا رأيت الكتاب فيه إصلاح وإلحاق فاشهدوا له بالصحة .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبي حرمله قال سمعت الشافعي يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل أ كاتب هو ؟ فانظر أين يضع دوائه ، فإن وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكاتب .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ثنا محمد بن إدريس الشافعي قال : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له : هل شهدت بدرأ ؟ قال : نعم ! قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قدود مثل عطباء الجلود قال : فحدثني ما رأيت وحضرت . قال ما كنا إلا شهوداً كأغياب ، وما رأينا ظفراً كان أوشك منه . قال : فصفت لي ما رأيت . قال : رأيت في سرطان الناس على بن أبي طالب غلاماً شاباً لينا عبقرياً يفرى الفرى ، لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلا هتكة ، لم أر من الناس أحداً قط أتق منه ، يحمل حملة ، ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب زواغ ، وكأني له عينين في قفاه ، وكان وثوبه وثوب وحش يتبعه رجل ، معلم بريش نعامة كأنه جمل يحطم ببسا ، لا يستقبل شيئاً إلا هده ، ولا يث له شيء إلا ثكلته أمه ، شجاع أبله ، يحمل بين يديه ولا يلتفت وراءه . قيل هذا حمزة بن عبد المطلب عم محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت ماذا ؟ قال : رأيت ما وصفت لك ورأيت جدك عتبة وخالك الوليد حين قتلا ، ورأيت ما وصفت لمن حضر من أهلك لم يعفوا عنه . قال : فكنت في المنهرمين ؟ قال : نعم ما نهزمت عشيرتك فأني كنت منهم ؟ قال : لما انهزمت كنت في سرطانهم ، قال : فأين رحلت ؟ قال : ما رحلت حتى نظرت إلى الهضاب ، قال : لقد أحسفت الحرب قال : فعلى ما احتسبه أبوك وبعده ما تعظت بمصرع كصرع جدك وخالك وأخيك . قال : إنك لغليظ الكلام . قال : إني ممن يفر ، قال : إنكم تبغضون قريشاً . قال : أما من كان منهم أهله فنبغضه . قال : ومن الذين هم أهله ؟ قال : من قطع القرابة واستأثر باليء وتطلب الحق ، فلما أعطيه منه . قال : ما فيكم خير من أن يسكت عنك . قال : ذاك إليك . قال : قد فعلت . قال : قد سكت .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله فاصنعها إلى من يتقى العار . قال وسمعت الشافعي يقول : ما رفعت أحداً فوق منزلته إلا وضع منى بمقدار ما رفعت منه .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت محمد بن زغبة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : كتب حكيم إلى حكيم : يا أخي قد أوتيت علماً فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسمى أهل العلم بنور علمهم .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا محمد بن زغبة سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أن يدعيه من ليس فيه ، ويفرح إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شيناً أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن الحارث وإبراهيم ميمون الصواف قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن جنادة الحسن بن عبد العزيز الجروني قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : خلفت بالعراق شيئاً أحدثته الزنادقة يسمونه التعبير ، يشتغلون به عن القرآن .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحسن بن محمد البجلي قال سمعت الحسن بن إدريس الحلواني قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن . قيل له : ولم ؟ قال : لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين ، إما أن يغم لأخوته ومعاذه ، أو لذنيه ومعاشه ، والشحم مع الغم لا ينمقد ، فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم فيعقد الشحم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا محمد بن سعيد بن محمد الطحان - بواسط - ثنا الحارث بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال سمعت يحيى ابن زكريا يحكي عن محمد بن إدريس الشافعي قال : بلغني أن عبد الملك بن مروان قال للحجاج بن يوسف : ما من أحد إلا وهو طارف بميوب نفسه ،

فعب نفسك ولا تخجىء منها شيئاً . فقال : يا أمير المؤمنين هو لحوح حقود  
حسود . فقال له عبد الملك : إذا بينك وبين الشيطان نسب . فقال : يا أمير المؤمنين  
إن الشيطان إذا رأى نى سامنى . قال ثم قال الشافعى : الحسد إنما يكون من لؤم  
العنصر ، وتماذى الطبائع ، واختلاف التركيب ، وفساد مزاج البنية ، وضعف  
عقد العقل . الحاسد طويل الحسرات عادم الدرجات .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن القاسم الصابونى البغدادى ثنا محمد  
ابن الحسن بن جماعة ثنا نهشل بن كثير عن أبيه كثير . قال : أدخل الشافعى  
بوما إلى بعض حجر هارون الرشيد ليستأذن على أمير المؤمنين ، ومعه سراج  
الخدام ، فأقعدته عند أبى عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد . فقال سراج  
لشافعى : يا أبا عبد الله ! هؤلاء أولاد أمير المؤمنين وهو مؤدبهم ، فلوأوصيته  
بهم . فأقبل الشافعى على أبى عبد الصمد فقال له : ليكن أول ما تبدأ به من  
إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك ،  
فالحسن عندهم ما تستحسنه ، والقبيح عندهم ما تركته . علمهم كتاب الله ولا  
تكرهم عليه فيماواه ، ولا تتركهم منه فيهمجروه ، ثم روم من الشعر أغفه  
ومن الحديث أشرفه ، ولا تخرجنهم من علم إلى غيره حتى يحكوه ، فإن ازدحام  
الكلام فى السمع مضلة للفهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر الالبيرى يقول  
سمعت الربيع يقول : كنت عند الشافعى فجاء رجل فكلمه بكلام ، فأنشأ  
الشافعى يقول :

جنونك مجنون ولست بواجد \* طبيباً يداوى من جنون جنون  
حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال سمعت عبد الله بن سنده بن الوليد  
يحكى عن بحر بن نصر قال قبل لشافعى : الناس يقولون إنك شيعى ، فقال :  
ما مثلى ومثلهم إلا كما قال نصيب الشاعر :

وما زال كتابك حتى كأننى \* لرجع جواب السائل عنك أنجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلى \* سلمت وهل حى على الناس يسلم

ثم قال : ليس الى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الى ما يصلح دينك فآزره .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاه ثنا الربيع بن سليمان  
قال كتب إلى البويطى وهو فى السجن : حسن خلقك مع الغرباء ووطن نفسك  
لهم فانى كثير ا ما سمعت الشافعى وهو يقول :

أهين لهم نفسى واكرمها بهم \* ولا تكرم النفس التى لا تهينها

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أحمد بن محمد بن الحارث بن القتات  
المصرى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كتب إلى البويطى : أن انصب  
نفسك للغرباء وأحسن خلقك لأهل خاصتك ، فانى كثيراً ما كنت أسمع  
الشافعى يتمثل بهذا البيت .

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها \* ولن تكرم النفس التى لا تهينها  
وأنا أظن أن هذا آخر كتاب أكتب إليك ، وذلك أنك قد كتبت المؤامرة  
أن ادخل على أمير المؤمنين ، فان دخلت عليه صدقته والناس كلهم منى فى حل  
إلا رجلين خويلد ورجل آخر

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع  
قال : كتب إلى أبو يعقوب البويطى وهو فى المطبق يسألنى أن أصبر نفسى  
للغرباء ممن يسمع كتب الشافعى ، ويسألنى أن أحسن خلقى لأصحابنا الذين فى  
الحلقة ، والاحتمال منهم ، ويقول لم أزل أسمع الشافعى كثيراً برده هذا البيت  
أهين لهم نفسى لكى يكرمونها \* ولن تكرم النفس التى لا تهينها

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنى محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن  
عبد الله قال سمعت الشافعى يقول : تزوج رجل امرأة له قديمة قال : وكانت  
جارية الجديدة تمر بباب القديمة فتقول :

وما تستوى الرجلان رجل صحيحة \* ورجل رعى فيها الزمان فشلت  
ثم تمر بها فتقول أيضاً :

وما يستوى الثوبان ثوب به البلا \* وثوب بأيدي البائعين جديد

\* حدثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى فى



حديث النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى أن يستنجى بالروث والرمة » فقال : الرمة هي العظم . وروى هذا البيت :

أما عظامها فرم \* وأما لحها فصليب

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد قال قال الريبع : سئل الشافعي عن اللباس فقال : هو اللبس باليد ، ألا ترى « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة » والمامسة أن يلمس الثوب بيده ويشتريه ولا يقبل ؟ قال الشافعي قال الشاعر .

لمست بكفى كفه طلب الغنى \* ولم أدر أن الجود من كفه يمدى  
فلا أنا منه مما أفاد ذوو الغنى \* أفدت وأعداني فأثقلت ما عندي

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن غوث الدمشقي قال سمعت المازني يقول : كلم الشافعي في بعض ما براد منه فأناً يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي \* ولقد كفاك معلما تعليمي

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدث شعيب بن محمد الديلمي قال أنشدنا الريبع عن الشافعي .

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* وليتنا لا ترى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا في مواطنها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فأهرب بنفسك واستأنس بوحدها \* تبقى سعيد إذا ما كنت منفردا

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم البروجردى قال أُمي علينا الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو بكر محمد بن مطير - بمصر - قال سمعت الريبع يقول سمعت الشافعي يقول :

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* وإنا لا نرى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا في مراتبها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فانجبع بنفسك واستأنس بوحدها \* تبقى سعيد إذا ما كنت منفردا

\* حدثنا أحمد بن القاسم قال أُمي علينا الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت \* فتلك سبيل لست فيها باوحد  
فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى \* تهباً لاخرى مثلها فكأن قد  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله السبائي ثنا هارون بن  
سعيد الايلي قال قيل لسفيان وذكر حديثاً إن مالكا يخالفك في إسناد هذا  
الحديث . فقال سفيان : رحم الله مالكا ما أنا من مالك إلا كما قال الشاعر :  
وابن اللبون إذا ماز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا أبو زرارة الحراني قال سمعت  
الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فقرأها  
ووقع فيها ومضى الرجل ، فتبعته إلى باب المسجد فقلت : والله لا تقوتني فتيا  
الشافعي ، فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها :  
سل العالم المسكي هل من تزاور \* وضمة مشتاق الفؤاد جناح  
فاذا قد وقع الشافعي

فقلت معاذ الله أن يذهب النقي \* تلاصق أكباد بهن جراح  
قال الربيع : فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحديث يمثل هذا فقلت :  
يا أبا عبد الله تقى يمثل هذا شاباً ؟ فقال لي يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد  
عرس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن ، فسأل هل عليه  
جناح أن يقبل أو يضم من غير وطئ ؟ فأفتيته بهذه الفتيا . قال الربيع :  
فتبع الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي ، فما رأيت  
فراصة أحسن منها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سهل بن مهران قال سمعت الربيع  
ابن سليمان يقول : حضرت مجلس الشافعي فجاءه غلام كأنه غصن بان فنأوله  
رقعة فضحك الشافعي لما أجابه عنها وضحك الغلام كذلك لما تناول الرقعة ،  
فتعجبت منه فتبعته - يعني الغلام - فأقسمت عليه أن يريفيها ، فأرانيها فإذا  
سطران مكتوبان في السطر الأول :

سل الفتى المسكي هل من تزاور \* وقبلة مشتاق الفؤاد جناح

خاجاب الشافعى فى السطر الثانى

أقول معاذ الله أن يذهب التقي \* تلاصق أكبادهم جراح  
 \* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبيد الله البيضاوى المقرئ قال سمعت  
 أباعبدالله المأمونى يقول سمعت أبا حيان النيسابورى يقول : بلغنى أن عباساً  
 الأزرق دخل على الشافعى يوماً فقال : يا أباعبدالله قد قلت أبيتا إن أنت أجزئنى  
 عنها لأنوبن أن لا أقول شعراً أبداً فقال له الشافعى (١) \* حدثنا محمد بن عبد  
 الرحمن حدثنى محمد بن أحمد أبو بكر المالكى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال  
 ما كنت أذكر للشافعى قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى خلف بن الفضل حدثنى محمد بن صالح  
 الترمذى قال سمعت يحيى بن أكرم يقول : كان الشافعى طالماً بشعر هذيل  
 فذاكرت به بعض أهل الأدب بفارس فقال لى : قال الشافعى : حفظت شعر  
 الهذليين ورجلى على القتب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان بن شاكر ثنا محمد بن  
 عبيد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعى قال : كان عمر بن الخطاب على راحلة  
 خرفت رجلاً ووضعت يداً ورفعت أخرى فأعجبه مشياً فألشأ يقول :  
 كان راكبها غصن بمروحة \* إذا بدلت به أوشارب نمل  
 ثم قال : الله اكبر ، الله اكبر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الاحد قال قلت للزعنى معنى  
 قول الشافعى : يتروح الرجل ببيتين من الشعر ما هما ؟ فأنشدنى :  
 يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله إلا ما أَرادَا  
 يقول المرء فأتى ومالى \* وتقوى الله أفضل ما استفادَا

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى ابن يحيى بن آدم ثنا محمد بن  
 عبيد الله أنبأنا الشافعى قال : وقف ابن الزبير فى حرمة التى كانت وإذا ساقية  
 معلقة فقال : يا صاحب الساقية .

(١) كذا بالأصل وفيه نقص .

إن كنت ساقية يوماعلى كرم \* فاسق الفوارس من ذهل ابن شيبانا  
قال محمد : الساقية التى يبرد عليها الماء فى السواقل .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان أخبرنا محمد بن عبد الله  
قال سمعت الشافعى يقول لما أنشدت ضباعة بنت فلان القيسى .  
ألم يحزنك أن جبال قيس \* وتعلب قد تباينت انقطاعا  
قال : أطال الله إذا حزنها .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إسحاق بن معمر الجوهري  
أبانا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعى قال : لما طعن يزيد بن  
المهلب رجلا من الخوارج فصصره قال : فوثب الخارجى بالسيف أو بالرمح  
— الشك من محمد — وهو يقول :  
وإنا لقوم ما تمود حيننا \* إذا ما التقينا ان نحيد وتنفرا  
وتسكروم الروح الوان حيننا \* من الطعن حتى يحسب الجولن أشقرا  
وليس بمعروف لنا أن نردها \* صحاحا ولا مستنكرا أن نفقرا  
قال يزيد : فكرهت أن أقتل مثله فأنصرفت عنه .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي قال سمعت أبا على  
ابن الصغير — بمصر — يقول سمعت المزني يقول : قدم الشافعى بعض قدمائه  
من مكة فخرج إخوان له يتلقونه ، وإذا هو قد نزل منزلا وإلى جانبه رجل  
جالس وفي حجره عدد ، فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له : يا أبا عبد الله أنت  
فى مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :  
وأزلى طول النوى دارعونة \* مجاورتى من ليس مثلى يشاكه  
تحملته حتى يقال — حجة \* ولو كان ذاعقل لكنت أفاقه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو بكر السبائى قال سمعت بعض مشايخنا  
يحكى أن الشافعى مابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم  
إلى أن نسه إلى الرفض ، فأنشأ الشافعى فى ذلك يقول :  
قف بالحصب منى فاهتف بها \* واهتف بقاعد خيفها والناهض

إن كان رفضاً حب آل محمد \* فليشهد النقلان أني رافض  
 \* أخبرنا عثمان بن محمد العناني وحدثني عنه أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي  
 النيسابوري - ببغداد - حدثني بعض أصحابنا أن محمد بن إدريس الشافعي لما  
 دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحاب مالك في  
 مسائل فتنكروا له وحصلوه فأنشأ يقول :

أأنثر درا وسط سارحة النعم \* أنظم منشوراً لرعاية الغنم  
 لعمرى لئن ضيعت في شر بلدة \* فلست مضيعاً بينهم غرر الحكم  
 فإن فرج الله اللطيف بلطفه \* وصادفت أهلاً للعلوم والاحكم  
 بثبت مفيداً واستغدت وداده \* والا فكنونى لدى ومكتم  
 فن منح الجهال علماً أضاعه \* ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن معدان قال سمعت الربيع يقول  
 سمعت الشافعي يقول :

أليس شديداً أن تحبه \* بـ فلا يحبك من تحبه  
 فقالت لى الجارية :

ويصد عنك بوجهه \* وتلح أنت فلا تبعه  
 \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني  
 ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي وقد كتبت بهذا الشعر إلى رجل  
 من قيس في سبب ابن هرم حين اختلفوا :

جزى الله عنا جعفرأ حين أبليت \* بنا نعلنا في الواطئين فزلت  
 أبوا أن يملونا ولو أن أمانا \* تلاقي الذي لا قوه منا ملت  
 \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني محمد بن يحيى بن آدم قال قرئ على  
 محمد بن عبد الله وأنا أصبع قال محمد بن إدريس الشافعي : أخبرني بعض أهل  
 العلم أن أبا بكر الصديق قال : ما وجدت لهذا الحق من الأنصار مثلاً إلا  
 ما قال الطفيل الغنوي :

جزى الله عنا جعفرأ حين أسرقت \* بنا نعلنا في الواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمانا \* تلاقى الذى لافوه منا مللت  
 هم خلطونا بالنفوس وبالجوی \* إلى حجرات آزفات أظلت  
 \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر العكبرى يقول  
 سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعى :

على كل حال أنت بالفضل آخذ \* وما الفضل إلا للذى يتفضل  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا  
 أبو حاتم ثنا حرمة قال سمعت الشافعى يقول :

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا \* وإذا خلوا فهم ذئاب خراف  
 \* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى  
 ثنا وفاء بن سهيل بن أبى سحرة الكندى ثنا محمد بن إدريس الشافعى قال :  
 ذكروا أن معاوية بن أبى سفيان اعتمر فلما قضى عمرته وانصرف بالأبواء  
 فاطلع فى بئرها العادية فضربته اللقوة فاعتم بعامة سوداء أسبلها على شقه ثم  
 استوى جالسا فأذن للناس فدخلوا عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد  
 فإن ابن آدم يعرض للبلاء ليؤجر ، ويعاقب بذنب أو يعتب ليعتب ، ولست  
 مخلوآ من واحدة من ثلاث ، فإن ابتليت فقد ابتلى الصالحون قبلى ، وأرجو  
 أن أكون منهم ، وإن عوفيت فقد عوفى الصالحون قبلى ، وما آمن أن أكون  
 منهم ، وإن مرض عضو منى فإحصى صحتى وما عوفيت منه أطول . أنا اليوم  
 ابن ستين سنة ، فرحم الله عبداً دطالى بالعافية ، فو الله لئن عتب على بعض  
 خاصتكم فأنى لحدث على عامتكم . ثم بكى ، فارتفع الناس عنه فقال له مروان بن  
 الحكم : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وقعت والله عما كنت عليه عروفاً  
 وكثر الدمع فى عيني وابتليت فى أحبتي ، وما يبدو منى ، ولولا هواى فى  
 يزيد ابنى لانصرف قصدى . فلما اشتد وجعه كتب إلى ابنه يزيد : أدركنى ،  
 وسرج له البريد قال : فخرج يزيد وهو يقول :

جاء البريد بقرطاس يحث به \* فأوجس القلب من قرطاسه فزما  
 قلنا لك الويل ماذا فى صحيفتكم \* قالوا الخليفة أسمى مبتنا وجما

فادت الأرض أو كادت تعيد بنا \* كأنما مضر أركانها انقلعا  
ثم انبعثنا إلى حوض مزمنة \* نرمي العجاج بها لا تأملى سرطا  
فأنبأى إذا بلغن أرجلنا \* مايات منهن بالمرماة أو طلعا  
أودى ابن هندو أودى المجد يتبعه \* كانا جيما خليطا حطتان معا  
أغر أملح يستقى الغمام به \* لو قارع الناس عن أحلامهم قرما  
لا يزقن الناس ما وهى وإن جهدوا \* يوما لديه ولا يوهون مارقا  
قال : فاتمى يزيد إلى الباب وبه عثمان بن عنبسة ، قال فقال له : مالك يجنب  
عن أمير المؤمنين ؟ قال : فأخذ بيده فأدخله على معاوية فإذا هو مغمى عليه  
قال : فأنك عليه يزيد ثم التفت إلى عثمان بن عنبسة فقال : إنا لله وإنا إليه  
راجعون يا عثمان :

لوفات شئى لفات أبو \* حيان لا عاجز ولا وكر  
الحول القلب الارب فا \* تنفع وقت المنية الحول  
قال : صه ، فرفع معاوية رأسه فقال : هو ذاك يابنى ! والله ما أصبحت أتخوف  
على شئى فعلته إلا ما فعلته فى أمرك ، فإذا أنا مت فانظر كيف يكون ، صحبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك وتبعته بأداة من ماء أصبه عليه  
فقال : ألا أكسوك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! فكسانى إحدى قميصه الذى بلى  
جلده وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وأظفاره فأخذت وهو  
فى موضع كذا ، فإذا أنا مت فأشعرنى ذلك القميص ، دون كفنى ، واجعل ذلك  
الشعر والأظفار فى قمى وفى منخرى ، فإن يقع شئى فذاك وإلا فإن الله غفور  
رحيم . قال : ثم توفى معاوية فأقام ثلاثة لا يخرج إلى الناس حتى قال الناس : قد  
اشتغل يزيد بشرب الخمر . ثم خرج إليهم فى اليوم الرابع فصعد المنبر فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن معاوية بن أبى سفيان كان حبلا من حبال الله  
مده مده ، ثم قطعه دون من قبله وفوق من بعده ، ولست أعتذروا لأنشاغل  
بطلب العلم ، على رسلكم إذا كره الله شيئا غيره ثم نزل .  
• قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله قال : كان الشافعى طامة

حديثه عن الأئمة . عن مثل مالك وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وحدث عنه الأئمة والأعلام أحمد بن حنبل وأبو نؤير والحيدى .

• حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي - بمسك سنة ست وخمسين - وفي القلب منه شيء قال ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشد بن ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة » . تفرد به الشافعي عن مالك .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة ثنا ابن وهب ومحمد بن إدريس قالا : ثنا مالك عن حازم عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بلالا بنادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم » . وكان الشافعي يزيد في حديثه « وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت » لم يروه عن مالك إلا ابن وهب والشافعي .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن حاصر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً . صلى الله عليه وسلم » .

• حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا



أبو نور ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لتنظر عدد الأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر ، فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ولتستشعر بثوب وتصلى » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو نور ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم منها » .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو نور ثنا محمد بن إدريس ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يجزيك لحجك وعمرتك » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحفيد ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده قال : ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك في السجود » .

• حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادي الصوفي ثنا محمد بن زيان ثنا حرمة ثنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الحمى من فيج جهنم فاطفئوها بالماء » .

• حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ونهى عن النجش، ونهى  
عن بيع جبل الحبلية، ونهى عن المزابنة، والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا - وعن  
بيع الكرم بالزبيب كيلا !

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
قال : بينما الناس بعثا في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنزل عليه الآية قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها،  
وكانت وجوههم إلى الشام ! فاستداروا إلى الكعبة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى  
ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ولغ الكلب في إماء أحدكم  
فليغسله سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا  
الشافعي ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن زبائن ثنا حرملة ثنا الشافعي ثنا ابن  
عينة عن أيوب عن ابن سيرين ثنا سهل بن صالح عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال . « من غسل ميتا اغتسل ، ومن حمله توضأ » .

\* حدثنا محمد بن يعقوب النيسابوري - فيما كتب إلى - ثنا الربيع بن  
سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج  
عن أبي الزبير عن جابر قال : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة  
فما لم يقسم ، فاذا وقعت الحدود فلا شفعة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح .  
وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا ابن قبيصة ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن

زيان قالاً : ثنا حرملة بن يحيى قالاً : ثنا الشافعي ثنا عبد الله بن المؤمل الخزومي عن مهر بن عبد الرحمن بن يحيى عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت (١) قالت أخبرني بنت أبي بخران من نساء بني عبد الدار قالت : دخل معي نسوة من قريش دار آل بني حسن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسلم بين الصفا والمروة ، فرأيتني يسلم من بطن الوادي وإن مئزره ليدور من شدة السعي ، حتى إني لأقول إني لأرى ركبتيه . وسمعت يقول : « اسمعوا فان الله كتب عليكم السعي » .

\* حدثنا أبو مهر عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ثنا إسحاق بن محمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع القاسم بن محمد بن بكر يقول سمعت عمتي عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيرى الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خيرى الدنيا والآخرة » .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا عبد الله بن إبراهيم الالكفاني ثنا إسماعيل بن يحيى المزني ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أربعاً وقرأ بأمر القرآن بعد التكبيرة الأولى » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا معن عن عيسى ومحمد بن إدريس الشافعي . قالوا ثنا عبد الله بن المؤمل الخزومي عن حميد مولى غفراء عن قيس بن سعيد عن مجاهد عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول : « لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع (٢) ثنا سعيد بن سالم عن شبيب بن عبد الله عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب الفحل

(١) يياض بالاصل . (٢) في السند خلل ولعله سقط عن ابن عمر ح .

الشافعي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل مامضى .

\* حدثنا أبو عمر محمد بن العباس - وكيل دعلج - ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني قال كتب إلينا محمد بن موسى الفقيه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم «أن رسول الله صلى الله عليه قبل قضى باليمن مع الشاهد» .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن سوار الخطيب ثنا محمد جعفر بن رميس ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقاً في قبلة المسجد خشكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلى فلا يبهق قبل وجهه فإن الله تعالى قبل وجهه» .

\* حدثنا محمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر وهو في ركب يحلف بأبيه ، فقال : إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فمن كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله أو ليصمت» .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن سوار الخطيب ثنا محمد بن جعفر بن رميس ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من أعتق شركاً له في عبد وله مال يبلغ من العبد قوم قيمة العبد وأعطى شركاءه حصصهم ، وعتق عليه العبد ، وإلا فقد عتق منه ما عتق» .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا

وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة قالت : « كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونفس . قالت : قلدي ما النش ؟ قالت : نصف أوقية فتلك خمسمائة ، فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا سليمان بن إسحاق ابن نوح الطلحي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحريش الكلبي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن محمد بن خالد الجندی عن ابن أبي بن صالح عن الحسن بن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزاد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم عليهما السلام » . غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث الشافعي والله أعلم .

## ٤٤٥ الإمام أحمد بن حنبل

✽ قال الشيخ رحمه الله . ومنهم الإمام المجل والهام المفضل . أبو عبد الله أحمد بن حنبل .

لزم الاقتداء . وظفر بالاهتداء : علم الزهاد . وقلم النقاد . امتحن فكان في المحنة صبورا . واحتجب فكان للتنعمة شكورا . كان للعلم والحلم واعيا . وللهام والفكر راعيا .

\* وقيل إن التصوف التجلي بالآثار . والتجلي بالأكدار .

ذكر نسبه ومولده ووفاته . رضى الله تعالى عنه .

( ١١ - عليه - تاسع )

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن  
حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن  
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى  
ابن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد  
ابن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن الخليل عليه السلام .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يونس والحسن بن محمد بن علي  
وعلي بن أحمد بن يزداد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد المديني ثنا أبو  
الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في بعض كتب أبي رحمه الله  
نسبه أحمد بن محمد بن حنبل فذكر مثله إلا أنه قال : ابن مازن بن شيبان  
ابن ذهل بن ثعلبة .

\* أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال قال أبي : ولدت سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول ، وأول سماعي  
من هشيم سنة تسع وسبعين . وكان ابن المبارك قدم في تلك السنة - وهي  
آخر قدمة قدمها - وذهبت إلى مجلسه فقالوا : خرج إلى طرسوس فتوفي سنة  
إحدى وثمانين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت  
والدي يقول : ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في شهر ربيع الآخر  
قال عبد الله : وتوفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة ، ودفناه بعد العصر ،  
وسلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر ، غلبنا على الصلاة عليه ، وقد كنا  
صلينا عليه نحن وأهلنا فميتون داخل الدار ، لا ننتفي عشرة ليلة من شهر ربيع  
الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكانت له ثمان وسبعون سنة . قال  
عبد الله : وخضب أبي رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وستين سنة ، قال  
عبد الله قال أبي : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماعي من  
هشيم سنة تسع وسبعين ومائة .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول ، وحجى به حملا من مرو ، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة ، فوليته امه . قال أبي : وكان قد بعث أدماء إلى فكانت أمي رحمها الله تصبر فيها حبة لؤلؤ ، فلما ترعرت فكانت عندها فدفعتها إلى فبعتها بنحو من ثلاثين درهما ، قال أبو الفضل : وتوفي أبي رحمه الله ليلة الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين ، فكانت سنه من يوم ولد إلى أن توفي سبعة وسبعين سنة . قال أبو الفضل قال أبي : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة ، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابن المبارك قد قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها ، فذهبت إلى مجلسه فقالوا : قد خرج إلى طرسوس . وتوفي سنة إحدى ومائتين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت زياد بن أيوب يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : أتيت مجلس ابن المبارك وقد قدم علينا سنة سبع وسبعين .  
 ﴿ ذكر جلالته عند العلماء . ونبالته عند المحدثين والفقهاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد ابن عبد الملك بن زنجويه قال : رأيت يزيد بن هارون يصلي فجاء إليه أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلما سلم يزيد من الصلاة التفت إلى أحمد بن حنبل فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول في العارية ؟ قال : مؤداة . فقال له يزيد : أخبرنا حجاج عن الحكم قال : ليست بمضمونة . فقال له أحمد بن حنبل : « قد استعار النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية أدرا فقال له طارية مؤداة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : العارية مؤداة » . فسكت يزيد وصار إلى قول أحمد بن حنبل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا نوح بن حبيب

الترسي قال : رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في مسجد الخيف في ستة ثمان وتسعين ومائة ، مستنداً إلى المنارة ، وجاءه أصحاب الحديث وهو مستند ، فجعل يعلمهم الفقه والحديث ويفتي لنا في المناسك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد القاضي قال سمعت أبا داود السجستاني يقول : لقيت مائتين من مشايخ العلم فإريت مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا ، فإذا ذكر العلم تكلم .

\* حدثنا الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدي أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إلينا وقام إليه ومن عنده فقال : هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح ابن أحمد بن حنبل قال قال أبي : جاء إنسان إلى باب ابن علي ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها علي وأنا أقول : هذا إسناد كذ . جاء المعيطي وكان يحفظ فقلت له : أحببه فيها فسها . وقال : إني لم أعرف من حديثه ما لم أسمع . قال أبي : وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماه ، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثمانين وثنتين وثلاث ومات في سنة ثلاث وثمانين ، كتبنا عنه كتاب الطبع نحو ألف حديث ، وبعض التفسير ، وكتاب القضاء وكتبنا صفاراً . قال قلت : يكون ثلاثة آلاف حديث ؟ قال : أكثر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت عيناى مثل أحمد بن حنبل قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حتى قبل موته .



\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن أبي حاتم ثنا الحسين بن المرازى قال سمعت علي بن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد ابن حنبل، إنه لا يحدث إلا من كتابه، ولنا فيه أسوة حسنة.

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد الثعالبى قال سمعت أبي يقول سمعت أبا قريش يقول: حكيت عن علي بن المديني أنه قال: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله فذكر مثله.

\* سمعت محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: مارأيت أبي حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد ثنا مهنا بن يحيى الشامى قال: مارأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل، ورأيت سفيان بن عيينة ووكيعاً وعبد الرزاق وبقيّة بن الوليد وضمرة بن ربيعة وكثيراً من العلماء فإ رأيت مثل أحمد بن حنبل، في علمه وفقهه وزهده وورعه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني يقول: أحمد بن حنبل سيدنا.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي بن شبيب السعسار ثنا عبيد الله ابن عمر القواريرى قال قال لى يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن صهر قال سمعت أبا عبد الرحمن ابن أحمد يقول: حضر قوم من أصحاب الحديث في مجلس أبي عاصم الضحاك ابن مخلد فقال لهم: ألا تتفقهون وليس فيكم فقيه؟ - وجعل يذمهم - فقالوا: فينا رجل. فقال: من هو؟ فقلنا الساعة يجي. فلما جاء أبى قالوا: قد جاء. فنظر إليه فقال له: تقدم. فقال: أكره أن اتخطى الناس. فقال أبو عاصم: هذا من فقهه وأخذه فقال وسعوا له، فوسعوا فدخل فأجلسه بين يديه فألقى

اليه مسألة فأجاب ، وألتي ثانية فأجاب ، وثالثة فأجاب ، ومسائل فأجاب .  
فقال : أبو حاتم هذا من دواب البحر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ثنا أبو الحسن  
عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال قال أبو عبيد القاسم بن سلام :  
جالست أبا يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وأكثروا على وقال ويحيى بن سعيد  
وعبد الرحمن بن مهدي فاهبت أحداً في مسألة ما هبت أبابعد الله أحمد بن حنبل .  
\* حدثنا محمد بن النعمان وعمر بن أحمد قالوا : سمعنا عبد الله بن محمد بن زياد  
يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرابي يقول : سمعت بن المسيب في زمانه  
وسفيان الثوري في زمانه وأحمد بن حنبل في زمانه .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابلي قال سمعت عبد الله بن  
أحمد الثوزني يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس الباخي يقول سمعت  
قتيبة بن سعيد يقول : لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك الأوزاعي  
والليث بن سعد لكان هو المقدم .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن  
الحسين بن أبي الحسين قال سمعت سعيد بن الخليل الخزاز يقول : لو كان أحمد بن  
حنبل في بني إسرائيل لكان آية .

\* حدثنا أبي والحسين بن محمد قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو العباس  
أحمد بن إبراهيم الصوفي قال قال لي رجل من أهل العلم - وكان حبراً فاضلاً  
يكنى بأبي جعفر في المشية التي دفننا فيها أبابعد الله - : تدرى من دفننا اليوم ؟  
قلت : من ؟ قال سادس خمسة قلت : من ؟ قال أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر بن العزيز ، وأحمد بن حنبل .  
قال أبو العباس : فاستجفت ذلك منه وعنى بذلك أن كل واحد في زمانه .

\* حدثنا أبي والحسين قالوا : ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا العباس أحمد  
ابن إبراهيم يقول : من دون أحمد كلهم في ميزان أحمد . كما أن الناس من دون  
أبي بكر في ميزان أبي بكر الصديق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب لي الفتح ابن شخرف الخراساني بخط يده قال: ذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل عند الحارث بن أسد، قال: الفتح فقلت للحارث سمعت عبد الرزاق يقول سمعت ابن عيينة يقول: علماء الأزمينة ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه والثوري في زمانه. قال الفتح فقلت أنا للحارث: وابن حنبل في زمانه: فقال لي الحارث: أحمد بن حنبل نزل به ما لم ينزل بسفيان الثوري والأوزاعي.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد حدثني نصر بن علي قال قال عبد الله بن داود الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه. قال نصر بن علي: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المولى الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت الهيثم بن جميل يقول: إن لكل زمان رجلا يكون حجة على الخلق، وإن فضيل بن عياض حجة أهل زمانه. قال الهيثم: وأظن إن عاش هذا الفتى أحمد بن حنبل سيكون حجة على أهل زمانه.

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن يونس يقول سمعت أبا حاصم وذكر الفقه يقول - ليس ثم من يعنى بيفداد إلا ذلك الرجل - يعنى أحمد بن حنبل - ما جاءنا أحد من ثم غيره يحسن الفقه. فذكر له على ابن المديني فقال بيده وتقضها: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا الوليد يقول: كان يحيى بن سعيد معجبا بأحمد ابن حنبل. قال وذل عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال لي يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل أحمد بن حنبل.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبيد الله بن عمر الجشمي قال قال لي يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل أحمد بن حنبل.

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم قال سمعت عبد الله بن أحمد المروزي يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخي يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل، عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث ابن سعد، لكان هو المقدم.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لولا أحمد بن حنبل مات الورع.

\* حدثنا أبو أحمد العطاريفي قال سمعت زكريا الساجي يقول سمعت عبد الله بن شوته يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بموت أحمد بن حنبل، تظهر البدع، وبموت الشافعي ماتت السنن، وبموت الثوري مات الورع.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول وذكروا أحمد بن حنبل فقال يحيى: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل ولا على طريقة أحمد.

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو محمد بن أبي حاتم قال سمعت أبا زرعة يقول: لم أزل أرى الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة.

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا ممر بن الحسن القاضي قال سمعت أبي يحيى الناقد يقول: كنا عند إبراهيم بن عرعة فذكروا على بن حاصم فقال رجل: أحمد بن حنبل يضعفه. فقال رجل وما يضره من ذلك إذا كان ثقة؟ فقال إبراهيم بن عرعة: أو الله لو تكلم أحمد بن حنبل في علقمة والاسود لضرهما.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن شعيب قال حضرت يزيد بن هارون وهم يسألونه: متى سمعت من فلان؟ وابن سمعت من فلان؟ وهو يخبرهم. قلت له: من كان يسأله؟ قال: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن ممر ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل قال سمعت أبي يقول : كنت مقبلاً على يحيى بن سعيد القطان ثم خرجت إلى واسط فسال يحيى بن سعيد عنى فقالوا : خرج إلى واسط . فقال : أى شئ يصنع بواسط ؟ قالوا : مقيم على يزيد بن هارون . قال : وأى شئ يصنع عند يزيد بن هارون ؟ قال أبو عبد الرحمن : يعنى هو أعلم منه .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى قال سمعت خلف ابن سالم يقول : كنا فى مجلس يزيد بن هارون فزح يزيد مع مستمليه فتنحجج أحمد بن حنبل - وكان فى المجلس - فقال يزيد : من المتنحجج ؟ فقبل له : أحمد بن حنبل فضرب بيده على جبينه وقال ألا أعلمتمونى أن أحمد هاهنا حتى لا أمرح .  
• حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا ابن أبى حاتم ثنا على بن الجنييد قال سمعت أبا جعفر النخيلي يقول أكان أحمد بن حنبل من اعلام الدين .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان حدثنى محمد بن يونس حدثنى أحمد ابن يزيد الطحان خادم عبد الرحمن بن مهدي قال قال لى عبد الرحمن : بعثت إليكم فلم توجد . قال قلت : غدوت مع أحمد بن حنبل فى حاجة له . قال : أحسنت ، فانظرت إلى هذا الرجل إلا تذكرت به سفيان الثوري .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ح . وحدثنا أبى ثنا أحمد قال حدثنى محمد بن يونس حدثنى سليمان بن داود بن زياد الشاذكونى قال : على ابن المدينى يشبه بابن حنبل ، أيماء ما أشبه السك باللك ، لقد حضرت من ورعه شيئاً بمكة أنه رهن سطلا عند قاض فأخذ منه شيئاً يتقوته ، فجاء فأعطاه فساكه فأخرج إليه سطلين وقال : انظر أيهما سطلك نخذه ، قال : لا أدري أنت فى حل منه وما أعطيتك فى حل ولم يأخذه . قال القاضى : والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانعامى قال كنا فى مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، ويذكرون من فضائله . فقال رجل : لا تكثروا بعض هذا القول : فقال يحيى بن معين . وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل يستكثر ؟

لوالسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكاملها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار قال سمعت محمد بن يحيى النيسابوري حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل يقول : ينبغي لكل أهل دار ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل النياحة في دورهم

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول : قال محمد بن إدريس الشافعي : يا أبا عبد الله إذا صح عندكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرونا به حتى نرجع إليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبي يقول قال لي محمد بن إدريس الشافعي : يا أبا عبد الله ! أنت أعلم بالأخبار الصحاح منا ، فإذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى أذهب إليه ، كوفيا كان أو بصريا أو شاميا . قال عبد الله : جميع ما حدث به الشافعي في كتابه ، فقال : حدثني الثقة أو أخبرني الثقة ، فهو أبي رحمه الله . قال عبد الله : وكتابه الذي صنفه ببغداد هو أعدل من كتابه الذي صنفه بمصر ، وذلك أنه حيث كان هاهنا يسأل وسمعت أبي يقول : استفاد منا الشافعي ما لم يستفد منه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبي يقول قال لي أحمد بن حنبل : تعال حتى أريك رجلا لم تر مثله . فذهب بي إلى الشافعي . قال محمد بن إسحاق قال لي أبي : وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب ثنا إبراهيم ابن الحارث لو تكلمت أيام ضرب أحمد بن حنبل فقال بشر : اتأمروني أن أقوم مقام الأنبياء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا قيس بن مسلم البخاري - ببغداد - قال سمعت علي بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أدخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبه حمراء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد.

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت زهير بن حرب يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل. قال: وما قام أحد مثل ما قام أحمد، امتحن كذا كذاسنة وطلب فما ثبت أحد على ما ثبت عليه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبي يقول: لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذله لذهب الاسلام.

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني يقول: أحمد بن حنبل سيدنا.

\* حدثنا سليمان بن إدريس بن عبد الكريم المقرئ الحداد قال رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المديني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي معمر القطيعي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن بكار بن الريان، وعمر بن محمد الناقدة، ويحيى بن أيوب المقابري المأبدي، وشریح بن يونس، وخلف ابن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني، فبمن لا أحصيهم من أهل العلم والفقهاء، يعظمون أحمد بن حنبل ويحجلونه وبوقرونه ويحجلون ويقصدونه للاسلام عليه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثني شجاع بن مخلد قال: كنت عند أبي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب أحمد بن حنبل فسمعه يقول: ما بالبصريتين - يعني بالبصرة والكوفة - أحد أحب إلى من أحمد بن حنبل، ولا أرفع قدراً في نفسي منه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن جنيد العجلي ثنا مهنا بن

يحيى قال : رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى حين أخرج أحمد بن حنبل من المجلس وهو يقبل جهة أحمد ووجهه ، ورأيت سليمان بن داود الهاشمى يقبل جهة أحمد بن حنبل ورأسه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسين بن على بن الجبل قال سمعت أحمد بن منصور يقول قال لى أبو عاصم حين أردت أن أخرج - أو قال أودعه أقرىء الرجل الصالح أحمد بن حنبل السلام .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسين القاضى ثنا محمد بن يعقوب الكرايىسى قال : لما قدم أحمد بن حنبل البصرة ساء من الشاذكونى مكانه . فقال : فكأنه ذكره محمد يحيى بن سعيد القطان ، فقال له يحيى بن سعيد : حتى أراه . فلما رأى أحمد بن حنبل قال له : ويلك يا أبا سليمان ، ما اتقيت الله تذكر حبرا من أخبار هذه الأمة .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرنا عمر بن الحسين القاضى ثنا أبو جعفر أحمد بن القاسم قال سمعت الحسين الكرايىسى يقول : مثل الذين يذكرون أحمد ابن حنبل مثل قوم يحميئون إلى أبى قبيس يريدون أن يهدموه بنعالهم .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضى حدثنى هارون بن يوسف حدثنى ابن أبى الورد العابد قال سمعت يحيى الجبلى - وكان من أكابر الناس وأفاضلهم - قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام واقفا فى صينية وابن أبى دؤاد جالسا عن يسرته ، وأحمد بن حنبل جالسا عن يمينه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إلى ابن أبى دؤاد فقال : « إن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » وأشار إلى أحمد بن حنبل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر بن مهران ثنا على بن أبى طاهر ثنا أبو عثمان الرقى عن الهيثم بن جميل قال : أحسب هذا الفتى - يعنى أحمد بن حنبل - إن عاش يكون حجة على أهل زمانه .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سيار قال حدث يوسف بن مسلم



قال : حدث الهيثم بن جميل بحديث عن عيسى بن قيس فيه فقيه له : خالفوك في هذا ، قال : من خلفي ؟ قالوا أحمد بن حنبل ، فقال : وددت أنه لو تعم من حمري وزيد في مصر أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا علي بن المديني قال قال لي أحمد بن حنبل : إني لأحب أن أصحبك إلى مكة ، وما يمنعني من ذلك إلا أنني أخاف أن أملك أو تملني : قال : فلما ودعته قلت له : يا أبا عبد الله توصيني بشيء ، قال : نعم . ازم التقوى قلبك وانصب الآخرة أمامك .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان قال سمعت مقاتل بن صالح الانعاطي صاحب الأزم يقول سمعت محمد بن مصعب العابد يقول : لسلوط ضرب أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيام بشر بن الحارث .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو حمارة - في مجلس الكديمي - ثنا أبو يحيى الناقد قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول : ما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أضل على أحمد بن حنبل . قال : وحدثنا أبو حمارة ثنا القاسم بن نصر قال : مزم المروزي يحجاج بن الشاعر فقام إليه وقال : سلام عليك يا خادم الصديقين .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نوح ابن حبيب قال : كان عندنا - يعني في بلدنا - امرأتان مجوسيتان فاختمتا في مواريث لهما إلى رجل من المسلمين ، ففقدوا واحدة منهما على الأخرى ، فقالت له : إن كنت قضيت علي بقضاء أحمد بن حنبل رضيت وإلا فاني لأرضى . قال نوح : فحدثت به أهل طرسوس والشامات .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال : كنت إذا سددت بالنهار رأيت أحمد بن حنبل بالليل وإذا خلطت في النهار رأيت في الليل يحيى بن معين .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا حماد بن الحسين القاضي قال أخبرنا أحمد بن القاسم بن مساور قال : كنا عند يحيى بن معين وعنده مصعب الزبيري فذكر

رجل أحمد بن حنبل فأطراه وزاد فقال له رجل ( يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ) فقال يحيى بن معين : وكان مدح أبي عبد الله غلواً ؟ ذكر أبي عبد الله من مجلس الله كره . وصاح يحيى بالرجل .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زياد بن هاني قال : كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل . قال : انت في حل إن لم تعد . فقلت له : أتجعلني في حل يا أبا عبد الله وقد اغتبتك ؟ قال : لم ترني اشتربت عليه .

❦ قال الشيخ الحافظ أبو نعيم . رحمة الله تعالى عليه : وكان رحمه الله عالماً زاهداً . وعاملاً عابداً .

وقد قيل إن التصوف الزهد على العالم العابد كالخلى على العاتق الناهد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن عبيد حدثني مهنا بن يحيى الشامي قال : ما رأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ، وقد رأيت سفيان بن عيينة ، ووكيعاً وعدة من العلماء ، فما رأيت مثل أحمد في علمه وفقهه وزهده وورعه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن محمد ابن بلال قال سمعت علي بن المديني يقول : دخلت منزل أحمد بن حنبل فما بيته إلا بما وصف به بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكرى نفسه من بعض المالين إلى أن وافى صنعاء ، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئاً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف الخراساني - بخط يده - أنه سمع عبد بن حميد يقول سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فقام سفتين إلا شيئاً فقلت له : يا أبا عبد الله خذ هذا الشيء فانتفع به فإن أرضنا ليست بأرض

متجر ولا مكسب ، وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنائير . قال أحمد :  
أنا بخير ولم يقبل منى .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القابني قال سمعت أبا عبد الله  
الحسين بن محمد الجذاذبي قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول  
سمعت أحمد بن سليمان الواسطي يقول : بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند  
خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن وأكرى نفسه من ناس من  
الجمالين عند خروجه وعرض عليه عبد الرزاق دراهم سالحة فلم يقبلها منه .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حج أبي خمس حجج  
ماشيا واثنين راكبا وأتق في بعض حجاته عشرين درهما .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) في قطيعة الربيع فقلنا  
لإنسان اتبعه وانظر أين يذهب فقال : جاء إلى حنك المروزي - شيخ كان  
عندنا - فا كان الساعة حتى خرج ، فقلت لحنك بعد : ما خرج في أي شيء جاءك  
أبو عبد الله ؟ قال : هولي صديق وبينى وبينه أنس ، وكأنه تلكأ أن يخبرنا  
بعد ذلك إلقا لحنكنا عليه فقال : كان استقرض منى مائتي درهم أو ثلاثمائة درهم ،  
فجاءني بها فقلت : يا أبا عبد الله مادفمتها وأنا أنوي أن أخذها منك فقال :  
وأنا ما أخذتها إلا وأنا أنوي أن أردّها عليك .

\* حدثنا سليمان ثنا محمد بن موسى بن حماد الزبيدي قال : حمل إلى الحسن  
ابن عبد العزيز الجروى ميراثه من مصر مائة ألف دينار ، فحمل إلى أحمد بن  
حنبل ثلاثة أكياس ، في كل كيس ألف دينار فقال : يا أبا عبد الله هذه من  
ميراث حلال فخذها واستمن بها على عيلتك . قال : لا حاجة لي بها أنا في كفاية  
فردّها ولم يقبل منها شيئا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثني أبو بكر بن حمدان النيسابوري ثنا  
يعقوب بن إسحاق بن ابى إسرائيل قال : خرج أبى وأحمد بن حنبل في  
البحر في طلب العلم فكسمرهما المراكب فوقما في جزيرة ققراء على صخرة  
معنونة عليها مكتوب : غدا يتبين الغنى والفقر إذا انصرف المنصرفون من

(١) كذا بالأصل ولعل الصواب ( رأيت ابنه أبا )

بين يدي الله تعالى ، إما إلى جنة وإما إلى نار .

• حدثنا الحسين بن محمد التستري (١) يقول : كان غلام من الصيرفة يختاف إلى أحمد بن حنبل ، فقال له يوماً درهمين فنال اشتر بهما كاغداً . فخرج الغلام واشترى له وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد ، فسأل وقال حمل إلينا من البياض فقالوا بلى فوضع بين يديه فلما أن فتحه تناثرت الدنانير فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه فوضعه بين يديه فتبعه القتي وهو يقول : الكاغد اشتريته بدرهمك ، خذه فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا أبو جعفر بن دريح العكبري قال : طلبت أحمد بن محمد بن حنبل في سنة ست وثلاثين ومائتين لأسأله عن مسألة ، فسألت عنه فقالوا : خرج يصلي خارجاً ، فجلست له على باب الدرب حتى جاء ، فقمت فسلمت عليه فرد علي السلام ، وكان شيخاً مخضوباً طويلاً أسمر شديد السمرة ، فدخل الزقاق وأنا معه أماشيته خطوة بخطوة ، فلما بلغنا آخر الدرب إذا باب يفرج فدخله وصار ينظر خلفه ، وقال : اذهب عافاك الله ، فتنبت عليه فقال : اذهب عافاك الله . قال فالتفت فإذا مسجد على الباب وشيخ مخضوب قائم يصلي بالناس ، فجلست حتى سلم الإمام فخرج رجل فسأله عن أحمد بن حنبل وعن تحافه عن كلامه ، فقال : ادعى عليه عند السلطان أن عنده علوياء فجاء محمد بن أسمر فأحاط بالحيلة ففتشت فلم يوجد شيء مما ذكر ، فأحجم من كلام العامة . فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : هم إسحاق . قلت : فإله لا يصلي خلفه ؟ فقال ليس يكلم ذأولاً ابنيه ، لأنهم أخذوا جائزة السلطان .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا محمد بن أحمد بن الحبر المروزي قال سمعت إبراهيم بن مته السمرقندي يقول : سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل قلت : هو إمام ؟ قال : إى والله وكما يكون الإمام ، إن أحمد أخذ بقلوب الناس ، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : عرض علي يزيد بن هارون خمسمائة درهم أو أكثر أو أقل فلم أقبل منه ، وأعطى يحيى بن معين وأبا مسلم المستملى فأخذوا منه .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضي ثنا محمد بن حاتم قال قال حمدان بن ستان الواسطي : قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعة ، قال : فنفدت نفقاتهم فأخذوا . قال وجاء أحمد بن حنبل بفروة فقال : قل لمن يبيع هذه ويبيئني بشئها فأتبع به ، قال : فأخذت صرة دراهم فضيت بها إليه فردها ، قال فقالت امرأتى : هذا رجل صالح لعله لم يرضها فأضعفها . قال : فأضعفها فلم يقبل فأخذ الفروة مني وخرج .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاكراً بن جعفر يقول سمعت أحمد ابن محمد التستري يقول : ذكروا أنه مر عليه - يعني أحمد بن حنبل - ثلاثة أيام ما كان طعم فيها ، فبعث إلى صديق له فاستقرض شيئاً من الدقيق فمروا في البيت شدة حاجته إلى الطعام ، فخبزوا بالمجلة ، فلما وضع بين يديه قال : كيف عملتم ؟ خبزتم بسرعة هذا ؟ فقل له : كان التنور في دار صالح - ابنه - مسجراً وخبزنا بالمجلة . فقال : ارفعوا ولم يأكل ، فأمر بسد باب إلى دار صالح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن الجهم بن بدر قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً فقال : أنصرفون هذا الخط ؟ قلنا : نعم ، هذا خط أحمد بن حنبل . فقلنا له : كيف كتب ذلك ؟ قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة فقصصنا أحمد بن حنبل أياماً فلم نره ، ثم جئنا إليه لنسأل عنه فقال لنا أهل الدار التي هو فيها : هو في ذلك البيت ، فجئنا إليه والباب مردود عليه ، وإذا عليه خلقان . فقلنا له : يا أبا عبد الله ما خبرك لم نرك منذ أيام ؟ فقال : سرقت ثيابي . فقلت : له معي دنانير ، فإن شئت خذ قرضاً ، وإن شئت صلة . فأبى أن يفعل ، فقلت : تكتب علي بأخذه ؟ قال : نعم ، فأخرجت ديناراً فأبى أن يأخذه وقال : اشترى ثوباً واقطعه بنصفين ، فأوى أنه يأتمر بنصف ويرتدي بالنصف الآخر . وقال :

جئني ببيته ، ففعلت وجئت بورق وكاغد فكتب لي فهذا خطه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : دخلت على أبي في أيام الوائق - والله يعلم في أي حالة نحن - وقد خرج لصلاة العصر ، وقد كان له لبد يجلس عليها ، قد أنت عليه سنون كثيرة ، حتى قد بلى ، فاذا تحته كتاب كاغد ، وإذا فيه بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق وما عليك من الدين ، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضى بها دينك وتوسع بها على عيالك ، وما هي من صدقة ولا زكاة ، وإنما هو شيء ورثته من أبي . فقرأت الكتاب ووضعتة فلما دخل قلت : يا أبت ما هذا الكتاب ؟ فاحمر وجهه وقال : رفعته منك . ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك إلى ونحن في طافية ، فأما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا ، وأما عيالتنا فهم في نعمة والحمد لله . فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل ، فقال : ويحك لوان أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورى به مثلاً في الدجلة كان مأجوراً ، لأن هذا رجل لا يعرف له معروف ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فرد عليه الجواب بمثل مارد ، فلما مضت سنة أو اقل أو أكثر ذكرناها فقال : لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد قال : شهدت ابن الجروى - أبا الحسن - وقد جاءه بعد المغرب فقال : أنا رجل مشهور ، وقد أتيتك في هذا الوقت وعندى شيء قد أعدته لك ، فأحب أن تقبله ، وهو ميراث فلم يقبل ، فلم يزل به ، فلما أكثر عليه قام ودخل . قال صالح : فأخبرت عن الحسن قال قال لي أخى : لما رأيته كلما ألححت عليه ازداد بعداً قلت : أخبره كم هي . قلت : يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار . فقام وتركنى . قال صالح : وقال لي يوماً : أنا إذا لم يكن عندى قطعة أفرح . \* حدثنا على بن أحمد والحسين بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال بوران أبو محمد لأبى : عندى حق أبعث به

إليك . فسكت ، فلما عاد إليه أبو محمد قال : يا أبا محمد لا تبعت بالحق فقد شغل قلبي على قال صالح : ووجه رجل من الصين إلى جماعة المحدثين فيهم يحيى وغيره ووجه بقمطر إلى أبي فردها . قال صالح قال أبي : جاءني ابن يحيى وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك رجل يشبه يحيى بن يحيى ، فجاءني ابنه فقال : إن أبي أوصى بمنطقة له لك ، وقال : تذكرني بها . فقلت : جئني بها ، فجاء برزمة ثياب فقال : اذهب رحلك الله ، فقلت لأبي : بلغني أن أحمد الدورقي أعطى ألف دينار ، فقال . يابني ( ورزق ربك خير وابق ) وذكر عنده يوما رجل فقال : يابني الفائز من فاز غدا ، ولم يكن لاحد عنده تبعه . وذكرت له ابن أبي رسته وعبد الأعلى الترمسي ومن قدم به إلى المسكر من المحدثين ، فقال : إنما كانت أيام قلائل ، ثم تلاحقوا وما نحلوا منها بكثير شيء .

• حدثنا أبي والحسين بن محمد قالا : ثنا أحمد بن عمر قال سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول : مكث أبي بالمسكر عند الخليفة ستة عشر يوما ، ماذا إلا مقدار ربع سويق ، كل ليلة كان يشرب شربة ماء ، وفي كل ثلاث ليال يستف حفنة من السويق ، فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر ، ورأيت موقبه دخلتا في حديثه .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد قال حدثني أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي قال : وقع من يد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مقرض في البئر ، فجاء ساكن له فأخرجه ، فلما ان أخرجه ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم أو أقل أو أكثر ، فقال : المقرض يسوى قيراطا ، لا أخذ شيئا . فخرج فلما كان بعد أيام قال له : كم عليك من كراء الخناوت ؟ قال : كراء ثلاثة أشهر ، وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم ، ف ضرب على حسابه وقال : انت في حل .

• حدثنا أبي ثنا أحمد قال : أُملي على عبد الله بن أحمد بن حفصة قال نزلنا بمكة دارا وكان فيها شيخ يكنى بأبي بكر بن سماعة ، وكان من أهل مكة ، قال نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار وأنا غلام قال فقالت لي أمي :

الرم هذا الرجل فآخذه فانه رجل صالح . فكنت أخذه ، وكان يخرج يطلب الحديث فسرقت مناعه وقماشه فجاء فقالت له امي : دخل عليك السراق فسرقتوا قماشك ، فقال : ما فعلت بالالواح ؟ فقالت له امي : في الطاق . وما سأل عن شيء غيرها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد قال سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت القاضي إسماعيل بن إسحاق يقول سمعت نصر بن علي يقول : أحمد بن حنبل امره بالآخرة كان افضل لانه أتمه الدنيا فدفعها عنه .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصر الخلدی - في كتابه - قال : حدثني أبو حامد قرابة أسد الملم . قال قال إبراهيم بن هاني : اخفى عندي أحمد ابن حنبل ثلاثة أيام ثم قال : اطلب لي موضعا حتى أتحوّل إليه . قلت : لا آمن عليك يا أبا عبد الله ، قال : إذا فعلت أفدتك ، فطلبت له موضعا فلما خرج قال لي : اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة أيام ، ثم تحوّل ، وليس ينبغي أن تتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء وتتركه في الشدة . قال أبو حامد : فحدثت به عبد الله وصالحا ابني أحمد فقالا : لم نسمع بهذه الحكاية ، وحدثت بها إسحاق بن إبراهيم بن هاني فقال : ما حدثني أبي بها .

\* سمعت ظفر بن أحمد يقول : ثنا أبو سهل بشر بن أحمد الاسفراييني قال سمعت محمد بن هشام بن سعد يقول : أخبرني الفتح بن الحجاج - أو غيره - قال : بعث أمير المؤمنين عشرين حارزاً ليعرّضوا كم صلى على أحمد بن حنبل ؟ فعرّضوا ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى ما كان في السفر .

\* سمعت ظفر بن أحمد يقول حدثني الحسن بن علي قال حدثني أحمد الوراق ثنا عبد الرحمن بن محمد حدثني محمد بن عباس الشكفي قال سمعت الوركاني يقول أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس . قال وسمعت الوركاني يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع الماتم والنوح في أربعة أصناف من الناس ، المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس .



\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هلال بن العلاء يقول : شيثان لو لم يكونا في الدنيا لاحتاج الناس إليهما ، بحنة أحمد ابن حنبل ، لولاها لصار الناس جهمية ، ومحمد بن إدريس الشافعي فإنه فتح للناس الأقفال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت عباس ابن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشئ مما كان فيه من الصلاح والخير .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كان أبى يصلى فى كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته ، فكان يصلى فى كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة ، وكان قرب المائتين .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد قال : كان أبى يقرأ فى كل يوم سبعا يختم فى كل سبعة أيام ، وكانت له ختمة فى كل سبع ليال ، سوى صلاة النهار ، وكانت ساعة يصلى عشاء الآخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلى ويدعو .

\* حدثنا أبو أحمد العطرى ثنا زكريا الساجى حدثنى محمد بن عبد الرحيم ابن صالح الأزدي حدثنى إسحاق بن موسى الأنصارى قال : دفع إلى المامون مالا أقسمه على أصحاب الحديث ، فان فيهم ضعفاء ، فابقى منهم أحد إلا أخذ إلا أحمد بن حنبل فإنه أبى .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاعر بن جعفر يقول سمعت ابن محمد ابن يعقوب يقول جاءه يوما رسول من داره - يعنى أحمد بن حنبل - يذكر له ان ابا عبد الرحمن خليل واشتهى الوبد ، فناول رجلا من أصحابه قطعة وقال : اشتترله بها زبدا ، فجاء به على ورق سلق ، فلما أن نظر إليه قال : من أين هذا الورق ؟ قال : أخذته من عند البقال . فقال : استأذنته فى ذلك ؟ قال : لا قال : رده .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا صالح بن أحمد بن

حنبل قال : كان أبى إذا دعا له رجل يقول : ليس يحرز المؤمن إلا حقرة ،  
الاصمال بخواتيمها . وكنت أسمعه كثيرا يقول : اللهم سلم سلم .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد قال : كان  
رجل يختلف مع خلف المخرمى إلى عفان يقال له أحمد بن الحكيم العطار ،  
نفثن بعض ولده فدعا يحيى وأبا خيثمة وجماعة من أصحاب الحديث ، وطلب  
أبى أن يحضر فضوا ومضى أبى بعدهم وأنا معه ، فلما دخل أجلس فى بيت  
ومعه جماعة من أصحاب الحديث ممن كان يختلف معه إلى عفان ، فكان فيهم  
رجل يكنى بأبى بكر ، يعرف بالأحول ، فقال له : يا أبا عبد الله هاهنا آتية  
الفضة ، فالتفت فإذا كرسي فقام وخرج وتبعه من كان فى البيت ، وسأل من كان  
فى الدار عن خروجه فأخبروا فتنبه منهم جماعة ، وأخبر الرجل فخرج فلحق أبى ،  
خلف له أنه ما علم بذلك ، ولا أمر به . وجاء يطلب إليه فأبى ، وجاء الرجل  
عفان فقال له الرجل : يا أبا عثمان اطلب إلى أبى عبد الله يرجع ، فكلمه عفان  
فأبى أن يرجع ونزل بالرجل أمر عظيم .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا أبو حفص عمر بن صالح  
الطرسوسى قال : ذهبت أنا ويحيى الجلاء - وكان يقال إنه من الأبدال - إلى  
أبى عبد الله فسألته ، وكان إلى جنبه بوران وزهير وهارون الجال ، فقلت :  
رحمك الله يا أبا عبد الله ، بم تلين القلوب ؟ فأبصر إلى أصحابه فغمزم بعينه ثم  
أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : يا بنى بأكل الحلال . فررت كما إلى أبى  
نصر بشر بن الحارث فقلت له : يا أبا نصر بم تلين القلوب ؟ قال ألا بذكر الله  
تطمئن القلوب . قلت : فأتى جئت من عند أبى عبد الله ، فقال : هيه إيش قال  
لك أبو عبد الله ؟ قلت بأكل الحلال . فقال : جاء بالأصل . فررت إلى عبد الوهاب  
ابن أبى الحسن فقلت : يا أبا الحسن بم تلين القلوب ؟ قال ( ألا بذكر الله تطمئن  
القلوب ) قلت : فأتى جئت من عند أبى عبد الله . فاحمرت وجنتاه من الفرح  
وقال لى : إيش قال أبو عبد الله ؟ فقلت قال : بأكل الحلال . فقال جاءك بالجوهر  
جاءك بالجوهر الأصل كما قال ، الأصل كما قال .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : خرج أبي إلى طرسوس ماشيا وخرج إلى اليمين ماشيا وحج خمس حجج ثلاثة منها ماشيا ولا يمكن لأحد أن يقول رأى أبي في هذه النواحي يوما إلا إذا خرج إلى الجمعة ، وكان أصبر الناس على الوحدة وبشر رحمه الله فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، فكان يخرج إلى ذاساعة وإلى ذا ساعة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد قال سئل عبد الله بن أحمد : عقل أبوك عند المعاناة ؟ فقال : نعم كنا نوصيه فكان يشير بيده ، فقال صالح : إيش يقول ؟ فقلت : أهوذا يقول : خللوا أصابعي ، فخللنا أصابعه ثم ترك الإشارة فأت من ساعته .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله قال قال لي أبي رحمه الله في مرضه الذي توفي فيه - وذكر في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين - أخرج كتاب عبد الله بن إدريس ، فأخرجت الكتاب فقال : أخرج أحاديث ليث . قال قلت لطلحة : إن طاووسا كان يكره الاثنين في المرض . فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله . فقرأت الحديث على أبي فما سمعت أبي أن في مرضه ذلك إلى أن توفي رحمه الله .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو به قال قال لي عبد الله ابن أحمد بن حنبل : حضرت أبي الوفاة فجلست عنده ويدي الخرقة وهو في النزع لأشد لحيمه ، فكان يفرق حتى نطق أن قد قضى ، ثم يفيق ويقول : لا بعد لا بعد بيده ، ففعل هذا مرة وثانية ، فلما كان في الثالثة قلت له : يا أبت إيش أهذا الذي قد لهجت به في هذا الوقت ؟ فقال لي : يا بني ما تدري ؟ فقلت : لا فقال : إبليس لعنه الله ، قام بمحذائي حاضا على أنامله يقول : يا أحمد فتنى وأنا أقول : لا بعد . حتى أموت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبي حرج على النمل أن يخرج من داره ، ثم رأيت النمل قد خرج من بعد ذلك نملًا سوداء فلم أتم بعد ذلك ، ورأيت أبي آخذاً شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها ، واحسب أني رأيت يعضها على

صفيه ويغمسها في الماء ثم يشربه ثم يستشفى بها . ورأيتُه قد أخذ قصعة للنبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها ، ورأيتُه غير مرة يشرب ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه . قال وصمعت أبي وذكر عنده المقر فقال : الفقوم مع الخير . وصمته يقول : وددت أني نجوت من هذا الأمر كفاً لا على ولا لي . وصمته يقول : تمنيت الموت وهذا أمر أشد على من ذلك فتنة الدين ، الضرب والحبس كنت أحله في نفسي ، وهذا فتنة الدنيا .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول كنت جالساً عند أبي رحمه الله يوماً فنظر إلى رجلى وهما لينتان ليس فيهما شقاق ، فقال لي : ما هذان الرجلان ، لم لا تمشي حافياً حتى تصير رجلين خشفتين قال عبد الله : وخرج إلى طرسوس ماشياً على قدميه ، قال عبد الله : وكان أبي أصبر الناس على الوحدة ، لم يره أحد إلا في مسجد أو حضور جنازة أو عيادة مريض ، وكان يكره المشي في الأسواق .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : لما قدم ابن حنبل مكة من عند عبد الرزاق رأيت به شحوباً ، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب ، فقلت : يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك في خروجك إلى عبد الرزاق . فقال : ما أهون المشقة فيما استقمنا من عبد الرزاق ، كتبنا عنه حديث الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول . قال أبي رحمه الله . ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه شيئاً إلا المجلس الأول ، وذلك أنا دخنا بالليل فوجدناه في موضع جالساً فأبى علينا سبعين حديثاً ، ثم التفت إلى القوم فقال : لولا هذا ما حدثتكم - يعني أبي - وجالس عبد الرزاق معمرراً سبع سنين فكان يكتب عنه كل شيء ، يقول قال عبد الله ، وكل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فصاعداً ضعيف ومضع منه أبي قديماً .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عثمان ابن يحيى القرقساني قال : كنا عند سفيان بن عيينة وكان في مجلسه زحمة شديدة فغشي على أحمد بن حنبل ، وكان أصابه حر الزحمة ، فقال رجل من أهل المجلس . يقال له زكريا ، وكان يخدم سفيان ويحمله إلى المجلس ، فقال لسفيان : تحدث وقد مات خير الناس أحمد بن حنبل ؟ فقال : هات ماء ، فأخرج من منزل سفيان كوز ماء فقال : صبوه على أحمد فلما أحس ببرودة الماء كشف عن وجهه واتقى الماء بيده وألقى . وقطع سفيان الحديث وقام .

• حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب إلى الفتح بن خشراف يذكر أنه مع موسى بن حزام الترمذي - بترمذ - يقول : كنت أختلف إلى أبي سليمان الجورجاني في كتب محمد بن الحسن فاستقبلني أحمد بن حنبل عند الجسر فقال لي : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبي سليمان . فقال : العجب منك ، تركتم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة واقباتهم على ثلاثة ، إلى أبي حنيفة فقلت كيف يأبأ عبد الله ؟ قال يزيد بن هارون - بواسط - يقول : حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يقول : حدثنا محمد بن الحسن عن يعقوب عن أبي حنيفة قال . موسى بن حزام : فوقع في قلبي قوله ، فاكثرت زورقا من ساعتي فأنحدرت إلى واسط فسمعت من يزيد بن هارون .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : أُملي على أبو العباس محدثا . قال : سمعت أبا داود يقول : رايت في المنام كأن رجلا خرج من المقصورة - يعني مسجد طرسوس - فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتدوا بالذين من بعدي أحمد بن حنبل » ورجل آخر نسيته . قال أبو داود نسيته ، وكان خضرا ففسره علي أبي داود إنسان كان بطرسوس - فقال : الخضر ماله .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبو نصر : سمعت عبد بن حميد يقول : كنا في مسجد - أظنه ببغداد -

وأصحاب الحديث يتذاكرون ، وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم ، فجاء أبو سعيد - شيخ عندنا باخى - فدنا من أبي عبد الله فسأله عن شيء فأجاب ، فقلب الشيخ عليه الكلام وكان أحمد قليل الكلام ، فلا يرد إلا أنه قال بيده اليمنى هكذا - أى تنح - ففطن بعض أصحابه أنه سأله عمالاً يعنيه ، فأقبل أحمد على أبي سعيد البخى فقال : يا هذا إنما مجلسا مجلس .  
مذاكرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحديث أصحابه ، فأما الذى تريد أنت فعليك بأبي دؤاد .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض قال سمعت إبراهيم بن محمد بن الحسن يقول : أدخل أحمد بن حنبل على الخليفة - وكانوا هولوا عليه ، وقد كان ضرب عنق رجلين - فنظر أحمد إلى أبي عبد الرحمن الشافعى فقال : أى شيء تحفظ عن الشافعى فى المسح ؟ فقال ابن أبي دؤاد نظروا رجلا هوذا يقدم لضرب عنقه ينظر فى الفقه .

• حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني ثابت بن أحمد بن شبيب بن فضيلة عن أحمد بن حنبل ، لاجهاد وفكك الأسارى . ولزوم الثغور فسألت أخى عبد الله بن أحمد أيهما كان أرجح فى نفسك ؟ فقال : أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلم أقنع بقوله وأبيت إلا العجب بأبي أحمد بن شبيب فأريت بعد سنة فى منامى كأن شيخا حوله الناس يسمعون منه ويسألون ، فقعدت إليه فلما قام تبعته فقلت : أبا عبد الله ! أخبرني أحمد بن حنبل بن محمد بن حنبل وأحمد بن شبيب أيهما عندك أفضل وأعلى ؟ فقال : سبحان الله : إن أحمد ابن حنبل ابتلى فصبر ، وإن أحمد بن شبيب عوفى ، المبتلى الصابر كاللعافى ؟ هيئات ما أبعد ما بينهما .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا العباس بن محمد الدوري حدثني علي بن أبي حنيفة - جار لنا - قال : كانت أمى مقعدة نحو عشرين سنة فقالت لى يوما : اذهب إلى أحمد بن حنبل فاسأله أن يدعو الله لى . فسررت إليه فندقت عليه الباب وهو فى دهمليزه فلم يفتح لى وقال : من هذا ؟ فقلت : أنا

رجل من أهل ذلك الجانب سألتني أمي وهي زمنة مقعدة ان سألك أن تدعو الله لها ، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب فقال : نحن احوج إلى أن تدعو الله لنا . فوليت منصرفا فخرجت امرأة عجوز من داره فقالت : أنت الذي كنت أبا عبد الله ؟ قلت : نعم . قالت : قد تركته يدعو الله لها . قال فجئت من فوري إلى البيت فسدقت الباب فخرجت امي على رجلها تمشي حتى فتحت الباب فقالت : قد وهب الله لي العافية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت يعقوب ابن يوسف يقول سمعت محمد بن عبيدة يقول قال صدقة : رأيت في النوم كأننا بعرفة وكان الناس ينتظرون الصلاة ، فقلت : ما لهم لا يصلون ؟ قالوا : ينتظرون الامام . فجاء احمد بن حنبل فصلى بالناس . قال محمد : وكان صدقة يذهب إلى رأى السكوفيين ، فكان بعد ذلك إذا سئل عن شيء قال : سلوا الامام .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المديني ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد ثنا عمار قال : رأيت الخضر عليه السلام في المنام فسألته قلت : أخبرني عن أحمد بن محمد بن حنبل قال : صديق .

\* حدثنا ظفر بن أحمد ثنا عبد الله بن إبراهيم الحريري قال أبو جعفر محمد بن صالح - يعني ابن دريج - قال بلال الخواص : رأيت الخضر عليه السلام في النوم فقلت له : ما تقول في بشر ؟ قال لم يخلف بعده مثله . قلت : ما تقول في أحمد بن حنبل ؟ قال صديق . قلت : ما تقول في أبي نور ؟ قال : رجل طالب حق . قلت فأنا بأي وسيلة رايتك ؟ قال : ببرك بأمك .

\* حدثنا ظفر بن احمد ثنا عبد الله بن القاسم القرشي ثنا محمد بن إسحاق القاشاني ثنا إسحاق بن حكيم قال : رأيت أحمد بن حنبل في المنام فإذا بين كتفيه سطران مكتوبان من نور . كأنهما بحجر ( فسيكشفكم الله وهو السميع العليم ) .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المديني قال سمعت ابي يقول : رايت في المنام كان الحجر قد انصدع وخرج منه لواء

فقلت : ما هذا ؟ فقيل : أحمد بن حنبل بايع الله عز وجل وقيل إنه كان في اليوم الذي ضرب فيه .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن سهيل السجستاني - وكان مرجئاً - فجعلت أقول له أرجع عن هذا فقال : أنا لم أرجع عن قول أحمد بن حنبل بقولك فقلت له : أريت أحمد ؟ قال : نعم ، رأيت في المنام . قلت : كيف رأيت ؟ قال : رأيت كأن القيامة قد قامت وكان الناس جاؤا إلى موضع عنده قنطرة لا تترك أحداً يجوز حتى يجي بجناحه ، ورجل ناحية يختم الناس ويعطيهم ، فن جاء بجناحه جاز . فقلت : من هذا الذي يعطي الناس الخواتم ؟ فقالوا : هذا أحمد بن حنبل رحمه الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال : ثنا سلمة بن شبيب قال : كنا في أيام المعتصم يوماً جلوساً عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا فلم نقل له شيئاً ، فقال أحمد بن حنبل : ها أنا أحمد ، ذا حاجتك ؟ قل : جئتك من أربعمائة فرسخ براً وبحراً كنت ليلة الجمعة نائماً فأنا في آت فقال أتعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا قال : فأت بغداد وول عنه فإذا رأيت فقل له : إن الخضر يقرئك السلام ويقول لك إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك . زاد ابن بحر في حديثه فقال له أحمد : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، أباك حاجة غير هذه ؟ قال : ما جئتك إلا لهذا فتركه وانصرف .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه :

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا حمزة بن الحسين قال سمعت أحمد بن الجلد الدما يقول : اليوم مات فيه أحمد بن حنبل كان يوم الجمعة فأنصرف فلما أردت أن أنام قلت : اللهم أرني هذه اللبلة في منامى ، فرأيتها كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور وبيده خطام من نور ، فضربت بيدي الخطام فأخذته فقال أقر ليس الخبر كالمعاينة . فتركته وانتبهت



\* حدثنا ساجان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار حدثني حبيش بن الورد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال : سيأتيك موسى عليه السلام فأسأله ، فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت : يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال : أحمد بن حنبل يلى في السراء والضراء فوجد صديقا فالحق بالصديقين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت على مسلم بن حاتم العملى ثنا إبراهيم بن جعفر المروزي قال رأيت أحمد بن حنبل في المنام يمشى مشية يحتال فيها ، فقلت : ما هذه المشية يا أبا عبد الله ؟ قال : هذه مشية الخدام في دار السلام .

\* حدثنا أبو نصر الصوفي الحنبلى ثنا عبد الله بن أحمد التهرواني ثنا أبو القاسم عبد الله بن القاسم القرشى قال سمعت المروزي يقول : رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه حلطان خضراوتان ، وفي رجليه نعلان من الذهب الأحمر ، شرهما من الزمرد الأخضر ، وعلى رأسه تاج من النور مرصع بالجواهر ، وإذا هو يخطر في مشيته فقلت له : حبيبي يا أبا عبد الله ! تمشى مشية تحتال فيها ؟ فقلت : ما هذه المشية يا أبا عبد الله ؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام .

\* حدثنا أبو نصر الصوفي الحنبلى ثنا عبد الله بن أحمد التهرواني ثنا أبو القاسم عبد الله بن القاسم القرشى قال سمعت المروزي يقول : رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه حلطان خضراوتان وفي رجليه نعلان من الذهب الأحمر شرهما من الزمرد الأخضر وعلى رأسه تاج من النور مرصع بالجواهر ، وإذا هو يخطر في مشيته فقلت له : حبيبي يا أبا عبد الله ما هذه المشية التي لأعرفها لك ؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام . فقلت حبيبي يا أبا عبد الله ما هذا التاج الذي أراه على رأسك ؟ قال : إن الله عز وجل غفر لى وأدخلنى الجنة وجبانى وكسانى وتوجنى بيده وابعثنى النظر إليه وقال لى يا أحمد فعلت بك هذا لقولك القرآن كلامى غير مخلوق .

\* أخبرنى محمد بن عبد الله الرازى - فى كتابه - قال سمعت أبا القاسم

أحمد بن محمد بن السائح حدثني أبو عبد الله بن خزيمة - بالاسكندرية - قال : لما مات أحمد بن حنبل اقتصمت غما شديدا فبت من ليلتي فرأيتني في المنام وهو يذهب في مشيته فقلت له : يا أبا عبد الله أي مشية هذه ؟ قال : مشية الخدام في دار السلام . قال قلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب وقال لي : يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق . ثم قال : يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن حفيان النوري كنت تدعو بها في دار الدنيا . قال فقلت : يا رب كل شيء بقدرتك ، فبقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء . فقال : يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل إليها ، فدخلت فإذا أنا بحفيان النوري وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ، وهو يقول ( الحمد لله الذي أورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ) قال فقلت : ما فعل عبد الوهاب الوراق ؟ قال : تركته في بحر من نور في زلافة من نور يزور ربه الملك الغفور . فقلت له : ما فعل يبشر ؟ قال لي . يخ . يخ . ومن مثل بشر . تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام ، والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول : كل يا من لم يأكل ، واشرب يا من لم يشرب ، وانعم يا من لم ينعم أو كما قال (١) .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمر حدثني نصر بن خزيمة قال ذكر ابن مجمع ابن مسلم قال : كان لنا جارية بقروين ، فلما كان الليلة التي مات فيها أحمد ابن حنبل خرج إلينا أخوه في صبيحتها فقال : إني رأيت رؤيا محببة ، رأيت أخي الليلة في أحسن صورة راكبا على فرس فقلت له : يا أخي أليس قد قتل بقروين ؟ قال : إن الله عز وجل أمر الشهداء وأهل السماوات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل ، فكنت فيمن أمر بالحضور ، فأرشنا تلك الليلة فإذا أحمد ابن حنبل مات فيها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن حجاج بن يوسف قال : رأيت همي في النوم وقد كان كتب عن هشيم فسألته عن أحمد بن حنبل فقال ذاك من أصحاب مصر بن الخطاب .

(١) قدأكثر المصنف جداً من الرؤى ولا يخفى على الناقد ما في متونها وأما ما أخذ

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن أبي القاسم الأحوال ثنا يعقوب بن عبد الله قال : رايت صربا السقطى في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : ابا حتى النظر إلى وجهه . فقلت : ما فعل بأحمد بن حنبل وأحمد ابن نصر ؟ فقال . شغلا بأكل التمار في الجنة .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر محمد بن علي ابن بحر قال سمعت أبا عبد الرحمن بن الصباح قال : رأيت في المنام كأنني على شيء مرتفع وكان بين يدي رجلان يبكيان ، إذ سمعت أحدهما يقول لصاحبه : قد أخذ صاحب ابن عمر بهجرو قال الآخر : إنهم لا يجترؤن عليه . إذ أقبل رجل من بعيد مخضوب الرأس والاحية فقال أحدهما لصاحبه : هذا جليس ابن عمر حتى نسأله ، فلما دنا الرجل فإذا هو أحمد بن حنبل ، قال : فالتفت يساري في الموضع المرتفع فإذا أنا بـابن عمر واقف ينفض لحيته وهو مصفرا للحية ، فسمعتة يقول : أبناء الانجاس وأبناء الأرجاس ما لهم ولهذا ؟ وما كلا مهم في هذا لا يقوون عليه . ثم انتهت . وقال : رأيت هذه الرؤيا قبل أن رأيت أحمد بن حنبل . ثم رأيت أحمد بن حنبل بعد فكان كما رأيته في المنام مستويا .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن يحيى ثنا محمد بن الهيثم بن علي القسورى قال : لما أن قدم حمدون البردعي على أبي زرة لكتابة الحديث ، دخل ورأى في داره أواني وفرشا كثيرة ، قال : وكان ذلك لأخيه ، فهم ان يرجع ولا يكتب عنه ، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة ورأى ظل شخص في الماء فقال : انت الذي زهدت في أبي زرة اعلمت ان أحمد بن حنبل كان من الأبدال ، فلما ان مات أحمد بن حنبل ابدل الله مكانه ابا زرة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة قال ذكر ابن مجمع عن عبد الرزاق حدثني عمار - وكان رجلا صالحا ورعا - قال : رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالمغفرة ، فدعاني ، فلما كان بعد ذلك رايت الخضر عليه السلام في النوم فقلت له :

أخبرني عن بشر بن الحارث . قال : مات يوم مات وما على الأرض اتقى الله منه . قلت : أحمد بن حنبل ؟ قال : ذاك صديق . قلت : حسين الكرابيسي ؟ فغلظ فيه حتى كاد أن يخرج منه من الاسلام . قلت : أخبرني عن القرآن . قال : كلام الله وليس بمخلوق . قال قلت : أخبرني عن النبذ . قال انه الناس عنه . قال قلت لا يقبلون . قال : من قبل فقد قبل ، ومن لم يقبل فدعه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر بن خزيمة ثنا محمد بن بشر بن مطر - أخو خطاب - قال سمعت عبد الرزاق يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له : ما تقول في بشر بن الحارث ؟ فقال : كان خير أهل زمانه . قلت : فأحمد بن حنبل ؟ قال : ذاصديق .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد حدثني نصر بن خزيمة قال : ذكر ابن مجمع عن عبد الرزاق قال : رأيت أحمد بن حنبل في النوم وهو في الجنة فسالته عن بشر بن الحارث فقال : ذاك من أهل عليين . قال نصر : وذكر ابن مجمع عن أبي بكر بن حماد المقرئ قال : كنت نائما في مسجد الخيف فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ما فعل بشر بن الحارث ؟ فقال لي : أنزل في وسط الجنة . فقلت : يا رسول الله فأحمد بن حنبل ؟ قال : أما حدث عبد الله ابن عمر أن الله إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحك إليهم . ؟

\* حدثنا أبي ثنا نصر حدثني محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي قال سمعت إبراهيم بن حرزان قال : رأى جارا لنا رؤيا كأن ملكا نزل من السماء ومعه سبعة تيجان فأول من توج من الدنيا أحمد بن حنبل ، ثم بدا بصدقة فتوجه ، قال لي أحمد : لحدثت بالرؤيا صدقة بن إبراهيم فقص على رؤيا فقال رأى صاحب الرياؤ كأن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند الجسر الثاني ، وأول من صاحفه وطافه أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر بن مخلد ثنا محمد بن الحسين بن أبي عبد الرحمن بن القاسم الأنماطي عن أحمد بن صهر بن يونس ثنا شيخ رايته بمكة يكنى أبا عبد الله من أهل سجستان ذكر له عنه فضلا ودينا ، قال

ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من أمتك تقتدي به في ديننا ؟ قال : عليكم بأحمد بن حنبل .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن حمويه العسكري وحدثني عنه الحسين بن محمد ثنا أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا يحيى بن أيوب المقدسي قال : رأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم قائم وعليه ثوب مغطى ، وأحمد ويحيى يذبان عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف بخط يده : قال قال أبو حنيفة - رجل قد سماه من أهل الفضل من أهل خراسان - قال حبس أحمد بن حنبل وبعض أصحابه في المحنة قبل أن يضرب . قال أحمد بن حنبل لما كان الليل تام من كان معي من أصحابي وأنا متمكر في أمري ، فإذا أنا برجل طويل يتخطى الناس حتى دنا مني فقال : أنت أحمد بن حنبل ؟ فسكت ، فقال لها ثانية فسكت ، فقال في الثالثة أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل ؟ قلت : نعم . قال اصبري ولك الجنة ، قال أبو عبد الله : فلما مسني حرا السوط ذكرت قول الرجل !

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل الأبار حدثني يعقوب أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي قال : بينا أنا نائم في أيام المحنة إذ دخل رجل عليه جبة صوف بلاكين فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران فقلت أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله وما بينك وبينه ترجان ؟ فبينما أنا كذلك إذ هبط علينا رجل من السقف عليه حلتان جعد الشعر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، ثم قال موسى : أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله وما بيني وبينه ترجان ، وهذا عيسى بن مريم وبيدكم صلى الله عليه وسلم ، وأحمد بن حنبل وحلة العرش وجميع الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن الفرج

أبو جعفر - جاز أحمد بن حنبل - قال : لما نزل بأحمد بن حنبل ما نزل من الحبس والظلم والضرب ، دخلت على من ذلك مصيبة فأتيت في منامى فقبل لى : أما ترضى أن يكون أحمد بن حنبل عند الله تعالى بمنزلة أبى السواد العدوى ! أولست تروى خبر أبى السواد ؟ قلت : بلى . قال : فانه عند الله بتلك المنزلة . قال أبو جعفر محمد بن القرج : وحدثنا على بن أبى عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن بن أبى الحسن قال دعا بعض مترفى هذه الأمة أبأ السواد العدوى فسأله عن شئ من أمر دينه فأجابه بما يعلم فلم يوافقه على ذلك ، فقال وإلا فأنت برئ من الاسلام ، قال فالى أى دين أفر ؟ قال : وإلا فامرأته طالق ، قال : فالى من آوى بالليل ؟ فضربه اربعين سوطا فقال : والله لا تذهب اسواطه عند الله : قال أبو جعفر محمد بن القرج فأتيت أبأ عبد الله فأخبرته بذلك فسر به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر القطيعى قال : لما حضرنا فى دار السلطان أيام المحنة وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل قد احضر فلما رأى الناس يحميئون انتفضت اوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللون الذى كان فيه ، قلت : إنه قد غضب لله . قال أبو معمر فلما رايت ما به قلت يا أبأ عبد الله ابشر . وقد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من إذا أريد على شئ من دينه رأيت حماليق عينيه فى رأسه تدور كأنه مجنون .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن صالح بن أحمد ابن حنبل حدثنى أبو عبد الله السلال قال سمعت أبأ عبد الله محمد بن نوح قال قلت لأبى عبد الله : إن رأيتنى ضعفت او خذلت فلا تضعف . فليست انت كأنا . فقال لى : ابشر فانك على إحدى ثلاث اما ان لاتراه ولا يراك ، وإما رأيتيه فكذبته فقتلك من افضل الشهداء ، واما رأيتيه فصدقته فخال الله بينك وبينه .

\* اخبرنا عبد الله بن جعفر وحدثنى عنه الحسين بن محمد ثنا أبى ثنا أحمد

ابن عبد الله قال قال احمد بن غسان : حملت انا واحمد بن حنبل في حمل على  
 جل يراد بنا المأمون ، فلما صرنا قريب مائة قال لى احمد قلبى يحس ان رجاء  
 الحصار يأتى في هذه الليلة فان أتى وأنا نائم فأيقظنى وان أتى وأنت نائم  
 أيقظتك . فبينما نحن نسير إذ قرع المحمل قارع فأشرف أحمد فاذا برجل يعرفه  
 بالصفة وكان لا يأوى المدائن والقرى ، وعليه عباءة قد شدها على عنقه فقال  
 يا ابا عبد الله ان الله قد رضى لك له وافداً فانظر لا يكون وفودك على المسلمين  
 وفوداً مشؤماً ، واعلم ان الناس إنما ينتظرونك لأن تقول فيقولوا ، واعلم انما  
 هو الموت والجنة . فلما أشرفنا على البذيذون قال لى يا احمد بن غسان إني  
 موصيك بوصية فاحفظها عني ، راقب الله في السراء والضراء واشكره على  
 الشدة والرخاء ، وإن دعانا هذا الرجل أن تقول القرآن مخلوق فلا تقل ، وإن انا  
 قلت فلا تركن إلى ، وتأول قول الله تعالى ( ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم  
 النار ) فتمعجت من حدائثه وثبات قلبه . فلم يكن بأسرع أن خرج خادم وهو  
 يمسح عن وجهه بكه وهو يقول : عز على يا ابا عبد الله أن جرد أمير المؤمنين  
 سيفاً لم يجرده قط وبسط نطعاً لم يبسطه قط ، ثم قال : وقرايتى من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت عن أحمد وصاحبه حتى يقولوا القرآن مخلوق  
 قال : فنظرت إلى أحمد وقد برك على ركبتيه ولحظ السماء بعينيه ثم قال :  
 سيدى غر هذا الفاجر حلمك حتى يتجرأ على أوليائك بالقتل والضرب ،  
 اللهم فان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته . قال : فوالله مامضى  
 الثالث الأول من الاليل إلا ونحن بصيحة وضجة ، وإذا رجاء الحصار قد أقبل  
 علينا فقال : صدقت يا ابا عبد الله القرآن كلام الله غير مخلوق . قد مات  
 والله أمير المؤمنين .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم القاضى إلا يذبحى - بها - حدثنى أبو  
 عبد الله الجوهري ثنا يوسف بن يعقوب بن القرج قال سمعت على بن محمد  
 القرشى قال : لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام الخنة وجرد وبقي في  
 سراويله ، فبينما هو بضرب إذ انحل السراويل فجعل يجر ك شفتيه شئاً فرأيت

يعين خرجا من تحتها وهو يضرب فشد السراويل قال : فلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول حين انحل السراويل ؟ قال : قلت . يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو إن كنت أنا على الحق فلا تبعد عورتي . فهذا الذي قلت .

حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم قرئ علينا كتابه الذي كان صار إلى طرسوس فمكنا فيها قرئ علينا : ليس كئله شيء ، وهو خالق كل شيء ، فقلت ( وهو السميع البصير ) فقال بعض من حضره ما أراد بقوله ( وهو السميع البصير ) ؟ فقال : أبي رحمه الله فقلت : كما قال الله تعالى . قال صالح : ثم امتحن القوم فوجه بمن امتنع إلى الحبس فأجاب القوم جميعا غير أربعة ، أبي ، ومحمد بن نوح ، وعبيد الله بن عمر القواريري . والحسن بن حماد سجادة . ثم أجاب عبيد الله بن عمر والحسن ابن حماد ، وبقى أبي ومحمد بن نوح في الحبس ، فكنا يأبنا في الحبس . ثم ورد الكتاب من طرسوس يحملنا لحمل أبي ومحمد بن نوح مقيدين زميلين ، وأخرجنا من بغداد فسرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحول أبي فقال : يا أبا عبد الله إن عرضت على السيف تحيب ؟ فقال : لا أقال أبي فأطلق بنا حتى نزلنا الرحبة ، فلما رحلنا منها - وذلك في جوف الليل - وخرجنا من الرحبة عرض لنا رجل فقال أنكم أحمد بن حنبل ؟ فقليل له : هذا ، فلم على أبي ثم قال له : يا هذا ما عليك أن تقتل هاهنا وتدخل الجنة هاهنا . ثم سلم وانصرف . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا رجل من العرب من ربيعة يعمل الشعر في البادية يقال له جابر بن عامر ، فلما صرنا إلى أذنة ورحلنا منها - وذلك في جوف الليل - فتح لنا بابها فلقيناه رجل ونحن خارجون من الباب وهو داخل فقال البشري ، قدمنا الرجل . قال أبي : وكنت أدعو الله أن لا أراه ، قال أبو الفضل صالح : فصار أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس وجاء - يعنى المأمون - من البذيدون ورفدوا في أقيادها إلى الرقة في سفينة مع قوم محتبسين ، فلما صارا بعيان



توفى محمد بن نوح رحمه الله ، فتقدم أبى فصلى عليه ثم صار إلى بغداد وهو مقيد فكثت بالناسيرة أياماً ثم صير إلى الحبس في دارا كثرية له عند دلو عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فكثت في السجن ، منه أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهراً ، قال أبى : فكنت أصلى بهم وأنا مقيد ، وكنت أرى يوراق يحمل لعني زورق منه يارد فيذهب به إلى السجن .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد والحسين بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال أبى تالما كان في شهر رمضان ليلة سبع عشرة خلت منه حوت من السجن إلى دار إسحاق بن إبراهيم وأنا مقيد بقيد واحد وجه إلى في كل يوم رجلان سماها أبى ، قال أبو الفضل : وما أحمد بن رباح ، وأبو شعيب الحجاج ، يكلمانى وينظراننى ، فإذا أرادا الانصراف فذهبوا بقيد فقيدت به ، فكثت على هذه الحال ثلاثة أيام فصارت رجلى أربعة أقياد فقال لأحدهما في بعض الأيام في كلام داربيننا وسألته عن علم الله فقال علم الله مخلوق . فقلت له : يا كافر كفرت ، فقال لى الرسول الذى كان يحضر معهم من قبل إسحاق : هذا رسول أمير المؤمنين . قال فقلت له : إن هذا زعم أن علم الله مخلوق ، فنظر إليه كالسكر عليه ما قال ثم انصرفا . قال أبى : وأسماء الله في القرآن والقرآن من علم الله ، فن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر . قال أبى رحمه الله : فلما كانت ليلة الرابعة بعد العشاء الآخرة وجه المعتصم بنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلى يأمره بحملى ، فلما دخلت على إسحاق فقال لى يا أحمد انها والله تقسك إنه حلف أن لا يقتلك بالسيف وأن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس ، أليس قد قال الله عز وجل ( إنا جعلناه قرآناً عربياً ) فيكون مجعولا إلا مخلوق قال أبى فقلت له : قد قال ( جعلهم كصف مأكول ) أخلقهم فقال . اذهبوا به . قال أبى فانزلت إلى شاطئ دجلة فأحدرت إلى الموضع المعروف بباب البستان ومعى بغا الكبير ورسول من قبل إسحاق . قال فقال

بغا لمحمد المحاربي بالفارسية : ماتريدون من هذا الرجل ؟ قال : يريدون منه أن يقول القرآن مخلوق . فقال : ما أعرف شيئا من هذه الأقوال ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وقرابة أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبي فلما صرنا إلى الشط أخرجت من الزورق فجعلت أكاد أخرج على وجهي حتى انتهى بي إلى الدار ، فأدخلت ثم عرج بي إلى الحجرة فصبرت في بيت منها وأغلق على الباب وأقعد عليه رجل ، وذلك في جوف الليل ، وليس في البيت سراج ، فاحتجت إلى الضوء فددت يدي أطلب شيئا فإذا أنا باناء فيه ماء وطشت فتهيأت للصلاة وقت أصلي ، فلما أصبحت جاءني الرسول فأخذ بيدي فأدخلني الدار وإذا هو جالس وابن أبي دؤاد حاضر ، قد جمع أصحابه والدار غاصة بأهلها ، فلما دنوت سلمت فقال لي : ادنه ، فلم يزل يدينني حتى قربت منه ، ثم قال لي : اجلس ، فجلست وقد أثقلتني الأقياد ، فلما مكثت هنيهة قلت : تأذن في الكلام ؟ فقال : تكلم . فقلت إلام دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله . قال قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله . ثم قلت له : إن جدك ابن عباس يحسكي أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخس من الغنم . قال أبو الفضل حدثناه أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدثني أبو حمزة قال قال سمعت ابن عباس قال : « إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله فذكر الحديث . قال أبو الفضل قال أبي فقال لي عند ذلك لولا أن وجدتك في يد من كان قبلي ما تعرضت لك ، ثم التفت إلى عبد الرحمن بن إسحاق فقال له : يا عبد الرحمن ! ألم أمرك أن ترفع الحجة . قال أبي فقلت في نفسي : الله أكبر ، إن في هذا فرجا للمسلمين . قال ثم قال : ناظروه وكلوه ، ثم قال : يا عبد الرحمن كله ، فقال لي عبد الرحمن : ما تقول في القرآن ؟ قال : قلت ما تقول في علم الله ؟ فسكت . قال أبي فجعل

يكلمني هذا وهذا فأرد على هذا وأكلم هذا ، ثم أقول يا أمير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أقول به . أراه قال فيقول ابن أبي دؤاد : فأنت ما تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسوله . قال : فقلت تأولت تأويلاً فأنت اعلم وما تأولت تحبس عليه وتقيد عليه . قال فقال ابن أبي دؤاد هو والله يا أمير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلهم . فيقول : ما تقولون فيه ؟ فيقولون يا أمير المؤمنين هو ضال مضل مبتدع . قال ولا يزالون يكلموني قال وجعل صوتي يعلو أصواتهم وقال إنسان منهم قال الله تعالى ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ) أفيبكون محدثاً إلا مخلوقاً ؟ قال فقلت له قال الله تعالى ( ص والقرآن ذى الذكر ) فالقرآن هو الذكر والذكر هو القرآن ) ويلك ليس فيها ألف ولا م قال فجعل ابن سماعة لا يفهم ما أقول قال فجعل يقول لهم ما يقول ؟ قال فقالوا إنه يقول كذا وكذا قال فقال لى إنسانى منهم حديث خباب « تقرب إلى الله بما استطعت فانك لن تتقرب إليه بشئ » هو أحب إليه من كلامه » قال أبو فقلت لهم نعم هكذا هو . فجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليه ويلحظه متفيطاً عليه . قال أبو وقال بعضهم أليس قال ( خالق كل شئ ) قلت قد قال ( تدمر كل شئ ) فدمرت إلا ما أراد الله . قال فقال بعضهم فما تقول وذكر حديث حمران بن حصين « إن الله كتب الذكر » فقال : إن الله خلق الذكر . فقلت هذا خطأ حدثناه غير واحد إن الله كتب الذكر قال أبو فكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فتكلم . فلما قارب الزوال قال لهم قوموا ثم حبس عبد الرحمن بن اسحاق غلابى وبعد الرحمن فجعل يقول أما تعرف صالحاً الرشيدى كان مؤدبى ، وكان فى هذا الموضع جالسا وأشار إلى ناحية من الدار قال فتكلم وذكر القرآن فخالقنى فأمرت به فسحب ووطئ ثم جعل يقول لى ما عرفك ألم تكن تأتينا . فقال له عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والحج والجهاد معك وهو ملازم لمزله . قال فجعل يقول والله انه لفقيه وإنه لعالم وما يسوءنى أن يكون معى برد على أهل الملك ،

ولئن أجبني إلى شيء له فيه أدنى فرج لا أطلقن عنه يدي ، ولا طأن عقبه ولا ركبن إليه مجندين . قال ثم يلتفت إلى فيقول ويحك يا أحمد ما تقول قال فأقول يا أمير المؤمنين أعطوني شيئا من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما طأل بنا المجلس ضجر فقام فرددت إلى الموضع الذي كنت فيه ثم وجه إلى برجلين مهاهما صاحب الشافعي وغسان من أصحاب ابن أبي دؤاد بناظراني فيقيآن معي حتى إذا حضر الإفطار وجه إلينا بمائدة عليها طعام فجعلنا يأكلان وجعنا آتال حتى ترفع المائدة ، وأقاما إلى غدو في خلال ذلك يحكي ابن أبي دؤاد فيقول لي يا أحمد يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فأقول له : أعطوني شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به . فقال لي ابن أبي دؤاد والله لقد كتب اصمك في السبعة فجوته ولقد ساء في أخذهم إياك ، وإنه والله ليس السيف إنه ضرب بعد ضرب . ثم يقول لي : ما تقول فأرد عليه نحوه مما رددت عليه . ثم يأتيني رسوله فيقول أين أحمد بن همار أجب الرجل الذي أنزلت في حجرته فيذهب ثم يعود فيقول يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فأرد عليه نحوه مما رددت على ابن أبي دؤاد فلا تزال رسله تأتي أحمد بن همار وهو يختلف فيما بيني وبينه ويقول يقول لك أمير المؤمنين أجبني حتى أجيء فأطلق عنك يدي . قال فلما كان في اليوم الثاني أذخات عليه فقال ناظروه وكلوه . قال فجعلوا يتكلمون هذا من هاهنا وهذا من هاهنا فأرد على هذا وهذا فإذا جاؤا بشيء من الكلام مما ليس في كتاب الله عز وجل ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فيه خبر ولا أثر قلت : ما أدري ما هذا . قال فيقولون يا أمير المؤمنين إذا توجهت له الحجة علينا وثب وإذا كلناه بشيء يقول لأدري ما هذا . قال فيقول ناظروه ثم يقول يا أحمد إني عليك شفيق . فقال رجل منهم أراك تذكر الحديث وتنتحلله فقال له ما تقول في قول الله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم ) لذلك مثل حظ الأنثيين ) فقال خص الله بها المؤمنين قال فقات له ما تقول إن كان قاتلا أو عبدا أو يهوديا أو نصرانيا فسكت قال أبي وإنما احتججت عليهم

بهذا لأنهم كانوا يحتجون على بظاهر القرآن ولقوله أراك تفتحل الحديث وكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول يا أمير المؤمنين والله لئن أجابك لهو أحب إلي من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار فيعدهما شاء الله من ذلك . ثم أمرهم بعد ذلك بالقيام وخلابى وبعبد الرحمن فيدور بيننا كلام كثير وفى خلال ذلك يقول ندعو أحمد بن أبي دؤاد ؟ فأقول ذلك إليك . فيوجه إليه فيجىء . فيتكلم . فلما طال بنا المجلس قام ورددت إلى الموضع الذى كنت فيه وجاءنى الرجلان اللذان كانا عندى بالامس فجعللا يتكلمان فدار بيننا كلام كثير فلما كان وقت الافطار جىء بطعام على نحو مما أتى به فى أول ليلة فافطروا فتمللت وجعلت رسله تأتى أحمد بن همار فيمضى إليه فيأتينى برسالة على نحو مما كان فى أول ليلة ، وجاء ابن أبي دؤاد فقال إنه قد حلف أن يضربك ضربا وأن يجلسك فى موضع لا ترى فيه الشمس ، فقلت له : فما اصنع ؟ حتى إذا كنت أن أصبح قلت لخليق أن يحدث فى هذا اليوم من أمرى شئ ، وقد كنت خرجت تسكتى من سراويلي فشددت بها الاقياد أحملها بها إذا توجهت إليه فقلت لبعض من كان معى الموكل بى أريد لى خيطا ، فجاءنى بخيط فشددت به الاقياد واعدت التنكة فى سراويلي ولبستها كراهية أن يحدث شئ من أمرى فألعرى . فلما كان فى اليوم الثالث أدخلت عليه والقوم حضور فجعلت أدخل من دار إلى دار وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك من الزى والسلاح وقد حشيت الدار بالجند ولم يكن فى اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء حتى إذا صرت إليه قال ناظروه وكلوه فعاذوا لمثل مناظرتهم فدار بيننا وبينهم كلام كثير حتى إذا كان فى الوقت الذى كان يخجلونى فيه فجاءنى ثم اجتمعوا فشاؤهم ثم نحاهم ودعانى تغلابى وبعبد الرحمن فقال لى ويحك يا أحمد أنا والله عليك شفيق وانى لاشفق عليك مثل شفقتى على هارون . ابنى ، فأجبنى . فقلت : يا أمير المؤمنين اعطونى شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فلما ضجر وطال المجلس قال عليك لعنة الله لقد طمعت فيك ، خذوه اخلعوه اسحبوه . قال فأخذت فسحبت ثم خلعت ثم

قال العقابين والسياط، فجئى بعقابين والسياط. قال: أبى وقد كان صار إلى شعر تان من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فصررتهما في كم قيصى فنظر إسحاق بن إبراهيم إلى الصرة في كم قيصى فوجه إلى: ما هذا المصروع في كك؟ فقلت شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فسمى بعض القوم إلى القميص ليحرقه في وقت ما أقت بين العقابين فقال لهم لانهرقوه وانزعوه عنه قال أبى فظننت أنه بسبب الشعر الذى كان فيه. ثم صيرت بين العقابين وشدت يدي وجيء بكرسى فوضع له وابن أبى دؤاد قائم على رأسه والناس اجتمعوا وهم قيام ممن حضر فقال لى إنسان ممن شدنى خذ أى الخشبتيين بيدك وشد عليها. فلم أفهم ما قال. قال فتخلعت يدي لما شدت ولم أمسك الخشبتيين قال أبو الفضل ولم يزل أبى رحمه الله يتوجع منها من الرسغ إلى أن توفى ثم قال للجلادين تقدموا فنظر إلى السياط فقال أثتوا بغيرها، ثم قال لهم تقدموا فقال لأحدهم أدنه أوجع قطع الله يدك. فتقدم فضربنى سوطين ثم تنحى، فلم يزل يدعو واحدا بعد واحد فيضربنى سوطين ويتنحى ثم قام حتى جاءنى وهم محدقون به فقال: ويحك يا أحمد تقتل نفسك؟ ويحك أجبني حتى أطلق عنك يدي. قال فجعل بعضهم يقول ويحك: إمامك على رأسك قائم. قال وجعل يعجب وينخسنى بقائم سيفه ويقول تريد أن تغلب هؤلاء كاهم وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول ويلك الخليفة على رأسك قائم. قال ثم يقول بعضهم يا أمير المؤمنين دمه فى عنقى قال ثم رجع فجلس على الكرسي ثم قال للجلاد أدنه شد - قطع الله يدك - ثم لم يزل يدعو بجلاد بعد جلد فيضربنى سوطين ويتنحى وهو يقول له شد قطع الله يدك ثم قام لى الثانية فجعل يقول يا أحمد أجبني وجعل عبد الرحمن بن إسحاق يقول لى من صنع بنفسه من أصحابك فى هذا الأمر ما صنعت؟ هذا يحيى بن معين وهذا أبو خيثمة وابن أبى (؟) وجعل يعدد على من أجاب، وجعل هو يقول ويحك أجبني. قال فجعلت أقول نحوا مما كنت أقول لهم. قال فرجع فجلس ثم جعل يقول للجلاد شد - قطع الله يدك - قال أبى فذهب ععلى وما عقلت الا وأنا فى حجرة طلق عنى الافراد

فقال إنسان ممن حضر إنك بذاك على وجهك وطرحتنا على ظهرك سارية ودسناك قال ابني فقلت ما سمعت بذلك . قال فجأؤني بسويق فقالوا لي اشرب وتقياً فقلت لا افطر ثم جئني إلى دار اسحاق بن إبراهيم قال ابني فنودى بصلاة الظاهر فصليتنا الظهر قال ابن سماعة صليت والدم يسيل من ضربك ؟ فقلت قد صلي صبر وجرحه يشعب دما فسكت ثم خلى عنه ووجهه إليه برجل ممن يبصر الضرب والجراحات ليعالج فيها ، فنظر إليه فقال لنا : والله لقد رأيت من ضرب ألف سوط ما رأيت ضرباً أشد من هذا ، لقد جرح عليه من خلفه ومن قدماه ثم أدخل مبللاً في بعض تلك الجراحات وقال لم يشعب فجعل يأتيه ويعالج به وقد كان أصاب وجهه غير ضربة ثم مكث يعالجه ماشاء الله ثم قال إن هاهنا شيئاً أريد أن أقطعه ، فجاء بمحديدة فجعل يعاق اللحم بها ويقطعه بسكين معه وهو صابر لذلك يحمد الله في ذلك فيراه منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بيننا في ظهره إلى أن توفي رحمه الله . قال أبو الفضل : سمعت أبي يقول : والله لقد أعطيت اليهود من نفسي ولوددت أن أنجو من هذا الأمر كفاً فالاعلى والالى قال أبو الفضل فأخبرني أحد الرجلين اللذين كانا معه وقد كان هذا الرجل - يعني صاحب الشافعي - صاحب حديث قد سمع ونظر ثم جاءني بعد فقال لي يا ابن أخي رحمة الله على أبي عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، قد جمعت أقول له في وقت ما يوجه إلينا بالطعام : يا أبا عبد الله أنت صائم وأنت في موضع مسغبة ، ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله قدحاً فيه ماء وثلج فأخذه فنظر إليه هنيئة ثم رده عليه قال فجعلت أعجب إليه من صبره على الجوع والعطش وما هو فيه من الهول قال أبو الفضل : وكنت التمس واحتمال أن أوصل إليه طعاماً أو رغيفاً أو رغيفين في هذه الأيام فلم أقدر على ذلك وأخبرني رجل حضره قال تفقدته في هذه الأيام وهم ينظرونه ويكلمونه فالحن في كلمة وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه . قال أبو الفضل دخلت على أبي يوماً فقلت له بلغني أن رجلاً جاء إلى فضل الانعامي فقال له اجعلني في حل إذ لم أقم بنصرتك فقال فضل لاجعلت أحداً

في حل . فتبسم أبى وسكت . فلما كان بعد أيام قال مررت بهذه الآية ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) فظهرت في تفسيرها فإذا هو ما حدثني به هاشم بن القاسم ثنا المبارك قال حدثني من سمع الحسن يقول إذا جئت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة يودوا ليقيم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا . قال أبى فجعلت الميت في حل من ضربه إياي ثم جعل يقول وما على رجل أن لا يعذب الله بسببه أحدا .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه

ذكرنا أصح الروايات في الحنة وهو ما رواه أبو الفضل صالح ابنه . وزوى فيها أيضا . ما حدثناه عبد الله بن جعفر بن أحمد . وحدثني عنه الحسين بن محمد ثنا أبى ثناء أحمد بن أبى عبيد الله وليس بالوراق قال قال أحمد بن الفرج : كنت أتولى شيئا من أعمال السليطان فبينما أنا ذات يوم أقاعد في مجلس إذا أنا بالناس قد أغلقوا أبواب دكاكينهم وأخذوا أسلحتهم فقلت : ما لي أرى الناس قد استعدوا للفتنة ؟ فقالوا إن أحمد بن حنبل يحمل ليمحن في القرآن . فلبست ثيابى وأتيت حاجب الخليفة وكان لي صادا فقال أريد أن تدخلنى حتى أنظر كيف ينظر أحمد الخليفة . فقال أنطبيب نفسك بذلك ؟ فقلت نعم فجمع جماعة وأشهدهم على وتبرأ منى ثم قال لي امض فإذا كان يوم الدخول بعثت إليك .. فلما أن كان اليوم الذى أدخل فيه أحمد على الخليفة أتانى رسوله فقال البس ثيابك واستعد للدخول فلبست قباء فوجه قططان وتمنطت بمنطقة وتقلدت سيفاً وأتيت الحاحب فأخذ بيدي وأدخلنى إلى الفوج الاول مما إلى أمير المؤمنين وإذا أنا بأبن الزيات وإذا بكرسى من ذهب مبرص بالجواهر قد غشى أعلاه بالديباج فخرج الخليفة فقمعد عليه ثم قال أين هذا الذى يزعم أن الله عز وجل يكلم بجارحنتين ؟ على به . فدخل أحمد وعليه قميص هروى وطياسان أزرق وقد وضع يدا على بدوه يقول لاحول ولا قوة إلا بالله حتى وقف بين يدي الخليفة فقال انت أحمد بن حنبل فقال : أنا أحمد بن محمد بن حنبل .. فقال : أنت الذى يلغى عنك انك تقول القرآن



كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود؟ من أين قلت هذا؟ قال أحمد: من كتاب الله تعالى وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وما قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: حدثني عبد الرزاق عن ميمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله كلم موسى بمائة ألف كلمة وعشرين ألف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة فكان الكلام من الله والاستماع من موسى». فقال موسى: يا رب انت الذي تكلمتني أم غيرك؟ قال الله تعالى يا موسى أنا أتكلم لا رسول بيني وبينك. قال كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أحمد: فإن بك هذا كذبا مني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى (ولكن حق القول مني لأهلان جهنم من الجنة والناس أجمعين) لأن يكن القول من غير الله فهو مخلوق وإن كان مخلوقا فقد ادعى حركة لا يخلق فعلها. فالتفت إلى أحمد وابن الزيات فقال ناظروه قالوا يا أمير المؤمنين اقله ودمه في أعناقنا. قال فرمى يده فلفظهم فوجهه نحر مغشيا عليه ففرق ويحرق قواد خراسان وكان أبوه من أبناء قواد خراسان، فخاف الخليفة على نفسه منهم فدعا بكوز من ماء فجعل يرش على وجهه. فلما أفاق رفع رأسه إلى صه وهو واقف بين يدي الخليفة فقال ياعم لعل هذا الماء الذي صب على وجهي غضب صاحبه عليه؟ فقال الخليفة: ويحكم ماترون ما بهم على من هذا الحديث، وقرأني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت عنه السوط حتى يقول القرآن مخلوق. ثم دعا بجلاذيقال له أبو الدن فقال في كم تقتله؟ قال في خمسة أو عشرة أو خمسة عشر أو عشرين فقال اقله فكما أسرعت كان أخفى للامر. ثم قال جردوه قال فترعت ثيابه ووقف بين العقابين وتقدم أبو الدن قطع الله يده فضر به بضعة عشر سوفا فاقبل الدم من أكتافه إلى الأرض وكان أحمد ضعيف الجسم فقال إسحاق بن إبراهيم يا أمير المؤمنين إنه إنسان ضعيف الجسم فقال قد سمعت قولي. وقرأني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السوط عنه حتى يقول كما أقول. فقال يا أبا جسد الله البشري إن أمير المؤمنين قد تاب عن مقالته وهو يقول لا إله

إلا الله . فقال أحمد كلمة الاخلاص وأنا أقول لا إله إلا الله . فقال يا أمير المؤمنين انه قد قال كما تقول . فقال خل سبيله . وارتفعت بالباب فقال أخرج فانظر ما هذه الضجة ؟ فخرج ثم دخل فقال يا أمير المؤمنين إن الملا<sup>١</sup> يأمرؤن بك ليقتلوك فأخرج أحمد بن حنبل إلى لك من الناصحين فأخرج وقد وضع طيلسانه وقميصه على يده وكنت أول من وافي الباب فقال للناس ما قلت يا أبا عبد الله حتى تقول قال وماعسى أن أقول اكتبوا يا أصحاب الاخبار واشهدوا يا معشر العامة أن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود . قال أحمد بن الفرج وكنت أنظر إلى أحمد بن حنبل والوسط قد أخذ كنفه وعليه سراويل فيه خيط فانقطع الخيط ونزل السراويل فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان فسألته عن ذلك فقال نعم : إنه لما انقطع الخيط قلت : اللهم الهى وسيدى واقفتى هذا الموقف فلا تهتكى على رؤس الخلائى فعاد السراويل كما كان .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :

وهم أحمد بن الفرج فى حفظ إسناد هذا الحديث حين ذكره عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وإنما يحفظ بعض هذا الحديث من حديث الضحاك عن ابن عباس .

❦ ذكر ورود كتاب المتوكل بحسنه أولا ثم تجاوزه له وإعادة إلى المسكر ثانيا .

• حدثنا محمد بن جعفر والحسين بن محمد وعلى بن أحمد قالوا . ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد . ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال : لما توفى إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابنه وولى عبد الله بن إسحاق كتب المتوكل إليه أن وجه إلى أحمد بن حنبل إن عندك طلبه أمير المؤمنين . فوجه بحاجبه مظفر وحضر معه صاحب البريد وكان يعرف بابن الكلبي وكتب إليه أيضا فقال له مظفر يقول لك الأمير قد كتب إلى أمير المؤمنين أن عندك طلبته . وقال له ابن الكلبي مثل ذلك ، وكان قد نام الناس فدفع الباب وكان على أبى إزار ففتح لهم الباب وتعد على بابه ومعه النساء . فلما قرأ عليه الكتاب قال لهم إني ما أعرف

هذا وإني لأرى طاعته في العسر واليسر والمنشط والمكره والاثرة وإني استأسف عن تأخرى عن الصلاة وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين . وقد كان إسحاق بن إبراهيم وجه إلى أبي رحمه الله « ائتم بيتك ولا تخرج إلى جمعة ولا جماعة وإلا نزل بك ما نزل بك في أيام أبي إسحاق » . ثم قال ابن الكلبي : قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك ما عندك طلبته . فتحلف قال ان استحلقتني حلفت فأحلفه بالله وبالطلاق ما عندك طلبه أمير المؤمنين وكأنهم أوامروا إلى أن عنده علويًا ثم قال أريد أن أفتش متزلك . قال أبو الفضل : وكنت حاضرًا فقال ومزمل ابنك . فقام مظفر وابن الكلبي وامرأتان معهما فدخلوا ففتشوا البيت ثم فتشت الامرأتان النساء والصبيان . قال أبو الفضل ثم دخلوا منزلي ففتشوه وأدلوأ شمة في البئر فنظروا ووجهوا نسوة ففتشوا الحريم وخرجوا ولما كان بعد يومين ورد كتاب على بن الجهم إن أمير المؤمنين قد صح عنده براءتك مما قذفت به ، وقد كان أهل البدع قد مدوا أعناقهم فالحمد لله الذي لم يشمتهم بك ، وقد وجه إليك أمير المؤمنين يعقوب المعروف بقوصرة ومعه جائزة وبأمرك بالخروج ، فالحمد لله أن تستعقبني وترد الجائزة قال أبو الفضل ثم ورد من الغد يعقوب فدخل إلى أبي فقال له يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : « قد صح نقاء ساحتك وقد أحببت ان آتس بقربك وأتبرك بدعائك وقد وجهت إليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك » وأخرج بدرة فيها ضرة نحو مما ذكر مائتي دينار والباقي دراهم صحاح ينظر إليها ثم شدها يعقوب وقال أعود غدا حتى انظر علام تعزم عليه ؟ وقال له يا أبا عبد الله الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع وانصرف . فجئت باجانة خضرأ كفأتهما على البدرة ، فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ هذه فصيرها عندك فصيرتها عند رأسي فوق البيت ، فلما كان السحر إذا هو ينادي يا صالح فقمت إليه فقال يا صالح ما نعت ليلى هذه . فقلت لم ؟ فجعل يبكي وقال سالت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمرى بليت بهم قد عرضت علي ان أفرق هذا الشيء إذا أصبحت . قلت ذاك اليك . فلما أصبح جاءه الحسين بن البزار

والمشايخ فقال: جئني يا صالح بالميزان فقال وجهوا إلى ابناء المهاجرين والانصار ثم قال وجه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته وإلى فلان فلم يزل حتى فرقها كلها ونقض الكيس ونحن في حالة الله بها عليم. فجاء بنى له فقال يأتى اعطنى درهما فنظر إلى فأخرجت قطعة أعطيته وكتب صاحب البريد أنه تصدق بالدرهم من يومه حتى تصدق . بالكيس قال على بن الجهم فقلت له يا أمير المؤمنين قد تصدق بها وقد علم الناس انه قد قبل منك، ما يصنع أحمد بالمال وانما قوته رغيء قال فقال لى صدقت يا على. قال ابو الفضل ثم خرج ابى رحمه الله ليلا ومعنا حراس معهم النماطات فلما أضاء الفجر قال لى يا صالح امكك دراهم؟ قلت نعم. قال اعطهم. فأعطيتهم درهما فلما أصبحنا جعل يعقوب يسير معه فقال له يا أبا عبد الله أريد أن أؤدى عنك رسالة إلى أمير المؤمنين فسكت . فقال إن عبد الله بن إسحاق أخبرنى أن القرائضى قال له إنى أشهد عليه أنه قال ان أحمد يعيد مالى فقال يا أبا يوسف يكفى الله فغضب يعقوب فالتفت إلى فقال ما رأيت أحجب مما نحن فيه أسأله أن يطلق لى كلمة أخبر بها أمير المؤمنين فلا يفعل . قال أبو الفضل وقصر أبى فى خروجه إلى العسكر وقال تقصر الصلاة فى أربعة برد وهى ستة عشر فرسخا وصلت به يوما العصر فقال لى طوبت بنا العصر فقرأ فى الركعة مقدار خمس عشرة آية وكنت أصلى به فى العسكر فلما صرنا بين الحائطين قال لنا يعقوب: أقيموا ثم وجه إلى المتوكل بما حمل. فدخلنا العسكر وأبى منكس الرأس ورأسه مغطى، فقال له يعقوب: اكشف عن رأسك يا أبا عبد الله . فكشف ثم جاء وصيف يريد الدار فلما نظر إلى الناس وجمعهم قال ماهؤلاء؟ قالوا أحمد بن حنبل. فوجه اليه بعد ماجاز فجاء ابن هرثمة فقال الامير يقرئك السلام ويقول: الحمد لله الذى لم يشمت بك الاعداء أهل البدع قد علمت ما كان حال ابن أبى دؤاد فينبغى أن تسلك ما يجب لله ومضى يحى. قال أبو الفضل أنزل أبى دار إيتاح فجاء على بن الجهم فقال قد أمر لك أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التى فرقها وأمران لا يعلم بذلك فيعتم . ثم جاءه محمد بن معاوية فقال إن أمير المؤمنين يكثّر ذكرك ويقول تقيم هاهنا تحدث فقال أنا ضعيف ثم وضع

أصبعه على بعض أسنانه فقال إن بعض أسناني تتحرك وما أخبرت بذلك ولدى ثم وجه إليه ما تقول في بهيمتين انتطحتا فمقرت إحداهما الأخرى فسقطت فذبح ؟ فقال إن كان أطرف بعينه ومصع بذنبه وسال دمه يؤكل قال أبو الفضل ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال يا أبا عبد الله قد أمرنى أمير المؤمنين أن أصير اليك لتركب إلى أبى عبد الله ثم قال لى قد أمرنى أن أقطع له سوادا وطيلسانا وقلنسوة فأتى قلنسوة بلبس ؟ فقلت له ما رأيته لبس قلنسوة قط فقال له إن أمير المؤمنين قد أمرنى أن أصير لك مرتبة فى أعلى ويعصير أبو عبد الله فى حجرى ثم قال لى قد أمر أمير المؤمنين أن يجرى عليكم وعلى قرابانكم أربعة آلاف درهم ففرقها عليكم . ثم عاد يحيى من الغد وقال يا أبا عبد الله ركب فقال ذاك اليك . فقالوا : استخر الله فلبس إزاره وخفيه . وقد كان خفه قد أتى عليه له عنده نحو من خمس عشرة سنة مرقوطا برقاع عدة فأشار يحيى إلى بلبس قلنسوة ، فقلت : ما له قلنسوة . فقال : كيف يدخل عليه حاسرا ويحيى قائم . فطلبت له دابة يركب عليها فقام يحيى يصل فجلس على الثراب وقال « منها خلقناكم وفيها نعيدكم » ثم ركب بغل بعض التجار فضينا معه حتى أدخل دار المعتز فأجلس فى بيت الدهليز ثم جاء يحيى فأخذ بيده حتى أدخله ورفع الستر ونحن ننظر ، وكان المعتز قاعدا على دكان فى الدار ، وقد كان يحيى تقدم إليه ، فقال يحيى : يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين جاء بك ليسر بقربك ويعصير أبو عبد الله فى حجرى . فأخبرنى بعض الخدم أن المتركل كان قاعدا وراء الستر فلما دخل الدار قال لاه : يأمه قد أنارت الدار ، ثم جاء خادم عندى فأخذ يحيى المنديل فأخرج منه مبطنة فيها قميص فادخل يده فى جيب القميص والمبطنة فى رأسه ثم أدخل يده فأخرج يده اليمنى وكذا اليسرى وهو لا يحرك يده ، ثم أخذ قلنسوة فوضعها على رأسه وألبسه طيلسانا ولحفه به ، ولم يجيشوا بخف فبقى الخلف عليه ثم صرف . وقد كانوا يتحدثوا أنه يخلع عليه سوادا فلما صاروا إلى الدار نزع الثياب عنه ثم جعل يبكى وقال : قد سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة حتى إذا كان فى آخر عمرى بليت بهم ، ما أحسبنى سلمت من دخنلى على

( ١٤ - حلية - تاسع )

هذا الغلام ، فكيف بمن يجب على نصحه من وقت أن تقع عينى عليه إلى أن أخرج من عنده . ثم قال : يا صالح وجه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بشعنها ولا يشتري أحد منكم شيئاً منها . فوجهت بها إلى يعقوب بن النخشنان فباعها وفرق ثمنها وبقيت عندى القلنسوة ثم أخبرناه أن الدار التى هو فيها كانت لا ينام فقال : أكتب رقعة إلى محمد بن الجراح يستعفى لى من هذه الدار . فكتبنا رقعة فأمر المتوكل أن يعفى منها ووجه إلى قوم ليخرجوا عن منازلهم فسأل أن يعفى من ذلك ، فاكترت له دارا بمائتى درهم فصار إليها وأجرى لنا مائدة وبلح وضرب الخيش وفرش الطرى فلما رأى الخيش والطرى نحى نفسه عن ذلك الموضع وألقى نفسه على مضربة له . واشتمكت عينه ثم برئت فقال لى ألا تعجب كانت عينى تشتمكى فتمكث حيناً حتى تبرأ ثم برأت فى سرعة وجعل بواصل يقطر كل ثلاث على تمر وسويق فكث خمس عشرة يقطر فى كل ثلاث ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة لا يفطر إلا على رغيف ، فكان إذا جئى بالمائدة توضع فى الدهليز لكيلا يراها فيأكل من حضر ، فكان إذا أجهده الحر تبل له خرقة فيضعها على صدره وفى كل يوم يوجه إليه ابن ماسويه فنظر إليه ويقول يا أبا غبىد الله أنا أميل إليك وإلى أصحابك وما بك علة إلا الضعف وقلة الهر . فقال له ابن ماسويه إنا ربما أمرنا عيالنا بأكل الدهن والحل فإنه يلبين وجعل بالشئ ليشربه فيصبه وقطع له يحيى دراعة وطباسانا سوادا وجعل يعقوب وعتاب يصيران إليه فيقولان له يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فى ابن أبى دؤاد فى ماله ؟ فلا يجيب فى ذلك بشئ وجعل يعقوب وعتاب يخبرانه بما يحدث فى أمر ابن أبى دؤاد فى كل يوم ثم أحذر ابن أبى دؤاد إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه ، وكان ربما صار إليه يحيى وهو يصلى فيجلس فى الدهليز حتى يفرغ ويحيى وعلى بن الجهم فينتزع سيفه وقلنسوته ويدخل عليه وأمر المتوكل أن يشتري لنا دار فقال : يا صالح قلت لبيك . قال لئن اقررت لهم بشراء ذلك لتكونن القطيعة بينى وبينكم ، إنما تريدون أن تصيروا هذا البلد لى مأوى ومسكنا ؟ فلم يزل يدفع

شراء الدار حتى اندفع وصار إلى صاحب المنزل فقال أعطيك كل شهر ثلاثة آلاف مكان المائدة فقلت لا أفعل وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره فيصرون إليه ويقولون له يا أبا : عبد الله لا بدله من أن يراك فيسكت فإذا خرجوا قال ألا تعجب من قوله لا بدله من أن يراك ، وما عليهم من أن يراني ؟ وكان في هذه الدار حجرة صغيرة فيها بيتان فقال أدخلوني تلك الحجرة ولا تمرجوا سراجا . فأدخلناه إليها فجاءه يعقوب فقال : يا أبا عبد الله أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول : انظر اليوم القدي نصير إلى فيه أي يوم هو حتى أعرفه ؟ فقال ذاك إليك . فقال يوم الاربعاء يوم خال وخرج يعقوب ، فلما كان من الغد جاء فقال البشرى يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى وإلى ولاية اليهود وإلى الدار ، فإن شئت فلبس القطن وإن شئت فلبس الصوف . فجعل يحمد الله على ذلك . وقال له يعقوب إن لي ابنا وأنا به معجب وله في قلبي موقع فأحب أن تحددته بأحاديث فسكت ، فلما خرج قال أترأه لا يرى ما أنا فيه ؟ وكان يختم من جمعة إلى جمعة فإذا ختم دعا فيدعو وتؤمن على دعائه ، فلما كان غداة الجمعة وجه إلى والي أخى عبد الله فلما أن ختم جعل يدعو وتؤمن على دعائه فلما فرغ جعل يقول أستخير الله مرارا فجعات أقول ما تريد ؟ ثم قال أنى أعطى الله عهدا إن العهد كان مسؤولا وقد قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) إني لا أحدث حديثا تاما أبدا حتى ألقى الله ولا أستثنى منكم أحدا . فخرجنا وجاء على بن الجهم فقلنا له فقال إنا لله وإنا إليه راجعون : فأخبر المتوكل بذلك وقال إنما يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد حبسى وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أعطوا وأمروا فخذثوا وكان يخبرونه فيتوجه لذلك وجعل يقول : والله لقد تمنيت الموت في الأمر الذي كان وإني لأتحنى الموت في هذا وذاك ، إن هذا فتنة الدنيا وكان ذاك فتنة الدين . ثم جعل يضم أصابع يده ويقول : لو كانت تقضى في يدي لارسلتها ثم يفتح أصابعه ، وكان المتوكل يوجه إليه في كل وقت يسأله عن حاله وكان في خلال ذلك يؤمر لنا بالمال فيقول يوصل إليهم

ولا يعلم شيخهم فيقتم ما يريد منهم ؟ إن كان هؤلاء يريدون الدنيا فما يمنعهم ؟ وقالوا المتوكل : انه كان لا يأكل من طعامك ولا يجلس على فرشك ويحرم الذي تشرب . فقال لهم : لو نشر لي المعتصم لم أقبل منه . قال أبو الفضل : ثم إني انحدرت إلى بغداد وخلفت عبد الله عنده فإذا عبد الله قد قدم وجاء بئياي التي كانت عنده فقلت : ما جاء بك ؟ قال قال لي انحدر وقل لصالح لا تخرج فأتم كنتم آفتى ، والله لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أخرجت منكم واحداً معي لولا مكانكم لمن كان توضع هذه المائدة ولمن كان يفرش هذا الفرش ويمجى هذا الاجراء قال أبو الفضل : فكتبت إليه أعلمه بما قال لي عبد الله فكتب إلى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذي حملني على الكتاب إليك والذي قلت لعبد الله لا يأتيك منكم أحد ربما أن ينقطع ذكرى ونحمل ، فانكم إذا كنتم هاهنا فشا ذكرى ، وكان يجتمع إليك قوم ينقلون أخبارنا ولم يكن إلا خيراً ، وأعلم يا بني إن أفت فلا تأت أنت ولا أخوك فهو رضائي فلا تجعل في نفسك إلا خيراً والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . قال أبو الفضل : ثم ورد إلى كتاب آخر بخطه يذكر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله عاقبتك ودفع عنك السوء برحمته ، كتابي إليك وأنا في نعمة من الله متظاهرة أسأله إتمامها والعون على أداء شكرها ، قد انفكت عنا عقدة إنما كان حبس من هاهنا لما أعطوا فقبلوا وأجرى عليهم فصاروا في الحسد الذي صاروا إليه وحدثوا ودخلوا عليهم فهذه كانت قيودهم ففسأل الله أن يميذننا من شرهم ويخلصنا ، فقد كان ينبغي لكم لو قربتموني بأموالكم وأهاليكم فها أن ذلك عليكم للذي أنا فيه فلا يكبر عليكم ما أكتب به إليكم ، فآثروا بيوتكم ففعل الله تعالى أن يخلصني ، والسلام عليكم ورحمة الله . ثم ورد غير كتاب إلى بخطه بنحو من هذا فلما خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش وكل ما أقيم لنا قال أبو الفضل وأوصى وصيته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أحمد ابن محمد بن حنبل ما أوصى أنه يشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وإن



محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وأوصى : من أطاعه من أهله وقربائه ان يعبدوا الله في العابدین ويحمدوه في الحامدين وأن ينصحووا الجماعة المسلمين ، وأوصى إني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وأوصى : إن لعبد الله ابن محمد المعروف ببوران على نحو من خمسين ديناراً وهو مصدق فيما قال فيقضى ما له على من غلة الدار إن شاء الله ، فإذا استوفى أعطى ولدى صالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر وائنتي عشرة دراهم بمد وناه ماعلى لابن محمد . شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل قال أبو الفضل : ثم سأل أبي ان يحول من الدار التي اكرتت له فاكترى هو داراً وتحول إليها فسأل المتوكل عنه فقيل إنه غليل فقال : قد كنت أحب أن يكون في قربي وقد أذنت له ، ياعبيد الله احمل إليه ألف دينار ينفعها وقال لسميد تهيء له حراقة ينحدر فيها فجاءه على بن الجهم في جوف الليل فاخبره ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار فقال إن أمير المؤمنين قد أذن لك وقد أمر لك بهذه الألف دينار فقال قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره فردها وقال أنا رفيق على البرد والظهر أرفق بي . فسكتب إلى محمد بن عبيد الله في برة وتماهده فقدم علينا فيما بين الظهر والعصر فلما انحدر إلى بغداد ومكث قليلاً قال لي : يا صالح ! قلت : لييك ، قال أحب أن تدع هذا الرزق فلا تأخذه ولا توكل فيه أحداً فقد علمت أنكم إنما تأخذونه بسببي فسكت ، فقال : مالك ؟ فقلت أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره فأكون قد كذبتك وناققتك وليس في القوم أكثر عيالا مني ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك فتقول امرك منعقد بأمرى ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة . ثم قلت له وقد كنت تدعولي فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك . قال ولا تفعل ؟ قلت لا ! قال قم فعل الله بك وفعل ، فأمر بسد الباب بيني وبينه ، فلتقاني عبد الله فسألني فأخبرته فقال : ما أقول ؟ قلت : ذاك إليك . فقال له مثل ما قال لي فقال : لا أفعل . فكان منه إليه نحو ما كان

منه الى فلقيتا عمه فقال لو أردتم أن تقولوا له وما علمه إذا أخذتم شيئا ؟  
فدخل عليه فقال : يا أبا عبد الله نست أخذ شيئا من هذا . فقال الحمد لله  
وهجرنا وسد الابواب بيننا وبينه وتحامى منزلنا أن يدخل منه الى منزله شئ .  
وقد كان حدثني أبي ثنا حسين الاشقر ثنا أبو بكر بن عياش قال استعمل  
يحيى بن أبي وائل على قضاء الكناسة فقال أبو وائل لجاريته : يا بركة  
لا تطعميني شيئا إلا ما يحيى به يحيى من الكناسة . قال أبو الفضل . فلما مضى نحو  
من شهرين كتب لنا بشئ فجئى به إلينا فاول من جاء عمه فاخذ فأخبر فجاء  
الى الباب الذى كان سده بينى وبينه وقد كان فتح الصبيان كوة فقال ادعوا  
لى صالحا ، فجاء الرسول وقلت له قل له لست جئى ، فوجه الى لم لا نجئى ؟ فقلت  
قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة ، وأنا انا واحد منهم ، وليس فيهم أعذر  
منى ، وإذا كان توبيخ خصصت به أنا . فلما نادى عمه بالاذان خرج فلما خرج  
قيل لى إنه قد خرج إلى المسجد ، فجئت حتى صرت فى موضع اسمع فيه كلامه  
فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عمه ثم قال له نافقتنى وكذبتنى وكان غيرك أعذر  
منك ، زعمت أنك لا تأخذ من هذا شيئا ثم أخذته وأنت تستغل مائتى درهم  
ومهدت إلى طريق المسلمين تستغله إنما أشفق عليك أن تطوق يوم القيامة  
بسميع أرضين أخذت هذا الشئ بغير حقه ، فقال : قد تصدقت . قال تصدقت  
بنصف درهم ؟ ثم هجره وترك الصلاة فى المسجد وخرج إلى مسجد خارج يصلى  
فيه . قال صالح : وحدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت شيخنا يحدث قال :  
استعمل بعض أمراء البصرة عبد الله بن محمد بن واسع على الشرطة فأثناء عهد بن  
واسع فقيل للامير محمد بالباب . فقال للقوم ظنوا به فقال بعضهم : جاء يشكر  
للامير استعمل ابنه . فقال : لا ولكنه جاء يطلب لابنه الاعفاء . أو قال  
العافية . قال فاذن له ، فلما دخل قال أيها الامير بلغنى أنك استعملت ابنى وإنى  
أحب أن تسترنا يسترك الله . قال قد أعفيناه يا أبا عبد الله . قال أبو الفضل صالح :  
سم كتب لنا بشئ فبلغه فجاء إلى الكوة التى فى الباب فقال يا صالح انظر ما كان  
للحسن على فاذهب به إلى بوران حتى يتصدق به فى الموضوع الذى أخذ

منه . فقلت وما علم بوران من أى موضع أخذ هذا ؟ فقال : افعل ما اقول لك فوجهت بما كان أصابها إلى بوران وكان إذا بلغه أنا قبضنا شيئا طوى تلك الليلة فلم يفتطر ثم مكث أشهراً لا أدخل إليه ، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لا يدخل إليه من منزلى شئ ، ثم وجهت إليه يابأت قد طال هذا الامر وقد اشتقت اليك فسكت . فدخلت إليه فأكببت عليه وقلت له : يابأت تدخل على نفسك هذا الغم ؟ فقال يابأتى ما لا أملكه ثم مكثنا مدة لم نأخذ شيئاً ثم كتب لنا بشئ فقبضنا فلما بلغه هجرنا أشهراً فكلمه بوران ووجه إلى بوران فدخلت فقال له يابأعبد الله : صالح يرضيك الله . فقال : يابأحمد والله لقد كان اعز الخلق على وأى شئ أردت له ، ما أردت له الا ما أردت لنفسى . فقلت له يابأت ومن رايت انت او من لقيت قوى على ما قويت أنت عليه ؟ قال وتحتج على . قال أبو الفضل : ثم كتب ابى رحمه الله الى يحيى بن خاقان يسأله ويعزم عليه ان لا يميننا على شئ من أرزاقنا ولا يتكلم فيه . فبلغنى فوجهت الى القيم لنا وهو ابن غالب بن بنت معاوية بن صهرو وقد كنت قلت له : يابأت انه يكبر عليك وقد عزمت اذا حدث أمر اخبرتك به فلما وصل رسوله بالكتاب إلى يحيى اخذه من صاحب الخبر قال فاخذت نسخته ووصلت الى المتوكل فقال لعبد الله : كم من شهر لولد احمد بن حنبل ؟ فقال عشرة اشهر قال تحمل الساعة اليهم أربعون الف درهم من بيت المال صحاحا ولا يعلم بها فقال يحيى للقيم : أنا اكتب الى صالح وأعلمه ، فورد على كتابه فوجهت الى ابى اعلمه فقال الذى اخبره انه سكت قليلا وضرب بذقنه ساعة ثم رفع رأسه فقال : ما حيلنى اذا أردت أمراً وأراد الله امراً . قال أبو الفضل : وجاء رسول المتوكل الى أبى يقول : لو سلم احد من الناس سلمت ، رفع رجل الى وقت كذا أن علوا قدم من خراسان وانك وجهت اليه بمن يلقاه وقد حبست الرجل واردت ضربه وكرهت أن تغم فر فيه . فقال : هذا باطل تخلى سبيله . قال : وكان رسول المتوكل باتى ابى يبلغه السلام ويسأله عن حاله فنسرح نحن بذلك فنأخذه نقضة حتى نذرته ويقول : والله لو ان نفسى فى يدى لا رسلها ويضم أصابعه ويفتحها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن علي أبو الحسين قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : كتب عبيد الله بن يحيى إلى أبي نخبرة أن أمير المؤمنين امرني أن أكتب اليك كتابا أسألك من أمر القرآن لامسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة . فألمني على أبي رحمه الله إلى عبيد الله بن يحيى . وحديث مامنا أحد .

بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله طاعتك أبا الحسن في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا برحمته قد كتبت إلى رضى الله تعالى عنك بالذى سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرنى وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين قد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد يقتسمون فيه حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين فنفى الله بأمير المؤمنين كل بدعة وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المجالس ، قصر الله ذلك كله وذهب به بأمير المؤمنين ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لأمير المؤمنين ، وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين وأن يزيد في بيته ويعينه على ما هو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس أنه قال : لا تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم . وذكر عن عبد الله بن عمر أن فقراء كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقي في وجهه حب الرمان فقال : «أيهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله ببعضه ببعض ؟ إنما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا ، انكم استمتم بما هنا في شيء ، انظروا الذى أمرتم به فاصلوا به ، وانظروا الذى نهيتم عنه فاتموا عنه » . وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مراء في القرآن كفر» . وروى عن أبي جهم - رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر» . وقال عبد الله بن عباس : قدم على صهر بن الخطاب رجل فجعل صهر يسأل عن الناس فقال : يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا . فقال ابن عباس فقات :

والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة . قال : فنهزني صر وقال : مه . فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فيينا انا كذلك اذ اتاني رجل فقال أجب أمير المؤمنين . فخرجت فاذا هو بالبواب ينتظرني فاخذ بيدي فخلا بي وقال : ما الذي كرهت مما قال الرجل أكتفا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين متى ما يتسارعوا هذه المسارعة يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يختصموا ومتى ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا . قال الله أبوك ، والله ان كنت لاكتهما الناس حتى جئت بها .

• وروى عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يمرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه فان قرىشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

• وروى عن جابر بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم لن ترجعوا بشئ أفضل مما خرج منه » . يعني القرآن ..

• وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : جردوا القرآن لا تكتبوا فيه شيئا إلا كلام الله عز وجل . وروى عن صهر بن الخطاب أنه قال : هذا القرآن كلام الله فضموه مواضعه . وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرته كدت أن أياس وينقطع رجائي . قال فقال الحسن : إن القرآن كلام الله وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير فاحمل وابشر . وقال فروة بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخطاب - وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - فخرجت معه يوما من المسجد وهو آخذ بيدي فقال : يا هذا تقرب لله بما استطعت فانك لن تقرب إليه بشئ أحب إليه من كلامه . وقال رجل للحكم ابن عتبة ما حمل أهل الاهواء على هذا ؟ قال الخصومات . وقال معاوية بن قرة - وكان أبوه ممن أتى النبي صلى الله عليه وسلم - إياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال . وقال أبو قلابة - وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا تجالسوا أصحاب الاهواء - أو قال أصحاب الخصومات - فاني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون . ودخل

رجلان من أصحاب الاهواء على محمد بن سيرين فقالا يا ابا بكر تحدثك بحديث ؟ فقال لا . قال فتنقرأ عليك آية من كتاب الله ؟ قال لا لتقومان عنى أو لا قوم عنكما . قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا ابا بكر وما عليك أن يقرأ عليك آية من كتاب الله تعالى ؟ فقال له ابن سيرين انى خشيت ان يقرأ على آية فيحرفانها فيقر ذلك فى قلبى .

وقال محمد لو اعلم انى أكون متبلى الساعة لتركته . وقال رجل من أهل البدع لايوب السخيتانى يا ابا بكر أسألك عن كلمة ؟ فولى وهو يقول بيده ولا نصف كلمة وقال ابن طاوس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع : يا بنى أدخل أصبعيك فى أذنك لا تسمع ما يقول . ثم قال : أشدد . وقال صهر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل . وقال إبراهيم النخعي : إن القوم لم يدخل عنهم شئ خير لكم لفضل عندكم . وكان الحسن رحمه الله يقول : شرداء خالط قلبا . يعنى الاهواء

وقال حذيفة بن اليمان - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - اتقوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سيقتم سيقا بعيدا ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتهم ضلالا بعيدا - أو قال مبينا - قال أبى رحمه الله : وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من الجمين التى حلفت بها مما قد علمه أمير المؤمنين لولا ذلك لذكرتها بإسانيدها . وقد قال الله تعالى : ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وقال ( ألا له الخلق والامر ) فأخبر بالخلق ثم قال والامر فأخبر أن الامر غير الخلق وقال عز وجل ( الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ) فأخبر تعالى أن القرآن من علمه وقال تعالى ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تنزع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير ) وقال ( ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ) وقال

تعالى ( وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق ) فالقرآن من علم الله تعالى . وفي هذه الآيات دليل على أن الذي جاءه صلى الله عليه وسلم هو القرآن لقوله ( ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ) وقد روى عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وهو الذي أذهب إليه لست بصاحب كلام ولا أدري الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله أو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه أو عن التابعين رحمهم الله ، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود .

قال أبو الفضل : وقدم المتوكل فنزل الشمسية يريد المدائن فقال لى أبى : يا صالح أحب أن لا تذهب اليوم ولا تنبه على ، فلما كان بعد يوم وأنا قاعد خارجا وكان يوم مطرا إذا يحيى بن خاقان قد جاء والمطر عليه في موكب عظيم فقال : سبحان الله لم تصل إلينا حتى نبلغ أمير المؤمنين السلام عن شيخك حتى وجه بى ثم نزل خارج الرقاق فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل فجعل يخوض المطر ، فلما صار إلى الباب نزع جرموقه وكان على خفه ودخل وأبى فى الزاوية قاعد عليه كساء مربع وممامة والستر الذى على الباب قطعة خيش ، فسلم عليه وقبل جبهته وسأله عن حاله وقال : أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول : كيف أنت فى نفسك وكيف حالك ؟ وقد أنست بقربك ويسألك أن تدعوه . فقال : ما يأتى على يوم إلا وأنا أدعو الله له . ثم قال قد وجه معى ألف دينار تفرقها على أهل الحاجة فقال له : يا أبنا زكريا أنا فى البيت منقطع عن الناس وقد أغفانى من كل ما أكرهه . فقال يا أبنا عبد الله الخلفاء لا يحتملون هذا . فقال يا أبنا زكريا تلتف فى ذلك . فدعا له ثم قام فلما صار إلى الدار رجع وقال : أهكذا كنت لو وجه إليك بعض إخوانك تفعل ؟ قال نعم فلما صرنا إلى الدهليز قال قد امرنى أمير المؤمنين أن ادفعها إليك تفرقها ، فقلت تكون عندك الى ان تمضى هذه الايام . قال ابو الفضل : وقد كان وجه محمد بن عبيد الله بن طاهر الى أبى فى وقت قدومه بالعسكر « أحب

ان تصير الى وتعلمنى الذى تعزم عليه حتى لا يكون عندى أحد « فوجه اليه « انا رجل لم أخاطط السلطان وقد أعفانى أمير المؤمنين بما اكره وهذا مما اكره « فجهد أن يصير اليه فأبى وكان قد أدمن الصوم لما قدم وجعل لا يأكل اللحم وكان قبل ذلك يشتري له شحم بدرهم فيأكل منه شهراً فترك أكل الشحم وأدام الصوم والمعمل وتوجهت انه قد كان جعل على نفسه ان يفعل ذلك ان سلم ، وكان حمل الى المتوكل سنة سبع وثلاثين ومائتين ثم مكث الى سنة احدى واربعين ، وكان قل يوم يمضى الا ورسول المتوكل يأتيه ، فلما كان اول شهر ربيع الاول من سنة احدى واربعين حم ليلة الاربعاء وكان فى خريقته قطيعات فاذا أراد الشئ أعطينا من يشتري له وقال لى يوم الثلاثاء وأنا عنده أنظر فى خريقتى شئ فنظرت فاذا فيها درهم فقال وجه اقتض بعد السكان فوجهت فاعطيت شيئاً فقال وجه فاشتريت تمراً وكفر عنى كفارة يمين . فاشتريت وكفرت عن يمينه ولقى من ثمن التم ثلثة دراهم فأخبرته فقال: الحمد لله . وكنت انام بالليل الى جنبه فاذا اراد حاجة حركنى فاناوله وجعل يحرك لسانه ولم يثن الا فى الليلة التى توفى فيها ولم يزل يصلى قائماً امسكه فيركع ويسجد وأرفعه واجتمعت عليه اوجاع الخصر وغير ذلك ، ولم يزل عقله ثابتاً فلما كان يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول لساعتين من النهار توفى رحمه الله تعالى عليه .

\* حدثنا أبو على عيسى بن محمد الجربحي ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى قال كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فدخات عليه فقال لى فيم تنظر؟ فقلت فى النحو والعربية والشعر ، فأنشدنى أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى عليه :  
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل \* خلوت ولكن قل على رقيب  
ولا تحسبن الله يخلف ما مضى \* وأن الذى يخفى عليه يغيب  
لهونا عن الايام حتى تنابعت \* ذنوب على آثارهن ذنوب  
فياليت أن يقدر الله ما مضى \* ويأذن لى فى توبة فأتوب  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله الاصبهانى ثنا محمد بن إسحاق السراج قال .



سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول رأيت أبا زرعة في المنام فقلت له ما حالك يا أبا زرعة ؟ فقال أحمد الله على الأحوال كلها ، إني أحضرت فأوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبید الله لم لا تورعت من القول في عبادي ؟ فقلت يارب إنهم حاولوا دينك فقال صدقت . ثم أتى بطاهر الخلقاني فاستعديت عليه إلى ربي فضرب الحدمائة ثم أمر به إلى الحبس : ثم قال ألحقوا عبید الله بأصحابه ، بابي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه :

وكان الامام أحمد بن حنبل موضعه من الامامة موضع الدعامة . لقدوته بالآثار . وملازمته للاخبار . لا يرى له عن الآثار معدلا . ولا يرى للراى معقلا . كان في حفظ الآثار الجبل العظيم . وفي العلل والتعليل البحر العميم . ذكرنا له من رواياته اليسير . وإن كان هو البحر الغزير .

أدرك من أتباع التابعين مالا يحصون كثرة .

فن غرائب حديثه ما حدثناه محمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن أحمد في آخرين قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » . وحديثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا حجاج عن شعبة قال أخبرني عبد الله بن عون عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - وحديث شعبة عن محمد بن زياد ثابت مشهور . وحديث سعيد بن ابن عون تفرد به حجاج ولم نكتبه إلا عن أحمد .

\* حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد عن مالك بن أنس ثنا زياد بن سعيد عن الزهري عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ماشاء الله أن يسدل ثم فرق بعد » .

هذا من غرائب حديث مالك تفرد به حماد وعنه أحمد .

\* حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني عن ثابت البناني عن أنس قال كنا عند ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لبى فسمعته يقول : « لبيك بحجة وحمرة معا » تفرد به أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني ولم نكتبه إلا من حديث أحمد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يماغي الاميين يوم القيامة مالا يماغي العلماء » . غريب من حديث ثابت تفرد به سيار عن جعفر . قال عبد الله قال أبي هذا حديث منكر وما حدثني به إلا مرة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب السخيتاني عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر قال : « سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخليل فارسل ماضمر منها من الحفيا إلى ثنية الوداع ، وأرسل مالم يضر منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق . قال عبد الله وكنت فارسا فسبقت الناس » . غريب من حديث ابن نافع تفرد به إسماعيل بن علية عن أيوب .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن هطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث شعبة عن ورقاء قيل إنه تفرد به غندر (١) عنه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في جماعة قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن

(١) وهو محمد بن جعفر .

حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن». تفرد به غندر عن شعبة.

\* حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على أبي قرّة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار - أو أحدهما - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أحبّون أن تخطبوا في الدعاء؟ قولوا اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك». غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به أبو قرّة موسى بن طارق.

\* حدثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع رأسه لا يجاوز بهما أذنيه». قال عبد الله قال أبي لم يسمعه هشيم عن الزهري. قال عبد الله: وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا هشيم عن سفيان عن حسين عن الزهري نحوه.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المثنى عن قتادة عن عبد الله بن أحمد بن بريدة عن أبيه أنه حاد أخاه فرأى جبينه يعرق فقال: الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن يموت بعرق الجبين». غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا المثنى بن سعيد الضبي.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده: ثنا الاسود بن عامر ثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم يموت: «يكفن في ثوبيه ولا يغطى رأسه ولا يمس طيبا ويغسل بماء وسدر فانه يبعث يوم القيامة يلي». لم يروه عن الحسن بن صالح إلا الاسود بن عامر.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا وكيع

عن أبيه عن محمد بن أبي المجالد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتقى من ولده ليفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة قصاص بقصاص » تفرد به وكيع عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقنوا موتاكم لا اله إلا الله » ثابت صحيح متفق عليه من حديث عمارة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورتي على الصفا : « لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وهزم الأحزاب وحده . » ثابت صحيح من حديث جعفر .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان وعلى بن محمد بن حبيش قالا : ثنا موسى ابن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد القدوس أبو بكر بن حبيش ثنا حجاج عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة فرفع يده حتى جاوزهما أذنيه .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام عن هلال بن حباب عن عكرمة عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أني أريد الحج أفأشترط ؟ قال : « نعم ! قالت : فكيف أقول ؟ قال فقل ليبيك اللهم ليبيك بحلى من الارض حيث تحبسنى » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح بن عباد ثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبيهما » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل  
ثنا هشيم ثنا عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « يمينك على ما صدقت به صاحبك » .  
قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل  
ابن إبراهيم عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
عن حمرة عن عائشة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد  
وإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الإنسان أربعين آية » . قال موسى سمعت  
أبا عبد الله يذكر أن يونس بن عبيد روى عن الوليد بن أبي هشام وسمعت  
أبا عبد الله يقول هو ثقة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا الحلواني ثنا أحمد  
ابن حنبل - في سنة ثمان وعشرين في المحرم - ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عالية  
ثنا سعيد الجريري عن أبي طابيد سيف السعدي عن يزيد بن البراء بن طازب .  
قال : وكان أميراً بهمان وكان من خير الأمراء قال قال أبي رحمه الله تعالى  
اجتمعوا فلنركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان  
يصلّي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم فجمع بينه وأهله فدعا بوضوء فضمض  
واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وغسل هذه اليد - يعني اليمنى - ثلاثاً وغسل يده  
هذه ثلاثاً - يعني اليسرى - ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل  
هذه الرجل ثلاثاً - يعني اليمنى - وغسل هذه الرجل ثلاثاً - يعني اليسرى -  
قال هكذا ما آلوت أن أرىكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
ثم دخل بيته فصلى صلاة ما ندري ما هي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت  
فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى  
بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء ثم قال هكذا ما آلوت أن أرىكم كيف كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلّي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
( ١٥ - حلية - ناسخ )

ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سميد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال : « خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط • لا فعلت كذا وكذا ، ولا حاب على شيئا قط » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا زياد بن الربيع أبو خديش اليمامي قال سمعت أبا عمران الجوني يقول سمعت أنس بن مالك يقول ما عرف اليوم شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قلنا فإن الصلاة قال أو لم تضعوا في الصلاة ما قد علمتم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى وزيد بن الحباب قالا : ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على حمزة فوقف عليه فرآه قد مثل به فقال : لولا أن نجد صعوبة لتركته حتى تأكله العافية وما نريد العاهة حتى يحشر من يطونها قال ثم دعا بنعرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماء وإذا مدت على قدميه بدا رأسه قال فكثير القتل وقتل الثياب ، وكان يكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن أكثرهم قرآنية • إلى القبلة قال فدفعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليهم وقال • وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في ثوب واحد .

• حدثنا أبو بكر بن خالد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو عبد الله المكي ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المسيلة الجماع » .

• حدثنا أبو بكر وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن قتل حبات البيوت إلا الابرودو الطقنين فانهما يخطقان - أو قال يطمسان - الابصار ويطرحان الاجنة من بطون النساء . ومن تركها فليس منا » .

« حدثنا أبو بكر وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عباد بن عباد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « انى لأعرف غضبك إذا غضبتى ورضاك إذا رضيتى . قالت : وكيف أعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال إذا غضبت قلت يا محمد وإذا رضيت قلت يا رسول الله » .

« حدثنا أبو بكر ومحمد بن على بن حبيش قالا : ثنا موسى بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عباد قال دخلت على عائشة فقالت : « ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فى ذى القعدة ولقد اعتمرنا ثلاث صر » .

« حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قالا : ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم يكن فتمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء » .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عثمان بن عبد الملك أبو قدامة العمرى حدثتنا عائشة بنت سعد عن أم ذرة قالت رأيت عائشة تصلى الضحى وتقول مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلا أربع ركعات .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الحسن الاشقرى ثنا جعفر الاحمر عن مخول عن منذر الثورى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترأ عليه أحد الا على كرم الله وجهه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل : ما يحملك على هذا ؟ والله ما ركبك أحد قط أكرم على الله منه » فارتفع عرقا .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبه قال : كننا نصلي مع نبيينا عليه الصلاة والسلام الظهر بالهاجرة فقال لنا : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ثنا رباح ثنا صهر بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن صهر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تمنعن الرجل أهله أن تأتي المسجد » . فقال ابن لعبد الله بن صهر : إنا لنمنعن فقال له : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا ؟ قال فما كله عبد الله حتى مات .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن صهر بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية ثنا محمد بن السائب عن أمه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه قال إنه مثل فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداهن الكونج بالماء عن وجهها » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثني أبو صهران الجوفى عن يزيد بن مانبوش عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقاته فوضع فيه



بين عينيه ووضع يده على صدغيه وقال وانبياء واخيلاء واصفياء .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن منصور أبو النصر الزعفراني ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : سألت جابرًا : متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة ؟ قال كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنريح نواضحنا قال جعفر وراحة النواضح حين تزول الشمس .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن ميمون ثنا جعفر عن أبيه عن جابر أن البدن التي نحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مائة بدنة نحر يده ثلاثا وستين ونحر على كرم الله وجهه ماغير وأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر ثم شرب من مرقها .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتهمنا إلى مشرعة فقال : « ألا تشرع يا جابر ؟ » قال فقلت بلى ! قال فينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعته له وضوءاً فجاء فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمعت خلفه فأخذ باذني فجعلني عن يمينه .

• حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا عاصم بن صمر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كما ولدته أمه » .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم الخطلي ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ثنا اسحاق بن حازم عن عبد الله ابن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

• حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا

أحمد بن حنبل - إملأه من كتابه في شعبان سنة سبع وعشرين - ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته « أن النبي صلى الله عليه لم يمت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس » .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی بن بحر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فرني بليلة يوفقي الله فيها ليلية القدر قال : « عليك بالسابعة » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثتنا أم عمرو بنت حسان بن زيد أبو الفيص - قل عبد الله قال أبي وكانت عجوز صدق وما حدث أبي عن امرأة غيرها - قالت : حدثني سعيد بن يحيى ابن قيس بن عيسى - قال أبي وكان زوجها غير أبيه - قال بلغني أن حفصة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنت مرضت قدمت أبا بكر قال : « ليس أنا أقدمه ولكن الله عز وجل يقدمه » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا معمر بن سليمان عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب » .

\* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا سعيد عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ بهما جميعا أولي بهما جميعا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمرو ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل هما يقتل

المحرم قال : « يقتل المقرب والفوسقة والحدأة والغراب والكلب العقور » .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان قال سمعت بردا يحدث عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبيت أحد ثلاث ليال إلا ووصيته مكتوبة » . قال فابت من ليلة إلا ووصيتي عندي موضوعة .

\* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر القطان أخبرنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يخلق الرجل رأس الصبي ويتركه بعض شعره » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس كالابل المائة لا توجد فيها راحلة » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن حسين ثنا عمرو بن شعيب حدثني سليمان مولى ميمونة قالت أنبت على ابن عمر وهو بالبلاط والناس يصلون في المسجد قلت : ما يمنعك أن تصل مع القوم ؟ قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا صلاة يوم مرتين » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن يحيى الصنعاني القاضى أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انشطرت وإذا السماء انشئت وأحسبه قال وسورة هود » .

• حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معاذ ابن معاذ ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » :

• حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الصبح بالوتر » .

• حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا قال اخبرني حاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الصبح بالوتر » .

• حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا محمد إسحاق بن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تحوم الارض ، ملعون من كه أعمى من طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من حمل بعمل قوم لوط » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد ثنا أبو جناب الكلبي عن حمزة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث على فرائض وهن عليكم تطوع : الوتر ، والنحر وصلاة الضحى » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح قبلتان بارض وليس على مسلم جزية » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » .

• حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي

ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخضع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الميّن الكاذبة منققة للسلمة لمحقة للرزق » .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد القدوس عن مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال دخل رجل على عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهي تقطع الاترج بعسل وتطعمه ، فقيل لها فقالت : ما زال هذا له من آل محمد عليه الصلاة والسلام منذ طاب الله عز وجل فيه نبيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم قال أخبرنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل عذري من السماء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم « فأخبرني فقالت : نحمد الله ولا نحمدك » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعمش ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم - يعني خالد بن أبي يزيد - عن أبي الزبير عن جابر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ينفذ ضالة في المسجد فقال : « لا وجدت » .

\* حدثنا أبو عيسى بن محمد الجريجي قال سمعت عبد الله بن حنبل يقول كنت أسمع أبي كثيرا يقول في سجوده : اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك . فقلت له اسمعك كثيرا تقول في سجودك فعندك فيه أثر ؟ فقال لي : نعم ! كنت أسمع وكيع بن الجراح كثيرا ما يقول هذا في سجوده فسألته كما سألتني فقال نعم كنت سمعت سفيان الثوري يقول هذا كثيرا في سجوده فسألته كما سألتني فقال نعم كنت أسمع منصور بن المعتمر يقول هذا كثيرا .

## ٤٦٦ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى ورضوانه عليه .  
ومنهم الامام الهمام المشهور . بالحفظ والفقہ مذکور . أعلامه في العالم  
منشور . إسحاق بن إبراهيم الحنظلي  
قرين الامام المعظم المجل . أحمد بن حنبل . وخدين الامام المفضل محمد  
ابن إدريس الشافعي . كان إسحاق للآثار مثيرا . ولاهل الزينج والبدع  
مبيرا . اقتصرت من ذكره ومناقبه على نبذ من غرائب حديثه ومشاهيره .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال أنشدني  
أحمد بن سعيد الرباطي في إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

قربى إلى الله دعاتي \* إلى حب أبي يعقوب إسحاق  
لم يجعل القرآن خلقا كما \* فد قاله زنديق فساق  
جماعة السنة أدايه \* يقيم من شد على ساق  
ياحجة الله على خلقه \* في سنة الماضين للباقي  
أبوك إبراهيم محض التقي \* سباق مجده وابن سباق  
\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق قال لما مات إسحاق بن إبراهيم  
وقف رجل على قبره فقال

وكيف احتال للسحاب صنيعة \* بأسقائه قبرا وفي لحده بحر  
\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال أنشدني عبد الله بن محمد قال سمعت أبا عبد الله  
البخاري قال قال لي علي بن حجر في إسحاق .

لم يخاف سحاق علما وفقها \* بخراسان يوم فارق مثله  
بيض الله وجهه ووقاه \* فزما يوم قطر بر وهو له  
وأناب الفردوس من قال آ \* مین وأعطاه يوم يلقاه سوله  
❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى . ومن مسانيده .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المقدسي - بمكة - ثنا أبو عبد الرحمن

أحمد بن شبيب النساب - بالرواية - ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى سائل كل راع عما استترأه حفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » . غريب من حديث قتادة لم يروه إلا معاذ عن أبيه .

\* حدثنا علي بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا الوليد عن ثور بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل ما بين كلامه فذكر عثمان قال عبد الله : فقلت والله ما أدري ما تقول غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر و عمر وعثمان وإذا هو هذا المال فإن أعطاه يعنى يرضيه ذلك . غريب من حديث ثور والزهري لم يروه إلا الوليد وهم ابن مسلم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيول المصرى عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عمرو بن العاص وعقبة بن طاهر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم التزوهى لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر » . غريب من حديث قرة لم يروه عنه الاسويد .

\* حدثنا أحمد بن علي بن حبيب ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقيق بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو ابن الاسود أن جنادة بن أبي أمية حدثهم عن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني حدثتكم عن مسيح الضلالة حتى خفت أن لا تغفلوا هو قصير أخفج جعد أعور مطموس العين اليسرى ليس بنائيه ولا حجرا فان التمس لكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور وانكم لن تزوروا ربكم حتى تموتوا » . لم يروه بهذه الالفاظ الا خالد تفرد به عنه يحيى .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه

أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع ، غريب من حديث عمرو تفرد به زمعة .

• حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يحيى بن واضح الانصاري ثنا موسى بن عبيد الربذي عن عبد الله بن عبيدة وغيره عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه ، ومن واقعهن أو شك أن يواقع الكبائر ، كالمترع إلى جانب الحمى أو شك أن يواقع ، وإن لكل ملك حمى وحى الله حدوده » . غريب من حديث عمار لم يروه إلا موسى .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا غياث بن بشير ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » . غريب من حديث أبي الزبير تفرد به غياث عن عبد الله .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إسحاق ثنا بقية حدثني محمد القشيري عن أبي الزبير عن جابر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصافح المشركون أو يكتوا أو يرحب بهم » . غريب من حديث أبي الزبير تفرد به بقية عن القشيري .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إسحاق أخبرنا عبد الله بن رجاء أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله » . غريب من حديث أبي الزبير تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ ، وعبد الله بن رجاء هو المكي ليس بالمراق البصري .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو غسان المديني قال إسحاق هو محمد بن مظرف عن زيد بن أسلم قال لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :



« يقول الله تعالى لا اذهب بصفتي عبد فارضى له ثوابا دون الجنة » .  
غريب من حديث أبي غسان تفرد به زيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه  
ثنا روح بن عباد ثنا ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن قوما  
شكروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى : فقال « عليكم بالانسلال قال  
فانسللنا فوجدناه أخف » . تفرد به روح عن ابن جريج .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق قال أخبرنا عبد الرزاق قال سمعت  
مالكا يقول : « وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق قرنا فقلت  
من حدثك هذا يا أبا عبد ؟ الله قال نافع عن ابن عمر . قال عبد الرزاق فقال  
لى بعض أهل المدينة : إن مالكا يحا هذا الحديث من كتابه » . تفرد به  
عبد الرزاق عن مالك فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن  
إبراهيم قال أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن بن  
أبي ليلى عن أسيد بن خضير قال بينا أنا أصلى ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل  
نورا ينزل من السماء فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجدا ، قال فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا مضيت ؟ فقلت ما استطعت إذ  
رأيت أن وقعت ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو مضيت لرأيت  
العجائب » . غريب تفرد به معاذ عن أبيه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم  
أخبرنا النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن  
يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر أرايت  
لو وجدت مع أم رومان رجلا ما كنت صائعا ؟ قال كنت والله قاتله قال : فانت  
ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الأبعد فهو خبيت ولعن الله البعدى فهي خبيثة  
ولعن الله أول الثلاثة . ذكره فقال : يا ابن بيضاء تأولت القرآن (والذين يرمون

أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ( الآية ) . غريب تفرد به يونس عن أبي إسحاق وعنه النضر .

\* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال : « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى صلاة قط إلا شعر بيده إلى السماء قبل أن يكبر » . غريب من حديث محمد بن عمرو لم يروه عنه إلا محمد بن إسحاق .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا مبشر بن جرير بن عثمان عن أسد بن سعد عن عاصم بن حميد - من أصحاب معاذ - عن معاذ بن جبل قال أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ظن الطائر أنه صلى وليس بخارج ثم خرج فقال قائل : يا رسول الله ظننا أنك صليت ولست بخارج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم يصلها أحد قبلكم » .

## ٤٤٧ عجل بن أسلم

ومنهم السليم الاسلم المذكور بالسواد الاعظم . الطوسي أبو الحسن محمد ابن أسلم

أحواله مشتهرة مشهورة . وثمة سطرة مذكورة . كان بالآثار مقتديا . وعن الآراء منتهيا . أعطى بياناً وبلاغة . وزهداً وقناعة . نقض على المخالفين بتبينه . وأقبل على تصحيح حاله وشأنه .

\* حدثنا أبي ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبي قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال سمعت إسحاق ابن راهويه يقول وذكرني حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة ، فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم » فقال رجل : يا أبا يعقوب من السواد الاعظم فقال محمد بن أسلم وأصحابه ومن

تبعه ، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال : يا أبا عبد الرحمن من السواد الأعظم ؟ قال أبو حمزة السكوني . ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة ، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه . ثم قال إسحاق : لو سألت الجهال من السواد الأعظم ؟ قالوا جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فيه ترك الجماعة . ثم قال إسحاق : لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم . قال أبو عبد الله وسمعت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وصحبت أحمد بن حنبل أي الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين ؟ فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا ؟ إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا تقرن معه أحدا : البصر بالدين ، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو . ثم قال لي أنظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم فتمعجب منه ثم قال يا أبا يعقوب رأيت عينك مثل محمد ؟ فقلت يا أبا عبد الله لا يغلظ رأيي عهد من أستاذه ورجاله مثله فتنكر . ساعة ثم قال : لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم . قال أبو عبد الله وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأففى فيها وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أففى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها فقال : يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله ، فإنه أبصر منا . ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة وليس ذاك عندنا . قال سمعت . شيخا من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيما وكان صديقا لي يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وكان صاحب علم فأخبرني قال كنت عند يحيى بن يحيى فقال لي : يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأى الرجلين أبصر عندك وارجح ؟ فقلت يا أبا زكريا مالك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكره مع إسحاق بن راهويه وغيره ؟ قد صحبت وكبا سنتين واشهرأ وصحبت سفيان بن عيينة ولم أريوما واحدا لهم من الشرائع ما لمحمد بن أسلم . ثم قلت : إنما يعرف محمد بن أسلم

رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث ينظر في شمائل هذا الرجل فيعلم بأى حديث يعمل به هذا الرجل اليوم . غريب في هذا الخلق لانه يعمل بما حصل به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو عند الناس منكر لانهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير . فقال . يحيى ابن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم ؟ قال : وصمت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى في ترجيع الاذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الانصارى وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع عامة أهل هذه الكورة غوغاء ثم قال احذروا الغوغاء فان الانبياء قتلتم الغوغاء ، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب حدثت هذه الاحاديث كلها في الترجيع فما لك لا تأمن مؤذنا ؟ قال يا مغفل ألم تسمع ما قلت في الغوغاء لانهم هم الذين قتلوا الانبياء فاما أمر محمد ابن أسلم فانه يتبادى كلما أخذ في شئ تم له ، ونحن عنده نملأ بطونا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن أسلم مثل . السراق قال أبو عبد الله وكتب إلى أحمد بن نصر أن اكتب إلى بحال محمد بن أسلم فانه ركن من اركان الاسلام . قال وأخبرني محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردي قال قلت لصدقة ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لا أدري ، فقلت إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا . قال هو معكم ؟ قلت نعم قال ائتنى به . فأتيته به فلما كان من الغد قال لنا : ويحكم كنا نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت اليه إذا هو قد فاق أصحابنا قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق فاما اليوم فلو ضرب عنق لم أقله . قال : وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنديسا بور بعد مامات محمد بن أسلم بيوم فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب وقالوا : جئنا من عند أبي النصر وهو يقرئك السلام ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنمزي بعضنا بموت هذا الرجل الذي لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله . وقيل لاحمد بن نصر يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس يقول صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا فقال أحمد بن نصر يا قوم اصلحوا

سراثركم بينكم وبين الله ، ألا ترون رجلاً دخل بيته بطرس فأصلح سره بينه وبين الله ثم قتله الله : إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس . قال أبو عبد الله ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله باخيك من الخير ، قد نزل بي الموت وقد من الله على أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه ، وقد علم الله ضعفى وأنى لا أطيق الحساب فلم يدع عندي شيئاً يحاسبني به الله . ثم قال : اغلق الباب ولا تأذن لأحد على حتى موت وتدفعون كتي (١) وأعلم أنى أخرج من الدنيا وليس أضع ميراثاً غير كتي وكسائي ولبدى وإنائى الذى أنوضاً منه . وكتبي هذه فلا تكلموا الناس مؤنة . وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهماً فقال : هذا لابنى أهداه إليه قريب له ولا أعلم شيئاً أحل لى منه ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « انت ومالك لأبيك » . وقال : « اطيّب ماياً كل الرجل من كسبه وولده من كسبه » . فكفّفونى فيها فان أعبتم لى بعشرة دراهم ما يستر عورتى فلا تشتروا بخمسة عشر ، وابسطوا على جنازتى لبدى وغطوا على جنازتى كسائى ولا تكفّوا أحداً لى جنازتى ، وتصدقوا بأنائى ، أعطوه مسكيناً يتوضأ منه . ثم مات فى اليوم الرابع . فمجيئ أنى قال لى ذلك بينى وبينه ، فلما أخرجت جنازته جمل النساء يلقن من فوق السطوح : يا أيها الناس هذا العالم الذى خرج من الدنيا ، وهذا ميراثه الذى على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم ، يجلس أحدهم للعالم سدين أو ثلاثاً فيشتري الضياع ويستفيد المال . وقال لى محمد يا أبا عبد الله أنا معك وقد علمت أن مسمى فى قبعى من يشهد لى فكيف ينبغي لى أن آتى الذنوب ، إنما يعمل الذنوب جاهل بنظر فلا يرى أحداً فيقول : ليس يرانى أحد أذهب فأذنب . فإنا كيف يمكننى ذلك وقد علمت أنى داخل قبعى من يشهد لى . ثم قال يا أبا عبد الله مالى ولهذا الخلق ، كنت فى صلب أبى وحدى ، ثم صرت فى بطن أمى وحدى ثم دخلت الدنيا وحدى ثم تقبض روحى وحدى

(١) ليكون تبرا مما فيها مما يخالف الحق وقوله لى « نصرت من المصوت » معروف .

وادخل في قبري وحدي ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي، فإن صرت إلى خير صرت وحدي، وإن صرت إلى شر كنت وحدي، ثم أوقف بين يدي الله وحدي، ثم يوضع على وذنوبي في الميزان وحدي، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي، فإلى وللناس . ثم تفكر ساعة فوقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ثم رجعت إليه نفسه ثم قال يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأى أبي حنيفة وكتببت أنا الآخر، فانا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق. وقال لي: يا أبا عبد الله أصل الاسلام في هذه الفرائض وهذه الفرائض في حرفين ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي أن يفعل، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي أن ينتهي عنه فتركة فريضة . وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه . قد غلب عليهم حب الدنيا . حديث عبد الله بن مسعود « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ ( وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ) » وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة، وامتى تفرق على ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة » . قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال ما انا عليه اليوم وأصحابي . فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال ما أنا عليه وأصحابي فدين الله في سبيل واحد، فكل عمل أعله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما حملته وما خالفهما تركته، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال « كلها في النار إلا واحدة » قال كلها في الجنة الا واحدة، لكان ينبغي أن يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع أمورنا خوفا أن نكفر

من تلك الواحدة فكيف وقد قال « كلها في النار إلا واحدة » قال عبد الله : صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أره يصلى حيث أراه ركعتين من التطوع الا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسرّه وعلايته منى . وصمته يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أنطوع حيث لا يرانى ملكي لفعلت ، ولكن لا أستطيع ذلك خوفاً من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اليسير من الرياء شرك » ثم أخذ حجرا صغيرا فوضعه على كفه فقال أليس هذا حجرا ؟ قلت : بلى ! قال أوليس هذا الجبل حجرا ؟ قلت بلى قال فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليلة وكثيره شرك . وكان محمد يدخل بيته ويلقى بابه ويدخل معه كوزاً من ماء فلم ادر ما يصنع حتى صمعت ابنا له صغيرا يبكي بكاءه فنهته امه فقلت لها : ما هذا البكاء ؟ فقالت إن أباه الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكى فيسمعه الصبي فيحكيه . فكان إذا اراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء ، أو كان محمد يصل قوماً ويدبّطهم ويكسومهم فيبعث إليهم ويقول للرسول : انظر ان لا يعلموا من بعثه إليهم ، فيأتهم هو بالليل فيذهب به إليهم ، ويخفى نفسه فربما بلى ثيابهم ونقد ما عندهم ولا يدرون من الذى أعطاهم ولا أعلم منذ صحبتته وصل أحدا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك .

وأكلت عند محمد ذات يوم نريدا في يريدا فقلت له : يا أبا الحسن مالك تأتيني بثر يد بارد هكذا تأكله ؟ قال : يا أبا عبد الله إني انما طلبت العلم لاهل به ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس في الحار بركة » . وكنت أخبز له فانا نختل له دقيقا قط إلا أن اغضبه وكان يقول اشترى شعيراً اسود قد تركه الناس فانه يصير إلى الكنيف ، ولا اشترى إلا ما يكفيني يوما بيوم . وأردت أن اخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحواً من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير ابيض جيداً فنقيته وطحنته ثم أتيت به فقلت : إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع . فقال لى : نقيته لى وجودته لى ؟ قلت نعم . فتغير لونه وقال إن كنت تقيدت

فيه وثقيته فأطعمه قمصك فلمل لك عند الله أصملاً لتحتمل أن تطعم نفسك  
النقي، فلما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبالذي لا إله إلا هو ما رأيت  
نفساً تصلى إلى القبلة شراً عندى من نفسى، فبم أحتج عند الله أن أطعمها  
النقي؟ خذ هذا الطعام واشترى بدله شعيراً أسود ردياً فإنه إنما يصير إلى  
الكنيف. ثم قال: ويحكم أتم لا تعرفون الكنيف، لا أعلم فيكم من يصير  
بقلبه، لو أن إنساناً كان يبيع بيعاً فجاءه رجل بديارم فقال: أحب أن تعطيني  
من جيد بيعك فإنه أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون،  
فكيف لا تضحكون من أنفسكم؟ احفروا حفراً واجعلوا فيها ماء وطعاماً  
وانظروا هن ينتن في شهر، وأنتم يحملونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة،  
فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشترى رحي فخشي بها واشترى  
شعيراً ردياً لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فأكله لعل أبلغ ما كان فيه  
على واطمة، فإنه كان يطحن بيده وولد له ابن فدفع إلى دراهم وقال: اشتر كبشين  
عظيمين وغالهما فإنه كلما كان أعظم كان أفضل. فاشتريت له وأعطاني  
عشرة دراهم فقال اشتر به دقيقاً واخبزه فنيخلت الدقيق وخبزته ثم جئت  
به فقال: نخلت هذا؟ فأعطاني عشرة دراهم آخر وقال اشتر به دقيقاً ولا تنخله  
واخبزه. فخبزته وحمسته إليه فقال لى: يا أبا عبد الله ان المقيقة سنة ونخل  
الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك  
الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة.

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى.

وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع  
وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم  
بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلاً وجيزاً من فصوله وهو:

ما حدثناه محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن بطة بن إسحاق ثنا إسماعيل  
ابن أحمد المديني ثنا أبو عبد الله بن موسى بمكة وهو عن محمد بن القاسم خادم  
محمد بن أسلم وصاحبه قال سمعت محمد بن أسلم يقول: زعمت الجهمية أن القرآن



مخلوق وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعلمون لأن الله تعالى قد بين أن له كلاما فقال ( إني اصطفتيك على الناس برسالتي وبكلامي ) وقال في آية أخرى ( وكلم الله موسى تكليما ) فآخبر أن له كلاما وأنه كلم موسى عليه السلام فقال في تكليمه إياه يا موسى إني أنار بك فن زعم أن قوله « يا موسى إني أنا ربك » خلق وليس بكلامه فقد أشرك بالله، لأنه زعم أن خلقا قال لموسى إني أنا ربك، فقد جعل هذا الزاعم ربا لموسى دون الله . وقول الله أيضا لموسى في تكليمه ( فاستمع لما يوحى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ) فقد جعل هذا الزاعم إلها لموسى غير الله . وقال في آية أخرى لموسى في تكليمه إياه ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) فن لم يشهد أن هذا كلام الله وقوله تكلم به والله قاله وزعم أنه خلق فقد عظم شركه وافترأوه على الله لأنه زعم أن خلقا قال لموسى ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) فقد جعل هذا الزاعم للعالمين ربا غير الله فأى شرك أعظم من هذا ؟ فتبقى الجهمية في هذه القصة بين كفرين اثنين إن زعموا أن الله لم يكلم موسى فقد ردوا كتاب الله وكفروا به، وإن زعموا أن هذا الكلام ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) خلق فقد أشركوا بالله، ففي هؤلاء الآيات بيان أن القرآن كلام الله تعالى، وفيها بيان شرك من زعم أن كلام الله خلق، وقول الله خلق، وما أوحى الله إلى أنبيائه خلق

وأما نقضه رحمه الله على المرجئة الكرامية التي زعمت أن الإيمان هو القول بالاسان من دون عقد القلب الذي هو التصديق، فقد صنف في الإيمان وفي الاعمال الدالة على تصديق القلب وأماراته كتابا جامعا كبيرا .

• حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني المقرئ ثنا محمد ابن زهير الطوسي ثنا عبيد الله بن يزيد المقرئ ثنا كهمس عن عبيد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر عن صمران جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الإيمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره » . الحديث وهذا أول حديث ذكره واستفتح

به كتابه وبني عليه كلامه . قال محمد بن أسلم : فبدء الايمان من قبل الله فضل منه ورحمة ومن يمن به على من يشاء من عباده ، فيقذف في قلبه نورا ينور به قلبه ويشرح به صدره ويزيد في قلبه الايمان ويحببه إليه ، فاذا نور قلبه وزين فيه الايمان وحببه إليه آمن قلبه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره وآمن بالبعث والحساب والجنة والنار حتى كأنه ينظر إلى ذلك وذلك ، من النور الذي قذفه الله في قلبه ، فاذا آمن قلبه لنطق لسانه مصداقا لما آمن به القلب وأقر بذلك وشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن هذه الأشياء التي آمن بها القلب فهي حق . فاذا آمن القلب وشهد اللسان عملت الجوارح فأطاعت أمر الله وعملت بعمل الايمان وأدت حق الله عليها في فرائضه وانتهت عن محارم الله إيماناً وتصديقاً بما في القلب ونطق به باللسان ، فاذا فعل ذلك كان مؤمناً . وقد بين الله ذلك في كتابه ، وأن بدء الايمان من قبله فقال تعالى ( ولكن الله حبيب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم ) وقال ( أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ) أفلا يرون أن هذا التزيين وهذا النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء أترى ان الناس يمرون . وقال في كتابه ( والذين أوتوا العلم والايمان ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحارث بن مالك : « عبد نور الله الايمان في قلبه » وقال « نوري قذف في القلب فينشرح وينفسح » ثم بين الرسول أنه يتبين على المؤمن إيمانه بالعمل حين قيل له هل له علامة يعرف بها قال : « نعم الانابة إلى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله » ألا ترون أنه قد بين أن إيمانه يعرف بالعمل لا بالقول . وقد بين ان الايمان الذي في القلب ينفعه إذا عمل بعمل الايمان فاذا حصل بعمل الايمان تتبين علامة إيمانه أنه مؤمن . فهذا كلامه الذي عليه ابتداء الكتاب وأنه جعل الاعمال علامة للايمان ، وأن الايمان هو تصديق القلب ، وأن اللسان شاهد يشهد ومعبّر يعبر عما في القلب ، لا أن الشاهد المعبر نفس الايمان من دون تصديق القلب على مازعمت الكرامية . وضمن هذا الكتاب من الآثار المسندة وقول

«الصحابة والتابعين» أحاديث كثيرة. قال محمد بن اسلم: وقال المرجى: «ويتفاضل الناس في الأعمال، خطأ (١) لأنه زعم أن من كان أكثر عملاً فهو أفضل من الذي كان أقل عملاً، فعلى زعمه أن من الذي كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم عملوا بعده أعمالاً كثيرة من الحج والعمرة والغزو والصلاة والصيام والصدقة والأعمال الجسمية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منهم بالاتفاق، ثم من كان بعد أبي بكر الصديق وعمر قد عملوا الأعمال الكثيرة التي لم يعملها عمر ولم يبلغها وعمر أفضل منهم. ثم من بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين قد عملوا أعمالاً كثيرة أكثر مما عملته الصحابة والصحابة أفضل منهم على خطأ أعظم من خطأ هذا المرجى الذي زعم أن الناس يتفاضلون بالأعمال؟ وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، يفضل من يشاء من عباده على من يشاء عدلاً منه ورحمة، فبكل من فضله الله فهو أعظم إيماناً من الذي دونه، لأن الإيمان قسم من الله قسمه بين عباده كيف شاء، كما قسم الازراق فأعطى منها كل عبد ما شاء، ألا ترى إلى قول عبد الله بن مسعود: «إذا أحب الله تعالى عبداً أعطاه الإيمان» فالإيمان عطية الله يعطيه من يشاء ويفضل من يشاء على من يشاء، وهو قوله تعالى (ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وقال: (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) أفلا ترون أن هذا التزيين وهو النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء ألا ترى أن الناس يمرون يوم القيامة على الصراط على قدر نورهم فواحد نوره مثل الجبل، وواحد نوره مثل البيت فكيف بين الجبل والبيت من الزيادة والنقصان؟ فإذا كان نور من خارج مثل الجبل وآخر مثل البيت، فكذلك نورها من داخل القلب على قدر ذلك فالمرجئة والجهمية قياسهما قياس واحد، فإن الجهمية زعمت أن الإيمان المعرفة

(١) ولا أعمال تختلف كيفاً وكما ويكون التفاضل بها على موجب ذلك فلا يوازن محل أحاد الأمة محل الرسول عليه السلام ولا عمل الصحابة رضى الله عنهم كيفاً أصلاً فلم يحسن الطوسي الكلام في هذا الفصل.

حسب ، بلا إقرار ولا حمل . والمرجئة زعمت انه قول بلا تصديق قلب ولا حمل  
فكلهما شيعة إبليس وعلى زعمهم إبليس مؤمن ، لانه عرف ربه ووحده حين  
قال ( فبجزئك لأغوينهم أجمعين ) وحين قال : ( إني أخاف الله رب العالمين ) وحين  
( قال رب بما أغويتني ) فأى قوم أبين ضلالة وأظهر جهلا وأعظم بدعة من  
قوم يزعمون ان إبليس مؤمن ؟ فضلوا عن جهة قياسهم يقيسون على الله  
دينه والله لا يقاس عليه دينه فما عبدت الاوثان والاصنام الا بالقائسين  
فاحذروا يا أمة محمد القياس على الله فى دينه واتبعوا ولا تبتدعوا فان دين  
الله استنان واقتداء واتباع لا قياس وابتداع .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : اقتضرت من تفاصيله ومعارضته  
على المرجئة على مذكرة ، وكتابه يشتمل على أكثر من جزءين مشحونا بالآثار  
المسندة وقول الصحابة والتابعين .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :  
أدرك محمد بن أسلم من التابعين جماعة فان الامش وإسماعيل بن أبي خالد  
تابعيان ، وهو قد سمع من محمد بن وليلى ابني عبيد ومحاضر وعبيد الله بن موسى  
العبسى وأبى نعيم وجعفر بن عوف . وأدرك من أصحاب الثورى والاوزاعى  
جماعة منهم قبيصة والحسين بن جعفر ويزيد بن هارون وعبد العزيز بن أبان  
ومحمد بن كثير ووهب بن جرير وخلاد بن يحيى ومؤمل والحيدى والعلاء  
ابن عبد الجبار ومن أهل المشرق النضر بن شميل ويحيى بن يحيى والحسين  
ابن الوليد وجعفر بن يحيى ممن لا يعد .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن أحمد بن زهير  
الطوسى ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ثنا محمد بن عمرو عن أنى سلمة عن أبى هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أكل المؤمنين إيماننا أحسنهم خلقا » .  
\* حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا  
عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الرجل وهو مؤمن ولا يشرب

الحر وهو مؤمن ينزع منه الايمان ولا يعود حتى يتوب فاذا تاب عاد اليه .  
غريب من حديث حاصم لا أعلمه رواه عنه الاشيبان بهذا اللفظ .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله ابن موسى ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت من ناقصات عقول وذنن أمي لب ذوى الالباب منكن » . غريب من حديث عبيد الله تفرد به موسى .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ابن عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي عن ثابت بن قطة قال قال عبد الله -يعنى ابن مسعود- عليكم بالطاعة والجماعة فانها حبل الله الذى أمر به ، وإن ما تذكرون فى الجماعة خير مما يحبون فى الفرقة ، وإن الله تعالى لم يخلق فى هذه الدنيا شيئا الا جعل الله له نهاية ينتهى اليها ، ثم ينقص ويزيد ، فالإسلام اليوم مقبل له ثبات وبوشك أن يبلغ نهايته ، وآية ذلك أن تغشوا النافقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغنى إلا الفقر ، وحتى لا يمجّد الفقير من يعطف عليه ، وحتى أن الرجل ليشتكى الحاجة وابن همه غنى ما يعطف عليه بشيء . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة وحسين بن حفص ومحمد بن كثير قالوا : ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ابن مسعود قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرقان قال سمعت أبا وائل يقول سمعت ابن مسعود يقول : ينتهى الايمان إلى الورع ، ومن أفضل الدين أن لا يزال بالله غير خال عن ذكر الله عز وجل ، ومن رضى بما أنزل الله من السماء إلى الارض دخل الجنة إن شاء الله ، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخف فى الله لومة لائم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد - إملاء - ثنا محمد بن أحمد بن زهير [ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم بن سليمان] ثنا عبد الحكم (١) عن أنس بن مالك

(١) هو ابن عبد الله وتروك .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم ابن سليمان ثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدى الزكاة حتى يجمعهما فان الله تعالى قد جمعها فلا تفرقوا بينهما » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطراني ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : « مارئي رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال مارأت رسول الله صلى الله عليه وسلم - ماداً رجله بين أصحابه » . غريب من حديث ابن جريج لم نكتبه الا من حديث محمد بن أسلم .

\* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا زنجويه بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود : « صلوا الصلوات في المسجد فانها من الهدى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الأعمش عن أبي وائل .

\* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل » .

\* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني ثنا زنجويه ابن محمد اللباد ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو الوفاء جعفر قال حدثني أبي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الفلاح فلم يحبه فلا هو معنا ولا هو وحده » غريب من حديث ابن عمر لم نكتبه الا من حديث أبي الوفاء .

حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » .

\* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم الزاهد ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا هشام بن عون عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه على عاتقيه .

\* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن الزبير ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة في ضمان الله ، رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله عز وجل ، ورجل خرج غازيا في سبيل الله ، ورجل خرج حاجاً » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - من أصله - ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد أسلم ثنا حسين بن الوليد ثنا سليمان بن (١) أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصبحة تمنع بعض الرزق » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا داود عن الشعبي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله » الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك بن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنع من الحج حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر فوات ولم يحج فليمت يهوديا أو نصرانيا » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن غنم عن صهر بن الخطاب قال : « من أطلق الحج ولم يحج حتى مات فأقسموا عليه أنه مات يهوديا أو نصرانيا » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الطبري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون أو يمزحون فقال : « أكثروا ذكر هازم الآفات » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأذنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا ، إلا قال الله تعالى : قد قبلت قولكم - أو قال شهادتكم - وغفرت له ما لا تعلمون » .

• حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسن بن عبيد المرواني ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التسبيح للرجال والتصفيق للنساء » .

• حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن سعيد بن أبي عروبة ثنا يزيد العقيلي عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح لصلاة بالكبير ويختمها بالتسليم » .

• حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم عن القاسم عن مخيمرة عن شريح بن هانيء عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسح للعقيم يوم ليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن » .

• حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة ثنا سفيان



الثوري عن أبي هريرة قال : كننا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الناس لكم تبع وسيأتي رجال من أقطاع الارض يتفقهون في الدين فاستوصوا بهم خيرا » .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عبد الاعلى عن اعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشرك أخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ، وأدناه ان تحب على شئ من الجور وتبغض على شئ من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله ؟ قال الله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) .

• حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفیان الثوري عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس ان عمر بن الخطاب قال في خطبته : « إنما كننا نعرفكم أيها الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا والوحي ويزل وينبتنا الله من أخباركم فن أظهر لنا خيرا أحببناه عليه ، وأنزلناه به ، ومن أظهر لنا شرا أبغضناه عليه وأنزلناه به ، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم » .

• حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن محمد الكندي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تحلف بأبيك ولا تحلف بغير الله فانه من حلف بغير الله فقد أشرك » .

• حدثنا محمد قال ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن حكيم (١) بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات وهو مدمن الخمر لقي الله وهو كعابد وثن » .

• حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفیان

عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة مومن خمر »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا سعيد بن بشير - صاحب قتادة - عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعة يوم القيامة ، المرجئة والقدرية »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عمار بن عبد الجبار عن الهيثم بن جاز عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإخلاصك بلا إله إلا الله أن تحجزك مما حرم الله عليك » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الرحيم (١) بن واقد ثنا مالك بن سعيد عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال : لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع يمينه و بين إزاره حجرا يقيم صلبه من الجوع .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه .

اقتصرونا على من ذكرناهم من الأئمة الذين هم أوتاد الأرض لاشتهارهم مع وفور علمهم بالنسك والعبادة ، ولو ذكرنا من نحائهم في التعب والنسك من رواة الآثار والفقهاء اطال الكتاب . وعرضا إلى ذكر المشتهرين بالنسك والمغتنمين لحظوظهم من الاوقات والساعات الذين ليس اغيرهم فيهم مرتع ولا عنهم مقتبس

## ٤٤٨ - أبو سليمان الداراني

\* فتنهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني . وداريا قرية من قرى دمشق . كان سبر الاحوال ايعتبر الاهوال . فظهر من الاعلال لمداومته على الذؤوب والكلال .

(١) في حديثه مناكير .

• حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا هارون بن ملول المصري قال سمعت  
ذا النون المصري يقول سمعوا ليلا على أبي سليمان الداراني فسمعه يقول :  
« يارب إن طالبتي بسررتي طالبتك بتوحيديك ، وإن طالبتي بذنوبي طالبتك  
بكرمك ، وإن جعلتني من أهل النار أخبرت أهل النار بحبي إليك . »

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول ذهب  
المطيعون لله بالذيذ العيش في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة  
رضيتم بي بدلا دون خلقي وآثرتموني على شهواتكم في الدنيا فعندى اليوم  
فباشروها فلستم اليوم عندى تحياتي وكرامتي فبقروا وبقرى فتنعموا  
فوعزتي وجلالى ما خلقت الجنات إلا من أجلكم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن أحمد  
ابن مطر ثنا القاسم بن عثمان الجرجسي قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول :  
قرأت في بعض الكتب يقول الله عز وجل : « بعيني ما يتحمل المتحملون من  
أجلى ويكابد المكابدون في طلب مرضاتي فكيف بهم وقد صاروا في جوارى  
وتبجحوا في رياض خلدي ، فهناك فليبشر المصغون إلى أعمالهم بالنظر العجيب  
من الحبيب القريب ، ترون أن أضيع لهم عملا وأنا أجود على المولين  
عنى ، فكيف بالمقبلين على ما غضبت على أحد كغضبي على من أذنب ذنبا فاستعظمه  
في جنب عفوى فلو كنت معجلا أحدا وكانت العجلة من شأنى لعاجلت  
القائطين من رحمتي ، فأنا الديان الذى لا تحل معصيتي ولا أطاع إلا بفضل رمتي  
ولو لم أشكر عبادى إلا على خوفهم من المقام بين يدي لشكرتهم على ذلك  
وجعلت ثوابهم الآمن مما خافوا فكيف بعبادى لو قد رفعت قصورا تحار  
لرؤيتها الأبصار فيقولون ربنا لمن هذه القصور فأقول : لمن أذنب ذنبا ولم  
يستعظمه في جنب عفوى ، إلا وانى مكافى على المدح فمدحونى . »

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا أبو هارون يوسف ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : من أحسن في نهاره كفى في ليله

ومن أحسن في ليلة كفى في نهاره، ومن صدق في ترك شهوة كفى مؤنتها، وكان الله أكرم من أن يذهب قلبا بشهوة تركت له . قال وممعت أبا سليمان يقول لا يصف أحد درجة هو فيها حتى يدعها أو يجوزها . قال وممعت أبا سليمان يقول : إذا بلغ العبد غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر قال ممعت أحمد بن أبي الخوارى يقول ممعت أبا سليمان الداراني يقول : « أهل المعرفة دعاؤهم غير دعاء الناس ومهمتهم غير مهمة الناس » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال ممعت أبا سليمان يقول : « إرادتهم من الآخرة غير إرادة الناس ، ودعاؤهم غير دعاء الناس »

• حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال ممعت أبا سليمان يقول : « لو شك الناس كلهم في الحق ماشككت فيه وحدي » . قال أحمد كان قلبه في هذا مثل قلب أبي بكر الصديق يوم الردة .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا ابن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان : « كل قلب فيه شك فهو ساقط » .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو علي الحسين بن عبد الله السمرقندي ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني إبراهيم بن الخوارى - وكان أبو سليمان يحبه ويبيت عنده - قال قال أبو سليمان : « مامن شيء من درج العابدين إلا ثبت - يعني نفسه طارف بما هنالك - إلا هذا التوكل المبارك فاني لأعرفه إلا كسام الريح ليس يثبت .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى الأسدي قال ممعت أحمد ابن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان : « لو توكلنا على الله ما بنينا الخائط ولا جعلنا لباب الدار غلقا مخافة الصوص » وسأله رجل عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل فبكي وقال : « مثلك يسأل عن هذا ؟ أفضل ما يتقرب به العبد

- إلى الله أن يطلع على قلبك وأنت لا تريد من الدنيا والاخرة غيره .
- \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : « من وثق بالله فى رزقه زاد فى حسن خلقه وأعقبه الحلم وسخت نفسه فى ثقته وقلت وسأوسه فى صلاته » .
- \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع » .
- \* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد سمعت أبا سليمان يقول « إذا أصاب الشهوة فندم ارتفعت عنه العقوبة ، وإن اغتبط وحدث نفسه أن يماودها دامت عليه العقوبة » .
- \* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال أبو سليمان . « إذا استحيى العبد من ربه عز وجل فقد استكمل الخير » .
- \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تحبى الوسوس إلا إلى كل قلب حاصر رأيت لصا يأتى الخرابة ينقبها وهو يدخل من أى الابواب شاء ، إنما يحبى إلى بيت فيه رزم وقد اقلع ينقبه ليستل الرزمة »
- \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول « قد أسكنهم الغرف قبل أن يطيعوه وأدخلهم النار قبل أن يعصوه وقد كان صهر بن الخطاب يحمل الطعام إلى الاصنام والله تعالى يحبه ما صهره ذلك عند الله طرفه عين .
- \* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « دع الخبز أبدا وأنت تشتهييه فهو أخرى أن تعود إليه » قال وقال لى أبو سليمان « جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك الدنيا » .
- \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا صهر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول « القناعة أول الرضا والورع أول الرهد » .
- ( ١٧ - حلية - تاسع )

« حدثنا أحمد ثنا عمر ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تعاتب أحدا من الخلق في زماننا ، فانك إن طابته أعقبك بأشد مما طابته دعه بالامر الاول فهو خير له . قال أحمد : فجريت فوجدته على ما قال . »  
« حدثنا أحمد ثنا عمر قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول « اختلفوا علينا في الزهد بالعراق فمنهم من قال الزهد في ترك لقاء الناس ، ومنهم من قال في ترك الشهوات ، ومنهم من قال في ترك الشبع . وكلامهم قريب بعضه من بعض وأنا اذهب إلى ان الزهد في ترك ما يشغلك عن الله . »

« حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « لا للرضى حدودا لا للورع حدودا ولا للزهد حدودا أعرف الاطراف من كل شيء » قال أسد حدثت به سليمان فقال . « من رضى بكل شيء فقد بلغ حد الرضى ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد . »

« حدثنا أبو محمد قال ثنا إسحاق قال ثنا أحمد قال قلت لسليمان أن ابن داود قال « ليت الليل أطول مما هو » قال « قد احسن وقد اساء قد احسن حين تمنى طول الليل للطاعة وأساء حين تمنى طول ما قصره الله أنه أن مضت عنه هذه فله في التي تأتي عوض . »

« حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال لي سليمان : من أي وجه أزال العاقل اللآلئة من أساء إليه ؟ قلت : لا أدري . قال من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذي ابتلاه به . »

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي المعلى ثنا أحمد بن أبي الحواري . قال قلت لأبي سليمان : لم أوتر البارحة ولم أصل ركعتي الفجر ، ولم أصل الصبح في جماعة . قال : بما كسبت يدك والله ليس بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها . »

« حدثنا أحمد ثنا أحمد بن أبيان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا موسى بن عمران قال سمعت أبا سليمان يقول : الدنيا تطلب الهارب منها فإن أدركته جرحته ، »

وإن أدركها الطالب لها قتلته .

\* حدثنا محمد بن علي بن حاصم ثنا أحمد بن بجير الواسطي ثنا أحمد بن محمد ابن سلمة قال : سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : واخزناه على الحزن في دار الدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال سمعت محمد بن أحمد بن سعيد يقول : سمعت القاسم بن عثمان الجرعى يقول قال لي أبو سليمان : يا قاسم إذا سجاك الله باسم فكن عند ما سجاك وإلا هلكك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنييد حدثني أحمد بن أبي الخوارى . قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني يقول : مفتاح الآخرة الجوع ، ومفتاح الدنيا الشبع ، وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله تعالى .

\* حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى التيسابورى ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان قال سمعت الحسن بن علي المعمرى يقول سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : كنت ليلة باردة في الحراب فأقلقني البرد فغطأت إحدى يدي من البرد وبقيت الأخرى ممدودة ، فغلقتني عيني فنهت بي هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ، ولو كانت الأخرى لو وضعنا فيها . فأليت على نفسي بأن لا أدعو إلا ويداي خارجتان حراً كان أو برداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قال لي أبو سليمان : يا أحمد إني محدثك بحديث فلا تحدث به حتى أموت ، نمت ذات ليلة عن وردى فإذا أنا بحوراء تبهني وتقول : يا أبا سليمان تنام وأنا أربي لك في الحدود منذ خمسمائة عام ؟ .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي

الحوارى قال : شكوت إلى أبى سليمان الوسواس فقال : إني أرى قد غمك ،  
ياأبا الحسن ! إن أردت أن ينقطع عنك فإن أحسست بها فافرح بها ، فإنك إذا  
فرحت بها انقطع عنك ، فإنه ليس شئ أبغض إليه من سرور المؤمن ، وإن  
اغتممت منها ذادك .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحواري  
قال سمعت أبا سليمان يقول : إنما يحبب الوسواس وكثرة الرؤيا إلى كل ضعيف ،  
فاذا أخلص انقطع عنه الرؤيا وكثرة الوسواس . قال أبو سليمان : وربما أفت  
سنين لا أرى الرؤيا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحواري  
قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول . العيال يضعفون يقين الرجل ، إنه إذا  
كان وحده فجاع قنع ، وإذا كان له عيال طلب لهم ، وإذا جاع الطالب فقد  
ضعف اليقين .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحواري قال سمعت  
أبا سليمان يقول : إذا جاءت الدنيا إلى القلب رحلت الآخرة منه ، وإذا كانت  
الدنيا في القلب لم تحبب الآخرة تزحمها ، لأن الدنيا لثيمة والآخرة عزيزة .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : يلبس  
أحدكم عباءة قيمتها ثلاثة دراهم ونصف وشهوته في قلبه خمسة دراهم أفما  
يسنحى أن تجاوز شهوته لباسه . قال أبو سليمان : وإذا لم يبق في قلبه من  
الشهوات شئ جاز له أن يتدرع عباءة ويلزم الطريق ، لأن العبادة علم من  
أعلام الزهد ، ولو أنه ستر زهده بشويين أبييضين بخبطة الناس كان أسلم له .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال حدثني أبو سليمان قال : شهدت  
مع أبى الأشهب جنازة بمبادان فسمعت يقول : أوحى الله تعالى إلى داود عليه  
السلام يا داود حذر فأندر أمحباك أكل الشهوات ، فإن القلوب المتعلقة  
بشهووات الدنيا عقولها محجوبة عنى . قال أبو سليمان : فكتبته في رقعة  
وارتحلت ما معى حديث غيره .



\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : لا ينظر أهل البصائر إلى ملوك الدنيا بالتمعظيم لهم والغبطة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصهباني ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قال لي أبو سليمان : يا أحمد كن كوكبا فان لم تكن كوكبا فكن قرآ ، فان لم تكن قرآ فكن شمسا . فقلت يا أبا سليمان القمر أضوأ من الكوكب ، والشمس أضوأ من القمر . قال : يا أحمد كن مثل الكوكب طلع أول الليل إلى الفجر ، فقم أول الليل إلى آخره ، فان لم تقو على قيام الليل فكن مثل الشمس تطلع أول النهار إلى آخره ، فان لم تقدر على قيام الليل فلا تعص الله بالنهار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا فأتك شئ من التطوع فاقض فهو أخرى أن لا تعود إلى تركه .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أمثل لي رأسى بين جبلين من نار ، وربما رأيتنى أهوى فيها حتى أبلغ قرارها ، فكيف تنها الدنيا من كانت هذه صفته ؟ .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إنما هانوا عليه فمصوه ، ولو كرموا عليه لمنهم منها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه أبدا ، إنما رجع من رجع من الطريق .

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول لمحمود بن خالد : احذر صغير الدنيا فانه يحجر إلى كبيره .

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا قال الرجل لأخيه : بيني وبينك الصراط ، فانه ليس يعرف الصراط

لو عرف الصراط لأحب أن لا يتعلق بأحد ولا يتعلق به أحد .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : لما حج أؤيس دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فغشى عليه ، فلما أفاق قال أخرجوني فليس بلادي بلداً محمد صلى الله عليه وسلم فيه مدفون .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قلت لأبي سليمان : كان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف موسرين ؟ قال : اسكت إنما كان عثمان وعبد الرحمن خازنين من خزان الله في أرضه ، يتفقان في وجوه الخير قال : وسمعت أبا سليمان يقول : هم طاملوا ربهم بقلوبهم .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما أقت في الآية الواحدة خمس ليال ، ولولا أني بعد أدع الفكر فيها ماجزتها أبداً ، وربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل ، فسبحان الذي رده إليهم بعد .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : الرضا عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين .

• حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس العجب ممن لم يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها .

• حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عرف الدنيا عرف الآخرة ، ومن لم يعرف الدنيا لم يعرف الآخرة . قال أحمد : يعني الزهد .

• حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ح . وحدثنا أحمد قال قلت لأبي سليمان : أليس قد جاء الحديث : إن المؤمن ينظر بنور الله ؟ قال : صدقت ، ولكن أين الذي ينظر بنور الله ؟ قال وقلت لأبي سليمان : إن فلانا وفلاناً لا يقعان على قلبي . قال ولا على قلبي ولكن لعلنا إنما أتينا

من قلبي وقلبك ، فليس فينا خير وليس نحب الصالحين .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق قال سمعت أبا سليمان يقول : كان ليحيى بن زكريا قدح يشرب فيه ويتوضأ ، فر رجل يشرب بيده فقال : أرى هذا قد اجتري بيده ، فطرح القدح فقال : هذا مع ما تركته من الدنيا . وقلت لأبي سليمان : تبئت عندنا ؟ قال : ما أحبكم تشغلوني بالنهار وتريدون أن تشغلوني بالليل . وقلت لأبي سليمان : إني قد غبطت بني إسرائيل ، قال : بأي شيء ويحك ؟ قلت : بثمان مائة سنة وبأربعمائة سنة حتى يصيروا كالشنان البالية ، والحنايا ، وكالأوتار . قال : ما ظنفت إلا أنك قد جئت بشيء لا والله ما يريد الله منا أن تيبس جلودنا على عظامنا ، ولا يريد منا إلا صدق النية فيما عنده ، هذا إذا صدق في عشرة أيام قال ما نال ذاك في عمره .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : كانوا إذا شغلوا لا يشتهوا اللقاء ، فإذا افترقوا التقوا ونواضعوا . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ما شككت فيه من شيء فلا تشكن أن اجتماعكم بالليل بدعة .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : ما عمل داود عليه السلام عملا قط كان أرفع له من خطيئته ، ما زال منها خائفا هاربا حتى لحق بربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كيف يعجب عاقل بعمله ؟ وإنما يعد العمل نعمة من الله ، وإنما ينبغي له أن يشكر ويتواضع ، وإنما يعجب بعمله القدرية الذين يزعمون أنهم يعملون ، فأما من زعم أنه مستعمل فبأي شيء يعجب ؟ .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طريقا ، لو أدخلني النار لكنت بذلك راضيا . قال : ورأيت أبا سليمان أراد أن يلبي فغشى عليه ، فلما أفاق قال : يا أحمد بلغني أن الرجل إذا حج من غير حله فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال له

الرب : لا لبيك ولا سعديك ، حتى ترد ما في يديك ، فإيؤء مننى أن يقال لى  
هذءءم لى . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ليس اتخاذ الحج من بضاعة أهل  
الورع لى يقضى منه دين ولا يفتى منه مصحف ، وما فضل ىرد إلى الورثة .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد الواعظ ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا  
أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما سمعت الرجل يقول :  
فؤادى يلحسنى من الجوع ، ولولا أنى أخاف أن أضعف عن أداء الفرائض  
ما أكلت شىئا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا . أحمد بن أبى الحوارى  
قال قال لى أبو سليمان : كيف يترك الدنيا من تأمرونه بترك الدينار والدرهم وهم  
إذا ألغوها أخذتموها أنتم .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لولم  
يكن لأهل المعرفة إلا هذه الآية الواحدة لا كتفوا بها ( وجوه يومئذ ناضرة  
إلى ربها ناظرة ) .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : أى  
شىء أراد أهل المعرفة ؟ والله ما أرادوا إلا ما سأل موسى عليه السلام .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كل ما  
شغلك عن الله من اهل أو مال أو ولد فهو عليك مشؤم . تحدثت به مروان  
ابن محمد فقال : صدق والله أبو سليمان . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : الذى  
يريد الولد أحمق لا للدنيا ولا للآخرة ، إن أراد أن يأكل أو ينام أو يجامع  
ففى عليه ، وإن أراد أن يتعبد شغله .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن جعفر قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا  
أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال أبو سليمان قال لقمان لابنه : يا بنى  
لا تدخل فى الدنيا دخولا يضر بآخرتك ، ولا تتركها تركا تكون كلا على  
الناس . وقال لى أبو سليمان : ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك  
يفت لك ، ولكن ابدأ برغيفيك فأحرزهما ثم تعبد . قال أبو سليمان : ولاخير

في قلب يتوقع قرع الباب ، يتوقع إنسانا يحى\* يعطيه شيئا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا ذكرت الخطيئة لم أشته أن أموت ، قلت أبقى لعل أن أتوب . قال وسمعت أبا سليمان يقول : أى شئ\* يزيد الناسقون عليكم إذا اشتبهتم شيئا أكلتموه .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال قلت لأبي سليمان : يجوز للرجل أن يقول : اللهم اجعلنى صديقا ؟ قال : إن عرف في نفسه من خصالهم شيئا وإلا فلا يتمد فان من الدماء تمديا . قال أبو سليمان : وما رأيت صوفيا فيه خير إلا واحدا عبد الله بن مرزوق . قال وأنا أرق لهم قال وقال صبح لأبي سليمان : طوبى للزاهدين . فقال أبو سليمان : طوبى للعارفين . قال وسمعت أبا سليمان يقول في الرجل يتعبد ثم يترك العبادة ثم يرجع إليها ، قال : ليس يبلغ ما كان فيه أبداً لأنه دخلها أولاً ومعه آلة من الخوف ، فلما رجع إليها عاد إليها وليست تلك الآلة معه فليس يبلغها أبدا . قال وقلت لأبي سليمان : يكون الرجل يصيب الشهوات وهو يمجّد حلاوة العبادة . قال : ما أعرفه بوجه من الوجوه ، وإن الله تعالى ليفعل بعد في خلقه ما يشاء . قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من أكل ليسر أخاه لم يضر أكله ، إن العامل لله لا يخيب ، إنما يضره إذا أكل شهوة نفسه - يعنى الشهوات - قال وقلت لأبي سليمان : يأتي على القلب ساعة لا يرتاح . قال : لأعرفه إلا من حدة فكره ، قفزا لقط على السطح - يعنى قلب ابن آدم - يقول لا بد من روعة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن استطعت أن لا تعرف بشئ\* ولا يسار إليك فافعل . قال وسمعت يقول في قوله عز وجل ( ينظرون من طرف خفي ) قال أبصار قلوبهم . قال وقلت لأبي سليمان : سهرت ليلة في ذكر النساء إلى الصباح . قال فتغير وجهه وغضب على فقال : ويحك : أما استحييت منه يراك ساهراً في ذكر النساء ؟ ولكن كيف تستحي ممن لا تعرف ؟ قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا لذت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد ، وإذا لذت السجود فلا تركع ولا تقرأ ، الأمر الذي يفتح لك فيه فالزمه . قال وسمعت أبا سليمان

يقول : من كان يومه مثل أمسه فهو في نقصان . قال وفسره قال : كان أمس في شيء ينوى الزيادة فلما أصبح اليوم إلى تلك الزيادة فلم ينو زيادة ، ففتر نيتته ، فليس يثبت على هذه الحال . قال : ولو أراد الوصف أن يصف ما في قلبه ما لطق به لسانه . وفسره فقال : لا يصف درجة هو فيها حتى يجوزها ويفتر عنها .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن معروف الصفار ثنا أبو علي سهل بن علي بن سهل الدوري ثنا أبو همران موسى بن عيسى الجصاص قال سمعت أبا سليمان يقول : ينبغي للعبدة المعنى بنفسه أن يمت المعالجة الوائلة المتعقبة بالآفات من قلبه بذكر الموت وما وراء الموت من الأهوال والحساب ، ووقوفه بين يدي الجبار . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الزاهد حقاً لا يذم الدنيا ولا يمدحها ولا ينظر إليها ، ولا يفرح بها إذا أقبلت ، ولا يحزن عليها إذا أدبرت قال وسمعت يقول : إذا جاع القلب وعطش صفاورق ، وإذا شبع وروى صمى وبار . قال وسمعت أبا سليمان يقول : استجلب الزهد بقصر الأمل وادفع أسباب الطمع بالايأس والقنوع ، وتخلص إلى راحة القلب بصحة التفويض . قال وسمعت أبا سليمان يقول : جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيهم خصال باقية : الكرم ، والحلم والعلم ، والحكمة ، والرحمة والرأفة والفضل والصفح والاحسان والعطف والبرواللطف . وقال أبو سليمان : رد سبيل العجب بمعرفة النفس ، وتخلص إلى إجماع القلب بقلة الخطأ ، وتعرض لركة القلب بمجالسة أهل الخوف ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، والنس باب الحزن بدوام الفكرة ، والنس وجوه الفكرة في الخلوات .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السلمي قد اشتد خوفه وكان لا يسأل الله الجنة أبداً ، فإذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو :

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالوا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان

يقول : أقت عشرين سنة لم أحتلم فدخلت مكة فأحدثت بها حدثاً فما أصبحت حتى احتلمت ؟ فقلت له : فأى شيء كان ذلك الحدث ؟ قال : تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة ، فما أصبحت حتى احتلمت . وكان يقول : الاحتلام عقوبة : قال وسمعت أبا سليمان يقول : حيل بيني وبين قيام الليل . قال أحمد : كان الذكر يغلب عليه فإذا قام غشى عليه .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إني لأمرض فأعرف الذنب الذي أمرض به ، وقد أصابني مرض لم أعرف له ، سببا قال فدخلت على أختي فقلت لها : دعوت الله أن يسلط على المرض ؟ قالت : نعم . قال : لو لم أجد إلا أن اعترض على الحمار لم ادع الحج . قال أحمد فخرج إلى الحج .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا إلا فراراً من البيت ، ولا يرون ما تقربه أعينهم إلا في البيت .

\* حدثنا عبد الله ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ضحك العارف التبتيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قلت لأبي سليمان : إن عبداً أو أحرز بن سباع قد ذهبوا إلى الثغر . فقال لى : إن الأباقي عبيد السوء ، والله والله ما فروا إلا منه ، فكيف يطلبونه في الثغور ؟ .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : الدنيا بغيضة الله من خلقه ، لم ينظر إليها من يوم خلقها ، ولم ينظر إليها إلى يوم القيامة . فإذا كان يوم القيامة قال خذوا منها ما كان لى والقواما سوى ذلك في النار . قال أحمد : فقلت له لا ينظر إليها بعين الرحمة ؟ فسكت قال أبو سليمان : سبحان الذى هو يراها ولا يخفى عليه شيء .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قلت له : يا أبا سليمان إنما رجع

إلى الكسب - يعنى ابنه سليمان - وطلب الحلال والسنة ، فقال لى : ليس يفلح قلب يهتم بجمع الترابيط . قال وسمعت أبا سليمان وذكر له رجل فقال : قد وقع على قلبى مقنته ، ولكن صف لى حالته ، فقلت : إنه نشأ فى الصوف والقران وأكل الملون ، فقال قد كنت أحب أن يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها ، لأنه إذا وجد طعمها ثم تركها لم يفتربها ، فإذا كان ممن لا يجد طعمها لم آمن عليه إذا وجد طعمها ان يرجع إليها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ربما وصف لى الرجلان لم أرهما يقع احدهما على قلبى ولا يقع الآخر .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لوصل إذا عرف كما يعمل قبل أن يعرف ، لمشى فى الهوى والعارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف عنهما حتى يجد طعمهما ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما أحسب هملا لا يوجد له فى الدنيا لذة يكون له فى الآخرة ثواب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : خرجت مع أبى سليمان فررنا على زرع وإذا طائران ياتقطان الحب ، فلما شبعا أراد الذكرا أنثى ، فقال : يا أحمد انظر فيما كان لما شبعادعته بطنه إلى ما ترى \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : قد وجدت لكل شئ حيلة إلا هذا الذهب والفضة فأنى لم أجد لاخراجه من القلب حيلة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوة ثواب ولتركها عقوبة ، فإذا ندم رفعت عنه العقوبة وإن تهاذى قامت عليه العقوبة ، قال صهر بن الخطاب فى قوله تعالى ( أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ) قال : ذهب بالشهوات منها ، قال وسمعت أبا سليمان يقول فى قوله تعالى ( وجزام بما صبروا ) قال : بما صبروا عن الشهوات . قال وسمعت أبا سليمان يقول : خذ الكيزان تجد الماء . يريد بذلك أخرج الدنيا من القلب تجد الحكمة فيه .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال لى أبو سليمان : إن



استطعت أن لا تعرف بشئ فافعل ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : خرج عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام يتماشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى : يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ماأظن أن يغفر لك أبداً . قال : وماهى يا ابن خالة ؟ قال امرأة صدمتها . قال : والله ما صدمت بها . قال سبحان الله ! بدنك موى ، فأين روحك ؟ قال : معلق بالعرش ، ولو أن قلبى اطمأن إلى جبريل لظننت أنى ما عرفت الله طرفة عين .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسن بن عبد الله بن شاذان ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : يكون فى الطاعة يلذ بها فتخطر الدنيا على قلبه فتتغصص عليه او تتكد عليه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو مر المطيعون بالمعاصى مطروحة فى السكك ما التفتوا إليها .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لأن تضرب رأسى بالسياط أحب إلى من أن آكل قصعة خل وزيت ، ولأن آكل قصعة خل وزيت أحب إلى من أن يولد لى غلام . قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من كان فى شئ من التطوع يلذبه فجاء وقت فريضة فلم يقطع وقتها لذة التطوع فهو فى تطوعه مخدوع . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ليس ينبغى لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه فى الأثر ، فإذا سمعه فى الأثر عمل به وحمد الله عز وجل على ما وفق من قلبه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : يعرض الله عز وجل يوم القيامة على ابن آدم صمره من أوله إلى آخره ساعة ساعة يقول : ابن آدم أنت عليك ساعة كنت تطيعنى ، وساعة كنت تذكرنى ، وساعة كنت غافلاً . قال فقلت لأبى سليمان : يكون فى القلوب من يثاب على الطاعة قبل أن يدخل فيها ؟ قال : ويحك ، وأين القلب الذى يثاب قبل أن يطيع ؟ ذاك يعاقب قبل أن يعصى . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو أن المؤمن أعطى شهوته من الجوع لتفسخت أعضاؤه ، وما فى الأرض أحب إلى من أن ألقى المؤونة فيحدث الرجل وأنا أسمع ، ولربما حدثنى الرجل بالحديث وأنا أعلم به منه فأنصت له كأنى ما سمعته ، ولربما مشيت إلى الرجل

وهو أولى بالمشي مني إليه ، ولقد كنت أنظر إلى الأخ من إخواني فما يفارق كفى كفه أجد طعم ذلك في قلبي .

\* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن معروف قال قرأت على أبي علي سهل بن علي الدوري ثنا أبو عمران موسى بن عيسى قال سمعت أبا سليمان يقول : تحذر من إبليس بخالفة هواك ، وتزين له بالاخلاص والصدق وتعرض للعفو بالحياء منه والمراقبة ، واستجلب زيادة النعم بالشكر ، واستدم النعمة بخوف زوالها ولا عمل كطلب السلامة ، ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كخالفة الهوى ، ولا فقر كفقر القلب ، ولا غنى كغنى النفس ولا قوة ككرد الغضب ، ولا نور كنور اليقين ، ولا يقين كاستصغار الدنيا ، ولا معرفة كمعرفة النفس ، ولا نعمة كالعافية من الذنوب ، ولا عافية كسعادة التوفيق ، ولا زهد كقصر الأمل ، ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ، ولا عدل كالانصاف ولا تمدي كالجور ، ولا طاعة كأداء الفرائض ، ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا عدم كعدم العقل ، ولا عدم عقل كقلة اليقين ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كمجاهدة النفس ، ولا ذل كالطمع ، ولا ثواب كالعفو ، ولا جزاء كالجنة .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قلت لأبي سليمان : يتفكر الرجل في أمر الآخرة فيكون الغالب عليه منها الحور . قال : إن في الآخرة ما هو أكثر من الحور يخرجهم من القلب ، قلت : وإذا رجع إلى الدنيا كان الغالب عليه النساء ، قال : لأنه ليس في الدنيا ألد من النساء .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أغلق على باب الحور فما يفتح لي بعد أن نظرت إليهن بسنتين . فقلت لأبي سليمان : رجل ذكر القيامة فثقل له الناس قد حشروا وعليهم الثياب ؟ قال : كذا توهمهم ، ولو توهمهم ببعضون الزمهم عراة ، إنما يمثل القلب على قدر ما يسمع الحديث أو على قدر ما يتوهم .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال

سمعت أبا سليمان يقول : كان شاب يختلف إلى معلم له يسأله عن الشيء فلا يجيبه ، فجاءه يوماً فقال : إني كنت جالساً على سطح لنا فتفكرت فإذا أنا في البحر قد رفع على صمود من يتوت . فقال له بعد : سل حاجتك . قال أحمد : أي حين أخبره بما رأي احتمل أن يخبره . قال وسمعت أبا سليمان يقول في الرهبان : ما قووا على ما هم فيه من المفاوز والبراري إلا بشيء يجسدونه في قلوبهم ، لأنه قد أعجل لهم نوابهم في الدنيا لأنهم ليس لهم في الآخرة ثواب .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عمل شيئاً من أنواع الخير بلا نية أجزأته النية الأولى حين اختار الاسلام على الأديان كلها ، لأن هذا العمل من سنن الاسلام ، ومن شعائر الاسلام قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما أتى من أتى إبليس وقارون وبلعام إلا أن أسل نياتهم على غش ، فرجعوا إلى الغش الذي في قلوبهم ، والله أكرم من أن يمن على عبد بصدق ثم يسلبه إياه . قال وسمعت أبا سليمان يقول في القدرية : ويحك ! أما رضوا والله أن يشركوا أنفسهم والشيطان معهم حتى جعلوا أنفسهم والشيطان أقوى منه ، وزعموا أن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لطاعته فجاء إبليس فقلبيهم إلى المعصية ، ويزعمون أنهم إذا أرادوا شيئاً كان ، وإن الله إذا أراد شيئاً لم يكن . ثم قال : سبحانه من لا يكون في الأرض ولا في السماء إلا ما أراد . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إنما آتاني أنا وأنت ما أتى من التخليط ، تقوم ليلة وتنام ليلة ، ونصوم يوماً ونفطر يوماً ، وليس يستنير القلب على هذا . قال أبو سليمان وللدوام ثواب .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوات ثواب ، وللمداومة ثواب ، وإنما أنا وأنت ممن يقوم ليلة وينام ليلتين ، ويصوم يوماً ويفطر يومين ، وليس تستنير القلوب على هذا .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كم بين من هو في صلاته لا يحس - أو قال لا يشعر - من صربه ، وبين آخر يتوقع

خفق النعال حتى يجرى من ينظر إليه .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال صالح لأبي سليمان : يا أبا سليمان ! بأي شيء تنال معرفته ؟ قال : بطاعته . قال : فبأي شيء تنال طاعته ؟ قال به .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كنت بالعراق أصمل ، وأنا بالشام أعرف . قال : فحدثت به سليمان ابنه فقال معرفة أبي الله بالشام طاعته له بالعراق ، ولو ازداد الله بالشام طاعة لازداد بالله معرفة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من حسن ظنه بالله ممن لا يخاف الله فهو مخدوع . وقلت لأبي سليمان : قد جاء في الحديث « من أراد الخطوة فليتواضع في الطاعة » . فقال لي : وأي شيء التواضع في الطاعة ؟ أن لا تعجب بمملك . قال وسمعت أبا سليمان يقول : العارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف منهما حتى يجرد طعنها . والآخرة يصلي خمسين ركعة - يعني من ليس له معرفة - لا يجرد لها طعما .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم قال سمعت أبا سليمان يقول : سمعت أبا جعفر يبيكي في خطبة ، قال : فاشغلتني الغضب وحضرتني نية في أن أقوم إليه فأكله بما سمعت من كلامه ، وبما أعرف من فعله ، إذا نزل . قال : ثم تفكرت في أن أريد أقوم إلى خليفة فأعظه والناس جلوس فيرمقوني بأبصارهم فيمداخلى التزين فيأمرني فيقتلني فأقتل على غير تصحيح . قال : فجلست وسكنت . قال : وسمعت أبا سليمان وأبا صفوان يتناظران في صمر بن عبد العزيز وأويس ، فقال أبو سليمان لأبي صفوان : كان صمر بن عبد العزيز أزهد من أويس فقال له ولم ؟ قال : لأن صمر بن عبد العزيز ملك الدنيا فزهد فيها ، فقال له ، أبو صفوان : وأويس لو ملكها زهد فيها مثل ما فعل صمر . فقال أبو سليمان : أنجعل من جرب كن لا يجرب ؟ إن من جرب الدنيا (١) على يديه وإن لم يكن لها في قلبه موقع .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو سليمان قال : بينا طاب في غيظته على الخلاء إذ هبت الريح فتناثر ورق الشجر ، فنقر إبليس قلبه ، فقال : من يحصى هذا ؟ قال : فنودي من خلقه : ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) قال : وسمعت أبا سليمان يقول : إنما الغضب على أهل المعاصي عندما حل نظرك إليهم عليها ، فإذا تفكرت فيما يصيرون إليه من عقوبة الآخرة دخلت الرحمة لهم القلب .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد . قال : كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي أو شيئاً قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك ، قال : بما كسبت يدك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها ، قال وسمعت أبا سليمان يقول في قوله تعالى : ( كل يوم هو في شأن ) قال : ليس من الله شيء يحدث إنما هو في تنفيذ ما قدر . أن يكون في ذلك اليوم .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إن في خلق الله تعالى خلقاً لو ذم لهم الجنان ما اشتاقوا إليها ، فكيف يحبون الدنيا وهو قد زهدم فيها ؟ حدثت به سليمان ابنه فقال : لو ذمها لهم ؟ قلت : كذا قال أبوك . قال : والله لو شوقهم إليها لما اشتاقوا ، فكيف لو ذمها لهم ؟ .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس الزاهد من ألقى غم الدنيا واستراح فيها ، إنما الزاهد من ألقى غمها وتعب فيها لا آخرته .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي أخبرنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : كنت بالعراق أنظر إلى قصورها وإلى مراكبها ، فما تنازعني إلى شيء منها ، وأمر بذلك الرقل فأميل عن الحمار شهوة له ، فحدثت به مضاء بن عيسى فقال : آيسها من ذلك فلم ترده ، وأطعمها من هذه فالت إليه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما نجب إلا بطاعتهم المؤدبين وأنت تعصيني ؟ قد أمرتك أن لا تفتح أصابعك في التريد ضمها . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : خير ما أكون أبداً إذا لصق بطني بظهرى .

قال وممعت أبا سليمان يقول : لم يبلغ الأبدال ما بلغوا بصوم ولا صلاة ، ولكن بالسخاء وشجاعة القلوب وسلامة الصدور وذمهم أنفسهم عند أنفسهم .  
قال وممعت أبا سليمان يقول : لو اجتمع الناس كلهم على أن يضعوني كالتضاعي عند نفسي ما أحسنوا . قال وممعت أبا سليمان يقول : من صارع الدنيا صرعه .  
\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قلت لأبي سليمان : سألت الله تعالى بين الركن والباب أن يذهب عني شهوة الطعام والشراب واللباس والطيب والنساء . قال ويحك ! أي شيء يمدد عليه ؟ قل اللهم ما أزراني عندك فأذهبه عني . قال : وسأل محمود بن خالد أبا سليمان وأنا حاضر فقال : يا أبا سليمان ما اتقرب به إليه ؟ فبكي أبو سليمان ثم قال : مثلي يسأل عن هذا ؟ اقرب ما يتقرب به إليه أن يطلع من قلبك على أنك لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو . قال وقلت لأبي سليمان : يكون الرجل بافريقية والآخرة بسمرقندوما أخوان ؟ قال : نعم ! قلت وكيف ذلك ؟ قال : تكون نيته متى لقيه واساء ، فإذا كانت نيته كذلك فهو أخوه . قال وممعت أبا سليمان يقول عودوا عينكم البكاء ، وقلوبكم التفكير . قال وممعت أبا سليمان يقول : الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا ، هذا أوله ، وهذا أوله .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال ممعت أبا سليمان يقول : اهل الزهد في الدنيا على طبعين : منهم من يزهد في الدنيا فلا يفتح له فيها روح الآخرة ، ومنهم من إذا زهد في الدنيا فتح له فيها روح الآخرة ، فليس شيء أحب إليه من البقاء ليطيع . وقال لي أبو سليمان : لو لم يكن في ترك الأكل شيء إلا علة دخول الخلاه . وقال لي أبو سليمان : لأن أترك لقمة واحدة من عشائي أحب إلى من أن أكلها واقوم من أول الليل إلى آخره . قال وممعت أبا سليمان يقول : ما على ظهر الأرض شيء اشتبه . قال وممعت أبا سليمان يقول : الثياب ثلاثة : ثوب لله ، وثوب لنفسك ، وثوب للناس ، وهو شر الثلاثة . فإكان لله فهو أن تعبد بثلاثين ، وتشتري بعشرين وتقدم عشرة . وما كان لنفسك فهو أن تريد لينة على جسدك . وما كان للناس فهو

ان تريد حسنة . وقد تجمع في الثوب الواحد لله ولنفسك .  
 \* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد . قال سمعت أبا سليمان يقول :  
 لأهل الطاعة بالهم ألد من أهل اللهو بالهوى ، ولولا الليل ما أحببت البقاء في  
 الدنيا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره إلا  
 على لذة ما فاتته من الطاعة فيما مضى كان ينبغي له أن يبكيه حتى يموت . قلت  
 له : فليس يبكي على لذة ما مضى إلا من وجد لذة ما بقي ؟ فقال : ليس العجب  
 ممن يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها . قال  
 وسمعت أبا سليمان يقول : يجوز لباس الصوف لمن لبسه يريد بقاءه ، ويجوز  
 لباسه في السفر ، ومن لبسه في الدنيا فلا يلبسه (١) قال وسمعت أبا سليمان يقول  
 صاحب العيال أعظم أجراً ، لأن ركتين منه تعدل سبعين من العزب . والمتفرغ  
 يجد من لذة العبادة ما لا يجدها صاحب العيال ، لأنه ليس في شيء يشغله عن  
 شيء . وسمعت أبا سليمان - وقيل له : ماله من يؤنسه في البيت فارتاع وقال -  
 لا أنسى الله به أبدا .

\* حدثنا محمد بن عبد الله أبو هريرة ثنا محمد بن عبد الله بن معروف قال :  
 فرأت علي بن أبي سهل بن علي بن سهل الدوري ثنا أبو هريرة موسى بن  
 عيسى قال أبو سليمان : أنجى الأسباب من الشر الاعتزال في البلد الذي  
 يعرف فيه . والتخلص إلى خول الذكر أين كنت ، وطول الصمت ، وقلة  
 المخاطبة ، والاعتصام بالرب ، والعض على فلق الكسر ، وما دثمن اللباس  
 ما لم يكن مشهوراً ، والتمسك بعنان الصبر ، والانتظار للفرج ، وترك الموت ،  
 والاستعداد لحسن النظر مع شدة الخوف . ومن دواهي الموت ذم الدنيا في  
 العلانية واعتناقها في السر ، ما لم يحسن رطية نفسه أسرع به هواء إلى الهلكة  
 من لم ينظر لنفسه لم ينظر لها غيره ، لا ينفع الهالك نجات المعصوم ، ولا يضر  
 الناجي تلف الهالك . يجمع الناس موقف واحد جيماً وهم فرادى كل شخص  
 منهم بنفسه مشغول ، وعنهما وحده مسئول ، فهو بإصلاحه مسرور ، ومن

شر عمله مستوحش محزون ، وصرارة التقوى اليوم حلاوة في ذلك اليوم ، والأيام من صمى بعد البصر ، والهلاك من هلك في آخر سفره وقد قارب المنزل ، والخامر من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من جبل الوريد .

« حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال لي أبو سليمان : إن استطعت أن لا تلبس إلا لباساً يطلع الله عز وجل من قلبك أنك تريد دونه فافعل .

« حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول : من سالت من عيذه قطرة - يعنى دمة - يوم الجمعة قبل الرواح أوحى الله تعالى إلى الملك صاحب الشمال : اطو صحيفة عبدى فلان كتب عليه خطيئة إلى مثلها من الجمعة الأخرى . قال أبو سليمان : فلقيت أبا سهل الصغار بالبصرة فحدثته بهذا الحديث فقال لي : يا أبا سليمان إن لم يكن في بكائه شيء إلا طوى الصحيفة من الجمعة إلى الجمعة فإله شيء - أى عمل - مع البكاء . قال : وحدثت أبا سليمان أنه بلغنى أن مالك بن دينار أهدى له ركة فلما كان في المسجد حدثته نفسه بها أى مخافة أن تسرق الركة ، فجاء فأخرجها . فقال أبو سليمان : هذا من ضعف الصوفيين ، هو قد ذهب في الدنيا فما عليه لو ذهبت الركة ؟ قال وسمعت أبا سليمان يقول : في الجنة قيمان فإذا أخذ ابن آدم في ذكرربه عز وجل أخذت الملائكة في غرس الأشجار ، فربما غرس بعضهم وأمسك بعضهم فيقول الذى يغرس للذى لا يغرس : مالك يا فلان ؟ قال : فتر صاحي . قال : وسمعت أبا سليمان ورأى خليفة للكلبيين يوم الجمعة كانوا يلبسون همائم صفراً وقلانس طوالا ، فقال : قد تركوكم وآخركم ، فتركوكم ودينام . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن في خلق الله عز وجل خلقاً ما تشغلهم الجنات وما فيها عنه ، فكيف يشغلون بالدنيا ؟

« حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : ما خلق الله خلقاً أهون على من



إبليس ، لولا أن الله تعالى أمرني أن أتعوذ منه ما تعوذت منه أبدا . وقال :  
شيطان الجن أهون على من شيطان الانس ، شيطان الانس يتعلق بي فيدخلني  
في المعصية ، وشيطان الجن إذا تعوذت منه خفس عني . قال وسمعت ابا سليمان  
يقول : رأيت لوترك شهوة فهاث عليه تركها كيف لا يترك الأخرى ؟  
فسكت فلم أجبه . فقال : لمظمتها الآن في قلبه ، ولوتركها لهانت عليه كما  
هانت الأخرى . قال وسمعت ابا سليمان يقول : إنما تضر الشهوة من تكلفها ،  
فأما من أصابها بلا تكلف فلا تضره . قلت لأبي سليمان : يعاقب على إصابة  
الشهوة ؟ قال : الله تعالى أكرم ابن يبيع شيئا ثم يعاقب عليه ، ولكن  
فيه تنقيص .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق قال سمعت سلمة الغويطي يقول :  
إنني لمشتاق إلى الموت منذ أربعين سنة ، منذ فارقت الحسن بن يحيى . قلت  
له : ولم ؟ قال : لولم يشتق العاقل إلى لقاءه عز وجل لكان ينبغي له أن يشتاق  
إلى الموت . قال : فحدثت به ابا سليمان فقال : ويحك : لو أعلم أن الامر كما  
يقول لأحببت أن تخرج نفسي الساعة ، ولكن كيف بانهطاع الطاعة والحبس  
في البرزخ ، وإنما يلقاه بعد البعث . قال احمد : فهو في الدنيا أخرى أن يلقاه  
- يعني بالذكر - .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت بعض أصحابنا يقول -  
وأظنه أبا سليمان - قال : إن لا إبليس شيطانا يقال له المتقاضى ، يتقاضى ابن  
آدم بعد عشرين سنة ليخبر بعمل قد عمله سراً ليظهره فيرجع عليه ما بين أجر  
السر والعلاية .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا  
أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : دخلنا على سفيان الثوري  
وهو في بيت بمكة جالس في الزاوية على جلد ، فقال : ما جاء بكم ؟ فوالله لانا  
إذا لم أركم خير مني إذا رأيتمكم . قال أبو سليمان : ثم لم نبرح حتى تبسم . قال  
أحمد : لما جاءه الناس جاءته الغفلة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : من سره أن

يشهد يوم القيامة فليقرأ آخر الزمر . وصمعت أبا سليمان يقول : القلب بمنزلة المرأة إذا جلبت لا يمر شيء من الذباب إلى الفيل إلا مثل لها . قال وصمعت أبا سليمان يقول : إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، وإن الجوع عنده في خزائن مدخر لا يعطيه إلا من أحب خاصة . فقلت لأبي سليمان : صليت صلاة فوجدت لها لذة ، فقال : أى شيء لذلك منها ؟ قال قلت : لم يرني أحد . قال : أنت ضئيف ، حين خطر الناس على قلبك في الخلاء قال وقلت لأبي سليمان : إنى أريد من الدنيا أكثر مما أعطى ، قال : لكى أعطيت منها أكثر مما أريد .

\* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال قرأت على سهل بن على بن سهل ثنا أبو همران موسى بن على الجصاص قال قال أبو سليمان : طوبى لمن حذر سكرات الهوى ، وسورة الغضب والفرح بشيء من الدنيا فصر على مراة التقوى ، وطوبى لمن لزم الجادة بالانكماش والحذر ، وتخلص من الدنيا بالثواب والهرب كهربه من السبع الكلب طوبى لمن استحكم أموره بالافتصاد ، واعتقد الخير للعاد ، وجعل الدنيا مزرعة ، وتنوق في البذر ليفرح غداً بالحصاد . طوبى لمن انتقل بقلبه من دار الغرور ولم يسع لها سعيها فيبرز من حظوات الدنيا وأهلها منه على بال ، اضطربت عليه الأحوال ، من ترك الدنيا للآخرة وبجها ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما ، وكل أم يتبعها بنوها ، بنو الدنيا تسلمهم إلى خزي شديد ، ومقامع من حديد ، وشراب الصديد ، وبنو الآخرة تسلمهم إلى عيش رغد ، ونعيم الأبد ، في ظن محدود ، وماء مسكوب ، وانهار تجري بغير أخدود . وكيف يكون حكيماً من هو لها يهوى ركون ؟ وكيف يكون راهبا من يذكر ما أسلفت بداه ولا يذوب ، الفكر في الدنيا حجاب عن الآخرة ، وهقوبة لاهل الولاية ، والفكرة في الآخرة تورث الحكمة ونحي القلب ، ومن نظر إلى الدنيا مولية صح عنده غرورها ، ومن نظر إليها مقبلة زينتها شاب في قلبه حبها ، ومن تمت معرفته اجتمع همه في أمر الله وكان أمر الله شغله .

﴿ أسند أبو سليمان القليل . فن مفاريدہ :

\* حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد ثنا القاضى حمزة بن الحسن ثنا  
الأشنانى ثنا أحمد بن على الخراز قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت  
أبا سليمان الدارائى يقول : حدثنى شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن  
يزيد بن سويد الأزدى حدثنى أبى عن جدى سويد بن الحارث . قال :  
وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومى ، فلما دخلنا  
عليه وكلناه فأعجبنا ما رأى من سمئنا وزينا ، فقال : « ما أتم ؟ قلنا : مؤمنين .  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن لكل قول حقيقة ، فإحقيقه  
قولكم وإيمانكم ؟ قال سويد فقلنا : خمس عشرة خصلة خمس منها أمرتنا رسولك أن  
نؤمن بها ، وخمس منها أمرتنا رسولك أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها  
فى الجاهلية فنحن عليها إلا أن نكره منها شيئاً . فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : وما الخمس التى أمرتكم رسل أن تؤمنوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك  
أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال : وما الخمس  
التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك أن نقول : لا إله إلا الله ،  
ونقيم الصلاة ، ونؤتى الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت من استطاع  
إليه سبيلاً . قال : وما الخمس التى تخلقتم بها أنتم فى الجاهلية ؟ قلنا : الشكر  
عند الرخاء ، والصبر عند البلاء والصدق فى مواطن اللقاء والرضى بمر القضاء ،  
والصبر عند شناعة الأعداء . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : علماء حكما كادوا  
من صدقهم أن يكونوا أنبياء » .

\* أخبرنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد - قراءة عليه  
وأنا أسمع - قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ - قراءة عليه - هذا  
الحديث باسناده ثم قال صلى الله عليه وسلم فى آخر هذا الحديث : « وأنا أزيدكم  
خمسة فتتم لكم عشرون خصلة : إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تأكلون ،  
ولا تبنيوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا فى شئ أنتم عنه غدا زائلون ، واتفقوا  
الله الذى إليه ترجعون ، وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه

تخلدون » . قال ابو سليمان : قال لى علقمة بن يزيد : فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته ومهلوا بها ، ولا والله ما بقى من اولئك النفر ولا من اولادهم احد غيرى . وما بقى إلا أياماً قلائل ثم مات . وهذا الحديث بهذا السياق مجعوعاً لم نكتبه إلا من حديث أبى سليمان ، تفرد به عنه احمد بن أبى الحواري .

## ٤٥٧- أحمد بن عاصم الانطاكي

وممنهم القاصم الهاشم ، اللاتم الناقم ، الانطاكي احمد بن عاصم رحمه الله كان للهوى قاصماً ، ولشرو النفس هاشماً ، يديم القيام ، وينقم على الاوام .  
\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن احمد بن عاصم الانطاكي قال كل نفس مسئولة فرتنة او مخلصه ، وفكك الرهون بعد قضاء الديون ، فاذا أغلقت الرهون اكدت الديون وإذا اكدت الديون استوجبوا السجون .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن اخبرنى عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عاصم قال : ارجع الى الاستعانة بالله على شرور هذه الانفس ومخالفة هذه الأهواء ، ومجاهدة هذا العدو ، واشتغل به مضطراً اليه غائفاً من عقابه راجياً لثوابه ، واعلم ان بينك وبين درجة الصديق ان تنالها عقبه الكذب ان تقطعها ، فاستعن على قطعها بالخوف الحاجز وبصدق المناجاة للاضطرار بقلب موجع مع ذلك يصفو القلب ويكثر تيقظه ، وتتصور عليه طوارق الأحزان ، وتقل فيه الغفلة ، والعين الذى يتفجر منه الخوف الشكر ومخرج الشكر من اليقين عزيز غير موجود .

\* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد ومحمد قالوا : اخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن احمد بن عاصم الانطاكي قال : تلذذت الجوارح بذكرها ، وهشمت الابدان لاستماعها ، ووضحت العقول حقائقها وهان على المسامع وعيها ، مستأنسة اليها أرواح الموقنين ،

مطمئنة إليها أنفس المتقين ، والهة عليها أبصار المتفكرين ، قنمة بها قلوب المستبصرين ، متناهية إليها أوهام المنوهمين ، ساكنة إليها فكر الناظرين ، مستبشرة بها اخلاص الصديقين كلمة خف على القلوب محمها ، ولان على الجوارح ملفظها ، وسلس على الألسن تردادها ، وعذب على الالهوات مقاتنها وبرد على الأكباد لذاذتها .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان وأبو بكر قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد بن المختار الدهشقي عن أحمد ابن حاصم أنه قال : احذر هذا الوعيد وخذ في المحاسبة ، واعقل درجتك ولا تزهر عند الخلائق بكثرة تقياتك ، وجوهرك جوهر القضاخ وسماك سيما الأبرار ، واستح من الله عز وجل في تضيعك من قبل أن لاتسحيبك الخزنة من المبالغة في عذابك ، فان خزنة جهنم تغضب لله عز وجل عليك مالا تغضب أنت لله على نفسك في معصيتك إياه ، فاستح من قبولك من نفسك دعواها الصدق ، وقد افتضحت عندك ، وبان جوهرها من خالص ضميرها بإثارتها بحجة الكذب على محبة الصدق وليصح عداوتك إياها ، وليكن لك في الحق حظ ونصيب كامل ، بإقرارك لله عليها بكذبها ، وكن سخيف العين على ما ظهر لك منها ، ولتكن عندك في عداد المستدرجين ، واجرها في ميزان الكذابين فانه حكى عن عزيز أنه قال : اله البرية ! انى لأعد نفسي مع انفس الكذابين الباطلين ، وروحي مع ارواح الهلكى ، وبدنى مع ابدان المعذنين .

\* حدثنا اسحاق بن احمد بن علي ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابى الحواري ثنا احمد بن حاصم ابو عبد الله الأنطاكي . قال : اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن ابى الحواري ثنا أحمد بن حاصم . قال : هذه غنيمة باردة ، أصالح فيما بقى يغفر لك فيما مضى .

\* حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا أحمد ثنا أحمد بن حاصم قال قال فضيل

ابن عياض لابنه على : يا بني ! لعلك ترى أنك مطيع ؟ لصرصر بن صراصر الحش اطوع لله منك . - يعنى بالصرصر الذى يصبح بالليل .

\* حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال : سمعت ابا عبد الله الانطاكي يقول : ما غبط أحداً الا من عرف مولاه ، وأشتهى ان لا أموت حتى أعرفه معرفة العارفين الذين يستحيونه ، لا معرفة التصديق .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا موسى بن عمران بن موسى الطرسوسى ثنا احمد بن أبى الخوارى . قال سمعت احمد بن حاصم يقول : احب ان لا أموت حتى أعرف مولائى . وقال لى : يا أبا احمد : ليس المعرفة الاقرب به ، ولكن المعرفة التى إذا عرفت استحيت . \* حدثنا أبى وأبو محمد قالوا : ثنا ابراهيم بن عمران بن موسى ثنا احمد ابن أبى الخوارى قال سمعت احمد بن حاصم يقول : الخير كله فى حرفين . قلت : وماهما ؟ قال : تزوى عنك الدنيا ، وعين عليك بالنوع ويصرف عنك وجوه الناس ، وعين عليك بالرضى .

\* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الانطاكي يقول : ليس شئٌ خيراً من ان لا تمتحن بالدنيا - اى لا تتعرض لها - .

\* سمعت أبى يقول سمعت خالى عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبى يقول : قال أحمد بن حاصم الانطاكي : أتقع اليقين ماعظم فى عينك ما به قد أبقيت ، وصغر فى عينك مادون ذلك ، وأثبت الخوف ما حجزك عن المعاصى ، وأطال منك الحزن على ما قد فات ، وأثرك الفكر فى بقية همرك وخاتمة أمرك . وأتقع الرجاء ما سهل عليك العمل لادراك ما تزجو ، وأثرك الحق إنصافك الناس من نفسك ، وقبولك الحق ممن هودونك . وأتقع الصدق ان تقر لله بعيوب نفسك ، وأتقع الاخلاص مانق عنك الرياء والتزين واتقع الحياء ان تستحى ان تسأله ما تحب وتأتى ما يكره . واتقع الشكر ان تعرف منه ما ستر عليك من مساويك فلم يطلع أحداً من المخلوقين عليك .

• سمعت ابي يقول سمعت عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت ابي يقول قال احمد بن حنبل : اتق الصدق مانفي عنك الكذب في مواطن الصدق . واتق التوكل ما وثقت بضامه واحسنت طلبته . واتق الغنى مانفي عنك الفقر وخوف الفقر . واتق الفقر ما كنت فيه متجعلا وبه راضيا . واتق الحزم ما طرحت به التسويف للعمل عند إمكان الفرصة . واتهاز البغية في ايام المهلة ، وعند غفلة اهل الغرة . واتق الصبر ما قواك على خلاف هواك ولم يجذ الجزع فيك مساعا . واتق الاعمال ما سلمت من آفاتنا وكانت منك مقبولة . واتق الاناة والنؤدة حسن التدبير والفكر والنظر امام العمل فانهما يفيدان المعرفة بثواب العمل ، فيحتمل للثواب مؤنة العمل ويغبط يوم المجازاة . واتق العمل ما ضر جهله وازداد بمعرفته وجما ، وكنت به عاملا . واتق التواضع ما ذهب عنك الكبر ، وامت عنك الغضب . واتق الكلام ما وافق الحق . واتق الصمت ما صمت عما اذا نطقت به عظمت فعشت ، وأضر الكلام ما كان الصمت خيرا لك منه ، وألزم الحق أن تلزم نفسك بأداء ما ألزمها الله تعالى من حقه ، وان كان في ذلك خلاف هواك . وتلزم والديك وولدك ثم الاقرب فالأقرب فالأقرب فآلهم من الحق وان كان في ذلك خلاف هواك وخلاف أهوائهم . واتق العلم ما رد عنك الجهل والسفه . واتق الاياس ما أمت منك الطمع من الخلوقين . فانه مفتاح الذل واختلاس العقل ، واخلق المروءات وتدنيس العرض ، وذهاب العلم ، وردك الى الاعتصام بربك والتوكل عليه . وأفضل الجهاد مجاهدتك نفسك لتردها الى قبول الحق . وأوجب الأعداء مجاهدة أقربهم منك دنوا ، وأخفاهم عنك شخصا وأعظمهم لك عداوة ، مع دنوه منك ، ومن يحرض جميع أعدائك عليك . وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب ، فله فامشدد عداوتك ولا تكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك على مجاهدته ليخافك فانه أضعف منك ركنا في قوته ، وأقل ضررا في كثرة شره ، اذا أنت اعتصمت بالله . وأضر المعاصي عليك إهمالك الطاعات بالجهل ، لأن إهمالك المعاصي لا ترجو لها ثوابا ، بل تخاف عليها عقابا ،

وإملاك الطاعات بالجهل فاسدة تلتبس لها ، وقد استوجبت لها عقاباً ، فكيف بين ذنب يخاف فيه العقوبة والخوف طاعة ، وبين ذنب أنت فيه آمن من العقوبة ؟ والامن من معصية .

قلت : فما تقول في المشاورة ؟ قال : لا تنقن فيها بغير الامين . قلت : فما تقول في المشورة ؟ قال : انظر فيها لنفسك بدءاً كيف تسلم من كلامك ، فإذا كنت كذلك ألهمت رشداً فتتق وتوثق . قلت فما ترى في الأنس بالناس ؟ قال : ان وجدت عاقلاً مأموناً فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع . قلت فما افضل ما انتقرب به الى الله عز وجل ؟ قال : ترك معاصيه الباطنة . قلت فما بال الباطنة اولى من الظاهرة ؟ قال : لأنك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة . قلت : فما أضر المعاصي ؟ قال : ما لا تعلم انها معصية ، وأضر منها ما ظننت انها طاعة وهي لله معصية . قلت : فأى المعاصي اتق ؟ قال : ما جعلتها نصب عينيك فأطلت البكاء عليها الى مفارقتك الدنيا ثم لم تعد في مثلها ، وذلك التوبة النصوح . قلت : فما أضر الطاعات ؟ قال : ما نسيت بها مساويك وجعلتها نصب عينيك ، إدلالاً بها وأماناً ، وأغتراراً منك من خوف ما قد جنيت ، وذلك للعجب . قلت : فأى المواضع أخفى لشخصي ؟ قال صومعتك وداخل بيتك . قلت : فان لم أسلم في بيتي ؟ قال : ففي المواضع التي لم تلحق بك شهوة وتحيط بك فتنة . قلت : فما أتق لطف الله لي ؟ قال إذا عصمتك من معاصيه ، ووفقك لطاعته . قلت هذا مجمل ، أعطني تفسيراً أوضح منه . قال : نعم ! إذا أعانك بثلاث : عقل يكفيك مؤنة هواك ، وعلم يكفيك جهلك ، وغنى يذهب عنك خوف الفقر .

« حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد قال سمعت الأنطاكي يقول : أما بعد فان أهل الطاعة قد قدموا بين يدي الأعمال لطيف المعرفة بالأسباب التي يستدعون بها صالح الأعمال ، ويسهل عليهم مأخذها ، وصيروا أعمالهم في الدنيا يوماً واحداً وليلة واحدة ، كلما مضت استأنفوا النية وطلبوا من أنفسهم حسن الصحبة ليومهم



وليتهم . فكلما مضى عنهم يوم وليلة راقبوا أنفسهم فيها على جميل الطاعة كان عندهم غنا ، وذكروا اليوم الماضي فمروا به ، وصبروا أنفسهم فيها على المستقبل لانتضاء الأجل فيه أو في ليلته فأطرحوا شغل القلب بانتضاء تذكّر غد ، وأصموا أبدانهم وجوارحهم ، وفرغوا له قلوبهم ، فقصرت عندهم الآمال ، وقربت منهم الآجال ، وتباعدت أسباب وساوس الدنيا من قلوبهم ، وعظم شغل الآخرة في صدورهم ، ونظروا إلى الآخرة بعين بصيرة ، وتقربوا إلى الله عز وجل بأعمال زاكية واستقامت لهم السيرة حتى وجدوا حلاوة الطاعة في الدنيا حين ساعدتهم الزيادة في التقوى ، فقرت بالخوف أعيينهم ، وتنعموا بالحزن في عبادتهم ، حتى نحت أجسامهم ، وبلبت أجسادهم ، وبيست على غظامهم جلودهم ، وقل مع المخلوقين كلامهم ، وتلذذوا بمناجاة خالقهم . فقلوبهم بملكوت السموات متعلقة ، وذكروهم بأهوال القيامة مقبلة مدبرة ، أبدانهم بين المخلوقين حارية فعموا عن الدنيا ، وصموا عنها وعن أهلها وما فيها ، وضح لهم أمر الآخرة حتى كأنهم ينظرون إليها ، فتخلص إلى ذلك قوم من طريق الاجتهاد لتذلل لهم الأنفس ، وتخضع لهم الجوارح . فاجتهد قوم في الصلاة لدوام الخشوع عليهم . واجتهد قوم في الصوم لهدو الجوارح عنهم . واجتهد قوم في ترك الشهوات وطلب الفوز ، وذلك من رياضته الأنفس حتى أفضوا بالأنفس إلى الجوع ونحول الجسم .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز ابن محمد عن أبي عبد الله الانطاكى قال : إن الحكماء نظروا إلى الدنيا بعين القلا إذ صح عندهم أن شهوات الدنيا تفسد عليهم حكمهم ، ونظروا إلى الآخرة بأعين قلوبهم فصبروا الدنيا عندهم معبراً يجوزون عليها ، لاجابة لهم في الاقامة فيها ، والآخرة منزلاً لا يريدون بها بدلاً ، ولا عنها حولا . فسرحت احوالهم في ملكوت السماء ، واتخذوا للمكروه في جنب الله تعالى جنة ، همومهم في قلوبهم ، وقلوبهم عند ربهم . نظروا بأعين القلوب واستريحوا دلالات العقول على جلب الهدى ، نظروا بأعين قلوبهم إلى الآخرة

فأيقنوا واستبصروا . ونظروا باعين الوجوه الى الدنيا فاعتبروا وانجزوا ، فاستصغروا ما احاطت به اعين الوجوه من الدنيا ، واستعظموا ما احاطت به عين القلوب من ملك الآخرة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن احمد بن حاصم الانطاكي قال : إني أدركت من الأزمنة زمانا عاد فيه الاسلام غريبا كما بدا ، وعاد وصف الحق فيه غريبا كما بدا ، إن نزعته فيه الى عالم وجدته مفتونا بالدنيا يحب التعظيم والرياسة ، وإن نزعته الى طابد وجدته جاهلا في عبادته ، مجذوعا صريع عدوه إبليس قد صعد به الى اعلى سطح في العبادة وهو جاهل بأدائها ، فكيف له بأعلاها ؟ وسائر ذلك من الرعاع فقبيح اعوج ، وذئاب مختلصة ، وسباع ضارية ، وثعالب جارية . وهذا وصف عيون مثلك في زمانك من حملة العلم والقرآن ودعاة الحكمة ، وذلك أني لست ارى طالما الا مغلوبا على عقله ، ببمبدأ غور فطنته لمضرته لآمور دنياء متبعا هواه ، معجبا برأيه ، شحيحا على دنياء ، متعصبا بدينه ، متعزما بمذموم القضاء معانقا لهواه فيما يرضى ، غير منتقل عما يكره الله تعالى منه بل مستريدا من انواع الفتنة والبلاء ، محتلا شقاء الدنيا بالشهوة ، قاسيا قلبه ، عظيما غفلته عما خلق له ، مستبظا لما يدعى مما قد ضمن له ، غير واثق بالله ، مفقود منه خوف ما قد استوجب به النار ، معترض للموت فيما يستقبل ، مشغوف بدنياء ، غافل عن آخرته ، عاشق للذهب والفضة ، زاهد فيما ندب اليه من الشوق . فكما انه ضعف يقينه فيما يشوق اليه كذلك كان أمنه عند الوعيد ، فمندھا كان ناسيا لذنوبه ذاكرا محاسنه قد صيرها نصب عينيه ، وآثامه تحت قدميه ، داخلا فيما لا يعنيه ، مشغوبا بالدنيا لا يقنعه قليلها ولا يشبعه كثيرها ، ولا يسعى ولا يكدرح الا لها ، ولا يفرح ولا يترين الا لها ، ولا يرضى ويسخط الا لها ، راض بحظه بقليل حظه المتروك المنتقل عنه ، من كثير حظه من آخرته ، بل راض بحظه من المخلوقين من حظه من خالقه ، خائف من فقر بدأ به ، آمن من معاص قد

قدمها ، وعقوبات قد استحقها ، مترين للخلأق بما يسقطه عند خالقه ، مؤيس منه غير مؤوق به . متحرزون يترنون بالكلام فى المجالس ، يتكبرون فى مواطن الغضب ، عند خلاف الهوى ذئاب ، أقران عند ممارسة الدنيا طلس دجر جرائزة . فالطمع الكاذب يستميله ، والهوى المردى يخلق مروءته ويسلبه نور اسلامه ، ولم يكن على حقيقة خوف فتزع به الامتحان إلى جوهره وطباعه ، والله المستعان .

فتعقل الآن وصف من هذا ؟ وصف عيون ملتك فى زمانك فاعتبروا يا أولى الأبصار . واتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا ولهم أوجب الثواب ثم نبههم لعظم المنقة فى قسم العقول ، ولم يعذر بالتقصير من ضيع شكره وآثر هواه . ذلك بأن الله تعالى خلق الهوى فجعله ضدّاً للعقل ، وجعل للعقل شكلاً وهو العلم ، والهوى والباطل شكلان مؤتلفان قرينان يدعوان إلى مذموم العواقب للدنيا والآخرة ، هيهات يا أهل العقول من الذى يحظر على الله عز وجل مواهبه ؟ ومن الذى يمنحه الله تعالى منحة فيجب عنه ومن الذى يمنحه الله عز وجل شيئاً فيوجد عنده ؟ هل للعباد إلى الله تعالى من حاجة بعد تركيب جوارحهم ؟ الخير للثواب ، والشر للعقاب . فحركات الخير والشر من الطاعات والمعاصى ، فخلق سبحانه هذه الأسباب بلا شرح ترجمة منا جعلها بقدرته أضداداً ، ولم يدع مستغلقاً إلا جعل له مفتاحاً ، ولا شكلاً إلا جعل عليه تبييناً واضحاً . فلا اله الا الذى خلق للخير أسباباً لا يستطيع العباد أن يصلوا الى شىء من أعمال الخير الا بتلك الأسباب ، وهى حاجزة عن المعاصى اذا أسكنها الله تعالى قلب من أحبه واستعمله به .

\* حدثنا أبى قال سمعت عثمان بن محمد يقول سمعت أبا محمد بن يوسف يقول قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل الانطاكى : استكثر من الله عز وجل لنفسك قليل الرزق تخلصا الى الشكر ، واستقل من نفسك لله كثير الطاعة ازدراء على النفس وتعرضاً للعفو ، وارفح عنك حاضراً ليس بحاضر العلم بخالص العمل ، وتحرز فى خالص العمل من عظيم العقلة بشدة التيقظ ، واستجب

شدة التيقظ بشدة الخوف ، واحذر خفي التزين بحاضر الحياء ، واتق مجازفة الهوى بدلالة العقل ، وقف عند غلبته عليك لاسترشاد العلم ، واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء ، وانزل بساحة القناعة باتقاء الحرص ، وارفح عظيم الحرص بإيثار القناعة ، واستجلب حلوة الزهد بقصر الامل ، واقطع أسباب الطمع بصحة الاياس ، وتخلص الى راحة القلب بصحة التفويض ، واطف نار الطمع ببرد الاياس ، وسد سبيل المعجب بمعرفة النفس ، واطلب راحة البدن باجمام القلب ، وتخلص الى اجمام القلب بقلّة الخلط وتترك الطلب ، وتعرض لرقعة القلب بدوام مجالسة أهل الذكر من أهل العقول ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، واستفتح باب الحزن بطول الفكر ، والتمس وجود الفكر في مواطن الخبوات وتحرز من إبليس بالخوف الصادق بمخالفة هواك ، وإياك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في الخوف الكاذب ، وامزج الرجا الصادق بالخوف الصادق ، وتزين لله بالصدق في الاعمال ، وتحجب اليه بتعجيل الانتقال ، وإياك والتسويق فإنه يجرى يفرق فيه الهلكى ، وإياك والغفلة فنها سواد القلب ، وإياك والتواني فيما لا عذر فيه فإليه ملجأ النادمين ، واسترجع بسالف الذنوب شدة الندم وكثرة الاستغفار ، وتعرض لعفو الله بحسن المراجعة ، واستمع على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة ، وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة ، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر ، واستدم عظيم الشكر بخوف زوال النعم ، واطلب بها العز بامانة الطمع ، وادفع ذل الطمع بعز الاياس ، واستجلب عزا لاياس ببعد الهمة ، واستمع على بمد الهمة بقصر الامل ، وبادر باتهاز البغية عند امكان الفرصة بخوف فوات الامكان ، ولا امكان كالايام الخالية مع صحبة الابدان ، واحذر سوف فإن دونه ما يقطع بك عن بغيتك وإياك والثقة بغير المأمون فإن للشر ضراوة كضراوة الغذاء ولا حمل كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ، ولا عقل كخالفه الهوى ، ولا عز كعز اليأس ، ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة

الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفة نفسك ولا أمة كالعافية ولا طافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كمجد المهمة ولا زهد كقصر الأمل ولا حرص كالنفاضة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا نفسي كالجور ولا جور كوافقة الهوى ولا طاعة كأداء الفرائض ولا مصيبة كعدم العقل ، ولا عدم عقل كقلة اليقين ، ولا قلة يقين كفقْدك الخوف ، ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقدك الخوف ، ولا مصيبة كاستهانتك بذنبك ورضاك بالحالة التي أنت عليها ، ولا مشاهدة كاليقين ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كجهادة هذه النفس ، ولا غلبة كغلبة الهوى ، ولا قوة كرد الغضب ، ولا معصية كحب البقاء ، وإن حب الدنيا لمن حب البقاء ، ولا ذل كالطمع . وإياك والتفریط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالحسرات والعقول معادن للرأى ، والعلم دلالة على اختيار عواقب الامور باقبال مواردها وتصرف مصادرها ، والتزين اسم لمعان ثلاثة : فمتزين بعلم ، ومتزين بجهد ، ومتزين بترك التزين وهو احمقها واحبها الى إبليس من العالم .

• حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عبد العزيز بن محمد الأنطاكي قال سمعت أبا عبد الله الأنطاكي يقول : إني تبهرت العلوم وجربت الأصول وأدمنت الفكر وألهمت الاعتبار وعزيت بالاذكار وطالعت الحكمة ودارست الموعدة وتدبرت القول بالمعقول وصرفت المعاني بالذهن ، فلم أجهد من العلم علما ولا للمصدر أشقى ، ولا اللهم أنقى ، ولا للقلب أحبي ، ولا للخير اجلب ولا للشر اذهب ولا على القلب أغلب ولا بالعبد اولى من علم معرفة المعبود وتوحيده والايان واليقين بأخبرته ليصبح الخوف من عقابه والرجاء لثوابه ، والشكر على نعمه ، والفكر ليست لها غاية ، والالهام لانهاية له ، وببدلالات المعقول علمت العزم ، وبقوة العزم يقهر الهوى ، وانما يوصل إلى حقائق الاخبار بالناية والتفهم والتدبر ، فعند ذلك يصبح الايقان وتصح الاعمال وإلا كانت اعمال الارتياح . ليس الملك من تابع هواه ونال ملك الدنيا ، بل الملك من ملك هواه واستصغّر ملك الدنيا .

\* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد بن جعفر قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال أخبرني عبد العزيز بن محمد قال قال أبو عبد الله الأنطاسي : عرض للخلّاق مارض من الهوى أقعد المرید وألمى العاقل فلا العاقل عرف داهه ، ولا المرید طلب دواءه . ومن استعصم بالله عصم ، ومن عصم حجب عن المعاصي . ومن توقي وقى ، ومن التمس العافية عوفى ، ومن استسلم الى نفسه حجب عن الطاعة وغلبه الهوى فسلك به سبيل الردى ، واستحوذ عليه الشيطان فكان من الغاوين . والمحروم من حرم السؤال ، والسؤال مفتاح الاجابة والكریم يعطى قبل السؤال ، وأكثر ممن الله على عبده قبل السؤال . استغن ممن عدل عنك بوجهه وخذل الطريق لمن لا يفيق ، ولا تحجب النصيح عن مستفيق واقصد لقلبك قصد الطريق واحبس لسانك حبس المضيق ، والاق الصديق بوجه طليق ، وامل الله بقلب سليم ، وحاسب النفس بالحساب الدقيق ، ما بال أعمال الآخرة لا تبين فينا ، وغلبنا بالسهو منا والغفلة والتقصير فيها ، إنما وضع وصح أن مطالبتنا الدنيا من تقصيرنا ، ومطالبتنا آمال الآخرة فلا من نقصها وأول درجات العلم الخوف من قوat الآمال ، ومن أعجب بعمل حرص أن يشمه ، ومن رأى ثوابه أحب أن يتقنه ، ومن تأخى الحكمة شغل عما سواها ، ومن قرعنا بشئ لهج بذكره ، والآفويل محفولة إلى يوم نلقاها ، وكل نفس رهينة بما قدمت يداها ، والناس منقوصون مدخولون ، فالستمع غائب ، والسائل متغيب ، والمحجب متكلف ، أدنى الرضى يزيل أهماهم ، وأدنى السخط يزيل كل إحسان عندهم والعجب يحق العبادة ويزرى من العقل ، وما وجدت فقراً أضر من الجهل ولا مالا أعدم من العقل والخوف يكسب الورع ، واليقين يكسب الخوف ، وصحة التركيب من ذوى الالباب يكسب اليقين والمشاورة تجتلب المظاهرة والتدبير دليل على عقل العاقل وصحة الورع من علامات الخوف وحسن الخلق يجتلب كرم الحسب ، وسوء الخلق من شأن ذوى الأحساب ، ومن عقل أيقن ، ومن أيقن خاف ومن خاف صبر ومن صبر ورع ، ومن ورع أمسك عن الشهوات ونفى الحرص . فعند ذلك دارت رحى

العبيد بأعمال الطاعات لله . ومن سحق عقله ضعف يقينه ومن ضعف يقينه فقد منه خوفه وظهر منه أمنه ومن ظهر منه أمنه كثرت غفلته ومن كثرت غفلته قسا منه قلبه ومن قسا منه قلبه لم ينجح فيه موعظة وغلب عليه حب دنياه وكثرت فيه أعمال آخرته بلا حقيقة خوف والله المستعان .

\* حدثنا أبي قال سمعت عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبي محمد ابن يوسف يقول قال أحمد بن عاصم : كتب رجل إلى أخيه « أما بعد فاطلب ما يعينيك بترك ما لا يعينيك فإن في ترك ما لا يعينيك درك لما يعينيك » . قال : وكتب رجل إلى أخيه : « أما بعد فإله الله اسمع احديثك عنه أنه لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن بقدر كرمه وجوده ، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته ، فما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوود إلى من يؤذى به فكيف بمن يؤذى فيه ؟ وما ظنك بالتواب الرحيم الكريم الذي ينوب على من يعاديه فكيف بمن يعاديه فيه والذي يتفضل على من يسخطه ويؤذيه فكيف بمن يترضاه ويختار سخط العباد فيه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن موسى الانطاكي . قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن عاصم الانطاكي يقول : أشكر مكنة الرجل البذاء - وهو الوقعة منه وهي الغيبة - وذلك أنه لا ينال بذلك منفعة في الدنيا ولا في الآخرة بل يبعضه عليه والمتقون يهجره الغافلون ، وتجنبه الملائكة وتفرح به الشياطين . ويقال إنها تفطر الصائم وتنقض الوضوء وتحبط الأعمال وتوجب المقت . والغيبة والتمية ، قريفتان مخرجهما من طريق البغي ، والتمام قاتل والمغتصاب آكل الميتة ، والباغي مستكبر ، ثلاثهم واحد ، وواحد ثلثة ، فإذا عود نفسه ذلك رفعه إلى درجة البهتان فيصير مغتابا مباهنا كذابا فإذا ثبت فيه الكذب والبهتان صار مجانباً للإيمان . قال أحمد بن عاصم : ولا يكسب بالغيبة تعجيل ثناء ولا يبلغ به رئاسة ، ولا يصل به إلى مزية في دنيا من مطعم أو ملابس ولا مال ، وهو عند العقلاء منقوص ، وعند العامة سفيه وعند الامناء خائن ، وعند الجهال مذموم . ولا يحتمله في نقص الامن كان في

مثل حاله وما وجدت في الشرنوما أكثر منه ضرراً في العاجل والآجل ولا أقل  
 نفعا ولا أظهر جهلا ولا أعظم وزراً من مكتسبيه ينفخه عليه المتقون، ويحذره  
 الفاسقون، ويهجره العاقلون . والغيبة اسم لثلاثة معان ، ورايعها كبيرة  
 تنبت عيب غيرك في القلب فتكره أن تتكلم به خوف طادية . والمعنى الثاني  
 أن تذكر باللسان وتكره أن تذكر اسم الرجل بعينه ، والثالث معناه في القلب  
 والعفو . وذكر الغيبة باللسان فاما إظهارك اسم الرجل فالغيبة المصرحة التي  
 لم يبق صاحبها على نفسه ولا على جلسائه . فاذا صح ذلك في العبد رقى منه إلى  
 درجة البهتان فذكر فيه ما ليس فيه ، فصار مباحته مغتاباً نماماً كاذباً باغياً ،  
 لم ينتفع من خصلة من هذه الخصال التي ذكرتها ، وذلك كله مجانب لليقين ،  
 مثبت للشك . واعلم أن مخرج الغيبة من تزكية النفس ، ومن شدة رضى  
 صاحبها عن نفسه ، وإنما اغتبت بما لم تريك مثله أو شكك ، ولم يغتب بشئ  
 إلا ما احتملت لنفسك من العيب أكثر مما اغتبت إن كنت جاهلاً بكثرة  
 عيوب نفسك ، أو كنت عارفاً بها ، وإنما يقبلها منك من هو مثلك ، ولو علمت  
 أن فيك من النقصان أكثر مما تريد أن تنقص به لحجرك ذلك عن غيبة غيرك  
 ولا ستحييت أن تغتاب غيرك بما فيك من العيوب إذا عرفت وأنت مصر  
 عليها ، فجرمك أعظم من جرم غيرك . وإنما يساعدك على القبول منك من هو  
 أعمى قلباً منك بمعرفة عيوب نفسه ، ولو لا ذلك لما اجترأت على ذكر عيب  
 غيرك عنده . فاحذر الغيبة كما تحذر عظيم البلاء ، فان الغيبة إذا ثبتت في القلب  
 وأذن صاحبها في احتماها بالرضى لسكونها حتى توسع لأخواتها معها في  
 المسكن ، وأخواتها : النيمة والبغى وسوء الظن والبهتان العظيم والكذب .  
 فاحذرهما فانهما مزرية في الدنيا بصاحبها ومخزية له في الآخرة . لأن الغيبة  
 حرام في التنزيل ، فمن سمعت فيه الغيبة صح فيه الكذب والبهتان ، وذلك  
 لأنهما مجانبان للإيمان ، لأن الله تعالى حرم من المؤمن على لسان نبيه صلى  
 الله عليه وسلم ماله ودمه ، وأن يظن به ظن السوء . وإنما الظن في القلب دون  
 الاظهار ، فكيف بمن يظهر ما في القلب باللسان ما يعارض به عيب غيره بما



يعرف من عيوب نفسه فهو رضى منه بعيوبها ، فان همت النفس بعيوب غيرها فردها إلى عيوب نفسك ، لأنك إن لقيت عالماً ناصحاً فاستشرته في أمر في أى المواضع أنزل وأسكن ؟ قال : اذهب واتق الله حيث ما كنت وأكمل أمرك قال : فجعلت أستريده فلا يزيدنى .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحواري ثنا أبو عبد الله الأنطاكي قال : كتب أخ لعبيد الله إلى يونس بن عبيد : أما بعد ، يا أخى كيف انت وكيف حالك ؟ فكتب إليه يونس : سألتنى عن حالى وأخبرك ان نفسى قد دلت لى بصوم يوم بعيد الطرفين شديد الحر ولن تذلل لى بترك الكلام فيما لا يعنيه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحواري قال سمعت أبا عبد الله الأنطاكي يقول : اذا صارت العاملة الى القلب ارتاحت الجوارح .

\* حدثنا محمد بن جعفر المكتوب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحواري قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حاصم الأنطاكي يقول : مامن حافية إلا وقد تقدمها عفو ، لولا العفو لجاءت البلية

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال سمعت الأنطاكي يقول : إنه من عرف المعبود بخالص التوحيد وعظيم القدرة والسلطان ، والملك والجبروت ، والعدل وتظاهر النعم ، وجميل العفو والاحسان وكرم الصفح والتجاوز ، والمن والعطاء ، وجميل افعاله - فعبده دون المخلوقين ، وفتح بكفائته ، وورضى من عظيم عقابه وأليم عذابه ، اما بسبيل رجاء لعظيم ثوابه وجزيل جزائه ، واما على سبيل شكر مكافأة لنعم جنباه وكريم ما به ، واما على سبيل محبة وشوق اليه لحسن أباديه وجميل احسانه لتواتر نعمائه وعظيم عطائه . واما على سبيل حب من جميل ستره وكريم صفحه من معرفة من يملك الضر والنفع والموت والحياة والنشور بأن تخرج معرفة الله واخلاص توحيده من محبة التركيب وحجة

المعقود ، وفضيلة الالهام في الملكوت ودلالة العلم ، ومساعدة التوفيق ،  
وعناية العبد بنفسه ، والتدبير للاختبار ، والفكر في الاعتبار ، وطن الأذكار  
وغائص الهم . وتقاذ معرفة الالهام في الملكوت لمادل عليه التنزيل قوله  
تعالى ( أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء )  
ففيما ذكرنا آيات الدوقنين من العقلاء ، فقد ندب الله تعالى أولى الالباب  
للتدبير والاعتبار بما ظهر من شواهد آثار قدرته ليستدلوا به على ربوبيته  
وخالص توحيده ولطف صنعه ، بأنه باري البرايا . وأما ما ندب إليه من الفكر  
من بعد قوله تعالى : ( وفي الأرض آيات للموقنين ) قال : ( وفي أنفسكم أفلا  
تبصرون ) . فلاحوال ثلاثة : حالة محمودة ، وحالتان مذمومتان . الحالة  
المحمودة ما دخل إليه اللطف وذلك عايه العقل والعلم . والحالتان المذمومتان  
الغفلة والامن . والحواس خمس وسادسها الملك وهو القلب . فالحواس  
المؤدية للاخبار ، فعلى قدر ماادت الحواس من الاخبار يكون تدبير الملك  
ومن خاف ضرر أحوال الغفلة من قلبه أكثر التفقد من قلبه ، ومن عرض  
احواله على عقله لم تكذبه صحة النظر ، ومن قدم النظر امام البصر أفاده النظر  
بصراً . قلت : وما معنى النظر ؟ قال : تدبر الخير إذا ورد ، ومعرفته إذا  
صدر . قلت : فإذا أفاده النظر بصراً يكون ماذا ؟ قال : يصبح بالنظر بصيراً  
فيوضح له البصر اليقين بمحمود العواقب ، فيحتمل لذلك مؤونة العمل قبل  
ابتغاء الثواب . وعلى العاقل أن يوقف نفسه على ما يؤمل ، ويستجرها في  
يومها ويبصرها ما يرتجيه في غده . فمنذ ذلك تلقى إليه نفسه معاذير العجز  
عندما صدقها العبد . فالحليم لا يخذع والعاقل لا يغش نفسه ومن فكر الهم ،  
ومن ألهم استحكم الأمور والعقل ، وفي العناية هم ، وفي الفرح تحصيل الاصل  
وسرور الأبرار ، ولكل شرة طان يعقب فيه المرور عنده أو الهموم ، باغفال  
الحذر تصاب المقاتل ، ومن أمكن عدوه بسلاح نفسه قتل ، ففطرت النفوس  
على قبول الحق فعارضها الهوى فاستأهلها فأثرت الحق بالدعوى وآثرت اصمائها  
بالحوى . لا يستحق المأمول بالشك . وانما يوصل إلى فهم المعرفة أجناسها ، كما

يصل التاجر إلى أرباح الثياب بمعرفة أصنافها ، وبقوة العزم يقهر الهوى ، ولا يصل إلى الشيء بضده ، ولا يكون من ترك الشيء أخذه ، على قدر اليقين يتمطل ويضمحل الشك ، وبأدنى الشك يضمحل اليقين ، واستقر منار الهدى بالأنبياء وقامت حجج الله عز وجل بأولى العقول ، فأخذ بحظمه ومضيق نفسه فلا حمد لأخذ ، ولا عذر لتارك فجأة الله على خلقه وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام كتابه .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن الانطاكي قال : أعلم أن الجاهل من قل صبره على علاج عدوه لنجاته بل ساعد عدوه على مجاهدته ، فذلك أهل أن يضحك به الضاحكون ، والكلام كثير موجود ، وجوهره عزيز مفقود ، فإن العلم الكثير الذي يحتاج منه القليل ، والأعمال كثيرة والصدق في الأعمال قليل . والاشجار كثيرة وطيب ثمرتها قليل ، والبشر كثير وأهل العقول قليل ، فاستدرك ماقد فات بما بقي واستصلح ماقد فسد فيما بقي أو وضع ، وبأدنى مهلتك قبل الأخذ بالكظم ، واعد الجواب قبل المسألة فتعد وجهدتك تعد الجوابات لحكام الدنيا قبل مسائلهم إياك ، فإذا أعددت من الجوابات لحكم السماء من صدق الجوابات وتقدم في الاجتهاد لتدفع به خطر الاعتذار فانك عسيت لا تقبل منك المexcuse مع إحاطة الحجج بك وشهادات العلم عليك واعتراف العقول بالاستهانة لمن لا بد لك من لقاءه ، فأحذر من قبل أن يجافيك الأمر على عظم غفلتك فيفوتك إصلاح ما قد فات مع هموم الدنيا ما هو آت من قبل الأياس منك عند انقطاع الأجل والأخذ بالكظم مع زوال النعم حين لا يوصل إلا إلى الندامة فيألها من حسرة إن عقلت الحسرة ، ويألها من موعظة لو صادفت من القلوب حياة . وأنا موصيك ونفسي من بعد بوصية إن قبلت عشت في الدنيا حكيمًا مؤدبًا فيها - لمبا ، وخرجت من الدنيا فقيرًا مغتبطًا فيها مغبوطًا وفي الآخرة متوجهًا ملكًا .

\* حدثنا أبي ثنا عباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا

عبد الله الأنطاكي يقول : كفى بالعبد طاراً أن يدهى دعوة ثم لا يحققها بفعله  
أو يجعل غير ربه من قلبه نصيباً ، أو يستوحش مع ذكره حتى يريد به بدلا  
ينبغي . للعبد أن يشغل بتصحيح ضميره ، ويعلم مع معاملته وما يطلب ومن  
يرب فانه إذا عرف ذلك طلب من نفسه الحقائق ولم يلق ربه كالعبد الآبق .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا  
محمد بن أحمد البغدادي قال أنشدني عبد الله بن القاسم القرشي قال : أنشدني  
أحمد بن حاتم الأنطاكي لنفسه : .

ألم تر أن النفس يردك شرها \* وأنت مأخوذ بما كنت ساعيا  
فن ذا يريد اليوم للنفس حكمة \* وعلماً يزيد العقل للصدر شافيا  
هلم إلى الآن إن كنت طالبا \* سبيل هدى أو كنت للحق باغيا  
فمندی من الأنباء علم مجرب \* فمعه بالهام ومنه سماعيا  
أخبر أخباراً تقادم عهدا \* وكيف بدا الاسلام إذ كان باديا  
وكيف نمتي حتى استتم كماله \* وكيف ذوى إذ صار كالنوباليا  
ومن بعد ذا عندي من العلم جوهر \* يفيدك علماء إن وعيت كلاميا  
وعلماً غزيراً جالى الرين والصدى \* عن القلب حتى يترك القلب صافيا  
فصبح صحيح بحكم القول واضح \* أعز من الياقوت والدر غاليا  
فأصبحت بالتوفيق للحق واضحا \* وذاك بالهام من الله ماضيا  
لأنى فى دهر تغرب وصفه \* فصار غريباً موحش الأهل قاصيا  
فأحوج ما كنا إلى وصف ديننا \* ووصف دلالات العقول زمانيا  
عجائب من خير وشر كليهما \* فإن كنت مماساً بدا القلب واعيا  
فقد ندب الاسلام أحمد ندية \* كآندب الاموات ذوالشجوشاجيا  
فأول ما أبداً فبالحمد للذى \* برانى للاسلام إذ كان باريا  
وصيرنى إذ شاء من نسل آدم \* ولم أك شيطاناً من الجن طانيا  
ولو شاء من إبليس صير مخرجى \* فكنت مضلاً جاحداً الحق طاغيا  
ولكنه قد كان بالاطف سابقا \* وإذ لم أكن حياً على الأرض ماشيا

وصيرنى من بعدى دين أحمد \* وعلمنى ما غاب عنه سؤاليا  
وفهمنى نورا وعلمنا وحكمة \* فشكرى له فى الشاكرين مساويا  
فن أجل ذا أرجوه إذ كان ناظرا \* لضعفى وجهى فى الملاثم حاليا  
ومن أجل ذا أرجوه إذ كان غافرا \* ومن أجل ذا قد صح منى رجائيا  
ومن أجل ذا أرجوه إذ لم يكافئى \* ولكن بلطف منه كان ابتدائيا  
فلو كنت ذا عقل لما قد رجوته \* لقد كنت ذا خوف وشكرى محاذيا  
ولو كنت أرجوه لحسن صفيعة \* شكرت فصيح الآن منى حياثيا  
فشكرى له إذ صيرت بالحق طالما \* وللشر وصافا وللخير واصيا  
ومن بعد ذا وصفى لنفسى وطبعها \* ووصفى غيرى إذ عرفت ابتدائيا  
فهذا من الانباء وصف غرائب \* فن كان وصف لكان بحاليا  
فكيف به إذ كان بالحق طالما \* فبهات لا ينجيته إلا الفياثيا  
وذاك لأن الناس قد آثروا الهوى \* على الحق سرأ ثم جبرا علانيا  
فهذا زمان الشر فأحذر سبيله \* فان سبيل الشر يردى المهاويا  
سيأتيك من أنبائه وصف خابر \* كلام بتحجير ووصف قوافيا  
يقولون لى هجر هواك وإنما \* أكد وأسعى أن أقيم هوائيا  
ونفسك جاهدها وإنى لمائل \* إليها فما أن دار إلا تنائيا  
وكيف أطلق اليوم أن أهرج الهوى \* وقد ملكته النفس منى زماميا  
تقودنى الأيام فى كل محنة \* لى طبع يبدو يهيج ذاتيا  
فأصبحت مأسورا لى النفس والهوى \* يشدان منى ما استطاعا وناقيا  
\* أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن خذلم الدمشقى فى - كتابه -  
ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا أحمد بن حاصم قال سمعت الحنظلى يذكر أنه سمع  
مالك بن أنس يقول : كان نافع يجالس زياد بن أبى زياد فمات زياد فكان  
نافع يمر بنا فنقول : ألا نوسع لك رحمك الله ؟ قال فيأبى ويقول : اتقوا  
هذه المجالس .

## ٥٨ محمد بن المبارك

ومنهم ذو العقل الوافي . والورع الصافي . والبيان الشافي . أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري . رحمه الله .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقي قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : أعمال الصادقين لله بالقلوب ، وأعمال المرأئين بالجوارح للناس ، فمن صدق فليقف ، موقف العمل لله لعلم الله به لالعلم الناس لمكان عمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقي قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : اتق الله تقوى لا تطلع نفسك على تقوى الله تجذب به غيرك وتسلط الآفة على قلبك .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : نخاف أن يفوتك عند البقال من قطعتك تبادر إليه وتبكر عليه ، ولا نخاف أن يفوتك من الله ما تؤمل بكثرة القعود عنه والنشغل عن المبادرة إليه ، مهلا رحماك الله ، فإن في قلبك وجعا لا يبريه إلا حبه ، ولا يستنطقه إلا الأنسن به ، وجوعا لا يشبعك إلا ما طعمت من ذكره ، وعطشا لا يرويه إلا ما وردت عليه لذته للذادة مناجاته . قال : وسمعت محمد بن المبارك يقول : ما ترى إلا متغيرا بشهوة من نفسه ، وما خوذا ببواقى دنيا غيره ، كذب مؤمن ادعى المعرفة بالله ويداء ترحى في قصاع المستكثرين ، ومن وضع يده في قصعة غيره ذلت رقبته ، وما أثبت لأحد ادعى محبة الله وهو يلف الثريد بثلاثة أصابع .

\* حدثنا أبي وأبو حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : ليس من المعرفة بالله أن تجعلها - يعني النفس - مطية لهوى غيرك ، وطريقا لطلب دنيا مخلوق غيرك .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله قال سمعت

محمد بن المبارك يقول : ما آمن بالله من رجا مخلوقا فيما ضمن الله له .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : يزهدون في التجارة لأنفسهم ويحملون انقطاع النفوس إلى غيرهم .  
 \* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل الحمصي الواعظ ثنا أبو الحسن محمد بن أيوب الصموق العابد - بمصر - ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : بينما أنا أجول في بعض جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص منحدر من جبل فقابلت الشخص فاذا امرأة عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف ، فلما دنت مني سلمت علي فرددت عليها السلام فقالت : يا هذا من أين أنت ؟ قلت لها : رجل غريب . قالت : سبحان الله فهل نجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الغرباء ومحدث الفقراء ؟ قال فبكيت فقالت : أولا يبكي الليل إذا وجد طعم الغافية ؟ قلت : فلم ؟ قالت : لأنه ما خدم القلب خادم هو أحب إليه من البكاء ، ولا خدم البكاء خادم هو أحب إليه من الزفير والشهيق في البكاء . قلت لها : علميني رحمك الله فاني أراك حكيمة . فأنشأت وهي تقول :

دينياك غرارة فدعها \* فانها مركب جموح  
 دون بلوغ الجهول منها \* منيته نفسه تطيح  
 لا تركب الشر واجتنبه \* فانه فاحش قبيح  
 والخير فاقدم عليه ترشد \* فانه واسع فسيح

فقلت لها : زيديني رحمك الله . فقالت : سبحان الله أو ما كان في موقفتنا هذا ما أغناك من القوائد عن طلب الروائد ؟ قال قلت : لا غني بي عن طلب الروائد قالت : حب ربك شوقا إلى لقاءه فان له يوما يتجلى فيه لأولياؤه .  
 \* حدثنا أبي قال قرأت من خط جدى محمد بن يوسف - وكان قد لقي عدة من أصحاب محمد بن المبارك - دخلت مسجداً فرأيت فتى قد اكتنفه الناس قياما وقعوداً ، وأقربهم إليه طائفة منصوبة يسألونه عن علم طريق الآخرة ، وعن معرفة الآفات الواردة ، فيجيهم بلسان ذرب في الحكمة متسع

في المعرفة ، قريب من كل حجة ، لسان لا يفضب على سائله وإن ردد عليه المسألة حتى يفهمه أو يكون جاهلاً فيعلمه ، بلسان قد بذل وعز وسنة فرسان الكلام عذب اللفظ مطلق المطلق . قد نوت منه وقد تفرق الناس عنه ، وصار جلس حزنه وحليف همه وشريك سدمه وأخيد جنائته وأسير نار العفاة ، قدغشيت من هموم قلبه ، فلم أزل قاعداً متملساً في دنوى وهدوئى قد جمعت فيه نفى حتى إذا صرت في الموضع الذى لا عتق صوته ونظر إلى في حال من غضب على نفسه وضنا من توهم أمنيته لاذ بفضل على ضعفى ولم يلجئنى إلى مذلة في مسألنى حتى قال لى : حياك الله بالسلام ، ونعمنا وأنعمنا وإياك بثبوت الاحزان ، فكشف بقوله ضيقاً عن قلبى ، وأدبنى لنفسه فنعم ما به أدبنى ، فلما تحلى عنى ضيق الحصر ، وسقط الحجل ، وزال الوجل أولانى أنس المشهد وجذبى بلسانه إلى قريب المقعد . قلت لنفسى : قد ظفرت فسلى فقلت : رحمك الله ما هذا السبيل الذى أمر الله محمدأ صلى الله عليه وسلم بدوسه وقطعه . قلت رحمك الله فهل لهذا السبيل من شرح يبين مناره ؟ قال نعم ، أما السبيل فهو الايمان بالله طريق محمد ممدود لاهل الايمان بالله من الدنيا إلى الآخرة ، فن تعمده ودرس وقطعه عز فأعز غيره ، ورضى به عن الاختيار عليه مدبه الطريق إلى الآخرة ، وإن هو عدل عن باب الطريق بالاختيار منه للهوى الذى خذله منه لزمه قوله تعالى (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) قلت : رحمك الله فما الايمان المؤدى إلى الآخرة الموصل بأهله إلى محمود العاقبة ؟ فقال : إن الذى سالت عنه من الايمان بالله إيمان ظاهر وقع به الستر الظاهر وإيمان باطن وقعت به الخشية الباطنة . قلت : فما الايمان الظاهر ؟ قال : إقرار اللسان بالتوحيد وموافقة جوارح الأبدان فرائض التوحيد ، هذا هو الايمان الظاهر الذى يقع الستر الظاهر به ، ويحقن به العبد دمه وماله إلا فى المال من حقوق إيمانه . وأما الايمان الباطن الذى وقعت به الخشية الباطنة فهو إيمان القلب وهو على ثلاثة : فالأول منها التصديق لله فيما وقع به وعده ووعيده . والثانى حسن الظن بالله تعالى من غير المعرفة .



والتاليك إلقاء التهم عن الله من عقد الثقة به . قلت : رحمك الله فسرلى ماوصفت  
 من هذه الثلاثة التى ذكرت أنها إيمان قلبى . قال : نعم يا فتى ، إن التصديق لله  
 إنما هو من عين المعرفة بالله ، إنه لما أن صحت المعرفة بالله سقط الأرتياب عنه  
 لسقوط الجهل به عن قلبه ، فلما سقط . اعتقد القلب تصديقا قد دلت المعرفة  
 على تصديقه ، فإذا صح هذا فى القلوب وتمكن من عقائدها اتفق من هذا  
 نور فيه دلالة النفس على مكنونها ، فإذا صح العلم فيها بأنها مكونة لامن  
 شئ " كونت ، دلها وجود ما علمته من خلقها على الشئ " المغيب عنها أنها أعجب  
 مما قد شاهدته بنظر ، فهى تسكن القلب إلى تصديق الرب عز وجل فيما وقع  
 الوعد به ، وينصرف الهم إلى تجريد العناية إلى ما وقع به أمر الرب عز وجل  
 ونهى قلت لحسن الظن . قال : من علم المعرفة بالله أن الله عز وجل أحسن  
 إليه فى خلقه تفضلا منه عليه لا باستحقاق حمل متقدم كان منه إليه فيكون  
 مبتدؤه به من نعمة الخلقه أنها تفضل من الله عليه أقام النظر من العقل الباطن  
 فى الاشياء فينظر إلى كل ما قد به الجهل عن معرفته من العلم الذى يحتاج إلى  
 تقوية معرفته وإلى طلب الازدياد فى تصديق ربه وحسن ظنه بما جرى به  
 تدبيره فيه ، علم أن وهن تصديقه ويضعف حسن ظنه من جهله بربه . فهى فى مقام  
 تنهتك ستور الجهل وتقع البصيرة من النظر الذى كشف عن ضرر الجهل فإذا  
 أثبت القلب هذا معرفة علم أن الله تعالى نقله من التراب إلى حسن خلقته وزين  
 خلقته باستواء العافية فى خلقته وقسم لعافيته سترًا يتقلب فيه ولطيف بهذا  
 الستر معيشته ، فإذا صح العلم بهذا كان الله عز وجل عنده غير جابر فى رحمته  
 التى نقله بها من التراب إلى حسن خلقته فهو أيضا غير جائز فى حكم يوقعه  
 برحمته . قلت : رحمك الله فمن أين مخرج التهم ! قال : من ضعف المعرفة ،  
 وقلة تصديق القلب بالعزة واجتماع القلب من الجهل بالمعرفة على حب الدنيا  
 دون الآخرة فلما إن لم يصدق الخبر تصديقا يؤدى إلى ثقة بما وقع به الخبر كان  
 الله عنده غير وفى فيما وعد . قلت : رحمك الله اضرب لى فى هذا مثلا أستعين به  
 على فهمى وأبين فيه معنى قولك . فقال : أرأيت لو أن رجلا عرفته بالخلف

في الوعد ثم ضمن لك شيئا إن وفي لك به كان فيه نجاحك وإن هو غدر بك كان فيه عيبك لم كنت به في عديته راضيا ؟ قلت : لا : قال فمن لم تعرفه بالخلف ما يكون عندك ؟ قلت : وفيما غير متهم . قال وكذا عقد معرفتك بالله عقد وفاء لا عقد تهمة فليس في خالف عقد الوفاء التهم فمن ضعف المعرفة ضعف التصديق وضعف حسن الظن ووقعت التهم الموجبة للنظر إلى النفوس المعتركة لها لثبوت أسباب الحيلة في طلب ما وقع الوعد من ربه . قلت : رحمك الله حسن الظن أصل فما فروعه ؟ قال : السكوت والثقة والطمأنينة والرضا . قلت : قلت : رحمك الله خبرني عن هذه الأشياء التي ذكرتها تجر إلى معنى واحد أم لها معان مختلفة لكل واحد منها مقام ومعنى بخلاف أخيه ! فقال : أبيت إلا كيسا في المسألة إن السكون يافى إنما هو من يقين المعرفة لا من يقين الإيمان فقد مسته شعبة من يقين الإيمان . قلت : رحمك الله جرحت عقلي فداوني بمثل منك واشفني برفقك واتند على جزعي بلسانك . فقال : يافى أخبرني عن الماء السائل في حدوده إذا لظنه السيول إلى مغيضه أيسكون ساكني في مسيله أو متحركا جاريا ؟ فقال : وهكذا المعرفة في سيلها إلى القلب تسكون في تحصيل القلب متحركة غير ساكنة فإذا وافت مغيضها من القلب سكنت كسكون الماء في مغيضه ، يافى خبرني عن الماء في وقت ما وصل إلى مغيضه هل أنظرك ضوء منه إلى ما في قعره ؟ قلت : لا ! قال : ولم ؟ قلت : لأن السيل من بقاء مختلفة لحمل من طينها في صفا نفسه تخفى الصفا لما شابه من الطين في حربه ، فلما أن وصل إلى المغيض كان الطين مما زجه ، فمن صفا نوره في نفسه أن يربك ما في قعره . قال : وهكذا إذا صفا أنظر ما في قرار الماء وهو سجا في ألقاظ العرب أيقن يعنى صفاء فرأت وسكن عند استقلاله لنفسه من الذي قد كان ما زجه وتراخى مما زجه - أعنى الطين - حتى سد جحرة كانت في أرض المغيض وهكذا يافى المعرفة إذا سكنت في القلب وتمكنت بالتصديق والثقة منه تراخت منها علوم موكله فسدت خروق القلب التي كانت الآفات والوسواس فنقل المعرفة منها . قال خبرني يافى عن الماء الأول

كان يصاح في وقت سبيله إلى مغيبه أن يشرب منه ؟ قلت لا قال : وكذا المعرفة إذا لم تكن متيقنة صافية لم تصلح لشرب العقول منها ، يافى خبرنى هل علمت مثلى ؟ قلت لا قال رأيت العلماء مزجوا عليهم بحب الدنيا فلم يصلح عليهم لعطش العقلاء . يافى خبرنى عن الماء من الذى صفاه وروقه وأقله حتى استقل فى نفسه عن الذى كان مازجه . قلت هو استقل بنفسه عن الذى قد كان مازجه . قال : وهكذا العالم الدليل إذا علم ودل لم يبدله على مولاة غيره بل علمه فإذا ترك دلالة نفسه لم تصلح دلالة لغيره والله أعلم .  
 ﴿ أسند محمد بن المبارك عن الأعلام والأخبار .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصى ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا المغيرة بن عبيد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن الزهادة فى الدنيا ليس بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال ، ولكن الزهادة فى الدنيا أن لا تكون بها فى يدك أو ثقتك منك بما فى يد الله ، وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك » .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن يونس ابن حبيش عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما نهانى عنه ربى بعد عبادة الأوثان عن شراب الخمر وملاحاة الرجال » .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق - إملاء - ثنا إبراهيم بن هانيء ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا صدقة بن خالد حدثنى يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن أبي إدريس

الخلولاني عن أبي الدرداء قال : «كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه قد بدا عن ركبتيه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما صاحبكم فقد أوبر ، فأقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إنه كان بيني وبين عمر شيء فأمرعت إليه ثم إنني ندمت على ما كان فسألته أن يغفر لي فأبى فتبعته إلى البقيع حتى خرج من داره فأقبلت إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغفر الله لك أبا بكر ، ثلاث مرار ، ثم إن عمر ندم حين سأله أبو بكر أن يغفر له فأبى عليه ، فخرج من منزله حتى أتى منزل أبي بكر فسأل هل ثم أبو بكر ؟ قالوا لا إله إلا الله أتى رسول الله فأبى عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمر حتى أشفق أبو بكر أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر ما يكره ، فلما رأى ذلك أبو بكر جئ على ركبته فقال : أنا والله يا رسول الله كنت أعظم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إن الله تعالى بعثنى إليكم فقلت وكذبت وقال أبو بكر صدقت ، وواساني بنفسه وماله فهل أتم تاركون لي صاحبي ثلاث مرار » .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا صدقة بن خالد مثله . »

« حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن جعفر بن سعيد ثنا الطيمم ابن خالد ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى عن الحكم بن عبد الله عن القاسم ابن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان قالت : رأيت أبو بكر أتميل في الصلاة فزجرتني زجرة كدت أنصرف من صلاتي . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل تميل اليهود فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة » . » حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى ثنا هشام بن همار ثنا معاوية ابن يحيى الطرايطي ثنا الحكم بن عبد الله مثله .

« حدثنا سليمان بن أحمد السميعي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا بقية

عن أبي مريم الغساني ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن مروح . وحدثنا أبو حسين القاضي ثنا يحيى الخاني ثنا سليمان بن الجراح البرازي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا بقيقه عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما العين وكاء السه فإذا نامت العين انطلق الوكاء » فمن نام فليتوضأ » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الطبري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن ثلاثة رهط ممن كان قبلكم انطلقوا » فذكر قصة الغاربطولة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسماعيل الجوني ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصوري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نسي وزره أو نام عنه فليقضه إذا ذكره » .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد السلام بن عتيق السلمي ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الحميد بن سليمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى يوم القيامة بالمسوح عقلاً وبأهالك في الفترة يقول : يارب لو أتاني منك عهد ما كان من أتاه منك عهد بأسمد بعده منى ، ويقول الهالك صغيراً : يارب لو آتيتني همراً ما كان من آتيتني همراً بأسمد بعمره منى . فيقول الرب سبحانه :

إني أكرمكم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك فيقول : اذهبوا فادخلوا النار ولودخلوها ما ضرهم . قال فتخرج عليهم قوايس يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا قال يقولون يارب خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوايس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك ويقولون مثل قولهم ، فيقول الله سبحانه : قبل أن تخلقوا علمت ما أتمم عاملون ، وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون فتأخذهم النار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا هارون بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله علمني عملاً إذا أنا حملته دخلت الجنة . قال : « لا تشرك بالله شيئاً وإن عذبت وحرقت وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك ، لا تترك الصلاة متمتعاً فإن من تركها متمعداً برئت منه ذمة الله ، لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر ، لا تنازع الأمر أهله وإن دريت أنه لك . أتفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة قال : دخلنا على يزيد بن الأسود طائدين فدخل عليه واثلة بن الأسقع فلما نظر إليه مديده فأخذ يده فمسح بها وجهه وصدره لأنه يابح رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له : يا يزيد كيف ظنك بربك ؟ فقال : حسن . قال : فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير وإن شراً فشر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عمرو ثنا محمد بن المبارك ثنا يونس بن ميسرة قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رد الله به خيراً يفتهقه في الدين » . وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : « أتقولون إني من آخركم موتاً ؟

قلنا : نعم . قال : لأننا من أولكم موتا . ثم تأتون أفراداً يتبع بعضهم بعضا .  
قال : وصمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تزال طائفة من  
أمتي قائمة على الحق لا يبالون من خالفهم ومن خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم  
ظاهرون على الناس » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك حدثني يحيى بن حمزة  
حدثني نصر بن علقمة عن حمير بن الأسود وكثير بن مرة عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي قائمة على أمر الله  
لا يضرها من خالفها ، تقاتل أعداءها كلها ذهبت حرب نشبت حرب قوم  
آخرين ، يرفع الله أقواما ويرزقهم منهم حتى تأتيتهم الساعة » ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « هم أهل الشام » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا محمد بن حمزة عن الوضين  
ابن عطاء عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : خرجت في اني  
عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي : من يرعى  
إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : أنا ثم إني  
قلت في نفسي لعلى مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحضرت يوما فسمعت رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من تواضاً وضواً كاملاً ثم قام إلى صلاته خرج من خطبته كيوم ولدته أمه »  
فتمعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب : فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت  
أشد عجبا ؟ قلت : اروه على جعلني الله فداك . فقال عمر بن الخطاب : إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئا فتحت له  
أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب » فخرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبلة فصرف وجهه عني فقامت فاستقبلته ففعل  
ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت : يا رسول الله بأبي وأمي لم تصرف  
وجهك عني ؟ فأقبل على فقال : « واحد أحب إليك أم اثنا عشر » ؟ مرتين  
أو ثلاثا فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن أمه عن طائفة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفى لها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها » . يعني المرة .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله عبداً سمع كلامي هذا فلم يزد فيه قرب حامل كفة إلى من هو أوعى لها منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن أخلص العمل لله ومناجاة ولاة الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن بقير الحضرمي قال قالت طائفة : « إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبالي ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت دريافاً أو تعلقت تيممة أو نطقت شعراً من من قبل نفسي » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن زرعة عن شرح بن عبيد عن المقدم بن معدى كرب وأبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدى هذا . ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذى محرم » .

• حدثنا سليمان ثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك ثنا عيسى عن يونس عن أبي بكر بن أبي مرزوم عن راشد بن سعد عن ثوبان « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فرأى ناساً ركبانا فقال : « ألا تستحيون بأن ملائكة الله



يعشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركبانا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن السميدع الانطاكي ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن معاوية ابن مويبع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل شيء لك من أهلك حلال في الصيام إلا ما بين الرجلين » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا محمد بن المبارك ثنا بقیة عن یحیی بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن المبارك ثنا بقیة عن یحیی بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدی كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لينهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطنعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » .

\* حدثنا سليمان بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت : أين تريدان وحكما الله ؟ فقالا : نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده ، فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، فقال شداد : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً حميداً وصبر

على ما ابتليته به فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ،  
ويقول الرب للحفظة : إني أنا صبرت عبدي هذا وابتليته فأجروا من الأجر  
ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح .

## ٤٥٩ - سعيد بن يزيد

ومنهم العجاج الناجي . أبو عبد الله الساجي سعيد بن يزيد - رحمه الله  
تعالى . كان يعج من نفسه إلى ربه عجيجا . ويشتاقي إليه شاكيا أنينا وضجيجا -  
\* وقيل إن التصوف عرفان الحدود والحقوق . ووجدان السكون  
والوئوق .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
أحمد بن محمد بن بكر القرشي قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : خمس  
خصال ينبغي للمؤمن أن يعرفها إحداها معرفة الله تعالى ، والثانية معرفة  
الحق ، والثالثة إخلاص العمل لله ، والرابعة العمل بالسنة ، والخامسة أكل  
الحلال فإن عرف الله ولم يعرف الحق لم ينتفع بالمعرفة ، وإن عرف ولم يخلص  
العمل لله لم ينتفع بمعرفة الله ، وإن عرف ولم يكن على السنة لم ينتفع ، وإن  
عرف ولم يكن المأكل من حلال لم ينتفع بالجنس ، وإذا كان من حلال صفاه  
القلب فأبصر به أمر الدنيا والآخرة وإن كان من شبهة اشتبهت عليه الأمور  
بقدر المأكل ، وإذا كان من حرام أظلم عليه أمر الدنيا والآخرة ، وإن وصفه  
الناس بالبصر فهو أعمى حتى يتوب .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا  
عبد الله الساجي يقول : من وثق بالله فقد أحرز قوته ، ومن حى قلبه فقد لقي  
الله ولا يشك في نظره .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت الساجي يقول قيل للفضيل  
ابن عياض : يا أبا علي متى ينتهي العبد في حب الله ؟ قال إذا استوى عنده  
منعه وعطاؤه .

\* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : تدرى أى شئ قلت البارحة والبارح الأول ؟ قلت : قبيح بعبد ذليل مثل يعلم عظيما مثلك لا يعلم ، أنك لتعلم أنى لو خيرتني بين أن يكون لى الدنيا منذ يوم خلقت أتنعم فيها حلالا لا أسأل عنها يوم القيامة ، وبين أن تخرج نفسى الساعة لا اخترت أن تخرج نفسى الساعة . ثم قال : أما تحب أن تلقى من تطيع .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت أبا عبد الله الساجي - سعيد بن يزيد يقول سمعت أبا خزيمه يقول : القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من حركات الاعمال الصلاة والصيام ونحوها .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : عن بعض أهل العلم احذروا أن لا يغضب الله عليكم فيعطيك الدنيا فإنه غضب على عبد من عبده إبليس فأعطاه الدنيا وقسم له منها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : قال موسى عليه السلام : أى رب أين أجذك ؟ قال فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى إذا انقطعت إلى فقد وصلت . والله أعلم .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت إسحاق بن خالد يقول : ليس شئ أقطع لظهر إبليس من قول ابن آدم ليت شمري بماذا يختم لى ؟ قال عندها يتأس إبليس ويقول : متى هذا ؟ يجب بعمله تحدثت به مضاء بن عيسى فقال : يا أحمد عند الخاتمة قطع بالقوم . تحدثت به أبا عبد الله الساجي فقال واخطراه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال

سمعت محمد بن بكر عن أبي عبد الله الساجي قال : إن أحببت أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله فإنه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن بكر قال سمعت الساجي يقول إن أحببت أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله فإنه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه وأوحى إلى موسى عليه السلام يا موسى ما استعنتني على قضاء حاجته بمثل قوله : ما شاء الله وحبي بأنك تعلم فهو ما شئت .  
 \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت الساجي يقول : ينبغي لنا أن نكون بدطاء إخواننا أو نثق منا بأعمالنا ، تخاف أن نكون في أعمالنا مقصرون وزجو أن نكون في دعاتهم لنا غلصين فإن من أصفى العمل فأنت منه على ربح .  
 \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري عن أبي عبد الله الساجي قال : إن في خلق الله خلقاً يستعجبون من الصبر لو يملكون مواقع أفقاره يتلقفونها تلقفاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحوارى قال سمعت الساجي يقول : أتدري أي شيء أراد عبيد الدنيا من مواليتهم ؟ أرادوا أن يرضوا عنهم ، وتدري أي شيء أراد الله من عبيده ؟ أراد أن يرضوا عنه ، وما كان رضاهم عنه إلا بعد رضاه عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن حاصم قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : وقف أعرابي على أخ له حضري فقال الحضري : كيف تجددك أبا كثير ؟ قال : أهد الله ، أي أخى ما بقاء عمره تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للأفات ؟ ولقد عجبت للمؤمن كيف يكره الموت وهو سبيله إلى الثواب ، وما أرانا إلا سيدركنا الموت ونحن أبق .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله يقول : لما توالى على يعقوب ذهاب ابنه بمد يوسف واطاع الله على ما في قلبه

من الحزن بمث إليه جبريل أن يقول : يا كثير الخير يادائم المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى غيره ، رد على ابني . فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه : وعزني وجلالي وارتقاعني على عرشي لو كانا ميتين لشترتهما لك

• حدثنا عبد السلام الصوفي البغدادي قال سمعت أبا العباس بن عبيد البغدادي يقول قال محمد بن أبي الورد قال أبو عبد الله الساجي : من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاعر ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : أصل العبادة عندي في ثلاثة : لا ترد من أحكامه شيئا ، ولا تدخر عنه شيئا ، ولا تسأل غيره حاجة .

• حدثنا أبي ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله يقول إن أعطاك غطاك ، وإن منعك أرضاك . قال وسمعت أبا عبد الله الساجي يقول : إذا ذكرت قوله الوهاب فرحت بها .

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت الساجي النخعي يقول : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابا فيقرأ فيه صغائر ذنوبه فلا يرى فيه كبائر كان يعرفها . قال : فيدعى ملك فيعطى كتابا محتوما فيقول : انطلق بعبدى ذا إلى الجنة ، فإذا كان عند آخر قنطرة من قناطر جهنم فادفع إليه هذا الكتاب وقل له ربك يقول لك : حبيبي مامننى أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك ، فإذا كان عند آخر قنطرة دفع إليه الملك الكتاب ففرض الخاتم وقرأ الكتاب فإذا فيه الكبائر التي كان يعرفها . فيقول للملك : قد عرفتكم . قال فيقول له الملك ما أدري ما في الكتاب ، إنما دفع إلى كتابا محتوما وربك يقول حبيبي مامننى أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر القرشي قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : خصال لا يعبد الله

عنها : لا آسأل إلا الله ولا ترد شيئاً على الله ولا تبخل على الله - يعنى تمسك  
الله وتمطى لله - فانه من عرف الله فقد بلغ الله . قال وقال سفيان الثوري :  
ليس من علامات الهدى شئٌ أبين من حب لقاء الله ، فإذا أحب العبد لقاء الله  
فقد تنهاى في البر أى قد بلغ .

• حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قال : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن  
محمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : أطيعوا بالنظر فى الرضا عن الله  
وتساءلوا عنه بينكم ، فانسكم إن ظفرت من بهى علوت من به الأفعال كلها ، وقال  
الله تعالى ( وتعبها أذن واعية ) عقلت عن الله وقال : ( تعرف فى وجوههم نضرة  
النعيم ) المعرفة بالله وفيها النعيم ( يسقون من رحيق ) تمجّل لهم فى الحياة  
الدنيا الخلاوة فى عبادة الله فيتصل ذلك إلى يوم القيامة ثم يصيرون إليه فى  
الجنة لأن أول العطية كان مبتدأها فى الدنيا

• حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى  
يقول : الذى جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله فى كل أحواله . قال وسمعت  
الساجى يقول : لو لم يكن لله ثواب يرجى ولا عقاب يخشى لكان أهلاً أن  
يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، بلا رغبة فى ثواب ، ولا رهبة من عقاب ،  
ولكن لذة وهى أعلى الدرجات ، أما تسمع موسى عليه السلام يقول : ( ومجّلت  
إليك رب لترضى ) فانتظم الثواب والعقاب ، لأن من عبّد الله على حبه  
أشرف عند الله ممن عمل على خوفه ، ومثل ذلك فى الدنيا أين من أطاعك على  
خوف منك ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد  
ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : إنما ذكر الله درجة الخائفين ، وأمسك  
عن درجة المحبين ، لأن القلوب لا تحتمل ذلك ، كما أمسك عن درجة النبيين  
وأظهر ثواب المتقين قال فى النبيين ، واذكر عبدنا وعبادنا فلان وأثنى عليهم  
( شاكرآ لأنعمه اجتباؤه وهداؤه ) وقال ( أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ، وإنهم  
عندنا لمن المصطفين الأخيار ) وقال ( وهذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ،

جنات عدن ) الآية أى ذكرى وثنائى عليهم أشرف من ثواب الممتنين ، وإنما ذكر صغار الأمور ولم يذكر ثواب العظيم لأنه لا تحتمله القلوب هل ذكر فى الزكاة والصوم شيئا ؟ ويقول فى كتابه العزيز ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ) لم يبينه ، ثم قال ( ولدينا مزيد ) قال وصممت الساجى يقول : قال لى رجل لو جعلت لى دعوة مستجابة ماسأت الفردوس ، ولكن أسأله الرضى فهو تعجيل الفردوس الرضى إنما هو فى الدنيا يقول رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم هناك فى الآخرة والرضى ملك يقضى إلى ملك ، وهم أوجه الخلق عندهم ولم تكن لهم أعمال تقدمت شكرهم عليها ، ولا شفعا لهم عنده ولكنه كان ابتداء منه وقد فرغ الله مما أرادوا أسعد بالعلم من قد عرف ، وإنما العقوبات على قدر الملمات ، إذا لم يكن شئ جاءت عقوبات ذلك بقدره .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : رأيت فى النوم أربعة نفر أتونى ومعه رجل فقالوا : نحمل بنا عليك تكتب له دواء فقلت اكتب : بسم الله اللهم إنى أسألك بالله اللهم إنى أسألك يارباه ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تعجل لى هدى فى شئ يخالف أمرى فى سر ولا علانية ، اللهم إنى أسألك أن لا ترانى أخطو خطوة فى طلب دنيا تضربنى عندك ، وأسألك أن تكرمنى أن أطمع لأحد من المخلوقين أبدا ما أحيتنى قال فقال النفر الأربعة : كتب لك خير الدنيا والآخرة .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : رأيت فى المنام كأن قائلا يقول لى : اعلم أن من علامات حب الله أن تكون زيادة آخرتك أسر منك بزيادة دنياك . قال ورأيت فى المنام أنى أسمع كلام موسى عليه السلام لربه يقول : يا موسى أبلغت ؟ قال : يارب حين قصدت إليك بلغت . قال : صدقت يا موسى . قال : وصممت الساجى يقول - سمعت اراد مهديا - يقول : لانهذب الأيام والليالى حتى يعبد الدينار والدرهم من دون الله . قالت : وكيف ؟ قال : يدعوان الى

شيء ويدعو الله إلى شيء آخر فيتبع أمر الدينار والدرهم . قال : وصمت الساجي يقول : سئل ابن عيينة عن الزهد فقال : أن لا يغلب الحلال شكرك ولا الحرام صبرك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي الأنطاكي ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول قال بكر بن حنيس : كيف يتقى من لا يدرى من يتقى .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزهرى ثنا محمد بن المسيب الأرماني ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله يقول قال يونس النبي عليه السلام يارب أرني أحب خلقك إليك . قال : فدفع إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه ، قال يونس قلت يا جبريل : سألت ربى أن يرينى أحب خلقه إليه فدفعته إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه . قال نعم يا يونس ، وقد أمرنى ربى أن أسلبه عينيه ، فقال الرجل : الحمد لله متمنى ببصرى ثم قبضته إليك وأبقيت فى الأمل فيما عندك فلم تسلبنيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول سأل رجل الفضيل إذا كان عطاشاً ومنعه عندك سواء فقد : بلغت الغاية من حبه .

\* سمعت أبي يقول سمعت خالى أحمد بن محمد بن يوسف يقول : كان أبو عبد الله الساجي محاب الدعوة وله آيات وكرامات ، بينا هو فى بعض أسفاره إما حاجاً وإما غازياً على ناقته ، وكان فى الرفقة رجل طائن فانظر إلى شيء إلا أتمله وأسقطه ، وكانت ناقته أبى عبد الله ناقته قارحة ، فقيل له : احفظها من العائن فقال أبو عبد الله : ليس له على ناقتي سبيل ، فأخبر العائن بقوله فجاء إليه وحمله فمات ناقته فاضطربت وسقطت تضطرب ، فأثنى أبو عبد الله فقيل له : إن هذا العائن قد مات ناقته وهى كما تراه تضطرب . فقال : دلونى على العائن فدل عليه فوقف عليه وقال : بسم الله حبس حبس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس ، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه ، فى كلوتيه رشيق ،



وفي ماله يلقى ( فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ) فخرجت حديقنا العائن وقامت الناقة لا بأس بها .

• حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادي قال حدثني أبو العباس بن عبيد قال قال أبو الحسن بن أبي الورد : صلى أبو عبد الله الساجي يوماً بأهل طرسوس فصيح بالنفیر فلم يخفف الصلاة ، فلما قرعوا قالوا : أنت جاموس ؟ قال : ولم ؟ قالوا : صيح بالناس النفیر وأنت في الصلاة ولم تخفف . فقال : إنما سميت الصلاة لأنها اتصال بالله ، وما حسبت أن أحداً يكون في الصلاة فيقع في محمه غير ما كان يخاطبه الله .

• حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا علي بن الحسن بن علي البغدادي قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول قال أبو عبد الله الساجي : من لم يكن عالماً بما يرد عليه من الله تعالى ولم يعلم ما يريد الله منه فهو ممن وقع الحجاب بينه وبين الله . وقال : من استمجت عليه شهوته انقطعت عنه شواهد التوفيق . وقال : من أكل الشهوات والتبجمات أوردت عليه البليات . وقال : الغفلة عن الله أشد من دخول النار . وقال : ميراث الذكر لغير ما يوصل إلى الله قسوة في القلب . وقال قال إبليس : من ظن أنه ينجو مني بحيلته فبعجبه وقع في حبالى . وقال : إذا دخل الغضب على العقل ارتحل الورد ، وكيف بمن لا عقل له ولا ورع يدخل الغضب .

## ٤٦٠ - علي بن بكار

• قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى .

ومنهم الم رابط للصبار . المجاهد الكرار . علي بن بكار - رحمه الله تعالى . سكن المصينة مرابطاً صحبة إبراهيم بن آدم وأبا إسحاق الفزاري ومحمد ابن الحسين .

• حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الجرجاني ثنا محمد بن المسيب الارغواني ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي علي بن بكار سنة ست ومائتين : أين تسكن ؟ قلت : بانطاكية . قال : اؤم بيتك فاذا كانت لك حاجة فاقصد قضاء حاجتك ، فما دمت تخرج من بيتك إلى سوقك لا يلقاك من يلطم عينك ، فليس لحالك بأس .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت موسى بن طرفة يقول : كانت الجارية تفرش لملي بن بكار فيلمس بيده ويقول : والله إنك لطيب ، والله إنك لبارد ، والله لاعلوتك ليلتي . فكان يصلي الغداة بوضوء العتمة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا يحيى بن خلف التستري ثنا عباس ابن محمد بن حاتم ثنا خالد بن تميم قال : سئل علي بن بكار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » قال : أن لا يجعلك الله والفجار في دار واحدة .

• حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا زكريا بن يحيى - قاضي عين زربة - ثنا أبو بكر المقابري قال : دخلت على علي ابن بكار وهو ينقى شعيراً لفرسه فقلت : يا أبا الحسن أما لك من يكفيك هذا ؟ فقال لي : كنت في بعض المغازي وواقعنا العدو وانهمز المسلمون وانهمز معهم ، وقصر بي فرسي ، فقلت إن الله وإنا إليه راجعون . فقال القرس : نعم إن الله وإنا إليه راجعون ، حيث تتكلم على فلا تنق عني . فضمنت أن لا يلبه غيري .

• حدثنا العثماني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا علي بن سهل قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول قال رجل : أتينا على بن بكار فقلنا له حذيفة المرعشي يقرأ عليك السلام . فقال : عليكم وعليه السلام ، إني لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عياناً أحب إلى من أن

يلقاني وألقاه . قلت له في ذلك فقال : أخاف أن أئتمنعه له فأترين لغير الله فأسقط من عين الله - وما أسند .

• حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا علي بن بكار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة » .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن بكار أبو الحسن المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي عطية - قال الحضرمي كذا قال وإنما هو أبو طيبة - عن عمرو بن عتبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يبيت طاهراً على ذكر فيتعار من الليل فيقوم فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه » .

• حدثنا محمد بن علي بن حاصم ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي الانطاكي ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عتقاء في كل يوم وليلة عبيد وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل مسلم دعوة مستجابة يدعوها فيستجيب له » .

• حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي ابن بكار ثنا أبو خالد عن أبي العالية عن عمر بن الخطاب قال : « تعلموا القرآن خمساً خمساً » .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح البردعي - ببغداد - ثنا علي ابن بكار المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ليث عن أبي أسود عن أبي ليلى مولى الأنصاري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر فتيان الأنصار فيحرقون على قوم بيوتهم لا يشهدون الصلاة » .

• حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قرأ الناس مع رسول صلى الله عليه وسلم في صلاة جهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم فقال : « هل قرأ منكم معي أحد آنفا ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أقول مالي أنزع القرآن ؟ » .

• حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن سلمة عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذكر عنده رجل نام فلم يستيقظ حتى أصبح فقال : « ذاك رجل بال الشيطان في أذنه - أو قال في أذنيه » .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن عثمان عن زاذان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يهولهم الفزع ولا الحساب حتى يحشروا إلى الجنة على كثران من مسكة أسود : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم أم به قوما وهم به راضون ، ورجل راع في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه الله ، ومملوك لم يمنعه الرق عن طلب ما عند الله . »

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار عن يزيد بن السمط عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجا عن أمه حمرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو ما نما . قالت فقلت يا رسول الله : أية ساعة ؟ قال حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت ، وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكن . قالت قلت : كيف أقول يا رسول الله حين أسمع المؤذن ؟ علمني مما علمك الله وأجهد . قال تقولين كما كبر الله يقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا

الله ، أشهد أن محمدا رسول الله وكفى من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ، ثم  
أذكرى حاجتك . قالت : يا عمرة إن دعوة المؤمنين لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل  
قطيعة رحم أو مائتا اما ان يجعل له فيعطى واما أن يكفر عنه واما  
ان يدخر له .

« حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو اسحاق الفزاري عن  
الجريري عن أبي نضرة قال : قدمت المدينة فتزلت قريبا من منزل جابر بن  
عبد الله فحدثنا قال : كان منزلنا بعيدا من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت بقاع قريبة من المسجد فاردنا ان نتحول اليها فنبتى فيها ليمد متوكفا  
من المسجد ، وهو على ميل من سلع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فأتاه فقال : « دليكم فاعلموا تكتب آثاركم » .

« حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو اسحاق الفزاري ثنا علي  
ابن بكار ثنا ابراهيم بن الفزاري عن سفیان عن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي  
لحم عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أن أقول هؤلاء الكلمات في الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت ، واطعنني  
فيمن طافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ،  
فانك تقضي ولا يقض عليك ، ولا يذل من واليت تباركت ربنا وتعالى » .

« حدثنا محمد ثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا ابراهيم بن محمد الفزاري عن  
سفیان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي نصير . قال قال أبي بن  
كعب : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الغداة فلما سلم  
نظر في وجوه القوم ثم قال : أشاهد فلان ؟ قالوا : نعم ، ولم يحضر . قال :  
إن أثقل الصلوات في المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ، ولو علموا ما فيها  
لا توها حبوا ، وإن الصف الأول لعلى مثل صفوف الملائكة ، ولو علمت ما  
فيه لا تشد رموه ، وإن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك ، وصلاتك  
مع رجلين أركى من صلاتك مع رجل ، وما كثرت فهو أحب إلى الله عز وجل  
« حدثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي عروبة

عن أبي محمد عن عطاء عن أبي هريرة . قال : « في كل الصلاة نقرأ كما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعناكم وما أخفى علينا أخفيناه عليكم » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عمرو بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتقرؤون القرآن إذ كنتم معي في الصلاة ؟ قال : قلنا نعم يا رسول الله . قال : فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن » .

\* حدثنا محمد ثنا علي بن أبي إسحاق عن الأعمش عن سفيان بن سلمة عن عبد الله قال : كنا إذا قمعنا في الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان ، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن الله هو السلام ، فإذا قمعتم فقولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فانكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتنبر بعد من الدعاء ما شاء » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المقتولي ثنا حاجب بن أزيك ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي بن بكار ثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عاشوراء يوم التاسع » .

## ٤٥٣ - القاسم بن عثمان

❦ قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى عليه .

ومنهم القاسم بن عثمان الجوهري . رحمه الله تعالى

كانت له الإيابة الوافية . فأيد بالقوة الكافية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا يوسف

ابن أحمد البغدادي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت القاسم الجوعى الكبير يقول : شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع فمقدوا الذادة ، الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لأنهم تلهذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل لذة أتدرى لم سميت قاسما الجوعى ؟ لأنى لو تركت ما تركت ولم أوت بالطعام لم أبال ، رزيت نفسى حتى لو تركت شهراً وما زاد فلم تأكل ولم تشرب لم تبال أنا عنها راض أسوقها حيث شئت ، فانا أسحبها حيث شئت ، اللهم أنت فعلت ذلك بى فأنت على : كان القاسم يقول : أصل المحبة المعرفة ، وأصل الطاعة التصديق ، وأصل الخوف المراقبة ، وأصل المعاصى طول الأمل ، وحب الرئاسة أصل كل موقعة . وكان يقول : قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة . وقال : تعرف وضع رأسك فاعبد الله بشئ أفضل من المعرفة . وكان يقول : رأس الأعمال الرضا عن الله ، والورع عمود الدين ، والجوع غى العبادة ، والخصن ضبط اللسان ، ومن شكر الله جالس فى ميدان الزيادة ، ومن حمده عد المصائب نعماء ، وشكر الله على ذلك ولوزويت عنه الدنيا . قال القاسم : نزلت على سلم الخواص فقدم إلى بطيخة ونصف رغيف وقال لى : يا قاسم كل فانى نزلت على أخ لى فقدم إلى خيارة ونصف رغيف وقال : كل فان الحلال لا يمحتمل السرف ومن درى من أين مكسبه درى كيف ينفق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا محمد بن على بن خلف ثنا القاسم بن عثمان ثنا ابن أبي السائب قال : سمعت أبى يذكر أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : إنى قد اتخذت من أهل الأرض خلبلا ، قال فقال يارب فأعلمنى من هو حتى أكون له عبدا حتى يموت ؟ قال : وسمعت أبى يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قال فقلت يا رسول الله أيايملك على أن أدخل الجنة قال « فبسط يده قباليته » فما رأيت بنا ناقط أحسن من بنانه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عبد الله بن الفرج ثنا القاسم بن عثمان ثنا عبد العزيز بن أبى السائب عن أبيه قال : لانا أخوف على عابد من

غلام من سبعين عقراؤه . ومما أسند

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا القاسم ابن عثمان الجوعى ثنا عبد الله بن نافع المدني عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، وإن منبري لخطي حوضي » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن القرج بن عبد الله القرشي ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا سفيان بن عيينة عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن مسكان عن عبد الله بن المغيرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في شحمة فقد عقدها من خلقه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سعيد بن أوس الدمشقي ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا محمد بن يوسف القرطبي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عبد الله قال حدثنا طائفة قالت : « ربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى أنه يقطر . فلك من الجناة ؟ قالت فن أي شيء » .

## ٤٥٤ - مضاء بن عيسى

ومنهم مضاء بن عيسى الغنوي . رحمه الله تعالى ( كان من العاملين اجتذبه الحب . واستلبه الطوف » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : خف الله يلهمك ، وأعمل له لا تلجك إلى ذليل .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : عمل النهار يستخرجه الليل ، وعمل الليل يستخرجه النهار .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى



قال سمعت مضاء وأبا صفوان بن عوانة يقولان : من أحب رجلاً لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه ، وإذا أراد الله بالشاب خيراً وفق له رجلاً صالحاً .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت مضاء يقول قال حذيفة البدرعشى : القلوب قلوبان ، فقلب ملح يسأله ، وقلب يتوقع شيئاً يحببه .

\* حدثنا عثمان بن علي العناني ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله العمشقي ثنا أبو بكر بن حمدويه قال سمعت القاسم بن عثمان يقول : اتفق سليمان ومضاء ابن عيسى وعبيد الجبار ومسلم بن زياد الواسطي على أن ترك لقمة خير من قيام ليلة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال أنبت وأبو سليمان مضاء زائرين له ، فجاء نابيض وكان هو صائماً وأبو سليمان ، وكنت أنا كافي أردت الصيام ، فقال لي مضاء . كل : فأكلت .

\* حدثنا الحسين بن أحمد بن بكر ثنا أبو بحر محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ثنا حسين بن الربيع ثنا عبيد بن عاصم الخراساني ثنا مضاء بن عيسى بالكوفة عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم وعلقة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ضبط هذا - وأشار إلى لسانه - وهذا وأشار إلى بطنه - ضمنت له الجنة » .

## ٤٥٥ - منصور بن عمار

قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى

ومنه منصور بن عمار رحمه الله تعالى كان لآل الله واصفاً ، وعلى بابهما كافاً . يحوش الصلبد إليه ويلج في المسألة عليه .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت عبد الرحمن بن المطوف يقول : رؤى منصور بن عمار بعد موته قتيلاً له : يا منصور ما فعل بك ربك ؟ قال : غفرتي

وقال لى : يا منصور قد غفرت لك على تخليط منك كثير ، إلا أنك كنت  
تحوش الناس إلى ذكرى

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن عمام ثنا عبد الرحمن  
ابن ممر رسته ثنا يوسف بن عبد الله الحراني عن منصور بن عمار قال : كتب  
إلى بشر المريسي أعلمني ما قولكم في القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ؟  
فكتبت إليه

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد عافانا الله وإياك من كل فتنة ، فإن يفعل  
فأعظم بها نعمة ، وإن لم يفعل فهو الهلكة . كتبت إلى أن أعلمك القرآن مخلوق  
أو غير مخلوق ، فأعلم أن الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب ،  
فتعاطى السائل ما ليس له بتسكف والمجيب ما ليس عليه ، والله تعالى الخالق  
وما دونه مخلوق ، والقرآن كلام الله غير مخلوق فأنته بنفسك وبالمختلفين في  
القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها تسكن من المهتدين ، ولا تبتدع في القرآن  
من قلبك أسما فتسكون من الضالين ، وذو الذين يلحدون في أسمائه سيجزون  
ما كانوا يعملون ، جعلنا الله وإياكم ممن يخشونه بالغيب وهم من الساعة مشفقون .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا  
محمد بن علي بن خلف ثنا زهير بن عباد ثنا منصور بن عمار قال قال سليمان  
ابن داود : إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده

\* حدثنا عثمان بن محمد العنماني ثنا أبو الحسن البغدادي عن بعض أخوانه  
قال قال سليمان بن منصور : كنت في مجلس أبي منصور فوقعت رقعة في المجلس  
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم . يا أبا السري أنا رجل من إخوانك ثبت على  
يديك وأنا اشتريت من الله عز وجل حوراً على صدق ثلاثين ختمة فحتمت  
منها تسعاً وعشرين ، فانا في الثلاثين إذ حملتني عيناي فرأيت كأن حوراً  
خرجت على من المحراب فلما رأته أنظر إليها أنشأت تقول برخيم صوتها :  
أنخطب مثلي وعنى تنام \* ونوم المحبين عنى حرام  
لأننا خلقنا لكل امرئ \* كثير الصلاة ، راه الصيام

فانتبهت وأنا مذعور .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو القاسم بن الأسود ثنا أبو على بن دسيم الزقاق قال سمعت عبدك العابد يقول قيل لمنصور بن عمار : تسلم بهذا الكلام وزى منك أشياء ؟ فقال : احسبوني ذرة وجدتموها على كناسة مكانها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الرحيم بن شبيب يقول سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول سمعت أبي يقول : دخلت على سفيان ابن عيينة فحدثني ووعظته ، فلما أثارت الأحزان دموعه رفع رأسه إلى السماء فرددها في عينيه فأنشأت أقول : رحمك الله يا أبا محمد هلا أسبأتها إسبالا ؟ وتركها تجرى على خديك سجلا ؟ فقال لى : يا منصور ان الدمعة اذ بقيت في الجفون كان أبقي للحزن في الجوف ، لقد رأى سفيان أن يعمر قلبه بالأحزان وأن يجعل أيام الحياة عليه أشجانا ، ولولا ذلك لاستراح إلى إسبال الدموع ومشاركة ما أرى من الجوع .

\* سمعت الحسين بن عبد الله النسابورى يقول سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول قال منصور بن عمار : قلوب العباد كلها روحانية فإذا دخلها الشك والخبث امتنع منها روحها . وقال : إن الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق ، وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل وفي قلوب العبياد بلسان التوفيق ، وفي قلوب المرادين بلسان التفكير وفي قلوب العلماء بلسان التذكير ومن جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبتها في دينه . وقال : سبحانه من جعل قلوب العارفين أوعية الذكر ، وقلوب أهل الدنيا أوعية الطمع ، وقلوب الزاهدين أوعية التوكل ، وقلوب الفقراء أوعية القناعة ، وقلوب المتوكلين أوعية الرضاء وقال : أحسن لباس العبد التواضع والانكسار ، وأحسن لباس العارفين التقوى . قال الله تعالى ( ولباس التقوى ذاك خير ) وقال منصور : سلامة النفس في مخالفتها ، وبلاؤها في متابعتها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق السراج قال

سمعت أحمد بن موسى الأنصاري يقول قال منصور بن عمار : حججت حجة فترك سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة طخيا مسجنا فإذا يصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول : إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بشكالك جاهل ، ولكن خطيئة عرضت وأمانتي عليها شقائي ، وغرني سترك المرخي علي ، وقد عصيتك بمجهدى ، وخالفتك بجهلى ، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ وبجبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك ، واشباباه ، واشباباه . قال : فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله تعالى ( نارا وقودها الناس والحجارة ) الآية فسمعت كذلك لم أسمع بعدها حسا فضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بمنجزة قد أخرجت ، وإذا أنا بمجوز قد ذهب منها - يعنى قوتها - فسألتها عن أمر الميت - ولم تكن عرفتني - فقالت : هذا رجل لاجزاء الازجاءه مرابنى البارحة وهو قائم يصلى فتلا آية من كتاب الله تعالى فتفطرت مرارته فوقع ميتا ، رحمه الله تعالى \* حدث به ابراهيم بن أبى طالب النيسابورى عن ابن أبى الدنيا عن محمد بن اسحاق السراج . وحدثننا أبى ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف حدثنى أبى قل أخبرت عن منصور بن عمار أنه قال : خرجت ليلة من الليالى وظننت أن النهار قد أضاء فإذا الصبح علا فقمعت الى دهليز يشرف فإذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكى وهو يقول : اللهم وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، ولكن عصيتك إذ عصيتك بجهلى وما أنا بشكالك جاهل ، ولاللعونيتك متعرض ، ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت لى نفسى وأطاني عليها شقوتى ، وغرني سترك المرخي على ، فقد عصيتك وخالفتك بجهلى ، فمن عذابك من يستنقذنى ، ومن أبدي زبائنتك من يخلصنى ، وبجبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنى ، واسوأناه إذا قيل للمخفين جوزوا ، وقيل للمتقلين حطوا ، فباليت شمعى مع المتقلين أحط أم مع المخفين أجوز ، ويحى كلما طال همى كثرت ذنوبى ، ويحى كلما كبر سنى كثرت خطاياى ، فياويلي كم أنوب وكم أعود ولا أستجى من ربى . قال منصور : فلما سمعت كلام الشاب وضعت

ففي على باب داره وقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : ان الله هو السميع العليم ( ناراً وقودها الناس والحجارة ) الآية . قال منصور : ثم سمعت للصوت اضطراباً شديداً وسكن الصوت . فقلت : إن هناك بليّة ، فعلت على الباب علامة ومضيت لحاجتي فلما رجعت من الغداة إذ أنا بمنجزة منصوبة وعجوز تدخل وتخرج باكية فقلت لها : يا أمة الله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عني لا تجدد علي أحزاني قلت : اني رجل غريب أخبريني . قالت والله لولا أنك غريب ما أخبرتك ، هذا ولدي من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اذا جن عاياه الليل قام في محرابه يبكي على ذنوبه ، وكان يعمل هذا الخوص فيقسم كسبه ثلاثاً ، فثلث يطعمني ، وثلث للساكنين وثلث يفطر عليه . فرعلينا البارحة رجل لا جزاء الله خيراً فقرأ عند ولدي آيات فيها النار فلم يزل يضطرب ويبكي حتى مات رحمه الله . قال منصور : فهذه صفة الخائفين اذا خافوا السطوة .

ومما أسند به منصور بن همار :

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن جعفر - صاحب منصور بن همار - ثنا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منبه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « تقول جهنم للمؤمن : يا مؤمن جز فقد أطقاً نورك لهي » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا سليمان بن منصور بن همار ثنا أبي مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إدريس بن مطيب المصيصي ثنا سليمان بن منصور بن همار ثنا أبي ثنا معروف أبو الخطاب عن وائلة بن الأسقع قال : لما أسلمت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اغتسل بماء وسدر واحاق عنك شعر الكفر » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغددي بن المقيد ثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالا : ثنا سليمان بن منصور بن همار ثنا أبي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن فتى من الأنصار

يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم ، فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه في حاجة فريباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تغتسل ، ففكر النظر إليها وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هاربا على وجهه ، فأتى جبالا بين مكة والمدينة فولوجها ، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ، وهى الأيام التى قالوا ودعه ربه وقلى . ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتموذي من نارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر يا سلمان انطلقا فأتياى بثعلبة بن عبد الرحمن ، فخرجا فى أنقاب المدينة فلقتهما راع من رعاء المدينة يقال له رفاقة ، فقال له عمر : يا رفاقة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ؟ فقال له رفاقة : لملك تريد الهارب من جهنم . فقال له عمر : وما علمك أنه هارب من جهنم ؟ قال : لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واصمأ يده على رأسه وهو يقول : يا ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ، ولم تجردنى فى فصل القضاء قال عمر : إياه يزيد . قال : فانطلق بهم رفاقة فلما كان فى جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضمأ يده على أم رأسه وهو يقول : يا ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ؟ ولم تجردنى لفصل القضاء قال : فعدا عليه عمر فاحتضنه فقال الأمان الخلاص من النار . فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب . فقال : يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبى ؟ قال : لا علم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنى أنا وسلمان فى طلبك . فقال : يا عمر لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى وبلال يقول قد قامت الصلاة . قال : أفعل . فأقبلا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف فسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خر مغشيا عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عمر يا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قال : هو ذا يا رسول الله .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فقال ثعلبة قال لبيك يا رسول الله ، فنظر إليه فقال : ماغيك عني ؟ قال : ذنبي يا رسول الله قال : أفلا أدلك على آية تكفر الذنوب والخطايا ؟ قال بلى يا رسول الله ! قال : قل اللهم ( آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) قال قال . ذنبي أعظم يا رسول الله : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل كلام الله أعظم » ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فرض ثمانية أيام خجاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هل لك في ثعلبة نأته لما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه في حجره فأزال رأسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أزلت رأسك عن حجرى ؟ قال إنه من الذنوب ملان . قال : ما تجد ؟ قال أجد مثل ديبب النمل بين جلدى وعظمى قال فما تشتهى ؟ قال مغفرة ربى قال : فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرى عليك السلام ويقول : لو أن عبدى هذا لقبى بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فصاح صيحة فأت . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله فقالوا : يا رسول الله رأيناك تمشى على أطراف أنا ملك ؟ قال : والذي بعثنى بالحق نبيا ما قدرت أن أضع رجلى على الأرض من كثرة أجنحة من نزل لتشبيعه من الملائكة .

## ٤٥٦- ذو النون المصري

ومهم العلم المضى . والحكم المرضى الناطق بالحقائق ، القائق للطرائق . له العبارات الوثيقة والاشارات الدقيقة . نظر فعبّر وذكر فازدجر أبو الفيض

ذو النون بن إبراهيم المصري . رحمه الله تعالى

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن الحسين المصري قال سمعت ذو النون المصري العابد أبا الفيص يقول : اللهم اجعلنا من الذين جازوا ديار الظالمين ، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العمل بنور الاخلاص ، واعتقوا من عين الحكمة ، وركبوا سفينة الفطنة ، وأفلحوا برنج اليقين ، ولججوا في بحر النجاة ، ورسوا بسط الاخلاص . اللهم اجعلنا من الذين سرحت أرواحهم في العلا ، وحطت بهم قلوبهم في غاريات التقي حتى أنفجوا في رياض النعيم ، وجنوا من رياض غمار التسليم ، وغاصوا لجة السرور ، وشربوا بكأس العيش . واستظلوا تحت العرش في الكرامة . اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر وردموا خنادق الجزع ، وجازوا أشد العذاب ، وعبروا جسر الطوبى ، فانه تعالى يقول ( وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ) اللهم اجعلنا من الذين أشارت إليهم أعلام الهداية ، ووضحت لهم طريق النجاة ، وسلكوا سبيل إخلاص اليقين .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثني أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري أبو حامد ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي قال سمعت أبا الفيص ذا النون بن إبراهيم المصري يقول : إلهي وسيلتي إليك نعمتك علي ، وشفيعي إليك إحسانك الي ، إلهي أدعوك في الملا كما تدعي الارباب ، وأدعوك في الخلا كما تدعي الاحباب ، أقول في الملا يا إلهي ، وأقول في الخلا يا حيي يا قيوم إليك وأشهدك بالربوبية مقراً بأنك ربّي ، وإليك مردى ، ابتدأتني برحمتك من قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، وخلقتنى من تراب ثم أسكنتنى الاصلاب ونقلتنى الى الارحام ، ولم تخرجنى برأفتك في دولة امة ثم أنشأت خلقى من منى يعنى ثم أسكنتنى في ظلمات ثلاث بين هم وولهم ، ملناث وكبوئتنى في غير صورة الاثاث ثم نشرتنى الى الدنيا تلهماً سوياً وحفظتنى في المهد طفلاً صغيراً حبیباً ، ورزقتنى من الغذاء لبناً مرياً ، وكفلتنى حجور الامهات واسكنت قلوبهم رقة لى وشفقة على وريبتنى بأحسن تربية ودرتني بأحسن تدبير وكلاثنى



من طوارق الجن وسلعتني من شياطين الانس وصنتني من زيادة في بدني  
تشفيني ومن نقص فيه يعينني فتباركت ربى وتعاليت يارحم فلما استهلكت  
بالكلام اتممت على سوابغ الانعام ، ولذبتني زائداً في كل عام ، فتعاليت يا ذا  
الجلال والاكرام ، حتى اذا لمكنتني شائى ، وشددت اركانى اكلت لى عقى ،  
حجاب الغفلة عن قلبى وألممتنى النظر فى عجيب صنائعك ، وبدائع عجائبك  
ورفعت وأوضحت لى حجتك ودللتنى على نفسك وعرفتنى ما جاءت به  
رسلك ، وورزقتنى من أنواع المعاش وصنوف الرزاق بعنتك العظيم ، واحسانك  
القديم ، وجملتنى سوايهم لم أرض لى بنعمة واحدة دون أن اتممت على جميع  
النعيم ، وصرفت عنى كل بلاوى ، وأعلمتني الفجور لأجنبه ، والتقوى  
لأعزها ، نورشدتني إلى ما يقربني إليك زلي ، فان دعوتك أجبتني ، وإن  
سألتك أعطيتني ، وإن حمدتك شكرتني ، وإن شكرتك زودتني . إلهى  
فأى نعم أحصى بعددا ؟ وأى عطائك أقوم بشكره ؟ أما أسبغت على من النعماء  
أو صرفت عني من الضراء . إلهى أشهد لك بما شهد لك باطنى وظاهرى  
وأركانى ، إلهى إني لا اطيق إحصاء نعمك فكيف أطيق شكرك عليها ؟ وقد  
قلت وقولك الحق ( وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) أم كيف يستغرق  
شكرى نعمك وشكرك من أعظم النعم عندي وأنت المنعم به على ، كما  
قلت سيدى . ( وما بكم من نعمة فن الله ) وقد صدقت قولك . إلهى وسيدى  
بلغت رسلك بما أزلت إليهم من وحيك غير أنى أقول بمجهدى ومنتهى علمى  
ومجهود وسعى . ومبلغ طاقتى : الحمد لله على جميع إحسانه حمداً يمدل حمد  
الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين .

\* حدثنا عثمان بن محمد العنماني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد  
ابن عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون المصرى يقول فى دعائه : اللهم  
إليك تقصد رغبتى ، وإياك أسأل حاجتى ومنك أرجو نجاح طلبتى ، وببيدك  
مفاتيح مسألتى لا أسأل الخير الا منك ولا أرجوه من غيرك ولا أياس من  
روحك بعد معرفتى بفضلك ، يا من جمع كل شئ فى حكته ، ويا من تقي فى كل شئ

حكاه ، يا من الكريم اسمه لأحد لى غيرك فأسأله ، ولا أتق بسواك فأمله ، ولا  
أجعل لغيرك مشيئة من دونك أعصم بها ، وأتوكل عليه ، فمن أسأل إن  
جهلتك ، وبمن أتق بعد اذ عرفتك اللهم ان تقبلى بك وان ألهتنى الغفلات عنك  
وأبعدتنى العثرات منك بالاغترار ، يا مقبل العثرات ان لم تتلافنى بعصمة من  
العثرات لئلا لأحول بعزيمة من تقسى ولا أروم على خليفة بمكان من أمرى .  
أنا نعمة منك وأنا قدر من قدرك ، أجرى فى نعمك ، وأسرح فى قدرك ،  
ازداد على سابقة علمك ، ولا انتقص من عزيمة أمرك ، فأسألك يا منتهى  
السؤالات ، وارغب اليك باموضع الحاجات سواك ، من قد كذب كل رجاؤه إلا  
منك ورغبة من رغب عن كل ثقة الا عنك ، ان تهب لى يقينا لا توهمه بشبهة افك ، ولا  
وأوصل به عظم الوسيلة اليك ، وأن تهب لى يقينا لا توهمه بشبهة افك ، ولا  
تهنه خطرة شك ، ترحب به صدرى ، وتيسر به أمرى ، ويأوى الى محبتك  
قلبي ، حتى لا ألهو عن شكرك ، ولا أنعم الا بذكرك يا من لا تحل حلاوة  
ذكره ألسن الخائفين ، ولا تسكن من الرغبات إليه مدامع الخاشعين ، أنت  
منتهى سرائر قلبي فى خفايا السكتم ، وأنت موضع رجائى بين إسراف الظلم .  
من ذا الذى ذاق حلاوة مناجاتك فلها بمرضاة بشر عن طاعتك  
ومرضاتك ؟ رب أفنيت صبرى فى شدة السهو عنك ، وأبليت شبابى فى  
سكرة التباعده منك ، ثم لم أستبطي لك كلاءة ومنعة فى أيام اغترارى بك  
وركونى إلى سبيل سخطك ، وعن جهل يارب قربتنى الغرة إلى غضبك ، أنا  
عبدك ابن عبدك قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك ، فلا يزلنى عن مقام  
أقتنى فيه غيرك ، ولا ينقلنى من موقف السلامة من نعمك إلا أنت أتصل  
إليك بما كنت أواجهك به من قلة استحيائى من نظرك ، وأطلب العفو منك  
يارب إذ العفو نعمة لكرمك يا من يعصى ويتاب إليه فيرضى ، كانه لم يعص  
بكرم لا يوصف ، وتحنن لا ينبت ، يا حنان بشفقته ، يا متجاوزاً بعظمته ، لم  
يكن لى حول فأتقتل عن معصيتك إلا فى وقت أيقظتنى فيه لمحبتك ، وكما  
أردت أن أكون كنت ، وكما رضيت أن أقول قلت ، خضعت لك وخشعت لك

إلهي لتعزني بأدخال في طاعتك ، ولتنظر إلى نظر من ناديت فأجابك واستعملته بمعوتك فأطاعك ، يا قريب لا تبع مد عن المعتزين ، ويا ودود لا تعجل عـلى المذنبين ، اغفر لي وارحمي يا أرحم الراحمين .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن عبد الحكم قال سمعت ذا النون يقول : خرجت في طلب المناجاة فإذا أنا بصوت فعدلت إليه فإذا أنا برجل قد غاص في بحر الوله ، وخرج على ساحل الكه ، وهو يقول في دعائه : أنت تعلم أني لأعلم أن الاستغفار مع الاصرار لؤم ، وأن تركي الاستغفار مع معرفتي بسعة رحمتك لعجز ، إلهي أنت الذي خصصت خصائصك بالخالص الاخلاص ، وأنت الذي سلمت قلوب العارفين من اعتراض الوسواس ، وأنت آنت الآسرين من أوليائك ، وأعطيتهم كفاية رعاية المتوكلين عليك ، تكاثروم في مضاجعهم ، وتطلع على سرائرهم ، وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف . قال : ثم سكنت صرخته فلم أسمع له صوتا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون أبا الفيص يقول : اللهم اجعلنا من الذين تفكروا فاعتبروا ، ونظروا فأبصروا ، وسمعوا ففعلت قلوبهم بالمنازعة إلى طلب الآخرة حتى أناخت وانكسرت عن النظر إلى الدنيا وما فيها ففتنوا بنور الحسـم ما رتقه ظلم الغفلات وفتحوا أبواب مغاليق العمى بأنوار مفاتيح الضياء ، وحمروا مجالس الدارين بحسن مواظبة استيدام الثناء اللهم اجعلنا من الذين ترأست عليهم ستور عصمة الأولياء ، وحصنت قلوبهم بطهارة الصفاء وزينتها بالهمم والحياء ، وطيرت همومهم في ملكوت سمواتك حجابا حتى تنهى اليك فردتها بظرائف القوائد . اللهم اجعلنا من الذين سهل عليهم طريق الطاعة وتمكنوا في أزيمة التقوى ، ومنحوا بالتوفيق منازل الإبرار ، فزينوا وقربوا وكرموا بمجدهم . ومعهته يقول : لك الحمد إذا المن والطول والآلاء والسعة ، اليك توجهنا وبشأنك أنحنوا وماروفك تعرضنا ، وبقربك نزلنا ، يا حبيب التائبين ، ويا سرور

العابدين ، ويأونيس المنفرين ، ويأحرز اللاجين ، ويظهر المنقطعين ، ويامن حجب إليه قلوب العارفين ، وبه نست أفسدة الصديقين ، وعليه عظمت رهبة الخائمين ، يامن أذاق قلوب العابدين لذية الحمد ، وحلاوة الانقطاع اليه ، يامن يقبل من تاب ويعفو عن آثاب ، ويدعو المولين كرما ، ويرفع المقبلين اليه تفضلا ، يامن يتأني على الخاطئين ، ويحلم عن الجاهلين ، ويامن حل عقدة الرغبة من قلوب أوليائه ، ومحا شهوة الدنيا عن فكر قلوب خاصته وأهل محبته ، ومنحهم منازل القرب والولاية ، ويامن لا يضيع مطيما ، ولا ينسى صبيا ، يامن منح بالنوال ، ويامن جاد بالاتصال ، إذا الذي استدرك بالتسوية ذنوبنا ، وكشف بالرحمة غمومنا ، وصفح عن جرمنا بعد جهلنا ، وأحسن إلينا بعد إساءتنا ، يأانس وحشتنا ويأطبيب سقمنا ، يا غياث من أسقط بيذه ، وتمكن حبيل المعاصي وأسفر خدرا لحيا عن وجهه ، هب خدودنا للتراب بين يديك يا خير من قدس وأراف من رحم وعفا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : أسألك باسمك الذي ابتدعت به عجائب الخلق في غوامض العلم ، يجود جلال جلال وجهك في عظيم عجيب تركيب أصناف جواهر لغاتها نغرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك ، أن نجعلنا من الذين سرحت أرواحهم في العلى ، وحطت هم قلوبهم في مغربات الهوى ، حتى أناخوا في رياض النعيم وجنوا من نمار التسميم وشربوا بكاس العشق وخاضوا لجحج السرور واستظلوا تحت فناء الكرامة اللهم اجعلنا من الذين شربوا بكاس الصفا فأورنهم الصبر على طول البلا ، حتى توليت قلوبهم في الملكوت ، وجالت بين سرائر حجب الجبروت ومالت أرواحهم في ظل برد نسيم المشتاقين الذين أنا خوا في رياض الراحة ومعدن العز وعرصات الخلد .

\* حدثنا أبي ثنا سعيد بن أحمد ثنا عثمان قال سمعت ذا النون يقول : اعتل رجل من إخواني فكتب إلى أن أدعو الله لي ، فكتبت إليه سألتني أن أدعو

الله لك أن يزِيلَ عنك النعم ، واعلم يا أخى أن العلة مجزلة يَأْسُ بها أهل الصفا  
والهمم والضياء في الحياة ذكرك للشفاء ومن لم يعد البلاء نعمة فليس من الحكماء  
ومن لم يَأْمَنِ التفتيق على نفسه فقد أَمِنَ أهل التهمة على أمره ، فليكن معك  
يا أخى حياء يمنعك عن الشكوى والسلام .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان حدثنى إبراهيم بن يحيى الربدى  
قال : لما حمل ذو النون بن إبراهيم إلى جعفر المتوكل أنزله في بعض الدور  
وأوصى به زرافة . وقال : أنا إذا رجفت غدا من ركوبى فأخرج إلى هذا  
الرجل ، فقال له زرافة : إني أمير المؤمنين قد أوصانى بك ، فلما رجع من  
الغد من الركوب قال له : انظر بأن تستقبل أمير المؤمنين بالسلام ، فلما  
أخرجه إليه قال له : سلم على أمير المؤمنين ، فقال ذو النون : ليس هكذا  
جاءنا الخبر ، إنما جاءنا في الخبر أن الراكب يسلم على الراجل . قال : فتبسم  
أمير المؤمنين وبداه بالسلام فتزل إليه أمير المؤمنين فقال له : أنت زاهد  
أهل مصر ؟ قال : كذا يقولون . فقال له زرافة : فإن أمير المؤمنين يحب أن  
يسمع من كلام الزهاد . قال : فأتى مليأى قال : يا أمير المؤمنين إن الجهل  
علق بشكته أهل الفهم ، يا أمير المؤمنين إن الله عباده عبدوهم بخالص من السر  
فشر فهم بخالص من شكره ، فهم الذين تمر صفحتهم مع الملائكة غربا حتى  
إذا صارت إليه ملائها من سرمل أسروا إليه ، أبدانهم دنياوية ، وقلوبهم  
سماوية ، قد احتوت قلوبهم من المعرفة كائنهم يعبودونه مع الملائكة بين  
تلك الفرج وأطباق السموات ، لم يحببتوا في ربيع الباطل ، ولم يرتعوا في  
مصيف الآثام ، وزهوا الله أن يرام يقبون على حباثل مكره ، هيبة منهم  
له وإجلالا أن يرام يبيعون أخلاقهم بشئ لا يدوم ، وبلدة من العيش  
مزهودة ، فأولئك الذين أجلسهم على كرامى أسباق أهل المعرفة بالأدواء  
والنظر في منابت الدواء ، فجعل تلامذتهم أهل الورع والبصير ، فقال لهم :  
إن أتاكم عليل من فقدنى فدلوه ، أو مريض من تذكرنى فادنوه ، أو ناس  
لنعمتى فذكروهم ، أو مبارزى بالمصاعى فنادنوه أو محب لي فواصلوه ،  
يا أوليائي فلكم عاتبت أولكم خاطبت ومنكم الوفاء طلبت ، لأعجب استغنى بكم  
( ٢٢ - حله - تاسع )

الجبارين ، ولا تولى المتكبرين ، ولا مصافاة المترفين ، يا أوليائي وأحبابي جزائي لكم أفضل الجزاء ، وإعطائي لكم أفضل العطاء ، وبذلك لكم أفضل البذل ، وفضلى عليكم أوفر الفضل ، ومعاملتى لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتى لكم أشد المطالبة ، وأنا مقدس القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا عالم بمجال الفكر ، ووسواس الصدور من أرادكم قصصته ، ومن عاداكم أهلكته . ثم قال ذو النون بحبك وردت قلوبهم على بحر محبته فاغترفت منه ريا من الشراب فشربت منه بمخاطر القلوب ، فسهل عليها كل عارض عرض لها عند لقاء المحبوب ، فواصلت الأعضاء المبادرة ، وألقت الجوارح تلك الراحة ، فهم رهائن أشغال الأعمال ، قد اقتلعتهم الراحة بما كلفوا أخذه عن الانبساط بما لا يضرهم تركه ، قد سكنت لهم النفوس ، ورضوا بالفقر والبوس ، واطمأننت جوارحهم على الدؤوب على طاعة الله هز وجل بالحركات ، وظعننت أنفسهم عن المطاعم والشهوات ، فتواهلوا بالفكرة ، واعتقدوا بالصبر ، وأخذوا بالرضا ، واهلوا عن الدنيا ، وأقروا بالعبودية للملك الديان ، ورضوا به دون كل قريب وحميم ، فغشعوا لهيبته ، وأقروا له بالتقصير ، وأذعنوا له بالطاعة ، ولم يبالوا بالقلّة ، إذا خلوا ، بأقل بكاء وإذا عوملوا فإخوان حياء وإذا كلموا فحكما وإذا سئلوا فعلماء وإذا جهل عليهم فغلماء فلو قد رأيتهم لقلت عذارى فى الخدور ، وقد تحركت لهم المحبة فى الصدور بحسن تلك الصور التى قد علاها النور ، إذا كشفت عن القلوب رأيت قلوبا لينة منكسرة ، وبالقدر نائرة وبمحادثة المحبوب حامرة ، لا يشغلون قلوبهم بغيره ، ولا يميلون إلى مادونه ، قد ملأت محبة الله صدورهم ، فليس يجدون لكلام المخلوقين شهوة ، ولا بغير الآنيس ومحادثة الله لذة ، إخوان صدق وأصحاب حياء ووفاء وتقى وورع وإيمان ومعرفة ودين ، قطعوا الأودية بغير منازع ، واستقروا الوفاء بالصبر على لزوم الحق ، واستعانوا بالحق على الباطل فاوضح لهم الحجة ، ودلهم على المحجة ، فرفضوا طريق المهالك ، وسلكوا خير المسالك ودلهم أولئك هم الأوتاد الذين بهم توهب المواهب ، وبهم تفتح الأبواب ، وبهم ينشأ السحاب ، وبهم يدفع العذاب ، وبهم يستقى العباد والبلاد ، فرحمة الله علينا وعليهم .

\* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي - المذكور بنيسابور - يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول : تنال المعرفة بثلاث : بالنظر في الأمور كيف دبرها ، وفي المقادير كيف قدرها ، وفي الخلائق كيف خلقها ؟ .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الحكم بن أحمد بن سلام الصدفي قال سمعت ذا النون المصري يقول : قرأت في باب مصر بالسريرية فتدبرته فإذا فيه : يقدر المقدرون ، والقضاء بضحك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - من أصله - ثنا أبو بكر الدينوري المفسر - سنة ثمان وثمانين ومائتين - ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون المصري يقول : إن لله عبادة ملاء قلوبهم - من صفاء محض محبته وهيج أرواحهم بالشوق إلى رؤيته فسبحان من شوق إليه أنفسهم ، وأذن منه همهم ، وصفت له صدورهم ، سبحان موفقهم ومؤنس وحشهم وطبيب أسقامهم ، إلهي لك تواضعت أبدانهم منك إلى الزيادة ، انبسطت أيديهم ماطيت به عيشهم ، وادمت به نعيمهم ، فأذقتهم من حلاوة نعمتك ففتحت لهم أبواب سمواتك ، وأتحت لهم الجواز في ملكوتك ، بك أنست محبة المحبين ، وعليك معول شوق المشتاقين واليك حنت قلوب العارفين ، وبك أنست قلوب الصادقين ، وعليك عكفت رهبة الخائفين ، وبك استجارت أفئدة المقصرين ، قد بسطت الراحة من فتورهم ، وقيل طمع الغفلة فيهم ، لا يسكنون إلى محادثة الفكرة فيما لا يعينهم ولا يفترون عن التبع والسير يناجونهم بالسنتهم ويتضرعون إليه بمسكنتهم يسألونه العفو عن زلاتهم والصفح عما وقع الخطأ به في أصحاحهم فهم الذين ذابت قلوبهم بفكر الاحزان وخدموه خدمة الأبرار الذين تدفقت قلوبهم بيره وعاملوه بخالص من سره حتى خفيت أصحاحهم عن الحفظة فوقهم ما أملوا من عفوه ووصلوا بها إلى ما أرادوا من محبته فهم والله الزهاد والسادة من العباد الذين حملوا ائقال الزمان فلم يألوا بحماها ، وفقوا في مواطن الامتحان فلم تزل أقدامهم عن مواضعها حتى مال بهم

الدهر وهانت عليهم المصائب وذهبوا بالصدق والاخلاص عن الدنيا إلهى فيك .  
نالوا ما أملاوا كنت لهم سيدي مؤيدا ولعقرهم مؤديا حتى اوصلتهم انت الى  
مقام الصادقين في مملك والى منازل المخلصين في معرفتك فهم الى ما عند سيدهم  
متطلعون والى ما عنده من وعيده ناظرون ذهبوا الآلام عن أبدانهم لما أذاقهم  
من حلاوة مناجاته ولما أقدم من ظرائف القوائد من عنده فباحسهم والليل  
قد اقبل بخنادس ظلمته وهدأت عنهم أصوات خليقته وقدموا الى سيدهم  
الذين لم يأمولون فلو رأيت ايها البطال احدم وقد قام الى صلاته وقرائه فلما  
وقف في محرابه واستفتح كلام سيده خطر على قلبه ان ذلك المقام هو المقام  
الذى يقوم فيه الناس لب العالمين فأنخل قلبه وذهل عقله فقلوبهم في ملكوت  
السموات معلقة وابدانهم بين أيدي الخلائق عارية وهمومهم بالفكر دائمة فما ظنك  
بأقوام اخيار ابرار وقد خرجوا من رق الغفلة واستراحوا من وثائق الفترة  
وأنسوا بيقين المعرفة وسكنوا الى روح الجهاد والمراقبة بلغنا الله وإياكم  
هذه الدرجة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ح . وحدثنا محمد بن  
إسحاق الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في جبال أنطاكية  
وإذا أنا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فردت  
السلام ثم قالت ألسنت ذا النون المصرى ؟ قلت عافاك الله كيف عرفني ؟ قالت  
فتق الحبيب بينى وبين قلبك فمرفتك بأعمال معرفة حب الحبيب ثم قالت  
اسألك مسألة ؟ قلت سليني قالت أى شئ ؟ السخاء ؟ قلت البذل والعطاء . قالت هذا  
السخاء فى الدنيا فما السخاء فى الدين قلت المسارعة الى طاعة المولى قالت فإذا  
سارعت الى طاعة المولى تحب منه خيرا قلت نعم للواحد عشرة قالت مر بإبطال هذا  
هذا فى الدين قبيح ولكن المسارعة الى طاعة المولى ان يطلع الى قلبك وانت  
لا تريد منه شيئا بشئ ويحك يا ذا النون انى اريد ان اقسم عليه فى طلب  
شهوة منذ عشرين سنة فاستحي منه مخافة ان اكون كاجير السوء اذا حمل طلب  
الأجر ولكن أهمل تعظيما لطيبته وعز جلاله قال نعم مرت وتركتنى .



\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة وأحمد بن محمد بن أبان قالا : ثنا سعيد بن عثمان حدثني ذو النون قال : بينا أنا في بعض مسيري إذ لقيتني امرأة فقالت لي : من أين أنت ؟ قلت رجل غريب . فقالت لي : ويحك وهل يوجد مع الله أحزان الغربة ؟ وهو مؤنس الغريب ومعين الضعفاء ؟ قال فبكيت فقالت لي : ما يبكيك ؟ قلت : وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع لي نجاحه . قالت : فإن كنت صادقا فلم بكيت ؟ قلت : والمصدق لا يبكي ؟ قالت : لا ! قلت : ولم ؟ قالت : لأن البكاء راحة للقلب ، وملجأ يلجأ إليه ، وما كتم القلب شيئا أحق من الشهيق والوفير ، فإذا أسبلت الدمعة استراح القلب ، وهذا ضعف الأطباء بإبطال الداء قال . فبقيت متمجبا من كلامها ، فقالت لي : مالك ؟ قلت : لمجبت من هذا الكلام . قالت : وقد نسيت القرحة التي سألت عنها ؟ قلت : لا ما أنا بالمستغنى عن طلب الروائد قالت : صدقت حب ربك سبحانه ، واشتق إليه فإن له يوما يتجلى فيه على كرسي كرامته لأولياؤه وأحبائه فيزيقهم من محبته . ألا يظن أن بعده أبدا قال : ثم أخذت في البكاء والوفير والشهيق وهي تقول . سيدى إلى كم تخلفنى فى دار لأجد فيها أحدا يسعفنى على البكاء أيام حيانى ثم تركتنى ومضت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : كم من مطيع مستأنس ، وكم طاص مستوحش ، وكم محب ذليل ، وكل راج طالب قال وسمعته يقول : اعلموا أن العاقل يعترف بذنبه ، ويحس بذنب غيره ، ويجود بما لديه ويؤهد فيما عند غيره ويكف إذا هو بمحمل الأذى عن غيره والكرهم يعطى قبل السؤال ، فكيف يبخل بعد السؤال ؟ ويعذر قبل الاعتذار ، فكيف يحقد بعد الاعتذار ؟ ويعف قبل الامتناع فكيف يطمع فى الزيداد . قال وسمعته يقول : ثلاثة من أعلام المحبة : الرضا عن المكروه ، وحسن الظن فى المجهول ، والتجسب فى الاختيار فى المحذور . وثلاثة من أعلام الصواب الأنس به فى جميع الأحوال ، والسكون إليه فى جميع الأعمال ، وحب الموت بغلبة الشوق فى جميع الأشغال . وثلاثة من أعمال اليقين : النظر إلى الله تعالى

في كل شيء ، والرجوع إليه في كل أمر ، والاستعانة به في كل حال . وثلاثة من أعمال الثقة بالله : السخاء بالموجود ، وترك الطلب للمفقود ، والاستنابة إلى فضل الموجود . وثلاثة من أعمال الشكر : المقاربة من الاخوان في النعمة ، واستغنام فضاء الحوائج قبل العطية ، واستقلال الشكر لملاحظة المنة . وثلاثة من أعلام الرضى . ترك الاختيار قبل القضا ، وفقدان المرارة بعد القضا ، وهيجان الحب في حشو البلا . وثلاثة من أعمال الانس بالله : استلذاذ الخلوة والاستيحاء من الصحبة ، واستحلاء الوحدة . وثلاثة من أعلام حسن الظن بالله : قوة القلب ، وفسحة الرجا في الرلة ، ونفى الاياس بحسن الانابة . وثلاثة من أعلام الشوق : حب الموت مع الراحة ، وبغض الحياة مع الدعة ، ودوام الحزن مع الكفاية .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصهباني ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان النيسابوري ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشي قال سمعت ذا النون المصري يقول : إلهي ما أصغني إلى صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خرب ماء ولا ترنم طائر ولا تنعم ظل ولا دوى زبح ولا قمقمة رعد إلا وجدتُها شاهدة بوجدانيّتك دالة على أنه ليس كمثلك شيء وأنك غالب لا تغلب وطالم لا نجبل وحليم لا تسفه وعدل لا تجور وصادق لا تكذب ، إلهي فاني أعترف لك اللهم بما دل عليه صنعك ، وشهد لك فعلك ، فهب لي اللهم طلب رضاك برضاي ومسرة الودلولده يذكر لك المحبني لك (١) ووقار الطمأنينة وتطلب العزبة اليك لأن من لم يشبعه الولوع باسمك ولم يروه من ظمائه ورود غدرا نذكرك ، ولم يفسه جميع المعلوم رضا عنك ، ولم يله عن جميع الملاهي تمسداد آلائك ، ولم يقطعه عن الانس بغيرك مكانه منك كانت حياته ميتة وميته حسرة وسروره غصة وأنسه وحشة إلهي عرفني عيوب نفسي وافضحها عندي لا تضرع إليك في التوفيق للتنزه عنها ، وأتهل اليك بين يديك خاضعا ذليلا في أن تفسلني منها ، واجعلني من عبادك الذين شهدت أبدانهم وغابت قلوبهم

(١) هنا كلمات غير مرتبط بعضها ببعض .

تجول في ملكوتك وتنفكر في عجائب صنعك ترجع بفوائد معرفتك وعوائد إحسانك قد البستهم خلع محبتك وخلعت عنهم لباس الترن لغيرك الهى لاترك بينى وبين اقصى مرادك حجابا الاهتكنه ولا حاجزا الا رفعته ، ولا وعرا الا سهلته ، ولا بابا الا فتحتنه ، حتى تقيم قلبى بين صياء معرفتك ، وتذيقنى طعم محبتك ، وتبرد بالارضى منك فؤادى ، وجميع احوالى حتى لا أختار غير ما تختاره وتجعل لى مقاما بين مقامات اهل ولايتك ومضطربا فسيحا فى ميدان طاعتك ، الهى كيف استرزق من لا يرزقنى الامن فضلك ام كيف اسخطك فى رضى من لا يقدر على ضرى الا بتمكينك . فيامن أسأله اينسا به وياحاشا من خلقه وبامن اليه التجائى فى شدتى ورجائى ارحم غربتى وهبلى من المعرفة ما ازداد به يقينا ، ولا تكلنى الى تقسى الامارة بالسوء طرفة عين .

• حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان الخليط عن أبى الفيض ذى النون المصرى قال : ان لله لصفوة من خلقه ، وان لله لحيرة من خلقه قيل له : يا ابا الفيض فاعلامتهم ؟ قال : اذا خلع العبد الراحة واعطى المجهود فى الطاعة واحب سقوط المتلة قيل له : يا ابا الفيض فاعلامه اقبال الله عزوجل على العبد ؟ قال : اذا رايتنه صابرا شاكرا ذاكرا فذلك علامة اقبال الله على العبد . قيل : فما علامة اعراض الله عن العبد ! قال اذا رايتنه ساهيا راهبا معرضا عن ذكر الله فذاك حين يعرض الله عنه . ثم قال ! ويحك كنى بالمعرض عن الله وهو يعلم أن الله مقبل عليه وهو معرض عن ذكره : قيل له بأبأ الفيض فما علامة الانس بالله ؟ قال : اذا رايتنه يؤنسك بخلقه فانه يوحشك من نفسه ، واذا رايتنه يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه ثم قال أبو الفيض : الدنيا والخلق لله عبيد ، خلقهم لاطاعة وضمن لهم أرزاقهم ونهام وحذرهم وأنذرهم ، فخرصوا على مانهاهم الله عنه ، وطلبوا الأرزاق وقد ضمنها الله لهم ، فلام فى أرزاقهم استرادوا . ثم قال : بهيجا لتلوبكم كيف لا تنصنع ! ! ولا جسامكم كيف لا تنضع ، إذا كنتم تسمعون ما أقول لكم وتقولون .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد

للشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية تدعو وهى تقول فى دعاتها : يا من هو عند السن الناطقين ، يا من هو عند قلوب الذاكرين ، يا من هو عند فكرة الخاطمين ، يا من هو على نفوس الجبارين والمنكبرين ، قد علمت ما كان منى يا أمل المؤمنين . قال : ثم صرخت صرخة خرت مغشيا عليها . قال وسمعت ذا النون يقول : دخلت إلى سواد نيل مصر فجاءنى الليل فقمعت بين زروعها ، فإذا أنا بامرأة سوداء قبد أقبلت إلى سفلة ففركتها ثم امتنعت عليها ففركتها وبكت وهى تقول : يا من بذره حبا يابساً فى أرضه ولم يك شيئاً ، أنت الذى صيرته حشيشاً ثم أثبته عوداً قائماً ، بتكوينك وجعلت فيه حبا مقرا كبا ، ودورته فكوته وأنت على كل شئ قدير . وقالت : عجبت لمن هذه مشيئته كيف لا يطاع ، وعجبت لمن هذا صنعه كيف يشتكى . فدعوت منها فقلت : من يشكو أمل المؤمنين ؟ فقلت لى : أنت يا ذا النون ، إذا اعتقلت فلا تجعل علتك إلى مخلوق مثلك ، واطلب دواءك ممن ابتلاك وعليك السلام ، لا حاجة لى فى مناظرة الباطلين . ثم أنشأت تقول :

وكيف تنام العين وهى قريبة \* ولم تدر فى أى المحلين تنزل

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الصباح ثنا أبو بكر محمد بن خلف المؤدب - وكان من خيار عباد الله - قال : رأيت ذا النون المصرى على ساحل البحر عند صخرة موسى ، فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء فقال : سبحان الله ما أعظم شأنكما ، بل شان خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما . فلما تهور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى أن طلع صمود الصبح :

اطلبوا لأنسكم مثل ما وجدت أنا \* قد وجدت لى سكن ليس هو فى هواه عنا

إن بعدت قربى أو قربت منه دنا

\* أنشدنا عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى العباس بن أحمد لى

النون المصرى :

إذا ارتحل الكرام اليك يوما \* ليتمسوك حالا بعد حال

فإن رحالنا حطت لترضى \* بحملك عن حلولك وارتحال  
أنفخنا في فنائك يا إلهي \* إليك معرضين بلا اعتلال  
فمسنا كيف شئت ولا تكلنا \* إلى تدبيرنا إذا المعالي

\* حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أبو العباس أحمد بن  
عيسى الوشاء ثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم - تلميذ ذى النون - قال : سئل  
ذو النون : ما سبب الذنب ؟ قال : أعقل ويحك ما تقول ، فأنه من مسائل  
الصديقين . سبب الذنب النظرة ، ومن النظرة الخطرة ، فإن تداركت الخطرة  
بالرجوع إلى الله ذهبت ، وإن لم تذكرها امتزجت بالوساوس فتتولد منها الشهوة  
وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح ، فإن تذكرت الشهوة والا تولد  
منها الطلب ، فإن تداركت الطلب والا تولد منه العقل .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى الوشاء قال سمعت أبا  
عثمان سعيد بن الحكم يقول سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم يقول :  
بينما أنا أسير ذات ليلة ظلماء في جبال بيت المقدس ، إذ سمعت صوتاً حزينا  
وبكاء جهرا وهو يقول : يا وحشتهاء بعد أنسنا يا غربتاه عن وطننا وافقره  
بعد غنانا واذلاء بعد عزنا . فنبعت الصوت حتى قربت منه فلم أزل أبكي  
لبكائه حتى إذا أصبحنا نظرت إليه فإذا رجل ناحل كالشن المحترق فقلت  
يرحمك الله تقول مثل هذا الكلام . فقال : دعني فقد كان لي قلب فقدته ،  
ثم أنشأ يقول :

قد كان لي قلب أعيش به \* بين الهوى فرماه الحب فاحترقا  
فقلت له :

لم تشكى ألم البلاء \* وانت تنتحل الحبة  
إن المحب هو الصبور \* ر على البلاء لمن أحبه  
حب الاله هو السرو \* ومع الشفاء لكل كربه

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا محمد الحسن بن  
على بن خاف يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول : إن سكت

علم ما تريد ، وإن لقطت لم تنل بنطقك ما لا يريد ، وعلمه برادك ينبغي أن يغنيك عن مسأله أو ينجيك عن مطالبته .

\* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول : سمعت بعض المتعبدین بساحل بحر الشام يقول إن لله عبداً عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصداً إليه ، احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب ، صحبوا الدنيا بالاشجان ، وتنعموا فيها بطول الأحزان ، فلما نظروا إليها بعين راعب ، ولا تزودوا منها إلا كراد الراكب ، خافوا البيات فأسرعوا ، ورجوا النجاة فأزعموا ، بذكره لهجت ألسنتهم في رضى سيدهم ، نصبوا الآخرة نصب أعينهم ، وأصفوا إليها بأذان قلوبهم ، فلو رأيتهم رأيت قوما ذبلوا شفاههم ، خنصا بطونهم ، حزينة قلوبهم ، ناحلة أجسامهم ، باكية أعينهم . لم يصحبوا الملل والتسويق ، وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف لبسوا من اللباس أطياراً بالية ، وسكنوا من البلاد قفاراً خالية ، هربوا من الأوطان واستبدلوا الوحدة من الإخوان ، فلو رأيتهم رأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر ، وفصل الأعضاء منهم بخناجر التعب ، خنص لطلول السرى شعث لفقد الكرا ، قد وصلوا الكلال بالكلال ، وتأهبوا للنقلة والارتحال .

\* أخبرنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول : حضرت ذا النون في الحبس وقد دخل الجلاوذ بطعام له ، فقام ذو النون فنفض يده فقيل له : إن إياك جاء به ، فقال : إنه مر على يدي ظالم . قال : وسمعت رجلاً سأل ذا النون فقال : رحلك الله ! ما الذى أنصب العباد وأضناهم ؟ فقال : ذكر المقام ، وقلة أفراد ، وخوف الحساب . ثم سمعته يقول بعد فراغه من كلامه : ولم لا تذوب أبدان العمال وتذهل عقولهم ، والعرض على الله أمامهم ، وقراءة كتبهم بين أيديهم ، والملائكة وقوف بين يدي الجبارين ينتظرون أمره في الاختيار والأشعار . ثم قال : مثلوا هذا في نفوسهم وجعلوه نصب أعينهم . قال وسمعت

ذا النون يقول : قال الحسن : ما أخاف عليكم منع الاجابة ، إنما أخاف عليكم منع الدماء .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ثنا ابو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إن الطبيعة النقية هي التي يكفها من العظمة رائحتها ، ومن الحكمة إشارة اليها .

\* حدثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن علي بن خلف قال سمعت إسماعيل يقول : أنشدنا ذو النون بن إبراهيم المصري فقال :

توجع بامراض وخوف مطالب \* وإشفاق محزون وحزن كئيب  
ولوعة مشتاق وزفرة واله \* وسقطه مستقام بغير طبيب  
وفطنة جوال وبطأة غائص \* ليأخذ من طيب الصفا بنصيب  
ألمت بقلب حيرته طوارق \* من الشوق حتى ذل ذل غريب  
يكتام لي وجداً ويخفي حمية \* نوت فاستكنت في قرار لبيب  
خلا فهمه عن فهمه لحضوره \* فن فهمه فهم عليه رقيب  
يقول إذا ما شفاه الشوق واجدى \* بك العيش يألس المحب بطيب  
فهذا للمعري عبد صدق مهذب \* صفي فاصطفي فالرب منه قريب

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت

ذا النون يقول : كتب رجل إلى عالم : ما الذي أكسبك علمك من ربك ، وما أفادك في نفسك ؟ فكتب إليه العالم : أثبت العلم الحجة ، وقطع صمود الشك والشبهة ، وشغلت أيام عمرى بطلبة ، ولم أدرك منه ما فاتني . فكتب إليه الرجل : العلم نور لصاحبه ، ودليل على خطئه ، ووسيلة إلى درجات السعداء . فكتب إليه العالم : أبليت إليه في طلبه جدة الشباب ، وأدركني حين علت الضعف عن العمل به ، ولو أقنصرت منه على القليل كان لي فيه مرشد إلى السبيل .

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول : سأل رجل ذا النون المصري عن سؤال فقال له ذو النون : قلبي لك مقفل ، فإن فُتح لك

اجبتك ، وإن لم يفتح لك فاعذرنى واتهم نفسك .

\* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن أحمد الواعظ ثنا العباس بن يوسف الشكلى ثنا سميد بن عثمان . قال : كنت مع ذى النون فى تيه بنى إسرائيل فبينما نحن نسير إذا بشخص قد أقبل فقلت : أستاذ شخص ، فقال لى : أنظر فانه لا يضع قدمه فى هذا المكان إلا صديق . فنظرت فإذا امرأة ، فقلت : إنها امرأة ، فقال : صديقة ورب الكعبة . فابتدر إليها وسلم عليها فردت السلام ثم قالت : ما للرجل ومخاطبة النساء ؟ فقال لها : إني أخوك ذا النون ولست من أهل التهم . فقالت : مرحبا حياك الله بالسلام . فقال لها : ما حملك على الدخول إلى هذا الموضع ؟ فقالت : آية فى كتاب الله تعالى : ( ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ) فكلما دخلت إلى موضع يعصى فيه لم يهنئ القرار فيه بقلب قد أهملته شدة محبته ، وهام بالشوق إلى رؤيته . فقال لها : صنى لى فقالت : يا سبحة الله ! أنت طارف تكلم بلسان المعرفة تسألنى ؟ فقال يحق للسائل الجواب . فقالت : نعم ، المحبة عندى لها أول وآخر ، فأولها لهج القلب بذكر المحبوب ، والحزن الدائم ، والشوق اللازم ، فإذا صاروا إلى أعلاها شغلهم وجدان الخلوات عن كثير من أعمال الطاعات . ثم أخذت فى الزفير والشيق وأنشأت تقول :

أحبك حبين حب الهوى \* وحبا لأنك أهل لذا  
فأما الذى هو حب الهوى \* فذكر شغلت به عن سوا  
وأما الذى انت أهل له \* فكشفك للحجب حتى أراكا  
فما الحمد فى ذا ولا ذاك لى \* ولكن لك الحمد فى ذا وذاك  
ثم شقت شهقة فإذا هى قد فارقت الدنيا .

\* حدثنا عثمان بن محمد بن أحمد ثنا العباس بن يوسف قال سمعت سميد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : وصف لى رجل بشاهرت فقصدته فأقت على بابه أربعين يوماً ، فلما كان بعد ذلك رايته ، فلما رآنى هرب منى ، فقلت له : سألتك بمعبودك الا وقفت على وقعة . فقلت : سألتك بالله بمعرفت



الله ، وبأى شئ تعرف إليك الله حتى عرفته ؟ فقال لى : نعم ، رأيت لى حبيباً إذ قربت منه قربى وأدناى ، وإذا بعدت صوت بى ونادانى ، وإذا قت بالفترة رغبتى ومنائى ، وإذا عملت بالطاعة زادنى وأعطانى ، وإذا عملت بالمعصية صبر على وتأنانى . فهل رأيت حبيباً مثل هذا ؟ انصرف عنى ولا تشغلنى ثم ولى وهو

يقول : حسب المحبين فى الدنيا بان لهم \* من ربهم سبباً يذنى إلى سبب قوم جوسوهم فى الأرض سارية \* نعم وأرواحهم تختال فى الحجب لهنى على خلوة منه تسددنى \* إذا تضرعت بالاشفاق والرغب يارب يارب أنت الله معتمدى \* متى أراك جهاراً غير محتجب

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : مدح الله تعالى الشوق لنوره السموات ، وأنى لوجهه الظلمات ، وحجبه بجلالته عن العيون ، ووصل بها معارف العقول ، وأتقد إليه أبصار القلوب ، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور ؟ إلهى لك تسبح كل شجرة ، ولك تقدس كل مدرة بأصوات خفية ، ونعمات زكية ، إلهى قد وقفت بين يديك قدى ، ورفعت إليك بصرى ، وبسطت إلى مو بك . إلهى وصرخ إليك صوتى وأنت الذى لا يضرجه النداء ولا تخيب من دماك . إلهى هب لى بصرأ يرفعه إليك صدقه ، فأن من تعرف إليك غير مجهول ، ومن يلوز بك غير مخذول ، ومن يبتهج بك مسرور ومن يعصم بك منصور ،

\* قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى : حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : إن لله خالصة من عباده ، ونجباء من خلقه ، وصفوة من برته محبوبوا الدنيا بأبدان ، وأرواحها فى الملكوت معلقة ، أولئك نجباء الله من عباده ، وأمناء الله فى بلاده ، والدعاة إلى معرفته ، والوسيلة إلى دينه ، هيئات بعدوا وفاتو ، ووارسهم بطون الأرض وجأجها ، على أنه لا تخلو الأرض من قائم فيها بحجته على خلقه لئلا تبطل حجج الله ثم قال : وأين ؟ أولئك قوم حجبتهم الله عن عيون خلقه ، وأخفاهم عن آفات الدنيا وفننها ، ألوهم

الذين قطعوا أودية الشكوك باليقين ، واستمعوا على أعمال القرائض بالعلم ، واستدلوا على فساد أعمالهم بالمعرفة ، وهربوا من وحشة الغفلة وتسربلوا بالعلم لاتقاء الجحالة ، واحتجزوا عن الغفلة بخوف الوعيد ، وجدوا في صدق الأسما لادراك القوت ، وخلوا عن مطامع الكذب ومعاينة الهوى ، وقطعوا عرى الارتباب بروح اليقين وجاوزوا ظلم الدجا ودحضوا حجج المبتدعين باتباع السنن ، وبأدروا إلى الانتقال عن المكروه قبل فوت الامكان ، وسارعوا في الاحسان ثم ايضا للعود عن الاساءة ولاقوا النعم بالشكر استجلالا لمزيده ، وجعلوه نصب أعينهم عند خواطر الهمم وحركات الجوارح من زينة الدنيا وغرورها ، فزهدوا فيها عيانا ، وأكلوا منها قصدا وقدموا فضلا ، وأحرزوا ذخرا ، وتزودوا منها التقوى ، وشمروا في طلب النعيم بالسير الخئذ والاعمال الزكية ، وهم يظنون بل لا يشكون أنهم مقصرون ، وذلك أنهم عقلوا فعفروا ثم انتقوا وتذكروا فاعتبروا حتى أبصروا ، فلما أبصروا استولت عليهم طرقات أحزان الآخرة ، فقطع بهم الحزن حركات ألسنتهم عن الكلام من غير عى خوفا من التزين فيسقطوا من عين الله ، فأمسكوا وأصبحوا في الدنيا مغموين ، وأمسوا فيها مكرويين ، مع عقول صحيحة ، ويقين ثابت ، وقلوب شاكرة ، وألسن ذاكرة وأبدان صابرة وجوارح مطيعة أهل صدق ونصح وسلامة وصبر وتوكل ورضى وإيمان . عقلوا عن الله أمره فشغلوا الجوارح فيما أمروا به وذكر وحياء وقطعوا الدنيا بالصبر على لزوم الحق وهجر الهوى بدلالات العقول وتمسكوا بحكم التنزيل وشرائع السنن ولهم في كل نارة منها دعة ولذة وفكرة وعبرة ولهم مقام على المزيد للزيادة . فرحمه الله علينا وعليهم وعلى جميع المؤمنين والصالحين . قال وسمعت ذا النون يقول : إياك أن تكون في المعرفة مدعيا وتكون بالزهد محترفا وتكون بالعبادة متعلقا فقليل له : يرحمك الله ! فسر لنا ذلك . فقال اما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء وأنت ممرى من حقايقها كنت مدعيا ؟ وإذا كنت في الزهد موصوفا بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفا وإذا عقلت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله بالعبادة لا بالله كنت بالعبادة متعلقا لا يوليها والمنان عليك ؟ قال وسمعت

ذا النون يقول : معاشره العارف كماشره الله يحتمل عنك ويحكم عنك  
تخلقا بأخلاق الله الجيلة . قال وسمعت ذا النون يقال : أهل الذمة يحملون  
على الحال الممودة والمباح من الفعل فما الفرق بين الذمى والحنيفى الحنيفى  
أولى بالحلم والصفح والاحتمال .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد  
النيسابورى ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن قال قيل لأبى الفيض ذى النون :  
كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت تعباً إن تعفى تعبى والموت يجدى طلبى .  
وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مقبياً على ذنب ونعمة ، فلا أدرى  
من الذنب أستغفر أم على النعمة أشكر . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال :  
أصبحت بطلا عن العبادة متلوئاً بالمعاصى ، آتمنى منازل الأبرار وأعمل عمل  
الأشرار . وسمعت ذا النون يقول : إلهى لو أصبت مؤثلاً فى الشدائد غيرك  
أو ملجأ فى المنازل سواك لحق لى أن لا أعرض إليه بوجهى عنك ، ولا أختاره  
عليك ، لتقديم إحسانك إلى وحديشه ، وظاهر منتك على وباطنها ، ولو تقطعت  
فى البلاء إرباً إرباً ، وانصبت على الشدائد صبا صبا ، ولا أجد مشتكى غيرك ،  
ولا مفرجاً لما بى عنى سواك . فيا واث الأرض ومن عليها ، وباباى جميع من  
فيها ، ورت أملى فيك منى أملى ، وبلغ همى فيك منتهى وسائلى .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى  
ثنا محمد بن أحمد بن سلمة النيسابورى قال سمعت ذا النون يقول : يا خراسانى  
إحذر أن تنقطع عنه فتكون مخدوما . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأن المخدوع  
من ينظر إلى عطاياه فينقطع عن النظر إليه بالنظر إلى عطاياه . ثم قال : تعلق  
الناس بالأسباب وتعلق الصديقون بولى الأسباب . ثم قال : علامة تعلق قلوبهم  
بالعطايا طلبهم منه العطايا ، ومن علامة تعلق قلب الصديق بولى العطايا أنصباى  
العطايا عليه وشغله عنها به . ثم قال : ليكن اعتمادك على الله فى الحال لا على  
الحال مع الله . ثم قال : أعقل فإن هذا من صفوة التوحيد .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا الحسن بن أبى الحسن ثنا محمد بن يحيى بن آدم

ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخواص . قال سمعت ذا النون يقول : من أدرك طريق الآخرة فليكثر مساءلة الخلق ومشاورتهم ، وليكن أول شيء يسأل عنه العقل ، لأن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ، ومتى أردت الخدمة لله فاعقل لم تخدم ثم اخدم .

\* حدثنا عثمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسن يقول : أتى رجل من أهل البصرة ذا النون فسأله : متى تصح لي عزلة الخلق قال : إذا قويت على عزلة نفسك . قال : فمتى يصح طلبى للزهد قال : إذا كنت زاهدا في نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله لأن جميع ما يشغلك عن الله هي دنيا . قال يوسف : فذكرت ذلك لطاهر القدسي فقال : ههنا نزل أخبار المرسلين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون المصري - وسئل : أى الحجاب أخفى الذى يحتجب به المرید عن الله ؟ فقال : ويحك : ملاحظة النفس وتدبيرها . وقال ذو النون : وقال بعضهم : علم القوم بأن الله يراهم على كل حال فاحتزوا به فمن سواه فقال له غيره من أصحابه من الزهاد - وكان حاضرا مجلسه يقال له طاهر - يا أبا الفيض رحمك الله ! بل نظروا بعين اليقين إلى محبوب القلوب فرأوه في كل حالة موجودا ، وفي كل لحظة قريبا ، وبكل رطب ويابس عليا ، وعلى كل ظاهر وباطن شهيدا ، وعلى كل مكروه ومحبوب قائما ، وعلى تقرب البعيد وتبعد القريب مقتدرا . ولهم في كل الأحوال والأعمال سائسا ، ولما يريدون به موقفا ، فاستغنوا بسياسته وتدبيره وتقويته عن تدبير أنفسهم ، وخاضوا البحار وقطعوا القفار بروح النظر إلى نظره البهيج ، وخرقوا الظلمات بنور مشاهدته ، وتجرعوا المرارات بحلاوة وجوده ، وكابدوا الشدائد واحتملوا الأذى في جنب قربهِ وإقيا ن عليهم ، وخاطروا بالنفوس فيما يعلمون ويحملون ثقة منهم باجتيازه ، ورضوا بما يضعهم فيه من الأحوال محبة منهم لارادته وموافقة لرضاه ، ساخطين على أنفسهم معرفة منهم بحقه ، واستمدا دائما له مقبولة

بعدله عليهم ، فأدام ذلك إلى الابتلاء منه فلم تسع عقولهم ومفاصلهم وقلوبهم بحبة لغيره ، ولم تبق زنة خردلة منهم خالية منه ولا باقية فيهم سواء ، فهم له بكليتهم ، وهو لهم حظ في الدنيا والآخرة ، وقد رضى عنهم ورضوا عنه ، وأحبهم فأحبوه ، وكانوا له وكان لهم ، وآثروه وآثروهم ، وذكروه فذكروهم ( أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون ) فصاح عند ذلك ذو النون وقال : أين هؤلاء ؟ وكيف الطريق إليهم وكيف المسلك ؟ فصاح به : يا أبا الفيض ! الطريق مستقيم ، والحجة واضحة . فقال له : صدقت والله يا أخي ، ظهروا إلي ولا تخرج إلي غيره .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : ويحك من ذكر الله على حقيقة نسي في حبه كل شيء ، ومن نسي في حبه كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا في كل شيء . قال وسمعت ذا النون وأناه رجل فقال : يا أبا الفيض دلني على طريق الصدق والمعرفة . فقال : يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ، ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه إذا زل بك لم تسقط ، وإذا ارتقيت أنت تسقط . وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكاً . قال : وسمعت ذا النون يقول وسئل : متى يجوز للرجل أن يقول : أراى الله كذا وكذا ؟ فقال : إذا لم يطق ذلك . ثم قال ذو النون : أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله ، وأرغب الناس في الدنيا وأخفاهم لها طلباً أكثرهم لها ذمّاً عند طلابها . قال وسمعه يقول : كلت السنة المحققين لك عن الداوى ونطقت السنة المدعين لك بالداوى . قال وسمعت ذا النون يقول : لا يزال العارف ما دام في دار الدنيا متردداً بين الفقر والفخر ، فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر . قال وسمعت ذا النون وسئل : بم عرف العارفون ربهم ؟ فقال : إن كان بشيء فبقطع الطمع والاشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التي أعظمهم عليها وبذل المجهود من أنفسهم ثم إنهم وصلوا بعد إلى الله بالله .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عيسى الرازى قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري - وذكر يوماً علو المراتب وقرب الأولياء ، وفوائد الأصفياء ، وأنس المحبين ، فأنشأ يقول :

ومحب الاله في غيب أنس \* ملك القدر خادم الزى عبد  
هو عبد وربه خير رب \* ما لقلب القى عن الله ضد

وقال يوسف : وسألت ذا النون : ما علامة الآخرة في الله ؟ قال ثلاث : الصفاء والتعاون والوفاء . فالصفاء في الدين ، والتعاون في المواساة ، والوفاء في البلاء .

• حدثنا عثمان بن محمد حدثني أحمد بن عبد الله القرشي حدثني محمد بن خلف قال سمعت إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول : سئل ذو النون عن مماع العظة الحسنة والنعمة الطيبة فقال : مزامير أنس في مقاصير قدس بألحان توحيد في رياض تمجيد ، بمطربات الغواني في تلك المعاني المؤدية باهلها إلى النعيم الدائم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . ثم قال : هذا لهم الخبز ، فكيف طعم النظر ؟

• حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأنصاري قال سمعت يوسف بن الحسن يقول قال ذو النون المصري يوماً وأتاه رجل فقال له : أوصني . فقال : هم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيد منه في علم الغيب بصدق التوحيد فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين والصدقين وذلك خير لك من وصيتي لك . وإن يكن غير ذلك فلن ينفعك النداء .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية عليها دباء شعث الكلال ، وإذا القلب منها متعاق بمحب الجبار وهي منقطعة في نيل مصر وهو يضطرب بأمواجه فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى حوت ينساب بين الوجبتين فرمت بطرفها إلى السماء وبكت وأنشأت تقول : لك تفرد المنفردون في الخلوات ولعظيم رجاء ماعتك سببح الحيتان في البحور والخرات ولجلال هيبتك تصافقت الأمواج في البحور المستفحلات ولمؤانستك استأنست

بك الوحوش في القلوات وبجودك وكرمك قصد إليك يا صاحب البر والمساحات  
ثم ولت عني وهي تقول :

يا مؤنس الأبرار في خلواتهم \* يا خير من حطت به التزال  
من نال حبك لا ينال تفجعا \* القلب يعلم أن ما يفنى محال  
ثم غابت عني فلم أرها . فأنصرفت وأنا حزين القلب ضعيف الرأي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أحمد قال سمعت ذا النون  
يقول : بينا أنا سائر بين جبال الشام إذا أنا بشيخ على تلعة من الأرض قد  
تساقطت حاجباه على عينيه كبرا ، فتقدمت إليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم  
أنشأ وهو يقول بصوت عليل : يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا ، ويا من قصد  
إليه الزاهدون فوجدوه حبيبا ، ويا من استأنس به المجتهدون فوجدوه سريعا  
مجيبا . ثم أنشأ يقول :

وله خصائص مصطفين لحبه \* اختارهم في سالف الأزمان  
اختارهم من قبل فطرة خلقه \* فهم ودائع حكمة وبيان  
ثم صرخ صرخة فاذا هو ميت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن محمد قال سمعت ذا النون يقول :  
إن لله عبادة فنقوا الحجب وعلوا النجب ، حتى كشف لهم الحجب فسمعوا  
كلام الرب . قال وسمعت ذا النون يقول : إن لله عبادة على الأرائك يسمعون  
كلام الله إذا كلم المحبين في المشهد الأعلى لأنهم عبدوه سرا فأوصل إلى قلوبهم  
طرائف البر ، عملوا ببعض ما علموا ، فلما وقفوا في الظلام بين يديه هدى  
قلوبهم إلى ما يعلمون ، فحسرت ألبابهم لمعرفة الوقوف بين يديه .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء  
قال سمعت سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون يقول : لكل قوم عقوبة ،  
وعقوبة العارف انقطاعه من ذكر الله .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال سمعت أحمد بن عيسى يقول سمعت أبا عثمان  
سعيد بن الحكم يقول : سئل ذو النون : من أدم الناس عناء ؟ قال : أسروهم

خلقا : قيل وما علامة سوء الخلق ؟ قال كثرة الخلاف . قال وسمعت ذا النون يقول : سئل جعفر بن محمد عن السفلة فقال : من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول : دخلت على متعبدة فقلت لها : كيف أصبحت ؟ قالت : أصبحت من الدنيا على فناء مبادرة للجهاز ، متأهبة لطول يوم الجواز ، أعترف لله على ما أنعم بتقصيري عن شكرها ، وأقر بضمي عن إحصائها وشكرها ، قد غفلت القلوب عنه وهو منشئها ، وأدبرت عنه النفوس وهو يناديها . فسميحه ما أمهله للانعام ، مع تواتر الأيادي والانعام ؟ قال : وسمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في بلاد الشام إذا أنا بعابد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلى استقر بين تلك الأشجار ثم قال : أعوذ بك سيدي ممن يشغلني عنك يا مولى العارفين ، وحبيب التوايين ، ومعين الصادقين . وغاية أمل المحبين . ثم صاح : واغماء من طول البكاء ، واكره من طول المكث في الدنيا ثم قال : سبحان من أذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع إليه فلا شيء الله عندهم من ذكره والخلاوة بمناجاته . ثم مضى وهو يقول : قدوس قدوس قدوس . فناديته : أيها العابد قف لي . فوقف لي وهو يقول : اقطع عن قلبي كل علاقة ، واجمل شغله بك دون خلقك . فسلمت عليه ثم سأله أن يدعو الله لي فقال : خفف الله عنك مؤن نصب السير إليه وذلك على رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة . ثم سعى من بين يدي كالهارب من السبع .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد المذكر عن بعض أصحابه قال قال ذو النون لغتي من النساك : يا فتى خذ لنفسك بسلام الملامة واقمها برد الظلامة ، تلبس غدا سراويل السلامة ، واقصرها في روضة الأمان وذوقها مضى فرائض الإيمان ، تظفر بنعيم الجنان . وجرعها كأس الصبر ، ووطنها على الفقر ، حتى تكون تام الأمر . فقال له الفتى : وأنى نفس تقوى على هذا ؟ فقال : نفس على الجوع صبرت ، وفي سراويل الظلام خطرت . نفس



ابتاعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا نغيا . نفس تدرعت رهبانة القلق ، ورعت الدجا إلى واضح القلق ، فما ظنك بنفس في وادي الخنادس سلكت ، وهجرت الازدات فلكت ، وإلى الآخرة نظرت ، وإلى العينة أبصرت ، وعن الذنوب أقصرت ، وعلى الدر من القوت اقتصرت ، ولجئوش الهوى قهرت ، وفي ظلم الدياجي سهرت ، فهي بقناع الشوق مختمة ، وإلى عزيزها في ظلم الدجا مشتمرة ، قد نبذت المعاش ، ورعت الحشايش . هذه نفس خدوم صملت ليوم القدوم ، وكل ذلك يتوفيق الحى القيوم .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون : صف لنا من خيار من رأيت . فذرفت عيناه وقال : ركبنا مرة في البحر نريد جعدة ، ومعنا فتى من أبناء نيف وعشرين سنة ، قد أليس ثوبا من الهيبة . فكنت أحب أن أكلمه فلم أستطع . بينما نراه قارئا ، وبيننا نراه صائما وبيننا نراه مسبحا . إلى أن رقد ذات يوم ، ووقعت في المركب تهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا إلى أن بلغوا إلى الفتى النائم فقال صاحب الصرة : لم يكن أحد أقرب إلى من هذا الفتى النائم . فلما سمعت ذلك قت فأيقظته فما كان حتى توضأ للصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال : يا فتى ما تشاء ؟ فقلت : إن تهمة وقعت في المركب وإن الناس قد فتش بعضهم بعضا حتى بلغوا إليك . فالتفت إلى صاحب الصرة وقال : أكما يقول ؟ فقال : نعم ! لم يكن أحد أقرب إلى منك . فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على أهل المركب من دعائه وخيل إلينا أن كل حوت في البحر قد خرج في فم كل حوت درة فقام الفتى إلى جوهره في في حوت فأخذها فالتقاها إلى صاحب الصرة وقال : في هذه عوض مما ذهب منك وأنت في حل .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن حمدان ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشي قال سمعت أبا الفيض ذا النون يقول : إلهي من ذا الذي ذاق طعم حلاوة مناجاتك فألهاه شيء عن طاعتك ومرضاتك

م من ذا الذى ضمن له النصر فى دنياه وآخرته فاستنصر بمن هو مثله فى عجزه وفاقه أم من ذا الذى تكفلت له بالرزق فى سقمه وصحته فاسترزق غيرك بمعصيتك فى طاعته ؟ أم من ذا الذى عرفته آثامه فلم يحتمل خوفامتك مؤونة قطامه ؟ أم من ذا الذى أطلعته على ما لديك ثم انقطع إليك من كرامته فأعرض عنك صفحا إخلاداً إلى الدعة فى طلب راحته ؟ من ذا الذى عرف دنياه وآخرته فأثر القانى على الباقي لحقه وجهاته ، أم من ذا الذى شرب الصافي من كأس محبتك فلم يستبشر بقوارع محبتك ، أم من ذا الذى عرف حسن اختيارك لخلقك فى قدرتك فلم يرض بذلك أم من ذا الذى عرف علمك بسره وعلايته وقدرتك على تفعه وضره فلم يكتف بك عن علم غيرك به ولم يستغن بك عن قدرة عاجز مثله .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يدعو : اللهم متع أبصارنا بالجولان فى جلالك ، وسرنا عما نامت عنه عيون العافلين ، واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور ، وعلقتها بأطناب التفكير ، ونزه أبصارنا عن سر مواقف المتحيرين ، وأطلقنا من الأسر لنجول فى خدمتك مع الجوالين ، اللهم اجعلنا من الذين استعملوا ذكر قطع الذات ، وخالفوا متاع الغرة بوضحات المعرفة . اللهم اجعلنا من الذين لخدمتك فى أقطار الارض لهم طلابا ، ولخصائص أصفائك أصحابا ، وللمريدن المعتكفين ببابك أحيابا . اللهم اجعلنا من الذين غسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة فى مسالك النعيم حتى جالت فى مجالس الذكر مع رطوبة السنة الذاكرين . اللهم اجعلنا من الذين رتموا فى زهرة ربيع التفهم حتى تسامت أسنية الفكرة فوق سمو السمو حتى تسامى بهم نحو مسام العلوين براحات القلوب ، ومستنيطات عيون الغيوب بطول استعقار الوجوه فى محارب قدس رهبانية الخاشعين حتى لاذت أبصار القلوب بجواهر السماء وعبرت أفنية النواحين من مصاف الكرويين ومجالسة الروحانيين فتوهوا أن قد قرب احتراق بالقلوب عند إرسال الفكرة فى مواقع الاحزان بين يديك

فأحرقت نار الخشية بصائر مناقب الشهوات من قلوبهم وسكنت خوافي ضلوع مضائق الغفلات من صدورهم ، فأثبت ذكر الصلوات رقاد قلوبهم .  
 \* حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال : قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : بالعقول يجتنى ثمر القلوب ، وبحسن الصوت تستمال أعنة الابصار ، وبالنوفيق تنال الخطوة وبصحبة الصالحين تطيب الحياة . والخير مجموع في القرنين الصالح ، إن نسيت ذكرك ، وإن ذكرت أعانك .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : حرم الله الزيادة في الدين ، والالهام في القلب ، والفراسة في الخلق على ثلاثة ثمر : على بخيل بدنياء ، وسخى بدينه ، وسى الخلق مع الله . فقال له رجل : بخيل بالدنيا عرفناه ، وسخى بدينه عرفناه ، صف لنا سى الخلق مع الله . قال : يقضى الله قضاء ويمضى قدراً وينفذ علماً ويختار خلقه أمراً فترى صاحب سوء الخلق مع الله مضطرباً في ذلك كله غير راض به ، دائماً شكواه من الله إلى خلقه فاطنك .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذي النون : دلني على الطريق الذي يؤديني اليه من ذكره . فقال : من أنس بالخلة فقد استمكن من بساط الفراغ ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مقاعد الاخلاص ، ومن كان حظه من الاشياء هواء لم يبال ما فاته ممن هو دونه ، ثم قال : المتضع يبدى غير الذي هو به ، والصادق لا يبالي على أى جنب وقع . قال : وسمعت ذا النون يقول : العارف متلوث الظاهر صافي الباطن . والزاهد صافي الظاهر متلوث الباطن . قال : وسمعت ذا النون يقول : إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه خاف الله ، فإذا خاف الله تولدت من الخوف هبة الله فإذا سكن درجة الهيبة دامت طاعته لربه فإذا أطاع تولدت من الطاعة الرجاء فإذا سكن درجة الرجاء تولدت من الرجاء المحبة ، فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن بعدها درجة الشوق فإذا

اشتااق أداءه الشوق إلى الأنس بالله فإذا أنس بالله اطمان إلى الله فإذا اطمان إلى الله كاذ ليله في نعيم ، ونهاره في نعيم ، ومره في نعيم ، وعلايته في نعيم .  
 \* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي . قال سمعت ذا النون المعمرى يقول : إن الله عبداً أسكنهم دار السلام فأنحصوا البطون عن مطاعم الحرام ، وأنغمضوا الجفون عن مناظر الآثام ، وقيدوا الجوارح عن فضول الكلام ، وطووا القرش وقاموا جوف الظلام ، وطلبوا الحور الحسنان من الحى الذى لا ينام . فلم يزالوا في نهارهم صياماً ، وفي ليلهم قياماً ، حتى أتاهم ملك الموت عليه السلام .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن الحكم . قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في بعض سياحتى فإذا أنا بصوت حزين كئيب موجب القلب - أسمع الصوت ولا أرى الشخص - وهو يقول : سبحان مفنى الدهور ، سبحان مخرب الدنيا ، سبحان ممت القلوب ، سبحان باعث من فى القبور . فاتبعت الصوت فإذا أنا بنقب ، وإذا الصوت خارج من النقب وهو يقول : سبحان من لا يسمع الخلق إلا سره ، سبحانك ما أطفك بمن خالفك وأوفاك بعهذك ، سبحانك ما أحلك من عصاك وخالف أمرك . ثم قال : سيدى بحلمك نطق ، وبفضلك تكلمت ، وما أنا والكلام بين يديه بما لا يستأهله قدرى ، فيا إله من مضى قبلى ، ويا إله من يكون بعدى بالصالحين فألحقنى ، ولاصالحهم فوفقنى . ثم قال : أين الزهاد والعباد ؟ أين الذين شددوا مطاياهم إلى منازل معروفة ، وأهمال موصوفة ، نزل بهم الزمان فأبلاهم ، وحل بهم البلاء فأفناهم ، فهل أنتظر إلا مثل الذى حل بهم . ثم أقبل على ما كان فيه . فقالت : رجل غرقت نفسه عن كلام الناس فأنصرفت وتركته باكياً .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : أشد المريدين تقاعاً من لحظ لحظة أو أعاق بكلمة بلا حجة استبانها فيما بينه وبين ربه ، ثم سئل عن الحجة فذكر عن نفسه بحجة كان قبل

الفعل في الوقت غافلا . قال وسمعت ذا النون - وسأله رجل : أى الأحوال أغلب على قلب العارف السرور والفرح أم الحزن والحمو ؟ فقال : أوصلنا الله وإياكم إلى جميل ما نأمله منه ، والعلم في هذا عندى - والله أعلم - أنه ليس هناك حال يشار إليه دون حال ، ولا سبب دون سبب ، وأنا أضرب لك مثلا : اعلم رحمك الله أن مثل العارف في هذه الدار مثل رجل قد توج بتاج الكرامة ، وأجلس على سرير في بيت ثم علق من فوق رأسه سيف بشعره ، وأرسل على باب البيت أسدان ضاريان فالملك يشرف كل ساعة بعد ساعة على الهلاك والعطب فأنى له بالسرور والفرح على التمام ؟ وبالله التوفيق .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول - وسئل عن الآفة التى يخذع بها المرید عن الله - فقال : يريه الألفاظ والكرامات والآيات . قيل له : يا أبا الفيض : فبم يخذع قبل وصوله إلى هذه الدرجة ؟ قال : بوطء الاعقاب ، وتعظيم الناس له والتوسع في المجالس وكثرة الاتباع فنعوذ بالله من مكروه وخدعه . قال وسمعت ذا النون - وسئل : ما أساس قسوة القلب للمريد ؟ - فقال يبحته عن علوم رضى نفسه بتعليمها دون استعماها والوصول إلى حقائقها . وقال : لو أن الخلق عرفوا ذل أهل المعرفة فى أنفسهم لحنوا التراب على رؤسهم وفى وجوههم . فقال رجل كان حاضرا فى المجلس : رجل مؤيد . فذكرت لطاهر المقدسى فقال : سقى الله أبا الفيض ، حقا ما قال والكنى أقول : لو أبدى الله نور المعرفة للزاهدين والعابدين والمحتجبين عنه بالأحوال لاحترقوا واضمحلتوا وتلاشوا حتى كأن لم يكونوا . قال الرجل : فذكرت لأحمد بن أبى الحوارى فقال . أما أبو الفيض عافاه الله فقال ذلك فى وقت ذكره لنفسه . وأما طاهر فقال ذلك فى وقت ذكره لربه . وكل مصيب والله أعلم .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : ثلاثة علامات الخوف : الورع عن الشهوات بملاحظة الوعيد ، وحفظ اللسان مراقبة للمعظم ودواء الكبد إشفاقا من غضب الحليم . وثلاثة من أهمال الإخلاص : استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤيتهم فى الإهمال نظرا إلى الله واقية نواب

العمل في الآخرة بحسن عفو الله في الدنيا بحسن المدحة وثلاثة من أعمال السكال : ترك الجولان في البلدان؛ وقلة الاغتياب لنعماء عند الامتحان، وصفو النفس في السر والاعلان. وثلاثة من أعمال اليقين: قلة المخالفة للناس في العشرة، وترك المدح لهم في العطية، والتتره عن ذمهم في المنع والرزية. وثلاثة من أعلام التوكل : نقض العلائق، وترك التعلق في السلائق، واستعمال الصدق في الخلائق. وثلاثة من أعلام الصبر: التبعاد عن الخلطاء في الشدة، والسكون اليه مع تجرع غصص البلية، وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة. وثلاثة من أعلام الحكمة: إزال النفس من الناس كباطهم، ووعظهم على قدر عقولهم ليقوموا عنه بنفع حاضر. (١) وثلاثة من أعلام الزهد: قصر الآمل، وحب الفقر، واستغناء مع صبر. وثلاثة من أعلام العبادة: حب الليل للسهر بالتهجد والخلوة، وكره الصبح لرؤية الناس والغفلة، والبدار بالصالحات مخافة الفتنة. وثلاثة من أعلام التواضع: تصغير النفس معرفة بالعيب، وتعظيم الناس حرمة للتوحيد، وقبول الحق والنصيحة من كل أحد. وثلاثة من أعمال السخاء: البذل لشيء مع الحاجة إليه، وخوف المسكافة استقلالاً للعطية، والخوف على النفس استغناء لادخال السرور على الناس. وثلاثة من أعلام حسن الخلق: قلة الخلاف على المعاشرين، ومحسن ما يرد عليه من أخلاقهم، وإزرام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم. وثلاثة من أعلام الرحمة لخلق: انزواء العقل للمهوفين، وبكاء القلب لليتيم والمسكين، وفقدان الشجاعة بمصائب المسلمين، وبذل النصيحة لهم منجرعاً لمرارة ظنونهم، وإرشادهم إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه. وثلاثة من أعظم الاستغناء بالله: التواضع للفقراء المتذللين، والتعظيم على الأغنياء المتكبرين؛ وترك المعاشرة لابناء الدنيا المستكبرين. وثلاثة من أعلام الحياء: وجدان الانس بفقدان الوحشة، والامتناء من الخلوة بامان التفكير، واستشعار الهيبة بخالص المراقبة. وثلاثة من أعلام المعرفة: الاقبال على الله والانتقطاع إلى الله،

(١) كذا بالأصل. وفيه نقص ظاهر.

والافتخار بالله . وثلاثة من أعلام التسامح : مقابلة القضاء بالرضا ، والصبر عند البلا والشكر عند الرخا .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي حدثني عبد الله ابن سهل . قال سألت ذا النون فقلت : متى أعرف ربي ؟ قال : إذا كان لك جليسا ، ولم تر لنفسك سواه أنيسا . قلت : فمتى أحب ربي ؟ قال : إذا كان مأسخطه عندك أمر من الصبر . قلت فمتى أشاق إلى ربي ؟ قال : إذا جعلت الآخرة لك قرارا ، ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت عمر بن يحيى يقول سمعت ذا النون يقول : مكتوب في التوراة : ماعون من ثقته إنسان مثله .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت ذا النون يقول - وجاءه أصحاب الحديث ليسألوه عن الخطرات والوسواس - فقال : أنا أنحكم في شيء من هذا ! فإن هذا يحدث سلواني عن شيء من الصلاة والحديث . قال : ورأى ذو النون على خفاً أحمر فقال : انزع هذا يابني فإنه شهوة ، مالبسه النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما لبس النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت علي بن حاتم العثماني - بمصر - يقول سمعت ذا النون - وأوصى إلى موضع بمصر - يقول : كأنك عن قليل ترى هذه المدينة عامرة وتخرج منها الخليل المحذفة وقوم عجم ، وعن قليل تراها خراباً . قال علي بن حاتم : ورأيناها عامرة ورأيناها خراباً . وسمعت ذا النون يقول : القرآن كلام الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن حمدان ثنا أبو الحسن صاحب الشافعي قال : حضرت جنازة ذى النون فرأيت الخفافيش تقع على نعشه وبدنه وتطير .

\* حدثنا محمد بن علي قال سمعت محمد بن زياد يقول : لما مات ذو النون رأيت على جنازته طيوراً خضراء فلا أدري أي شيء كان . ومات عندنا

بعضهم فأمر أن يحمل قبره مع الأرض.

\* حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله بن حمدان - بالكوفة - ثنا عبد الله بن محمد السمناني ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي المكفوف ثنا أبو الفيض بن إبراهيم 'نصرى' ذا النون - سنة خمس وأربعين ومائتين - بسر من رأى - قال : رأيت رجلا في بركة يمشى حافيا وهو يقول : المحب مجروح الفؤاد لراحة له ، قد زحزحت الجريحة الدواء ، وأزعج الدواء الداء . فاجتمعا والقلب بينهما بحول يرتكض . فسلمت عليه فقال لي : وعليك السلام يا ذا النون . قلت : عرفتني قبل هذا ؟ قال : لا . قلت : فمن أين لك هذه القراسة ؟ فقال : بمن يملكها ليست مني ، هو الذي نور قافي بالقراسة حتى عرفني بإلحظ من غير معرفة . سبقت لي ، يا ذا النون ! قلبي غليل ، وجسمي مشغول ، وأنا سائح في البرية أسير فيها منذ عشرين سنة ، ما أعرف بيتا ولا يكنني سقف يستترني من الشمس إذا لظت ، ويحفظني من الرياح إذا هبت ، وبكأوني من الحر والبرد جميعا ، فصف لي بعض ما أنا فيه إن كنت وصافا . ثم جلس وجلس . فقلت : القلب إذا كان غليلا جالت الأحزان والأسقام فيه ، ليس للقلب مع ما يحول من أصل الأسقام دواء ، وإن يستجلب الأحزان من استجلبها يطول سقمه ليشتكوه ويشكو إليه . فصرخ صرخة ثم قال : مالي وللشكوى ؟ أما لو طالت البلوى حتى أصير رميا ما تحركت لي جارحة بالشكوى قال ذو النون : فقلت : طرقت الفكرة في قلوب أهل الرضا فمالت بهم ميلا فزعزت الجوى ، ودكدكت الضمير ، فاختلعا جميعا فالتويا فمرفنا طريق الرضا منهم بالآفة إليه ، فوهب لهم هبة ثم أتحفهم بتحفة الرضا ، فماجرت في بحار قلوبهم موجة فهيجت منها اللذة ، لا بل هيجت منها هيجان اللذات ، فشخصت بالحلاوة التي أتحفت إلى من أتحفها فمرت تطير من جوف الجوى ، فأى طيران يكون أبهى من قلوب تطير إلى سيدها ؟ لقد هبت إليه بلا أجنحة تطير ، لقد مرت في الملكوت أسرع من هبوب الرياح ومن بردها وهو يدعوها إليه لقد فتح الباب حين هبت إليه طائفة فدخلت قبل أن تفرع الباب ، لقد مهد



لها مهادا فتزهرت في روح رياض قدسه ، فهي له ومعه . فقال : يا ذا النون زدت الجرح قرحا وقتلت فأوجعت ، يا هذا ما صحبت صاحبنا منذ صحبتته ، أصبحك اليوم . قلت : فقم بنا . فقمنا جميعا نسير بلا زاد ، فلما وغلنا في البرية وطولينا ثلاثا قال لي : قد جعت . قلت : نعم قال فأقسم عليه حتى يطعمك ؟ قلت : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسأله شيئا ، إن شاء أطعمك وإن شاء ترك . قال : فتبسم وقال : امض الآن . فلقد أفيض علينا من أطايب الأطعمة ولذيذا لأشربة حتى دخلنا مكة سالمين ، ثم فارقني وفارقت . قال يوسف : فلقد رأيت ذا النون كلما ذكره بكى وتأسف على صحبتته .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا نصر بن شافع المقدسي الزاهد ثنا موسى بن علي الاخيمى قال قال ذو النون : وصف لي رجل باليمن قد برز على الخالفين ، وسما على المجتهدين . وذكر لي باللب والحكمة ، ووصف لي بالتواضع والرحمة . قال : لخرجت حاجا فلما قضيت نسكى مضيت إليه لأسمع من كلامه ، وأنتفع بموعظته أنا وناس كانوا معي يطلبون منه مثل ما أطلب . وكان معنا شاب عليه سبيا الصالحين ، ومنظر الخائفين ، وكان مصفارا الوجه من غير مرض أحمر العينين من غير حمش ، ناحل الجسم من غير سقم ، يحب الخلوة ويأنس بالوحدة ، تراه أبدا كأنه قريب عهد بالمصيبة ، أوقد فدحته نائبة . فخرج إلينا فجلسنا إليه فبدأ الشاب بالسلام عليه وصاحفه ، فأبدى له الشيخ البشر والترحيب فسلمنا عليه جميعا ، ثم بدأ الشاب بالكلام فقال : إن الله تعالى بمنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب ، ومعالجا لأوجاع الذنوب ، وبى جرح قد فعل ، وداء قد استكمل ، فإن رأيت أن تتلطف لي ببعض مرأحمك وتعالجني برفقك . فقال له الشيخ ، سل ما بدا لك يا فتى . فقال له الشاب : يرحمك الله ! ما علامة الخوف من الله ؟ فقال : أن يؤمنه خوفه من كل خوف غير خوفه . ثم قال : يرحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من ربه ؟ قال : إذا أنزل نفسه من الله بمنزلة السقيم ، فهو يحتمى من كل الطعام مخافة السقام ، ويصبر على مضض كل دواء مخافة طول الضنا . فصاح الفتى صيحة وقال : طافيت فأبنت ، وطالجت فشقيت ثم بقي

بأهنا ساعة لا يحير جواباً حتى ظن . روحه قد خرجت من بدنه ثم قال : رحلك الله ! ما علامة المحب لله ؟ قال له : حميبي إن درجة الحب رفيعة قال : فأنا أحب أن تصفها لي . قال : إن المحبين لله شق لهم من قلوبهم فأبصرو بنور القلوب إلى عز جلال الله ، فصات أبدانهم دنياوية وأرواحهم حجبية وعقولهم مماوية تسرح بين صفوف الملائكة كالعيان وتشاهد ملك الأمور باليقين ، فعبودهم بمبلغ استطاعتهم بحبهم له لا طمعا في جنة ولا خوفاً من نار . قال : فشوق الفتى شهقة وصاح صيحة كانت فيها نفسه . قال : فانكسب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول : هذا مصرع الخائفين ، هذه درجة المجتهدين ، هذا أمان المنقين .

\* حدثنا أحمد بن المولى الصفدى الوراق ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازى ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن أحمد قالا : سمعنا ذا النون يقول : دارت رحى الإدارة على ثلاث : على الثقة بوعده الله والرضا ودوام قرع باب الله .

\* حدثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يوسف ومحمد قالا سمعنا ذا النون يقول ، طوبى لمن أنصف ربه عز وجل . قيل : وكيف ينصف ربه ؟ قال : يقر له بالآفات في طاعته ، وبالجهل في معصيته ، وإن آخذه بذنوبه رأى عدله ، وإن غفر له رأى فضله وإن لم يتقبل منه حسناته لم يره ظالماً ، لما معه من الآفات ، وإن قبلها رأى إحسانه لما جاد به من الكرامات .

\* سمعت أبى يقول سمعت أبا الحسن الملقب بالقول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : خرجت إلى شط نيل مصر فرأيت امرأة تبكى وتصرخ فأدركها ذو النون فقال لها : مالك تبكين ؟ فقالت : كان ولدى وقرة عيني على صدرى فخرج تمساح فاستلب منى ولدى . قال فأقبل ذو النون على صلاته وصلى ركعتين ودعا بدعوات ، فاذا التمساح خرج من النيل والولد معه ودفعه الى أمه قال أبو عبد الله فأخذته وأنا كنت أرى .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : قال بعض الحكماء : ماخلص التبدد إلا أحب أن يكون في جيب لا يعرف .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول : نعوذ بالله من النبطي اذا استعرب .

سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول رأيت في برية موضعا له دندرة فاذا كتاب فيه مكتوب : احذروا العبيد المعتقين والاحداث المتقربين ، والجند المتعبدن والنبط المسنبرين . قال وكان ذو النون رجلا نحيفا يملوه حمرة ليس بابيض اللحية .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن حمدان النيسابوري ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي سمعت ذا النون يقول : إلهي إن أهل معرفتك لما أبصروا العافية ولحوا بأبصارهم إلى منتهى العاقبة وأيقنوا بجودك وكرمك وابتدائك إياهم بنعمك ودلتهم على ما فيه نعمهم دونك إذ كنت متعاليا عن المضار والمنافع استقلوا كثير ما قدموا من طاعتك واستصغروا عظيم ما اقترفوا من عبادتك ، واستلنا ما استوعره غيرهم . بذلوا المجهود في طلب مرضاتك ، واستعظموا صغر التقصير في أداء شكرك ، وإن كان ليس شيء من التقصير في طاعتك بذل المجهود صغيرا كان عندهم ، فنحلت لذلك أبدانهم ، وتغيرت لذلك ألوانهم ، وخلت من غيرك قلوبهم ، واشتغلت بذكرك عقولهم وألسنتهم ، وانصرفت عن خلقك إليك همومهم ، وأنست وطابت بالخلوة فيك نفوسهم ، لا يعيشون بين العباد إلا هونا ، وهم لا يسمون في طاعتك إلا ركضا . إلهي فكما أكرمهم بشرف هذه المنازل ، وأبختهم رفعة هذه الفضائل ، اعقد قلوبنا بحبل محبتك ، ثم حولنا في ملكوت سموائك وأرضك ، واستدرجنا إلى أقصى مرادك درجة درجة ، واسلك بنا مسلك أصفياك منزلة منزلة ، واكشف لنا عن مكنون علمك حجابا حجابا ، حتى تنتهي إلى رياض الأنس ، وتجتني من ثمار الشوق إليك ، وتشرب من حياض معرفتك ، وتنزه في بساين نشر آلائك ، وتستنقع في غدران ذكر نعمائك ثم ارددها إلينا بطرف التوائد ، وامدها بتحف الزوائد ، واجعل العيون منا فواردة بالعبرات ، والصدور منا محشوة بالحرقات ، واجعل قلوبنا من القلوب

التي سافرت إليك بالجوع والعطش ، واجعل أنفسنا من الأنفس التي زالت عن اختيارها لهيبتك ، أحيينا ما أحييتنا على طاعتك ، وتوفنا إذا توفيتنا على ملتك وراضين مرضيين ، هداة مهديين مهتدين ، غير مغضوب علينا ولا ضالين .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول :

أموت وما ماتت إليك صابتي \* ولا رويت من صرف حبك أوطاري  
\* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت رجلاً يسأل ذا النون : متى تصح عزلة الخلق ؟ فقال : إذا قويت على عزلة النفس .

\* حدثنا أحمد بن محمد حدثني أحمد بن عثمان المكي الصوفي عن أبيه قال قال لنا ذو النون المصري : رأيت في التيه أسود كلما ذكر الله أبيض لونه ، فقلت له : يا هذا إنه ليبدو عليك حال يغيرك فقال إليك عنى إذاذا النون فانه لوبدا عليك ما يبدو على لجلت كما أجول . ثم أنشأ يقول .

ذكرنا وما كننا نسينا فنذكر \* ولكن نسيم القرب يبدو وفيه ر

فأحبابه طورا وأغدى به له \* إذا الحق عنه مخبر ومخبر

\* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول : نظرت إلى رجل في بيت المقدس قد استفرغه قوله فقلت له : ما الذي نثار منك ما أرى ؟ قال : ذهب الزهاد والعباد بصفو الاخلاص ، وبقيت في كدر الانتقاص ، فهل من دليل مرشداً وحكيم موقظ ؟ قال وسمعت ذا النون يقول : وقد مر به قوم على الدواب وأنا جالس معه فقال : هل ترى كنيفاً على كنييف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد قال سمعت أحمد بن محمد بن عمر يقول سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول وسأله رجل : يا أبا التيبض رحمتك الله من أراد التواضع كيف السبيل إليه ؟ فقال له : أفهم ما ألقى إليك من أراد الى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لأن النفوس كلها

حقيرة عند هيبتة، ومن أشرف التواضع أن لا ينظر الى نفسه دون الله ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه الله » . يقول من تذلل بالمسكنة والفقر الى الله رفعه الله بعز الانقطاع إليه .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو العباس بن يوسف الشكلى ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول :

منع القرآن بوعده ووعيده \* مقل العيون بليها أن تهجع  
فهموا عن الملك الكريم كلامه \* فهما تذلل له الرقاب وتخضع  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا الحسن بن علي بن خلف قال سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول : يارب أنت الذى دخل فى رحمتك كل شئ فلم تضق إلا من ارتجله الشك إلى جحذك . قال وسمعت ذا النون يقول وقد وقف عليه رجل فسأله شيئاً فقال له ذو النون إن المنكفل برزقك غير متهم عليك . قال : وكنت مع ذى النون فى سفينة وأجد فى فئدة فبزقتها فى الماء فقال : لعنت يا بغيض تبرق على نعمة الله . قال : وأنشدنى ذو النون رحمه الله تعالى .

مجال قلوب العارفين بروضة \* سماوية من دونها حجب الرب  
تسكنها من عالم السر قربه \* فلو قدر الآجال ذابت من الحب  
واروى صداها كأس صرف بحبه \* وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب  
فيا لقلوب قربت فتقربت \* لذى العرش مازين الملك بالقرب  
رضيها فأرضاها نغازت مدى الرضى \* وحات من المحبوب بالمنزل الرحب  
لها من لطيف العزم عزم سرت به \* وتهتك بالافكار ما دخل الحجب  
سرى سرها بين الحبيب وبينها \* فاضحى مصونا عن سوى القرب فى القرب  
قال وسمعت ذا النون يقول : اجلس إلى من تكلمك صفته ولا تجاس إلى من يكلمك لسانه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول إن لله عباداً مملوه بالتصديق فقد يسلمون من طريق دقيق ويفتح لهم حجاب المضيق ويسامحهم الشفيق الرفيق جعلوا الصيام غذاء  
( ٢٤ - حله - تاسع )

لما سمعوه يقول ( فيها من كل فاكهة زوجان ) فهم غدا يسكنون مع الخور في الشرفات ، ويأكلون مما اشتتهت أنفسهم من الشهوات في جنات عدن مع القاصرات ، وقد أتاهم جبريل بالزيادة من صاحب السماوات ، فمن مثل هؤلاء القوم وقد كشف لهم الحجاب عالم السر والخفيات ، ونظر إليهم صاحب البر والكرامات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول إن لله عبداً علموا الطريق إليه ، والوقوف غدا بين يديه ، فنارت القلوب إلى محبوب الغيوب ، جرعوا مرارة مذاق خوف واستعملوا الظلام في رضى صاحب السموات ، فسقامهم من أعين العلم والزيادات وغوصهم في بحار السلامات فهم غدا يسلمون من هؤلاء الزلازل والسطوات ، ويسكنون الغرفات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مهران بن بحر الأسدي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال قال بعض المتعبدين : كنت مع ذى النون المصرى بمكة فقلت له : رحمك الله لم صار الوقوف بالجبل ولم يصير بالكعبة ؟ قال : لأن الكعبة بيت الله والجبل باب الله ، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون . فقلت له : رحمك الله فالوقوف بالمسح الحرام كيف صار بالحرم ؟ قال : لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثانى وهى المزدلفة ، فلما طال تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فنظروا بها من الذنوب التى كانت لهم حجاباً دونها ، وأذن بالزيارة إليه على طهارة . قيل له : فلم كره الصوم أيام التشريق ؟ قال : لأن القوم زاروا الله وهم فى ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من أضافه قيل له : رحمك الله فتماعق الرجل بأستار الكعبة لآى معنى ؟ قال هو مثل الرجل تكون بينه وبين أخيه جنابة فيتماعق بشوبه ويستجدى له ويتضرع إليه ليهب له جرمه وجناته .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى حدث يوسف بن الحسين قال بعض الصوفية قال سمعت ذا النون يقول : رأيت سعدون فى مقبرة البصرة فى يوم حار وهو يناجى ربه ويقول بصوت عال : أحد أحد فسلمت عليه فرد على السلام فقلت : بحق من ناجيته

إلا وقت. فوقف ثم قال لى : قل وأوجز . قلت توصينى بوصية أحفظها منك  
وتدعولى بدعوة . فألشأ يقول :

يا طالب العلم ههنا وهنا \* ومعدن العلم من جنبيكا  
ان كنت تبغى الجنان تسكنها \* فاذرف الدمع فوق خديكا  
وقم إذا قام كل مجتهد \* تدعوه كي مايقول لبيكا

ثم مضى وقال : يا غياث المستغيثين أغثنى . فقلت له : ارفق بنفسك فلعله  
يلحظك لحظة فيغفر لك . فصرف يده من يدي وعدا وهو يقول :

انست به فلا أبغى سواء \* مخافة ان أضل فلا اراه  
خسبك حمرة وضنا وسقما \* بطردك من مجالس أوليائه

\* حدثنا عثمان بن محمد العماني قال قرئ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن  
عيسى وأنا حاضر قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال الفتح بن شخرف :  
كان سعدون صاحب محبة لله لهج بالقول صام ستين سنة حتى خف دماغه  
فسماه الناس مجنوناً لتردد قوله فى المحبة . قال الفتح : فغاب عنا زمانا وكنت  
إلى لقائه مشتاقا لما كان وصف لى من حكمة قوله ، فبينما أنا بفسطاط مصر قائما  
على حلقة ذى النون فرأيت عليه جبة صوف على ظاهره مكتوب : لاتباع ولا  
توهب . وذو النون يتكلم فى علم الباطن فناده سعدون : متى يكون القلب  
أميراً بعد ما كان أسيراً ؟ فقال ذو النون إذا اطلع الجبير على الضمير فلم يرفى  
الضمير إلا حبه لأنه الجليل العزيز . قال : فصرخ صرخة خر مغشيا عليه ثم  
أفاق من غشيته وهو يقول :

ولا خير فى شكوى إلى غير . شتكى \* ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر  
ثم قال : أستغفر الله غلب على حبيبي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .  
ثم قال : يا أبا الفيض إن من القلوب قلوبا تستغفر قبل أن تذب ؟ قال نعم تلك  
قلوب تناب قبل أن تطيع . قال يا أبا الفيض اشرح لى ذلك . قال : يا سعدون  
أولئك أقوام أشرفت قلوبهم بضياء روح اليقين ، فهم قد فطموا النفوس من  
روح الشهوات ، فهم رهبان من الرهابين ، وملوك فى العباد ، وأمراء فى

الزهاد ، لاغيث الذي مطر في قلوبهم المولمة بالقسود الى الله شوقا ، فليس فيهم من أنس بمخلوق ، ولا مستزق من مرزوق . فهو بين الملا حقير ذليل وعند الله خطير جليل . قال ياذا النون فتي نصل إليه ؟ فقال : بأسعدون صحح العزم بطرح الأذى ، وسل الذي بسياسته تولى . قال الفتح : فأدخل سعدون رأسه فيما بين الحلقة فما رأيته بعد .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبي الحسن الرازي قال قرئ على أبي الحسين قال ذو النون :

يجول الغنى والعز في كل موطن \* ليستوطننا قبل امرئ إن توكلنا  
ومن يتوكل كان مولاه حسبه \* وكان له فيما يحاول معقلا  
قال وقال ذو النون رحمه الله تعالى :

لبست بالعفة نوب الغنى \* فصبرت امشى شامخ الراس  
انطق لى الصبر لسانى فدا \* اخضع بالقول الجلامى  
اذ رأيت التيه من ذى الغنا \* تهمت على النائه بالياس

\* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا الفضل الصيرفي ببغداد يقول سمعت أبا عثمان سميد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ما طابت الدنيا إلا بذكره ولا طابت الآخرة إلا بعفوه ولا طابت الجنان إلا برؤيته .  
\* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا الفضل يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ان الله تعالى لم يمنع الجنة أعداءه بخلاولكن صان أوليائه الذين أطاعوه أن يجمع بينهم وبين أعدائه الذين عصوه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ثنا أحمد بن عبد الله ابن ميمون قال سئل ذو النون عن السفلة من هو ؟ قال : من لا يعرف الطريق إلى الله ولم يعرفه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال سئل ذو النون : مالنا لا تقوى على النوافل ؟ قال : لأنكم لا تصحون الفرائض وقيل : من أدم الناس ذنبا له ؟ قال : من أحب دنيا فانية .



• حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول: قل لمن أظهر حب الله احذر أن تذلل لغير الله، ومن علامة الحب لله أن لا يكون له حاجة إلى غير الله .

• وبإسناده عن عبد الله بن ميمون قال : سألت ذا النون عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال : إذا كنت قائماً بما أمرت به تاركا لتكاف ما كفتت فأنت كامل العقل ، وإذا كنت متعلقا بالله في أحوالك لا بأعمالك غير ناظر إلى سواه فأنت كامل المعرفة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال سمعت ذا النون يقول : طوبى لمن كان شعار قلبه الورع ولم يصر قلبه الطمع وكان محاسبا لنفسه فيما صنع .

• حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول . إنما يختبر ذو البأس عند اللقاء ، وذو الامانة عند الأخذ والعطاء ، وذو الاهل والولد عند الفاقة والبلاء ، والاخوان عند نوائب القضاء .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت ذا النون يقول: الذي اجتمع عليه أهل الحقائق في حقائقهم أن الله غير مفقود فيطلب ، ولا ذو غاية فيدرك ، فن أدرك موجوداً فهو بالموجود مغرور ، وإنما الموجود عندنا معرفة وكشف علم بالأعمال .

• حدثنا أبو نصر ظفر بن الحسين الصوفي ثنا علي بن أحمد الثعلبي ثنا أحمد بن فارس الفراءى قال سمعت علي بن عبد الحميد الحلبي يقول سمعت ابن الفرضي يقول سمعت ذا النون يقول : البلاء ملح المؤمن إذا عدم البلاء فسد حاله .

• حدثنا ظفر بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : لا يرى الله شيء فيموت كما لم يره شيء فيعيش ، لأن حياته باقية يبقى بها من يراها . قال وسمعت ذا النون يقول : تكلم الناس من عين الاعمال وتكلمت من عين المنة .

\* حدثنا فخر ثنا أبو الحسن ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول : سمعت طابدا يقول : إن لله عبداً أبصروا فنظروا فلما نظر واعقلوا ، فلما عقلا وعلموا ، فلما علموا عملوا ، فلما عملوا انتفعوا رفع الحجاب فيما بينهم وبينه فنظروا بأبصار قلوبهم إلى ما ذخر لهم من خفي محجوب الغيوب ، فقطعوا كل محجوب وكان هو المنا والمطلوب .

\* حدثنا ظفر ثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول وقد سئل عن أول درجة يلقيها العارف قال التحير ثم الافتقار ثم الانصال ثم انتهى عقل العقلاء إلى الحيرة . قال : وسئل ذو النون ما أغلب الأحوال على العارف . قال : حبه ، والحب فيه ، ونشر الآلاء وهي الأحوال التي لاتنفارقه .

\* حدثنا ظفر حدثني محمد بن أحمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون يقول : ما أعز الله عبداً بزهو أعز له من أن يذله على ذل نفسه وما أذل الله عبداً بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرئ على أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين عن الفتح بن شخرف قال سمعت ذا النون يقول خرجت في طلب المباح فإذا أنا بصوت فعدلت إليه فإذا أنا برجل قد غاص في بحر الوله وخرج على ساحل السكد ويقول في دعائه : أنت تعلم أني أعلم أنك تعلم أن الأصرار مع الاستغفار لؤم ، وتركى الاستغفار مع معرفتي بسعة عفوك عجز ، يا إلهي أنت خصصت خصائصك بخالص الأخلاص ، وأنت الذي آتيت بضنائك عن شوائب الانتقاص ، وأنت الذي سلمت قلوب العارفين عن اعتراض الوسواس ، وأنت الذي آتيت الآنسين من أوليائك فأعطيتهم كفاية رعاية ولاية المتوكلين عليك ، تكاؤهم في مضاجعهم ، وتطلع على سرائرهم وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، وأنت بالاحسان معروف ثم سكبت فلم أسمع له صوتاً .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني محمد بن إبراهيم المذكر ثنا

العباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يزيد قال سمعت ذا النون يقول: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فبينما أنا بالطواف إذا بشخص متعلق باستار الكعبة، وإذا هو يبكي وهو يقول في بكائه: كنتم بلائى من غيرك، وبحت بمرى إليك، واشتغلت بك ممن سواك، عجبت لمن عرفك كيف يسألو عنك ! ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ؟ ثم أنشأ يقول -

ذوقتنى طيب الوصال فزدتنى \* شوقا إليك مخامر الحسرات  
نم أقبل على نفسه فقال: أمهلك فإرعويت، وستر عليك فاستمحييت،  
وسلبك حلاوة المناجاة فإبالت، ثم قال: عزيزى مالى إذا قت بين يديك  
ألقيت على النعاس، ومنعتنى حلاوة قرّة عينى له ثم أنشأ يقول:

روغت قلبى بالفراق فلم أجد \* شيئا أمر من الفراق وأوجعا

حسب الفراق بأن يفرق بيننا \* وإطال ماقد كنت منه مودعا .

قال . فلم أعمالك أن أتيت الكعبة مستخفيا ، فلما أحس تحلل بخمار كان عليه ثم قال : يا ذا النون غص بصرك من مواقع النظر فإنى حرام ، فعلمت أنها امرأة . فقلت : يأمة الله مم يحوى الهموم قلب المحب ؟ فقلت : إذا كانت للتذكار محاورة ، ولالشوق محاضرة ، يا ذا النون أماعلمت أن الشوق يورث السقام ، وتجديد التذكار يورث الاحزان ! ثم أنشأت تقول .

لم أذق طعم وصالك حتى \* زال عنى محبتي للانام .  
ثم أنشأت تقول

نعم المحب إذا تزايد وصله \* وعلت محبته بعقب وصال .

فقلت أوجهتنى أماعلمت أنه لا يبلغ إليه إلا بترك من دونه .

\* خدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أبو عصمة  
قال كنت عند ذى النون وبين يديه فتى حسن يعلى عليه شيئا قال فرت امرأة  
ذات جمال وخلق قال فجعل الفتى يسارق النظر إليها ، قال ففطن ذوالنون فلوى  
عنق الفتى وأنشأ يقول :

دع المصوغات من ماء وطن \* واشغفل هواك بحور عين

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن المقرئ قال سمعت هلال ابن العلاء يقول قال ذو النون من تظا طأ لقط وطبا ومن تعالى لقي عطبا .

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول: حرمة الجليس أن تسره - فأن لم تسره فلا تسؤه لم يكسب محبة الناس في هذا الزمان إلا رجل خفيف المرونة عليهم وأحسن القول فيهم وأطاب العشرة معهم .

• حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن سهل النيسابوري أبو الفضل ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحياط قال سمعت ذا النون يقول : «ماشرة العارف كماشرة الله يحتملك ويحلم عنك تخلقاً باخلاق الله الجيلة . قال وسمعت ذا النون يقول : لا تنقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما ووال من صحبتك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما تكره فأنا يصحب هواه ، ومن صخب هواه فأنا هو طالب راحة الدنيا . قال وسمعت ذا النون يقول : كل مطيع مستأنس ، وكل حاص مستوحش ، وكل محب ذليل ، وكل خائف هارب ، وكل راج طالب • حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادى قال قال لى أبو الحسن كتب الوليد بن عتبة الدهشقى إلى ذى النون بكتاب يسأله فيه عن حاله فكتب إليه : كتبت إلى تسألنى عن حالى فما عسيت أن أخبرك به من حالى وأنا بين خلال موجعات أبكاني سنن أربع حب عيني للنظر ، ولسانى للفضول ، وقلبي للرياسة ، وإجابتي إبليس لعنه الله ، فيما يكرهه الله وأفلقنى منها عين لا تبكى من الذنوب المنتنة ، وقلب لا يخضع عند نزول العظة ، وعقل وهن فهمه فى محبة الدنيا ، ومعرفة كلاً قلبتها وجدتنى بالله أجهل ، وأضنانى منها أنى عدمت خير خصال الايمان الحياء وعدمت خير زاد الآخرة التقوى وفنيت أيامى بمحبتى للدنيا وتضييعى قلبا لا أفتنى مثله أبدا .

• حدثنا عثمان بن محمد حدثنى الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص قال سمعت ذا النون يقول : لم أر شيئا أثبت الاخلاص من الوحدة لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فإذا لم ير

غير الله لم تحمله إلاخشية الله ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الاخلاص واستمسك بركن كبير من أركان الصدق

\* حدثنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول : الحب لله عام ، والود لله خاص ، لأن كل المؤمنين يذوقون حبه وينالونه وليس كل مؤمن ينال وده . ثم أنشأ يقول :

من ذاق طعم الوداد \* حمى جميع العباد  
من ذاق طعم الوداد \* قلى جميع العباد  
من ذاق طعم الوداد \* سلى طريق العباد  
من ذاق طعم الوداد \* أنس برب العباد

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا عبد الله بن محمد البرقي قال سمعت ذا النون يقول : الأنس بالله نور ساطع ، والأنس بالناس غم واقع . قيل لذي النون : ما الأنس بالله ؟ قال : العلم والقرآن .

\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال سمعت ذا النون وقيل له : ما علامة الأنس بالله ؟ قال إذا رأيت أنه يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه ، وإذا رأيت أنه يؤنسك بخلق فاعلم أنه يوحشك من خلقه . ثم قال : الدنيا لله أمة ، والخلق لله عبيد ، خلقهم للطاعة ، وضمن لهم أرزاقهم ، فحرصوا على أمته ، وقد نهاهم عنها ، وطلبوا الأرزاق وقد ضمنها لهم ، فلام على أمته قدروا ، ولام في أرزاقهم استزادوا . ثم قال :

عجبا لقلبك كيف لا يتصدع \* ولركن جسمك كيف لا يتضع  
فاكمل بملول السهاد لدى الدجى \* إن كنت تفهم ما أقول وتسمع  
منع القرآن بوعده وعيده \* فعل العيون بليها ان ترجع  
فهموا عن الملك الكريم كلامه \* فهما تذلل له الرقاب وتخضع

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون : صدور الأحرار قبور الأسرار ، قال وسئل ذو النون : لم أحب الناس الدنيا ؟ قال لأن الله تعالى جعلها خزانة أرزاقهم فدوا

أعينهم إليها، وقيل له ما إسناد الحكمة ؟ قال : وجودها . وسئل يوما فيم يجد العبد الخلاص ؟ فقال الخلاص في الاخلاص ، فإذا أخلص تخلص فقليل فما علامة الاخلاص ؟ قال : إذا لم يكن في عملك سحبة الخلقين ولا مخافة ذمهم فانت مخلص إن شاء الله تعالى .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أحمد بن عبيد الله بن سليمان الدمشقي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن خلف بن ضوء الرقي يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبيد الله الصوفي يقول سئل ذو النون المصري عن المحبة فقال : هي التي لا تزيدها منفعة ولا تنقصها مضرة . ثم أنشأ يقول :

شواهد أهل الحب باد دليلها \* بأعلام صدق ما يضل سبيلها  
جسوم أولى صدق المحبة والرضى \* تبين عن صدق الوداد نحوها  
إذا نجت الافهام أنس نفوسهم \* بالسنة تخفى على الناس قبلها  
وضجت نفوس المسنهامين واشتكت \* جوى كان عن أجسامها شربيلها  
يحنون حزنًا ضاعف الخوف شجوه \* ونيران شوق كالسمير عليها  
وساروا على حب الرشاد إلى البلى \* نوم بهم تقواء وهو دليلها  
خطو بدار القدس في خير منزل \* وفاز بزاني ذى الجلال حلولا

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون : كم الأبواب إلى الفطنة ؟ قال أربعة أبواب : أولها الخوف ، ثم الرجاء ، ثم المحبة ثم الشوق . ولها أربعة مفاتيح فالفرض مفتاح باب الخوف ، والنافلة مفتاح باب الرجاء وحب العباداة والشوق مفتاح باب المحبة ، وذكر الله الدائم بالقلب واللسان مفتاح باب الشوق ، وهي درجة الولاية ، فإذا هممت بالارتقاء في هذه الدرجة فتناول مفتاح باب الخوف ، فإذا فتحته اتصلت إلى باب الفطنة مفتوحا لا غلق عليه ، فإذا دخلته فما أظنك تطيق ما ترى فيه حينئذ يجوز شرفك الاشراف ، ويعلمو ملكك ملك الملوك ، واعلم أي أخى أنه ليس بالخوف ينال القرض ، ولكن بالفرض ينال الخوف ، ولا بالرجاء تنال النافلة . ولكن بالنافلة ينال الرجاء كما

أنه ليس بالابواب تنال المفاتيح ، ولكن بالمفاتيح تنال الابواب ، واعلم أنه من تكامل فيه الفرض فقد تكامل فيه الخوف ، ومن جاء بالنافلة فقد جاء بالرجاء ، ومن جاء بمحبة العبادة فقد وصل إلى الله ، ومن شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الاشتياق إليه ، وهذا سر المملوك فاعلمه واحفظه حتى ، يكون الله عز وجل هو الذي يناوله من يشاء من عباده .

\* حدثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الايلي قال سمعت الفضل بن صدقة الواسطي يقول سمعت ذا النون المصري يقول : إذا اطلع الخبير على الضمير فلم يجد في الضمير غير الخبير جمل فيه سراجا منيرا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد حدثني سالم بن جليل الواسطي قال سمعت الشمشاطي يقول سمعت ذا النون يقول : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : يا موسى كن كالطير الوجداني يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من ماء القراح ، إذا جنه الليل أوى إلى كهف من الكهوف إستئناسا بي ، وإستيحاشا ممن عصاني . يا موسى إنى آليت على نفسي أن لا أتم لمعة بر من دوني حملا يا موسى لأفطن أمل كل مؤمل يؤمل بغيري ، ولأفصم ظهر من إستند إلى سوائي ، ولأطيلن وحشة من أستأنس بغيري ، ولأعرضن عن من أحب حبيا سوائي . يا موسى إن لي عبادا إن ناجوني أصغيت إليهم ، وإن نادوني أقبلت عليهم ، وإن أقبلوا على أدنيتهم ، وإن دنوا مني قربتهم ، وإن تقربوا مني كنتنفهم ، وإن والوني واليتهم ، وإن صافوني صافيتهم ، وإن حملوا لي جازيتهم ، هم في حماي وفي بفتخرون وأنا مدبر أمورهم ، وأنا سائس قلوبهم ، وأنا متولى أحوالهم ، لم أجعل لقلوبهم راحة في شيء إلا فذكرى ، فذكرى لأسقامهم شفاء ، وعلى قلوبهم ضياء ، لا يستأنسون إلا بي ، ولا يحيطون بحال قلوبهم إلا عندي ، ولا يستقر قرارهم في الأيواء إلا إلى . ثم قال ذو النون : هم يا أخي قوم قد دوب الحزن أكبادهم ، وأنحمل الخوف أجسادهم ، وغير السهر ألوانهم ، وأقلق خوف البعث قلوبهم ، قد سكنت

اسرارهم إليه ، وتذلت قلوبهم عليه ، فنفوسهم عن الطاعة لا تسلو ، وقلوبهم عن ذكره لا تخلو ، وأسرارهم في الملكوت تعلو ، الخشوع ينشع لهم إذا سكتوا ، والدموع تنجر عن خفي حرقهم إذا كدوا ، قد سوا فرج الشهوات بحلاوة المناجاة ، فليس للعقلة عليهم مدخل ، ولا للهو فيهم مطعم ، قد حجب التوفيق بينهم وبين الآفات ، وحالت البصمة بينهم وبين اللذات ، فهم على بابه يبكون ، وإليه ييكون ، ومنه ييكون فيأطوبن للعارفين ما أغنى عيشهم وما ألد شربهم وما أجل حبيبهم .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : من ذبح خنجر الطمع بسيف الایاس ، وردم خندق الحرص ظفر بكيمياء الحزمة ، ومن استقى بحبل الزهد على دلو الغروف استقى من حب الحكمة ، ومن سلك أدوية السكد بحبماء الحياة الأبد ومن حصد عشب الذنوب بمنجل الورع أضاعت له روضة الاستقامة ، ومن قطع لسانه بشفرة الصمت وجد طعم عذوبة الراحة ، ومن تدرع بدرع الصدق قوى على مجاهدة عسكر الباطل واعتدل خوفه ورجاؤه وحسن في الآخرة منواه ، ومن فرح بمدحة الجاهل الشيطان ثوبه الحماقة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن سعيد قال ذو النون وسأله رجل فقال يا أبا الفيض ما التوكل ؟ فقال له : خلع الأرباب وقطع الأسباب . فقال له : زدني فيه حالة أخرى . فقال : إلقاء النفس في العبودية وإخراجها من الربوبية . قال وسمعت ذا النون يقول : طوبى لمن تطهر ولزم الباب ، طوبى لمن تضرع للسباق ، طوبى لمن أطاع الله أيام حياته . قال وسمعت يقول : من وثق بالمقادير استراح ، ومن صحح إستراح ومن تقرب قـرب ، ومن صفي صفي له ، ومن توكل وفق ، ومن تكلف مالا يعنيه ضيع ما يعنيه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : بينما أنا سائر في بلاد العرب إذا أنا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجري فأقت عليه يوما وليلة أريد أن أسمع كلامه ، فأشرف على بوجهه



فسمعتة يقول : شهد قلبى لله بالنوازل ، وكيف لا يشهد قلوبى بذلك وكل أمورهم إليك خصب من أغتر بك أن يأنف قلبه غيرك ، هيهات هيهات لقد خاب لديك المقصرون سيدى ما أحلا ذكرك ، أليس قصدك مؤ ملوك فنالوا ما أملوا ، وجدت لهم منك بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبى إنى مقيم عليك منذ يوم وليلة أريد أن أسمع من كلامك فقال لى قد رأيتك بأبطال حين أقبلت ولكن ما ذهب روعك من قلبى إلى الآن. فقلت له : ولم ذلك وما الذى أفزعك منى ؟ فقال : بطالتك فى يوم عملك ، وشغلك فى يوم فراغك ، وتركك الزاد ليوم معادك ، ومقامك على المظنون . فقلت : إن الله تعالى كريم ما ظن به أحد شيئا إلا أعطاه . فقال : إنه لكذلك إذا وافقه العمل الصالح والتوفيق فقلت له : رحمك الله يا حبيبى ماها هنا فتية تستأنس بهم ؟ فقال : بلى ههنا فتية متفرقون فى رؤس الجبال . قلت : فما طعامهم فى هذا المكان ؟ قال : أكلهم الفلق من خبز البلوط ، ولباسهم الخرق من الثياب ، قد يئسوا من الدنيا ويئست الدنيا منهم ، قد لصقوا بمقام الأرض وتلففوا بالخرق ، فلورأيتهم رجالا إذا جنهم الليل بسكاكين السهر . فقلت له : يا حبيبى فما مع القوم دواء يتعالجون به من الألم ؟ قال بلى ! قلت : وما ذاك الدواء ؟ قال : إذا أكلوا وأضافوا من الكلال بالكلال ، وجدوا بالارتحال فتسكن العروق ويهدأ الألم . فقلت له : يا حبيبى فلا يسرون بجدا فقال هذا تقول بأبطال ! إن القوم أعطوا المجهود من أنفسهم ، فلما دبرت المفاصل من الركوع ، وقرحت الجباه من السجود ، وتغيرت الألوان من السهر ، ضجوا إلى الله بالاستعانة ، فهم أحلاف اجتهاد يهيمون فلا تقرهم الأوطان ، ولا يسكنون إلى غير الرحمن . فقلت له : حبيبى أوصنى . فقال لى : عليك بمعاينة نفسك إذا دعيتك إلى بلية ، ومنازلتها إذا دعيتك إلى الفتنة فان لها مكرًا وخداعًا فإذا فعلت هذا الفعل أغناك عن المخلوقين وسلاك عن مجالسة الفاسقين .

● حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : أسفرت منازل الدجا ، وثبتت حجج الله على خلقه ، فأخذ بحظه ، ومضيع لنفسه ،

فناره حكمته وحجته كتابه . فقامت الدنيا بهجتها فأقمعدت المرید وألهت الغافل ، فلا المرید طلب دواءه ولا الغافل عرف داءه . ثم خص الله خصائص من خلقه فعرّفهم حكمته فنظروا من أعين القلوب إلى محجوب فساحت أرواحهم في ملكوت السماء ثم عادت إليهم بأطيب جنى ثمار السرور ، فعند ذلك صيروا الدنيا معبراً والآخرة منزلاً همّهم وقلوبهم عند ربهم ، فأول ابتداء نعمة الله على من اختص الله من خلقه أهاجة النفوس على مناظر العقول فعند ذلك قام لها شواهد من المعرفة تقف به عند العجز والتقصير ، وهما حالان بورئان الهم ، ويحثان على الطلب ولن تغنى النفس إلا بالعلم بالله .

\* حدثنا عثمان بن محمد حدثني أبو بكر الصيدلاني حدثني جدي أحمد ابن إبراهيم قال كتب رجل إلى ذي النون يسأله عن حاله فكتب إليه ذي النون مالى حال أرضاها ، ولالى حال لأرضاها ، كيف أرضى حالى لنفسى إذ لا يكون منى إلا ما أراد من الأحوال ، ولست أدري أيا أحسن حالى فى حسن احسانه الى ، أم حسن حالى فى سوء حالى إذ كان هو المختار لى ، غير أنى فى عافية مادمت فى العافية التى أظن أنها عافية الا أنى أجد طعم ماعنده للذى تقدم من مرارة القديم ، وما حاجتى الى أن أعلم ما هو إذ كان هو قد علم ما هو كائن وهو المسكون للآشياء وهو الذى اختاره لى .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : من وجد فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته بساعة ، قيل : ما هى ؟ قال : سوء الخلق عنه وخفة الروح وغزارة العقل وصفاء التوحيد وطيب المولد .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى بنيسابور قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذي النون لما أردت توديعه : أوصنى رضى الله عنك بوصية أحفظها عنك . فقال : لا تكن خصماً لنفسك على ربك مستزيد فى رزقك وجاهك ، ولكن خصماً لربك على نفسك فإنه لا يجتمع معك عليك ولا تلقين أحداً بعين لاذراء والتصغير وإن كان مشركاً خوفاً من

حافظتك وعاقبتك ، فلعلمك تسلب المعرفة ويرزقها .  
سمعت أبا بكر يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول  
لا يتفكر القلب لغير الله إلا إذا كان عليه عقوبة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول  
اللهم اجعلنا من الذين استظلوا تحت رواق الحزن ، وقرؤا صحف الخطايا  
ونشروا دواوين الذنوب فأورثهم الفكر الصالحة في القلب ، اللهم واجعلنا من  
الذين أدبوا أنفسهم بلذة الجوع وتزينوا بالعلم ، وسكنوا حظيرة النور ، وغلقوا  
أبواب الشهوات وعرفوا مسير الدنيا بمخفقات المعرفة حتى نالوا علو الهدى فاستعذبوا  
مذلة النفوس فظفروا بدار الجلال ، وتواسوا بينهم بالسلام واجعلنا من الذين  
فتقت لهم رتى غواشى جفون القلوب حتى نظروا إلى تدبير حكمتك وشوهد  
حجج تبيانك فعرفوك بموصول فطن القلوب فرقيت أرواحهم عن أطراف  
أجنحة الملائكة فمقام أهل الملكوت زواراً وأهل الجبروت عماراً وزدوا  
في مصاف المسبحين ولاذوا بأفنية المقدسين فتملقوا بحجاب العزة وناجوا ربهم  
عند مطاردة كل شهوة حتى نظروا بأبصار القلوب إلى عز الجلال إلى عظيم  
الملكوت فرجعت القلوب إلى الصدور على الثبات بمعرفة توحيدك  
فلا إله إلا أنت .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت  
يوسف بن الحسين يقول بينا أنا نائم في صحن مسجد ذى النون في جوف الكعبة  
فسمعت وهو يقول :

حبك قد أرقى \* وزاد قلبي سقما  
كتمته في القلب \* والاحشا حتى انكما  
لاتهتك سترى الذى \* البستى تكريما  
ضيعت نفعى سيدى \* فردها مسلما

ثم قال : سقى الله أرواح قديم منهاها إن ذكروا الله ففسوا النفوس لم يذكروا  
مع الله غير الله . ثم قال : هم والله مرادون قد خصوا وصفوا وطيبوا فعاشوا

روح الله في أعظم القدر .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن قال قال يوسف بن الحسين قال  
ذو النون شعر .

لذ قوم فاسرفوا \* ورجال تقشفوا  
جعلوا إلهم واحدا \* ومضوا ما تخلفوا  
طالبين جنة \* آثروها فاسعفوا

\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت يوسف يقول سمعت  
ذا النون يقول : إلهي الشيطان لك عدو ولنا عدو ولن تغنيه بشئ أنكأله  
من عفوك عنا طاعف عنا .

\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال  
ذو النون : ما هلك من هلك إلا يطلب أمر قد أخفاه ، أو إنكار أمر قد أبداه .  
\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال  
ذو النون : دخات على بعض متعبدي العرب فقلت له : كيف أصبحت قال  
أصبحت في بحار نعمه أجول ، ولسان فضله وإحسانه أقول ، نعمائمه على  
باطنة وظاهرة ، وغصون رياض مواهبه على مشرقه زاهرة . قال وقال ذو  
النون : دخات على متعبدة فقلت لها : كيف أصبحت فقالت : أصبحت من  
الدنيا على وقار مبادرة في أخذ الجهاز ، متأهبة لول يوم الجواز ، له على  
نعم أعترف بتقصيري عن شكرها وأفضل عن ضعف عن إحصائها وذكرها ،  
فقد غفأت القلوب عنه وهو منشيها وأدبرت النفوس عنه وهو بناديهام فسبحانه  
ما أمهله فلا نام مع تواتر الأيادي والانعام . قال وسمعت به يقول : أنت ملك  
مقتدر ، وأنا عبد مفتقر ، أسألك العفو تذللا ، فأعطيته تفضلا . قال  
وسمعت ذا النون يقول : من المحال أن يحسن منك الظن ولا يحسن منه المن .  
قال وسمعت به يقول : كيف أفرح بعمل وذنوبي مزدحمة ؟ أم كيف أفرح بأمل  
وعاقبتى مبهمة ؟ . قال وسمعت به يقول : السكيس من بادر بعمله وسوف بأمله  
واستعد لأجله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك صلى فقد كبر في جنب رجائك أملئ ، إلهي كيف انقلب من عندك محروما وقد كان حسن ظني بك منوطا ، إلهي فلا تبطل صدق رجائي لك بين الآدميين ، إلهي مع العابدون بذكرك فغضبوا ، وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا ، إلهي إن كانت أسقطتني الخطايا من مكارم لطفك فقد آتيتني اليقين إلى مكارم عطفك إلهي إن أمنتني الغفلة من الاستعداد للقائك ، فقد نهيتني المعرفة لكرم آلائك . إلهي إن دطاني إلى النار أليم عقابك فقد دطاني إلى الجنة جزيل ثوابك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سميد بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد قال قرأت على أبي الفضل محمد بن أحمد بن سهل ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون وسأله الحسن بن محمد عن صفة المهمومين فقال له ذو النون : لو رأيتهم لرأيت قوما لهم هموم مكنونة خلقت من لباب المعرفة فاذا وصلت المعرفة إلى قلوبهم سقام بكأس سر السر من مؤانسة سر محبته فهاوموا بالشوق على وجوههم فعندها لا يحيطون رجال الهم إلا بفناء محبوبهم فلو رأيتهم لرأيت قوما أزعجهم الهم عن أوطانهم ، وثبتت الأحزان في أسرارهم ، فهممهم إليه سائرة ، وقلوبهم إليه من الشوق طائرة ، فقد أضجهم الخوف على فرش الأسقام ، وذبحهم الرجاء بسيف الانتقام ، وقطع نياط قلوبهم كثرة بكائهم عليه ، وزهقت أرواحهم من شدة الوله إليه ، قد هد أجسامهم الوعيد ، وغير أوانهم السهر الشديد ، إلى الحرب من المواطن والمساكن ، والاعلاق إلى أن تفرقوا في الشواقي والمغائص والآكام ، أكلمهم الحشيش ، وشربهم الماء القراح ، يتلذذون بكلام الرحمان ينوحون به على أنفسهم نوح الحام ، فرحين في خلواتهم لا يفتر لهم جارحة في الخلوات ، ولا تستريح لهم قدم تحت ستور الظلمات ، فيألفها نفوس طاشت بهمها ، والمساواة إلى محبتها لما أملت من اتصال النظر إلى ربها ، فنظرت فأنست ، ووصلت فأوصلت ، وعرفت ما أراد بها فركبت النجب وفتقت الحجب حتى كشفت

( ٢٥ - عليه - تاسع )

عن ههما الكرب ، فنظرت بهمم محبتها إلى وجه الله الواحد القهار . ثم أنشأ ذو النون يقول .

رجال أطاعوا الله في السر والجهر \* فتابوا اللذات حيناً من الدهر  
أناس عليهم رحمة الله أنزلت \* فظلوا ساكنين في الكهوف وفي القفر  
يراعون نجم الليل ما يرقدونه \* فباتوا بأدمان التهجد والعبر  
فداخل هموم القوم لا يخلق وحشة \* فصاح بهم أنس الجليل إلى الذكر  
فاجسادهم في الأرض هونا مقيمة \* وأرواحهم تسرى إلى معدن الفخر  
فهذا نعيم القوم إن كنت تبغى \* وتعلم عن مولاك آداب ذوى القدر  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون وقيل له : متى  
يأنس العبد بربه ؟ قال : إذا خافه أنس به ، إنما علمت أنه من واصل الذنوب  
نحى عن باب المحبوب .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر  
الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول : بلغني أن ذا النون يعلم اسم الله  
الاعظم فخرجت من مكة قاصداً إليه حتى وافيته في جزيرة مصر ، فأول ما بصرتي  
ورأيتي وأنا طويل اللحية وفي يدي ركوة طويلة ، متمر بمئزر وعلى كنفى مئزر  
وفي رجلي ناسبومة ، فاستشنع منظري فلما سلمت عليه كأنه ازدراى ، ولم أر منه  
تلك البشاشة ، فقلت في نفسي : ما تدري مع من وقعت ؟ قال : جلست ولم أبرح  
من عنده فلما كان بعد يومين أو ثلاثة جاءه رجل من المتكلمين فناظره في  
شيء من الكلام فاستظهر على ذي النون وعليه فاغتنمت ذلك وبركت بين يديهما  
واستلبت المتكلم إلى وناظرته حتى قطعته . ثم ناظرته بشيء لم يفهم كلامي قال :  
فتمعجب ذو النون - وكان شيخاً وأنا شاب - قال فقام من مكانه وجلس بين  
يدي وقال : اعذرني فاني لم أعرف محللك من العلم ، وأنت آثر الناس عندي .  
قال فما زال بعد ذلك يلجئني ويكرمني ويرفعني عن جميع أصحابه حتى بقيت  
على ذلك سنة فقامت له بعد ذلك : يا أستاذ أنا رجل غريب وقد اشتقت إلى  
أهل وقد خدمتك سنة وقد وجب حق عليك ، وقيل لي إنك تعرف اسم الله

الاعظم وقد جربتني وعرفت أنني أهل لذلك ، فإن كنت تعرفه فعلمني إياه . قال : فسكت ذو النون غنى ولم يجبني بشئ ، وأومئني أنه لعله يقول لي ويعلمني ثم سكت غنى سنة أشهر فلما كان بعد سنة أشهر من يوم مسألتي إياه قال لي : يا أبا يعقوب أليس تعرف فلانا صديقنا بالفسطاط الذي يجيئنا ؟ - وسمى رجلا - : فقلت بلى ! قال : فأخرج إلى من بيته طبقا فوقه مكبة مشدود بمنديل فقال لي : أوصل هذا إلى من سميت لك بالفسطاط . قال : فأخذت الطبق الادوية فاذا طبق خفيف يدل على أن ليس في جوفه شئ ، فلما بلغت الجسر الذي بين الفسطاط والجزيرة قلت في نفسي : ذو النون يوجه إلى رجل بهدية وهذا أرى طبقا خفيفا لا يصرن أى شئ فيه . قال : خللت المنديل ورفعت المكبة فاذا فارة قد قفزت من الطبق فرت . قال : فاغتظت وقلت إنما سخر بي ذو النون ولم يذهب وهمي إلى ما أراد في الوقت . قال : فجئت إليه وأنا مغضب فلما رأيته تبسم وعرف القصة وقال : يا مجنون ائتمنك في فارة نخني أئتمنك على اسم الله الأعظم . قم غنى فارحل ولا أراك بعد هذا .

• حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثني محمد بن أحمد الحذاء قال سمعت هارون بن عيسى البغدادي يقول حدثني أبي عن زرافة صاحب المتوكل قال : لما انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين دخل على ليود غنى فقلت له : اكتب لي دعوة . ففعل فقربت إليه جام لوزينج فقلت له : كل من هذا فإنه يرزق الدماغ وينفع العقل . فقال ينفعه غير هذا . قلت : وما ينفعه ؟ قال : اتباع أمر الله والالتقاء عن نهيه أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنما العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه » فقلت : أكرمني بأكله فقال : أريد غير هذا . قلت : وأى شئ تريد ؟ فقال : هذا لمن لا يعرف الحلو ولا يعرف أكله وإن أهل معرفة الله يتحذرون خلاف هذا اللوزينج . قلت : لا أظن أحدا في الدنيا يحسن أن يتخذ أجود من هذا ، وأن هذا من مطبخ أمير المؤمنين المتوكل على الله . فقال : أنا أصف لك لوزينج المتوكل على الله . قلت : هات لله أبوك . قال : خذ لباب مكنون محض طعام المعرفة ، واجهنه

بعاء الاجتهاد ، وانصب اتيقة الانسكاد ، وطابق صفو الوداد ، ثم خبز خبز  
لوزينج العباد ، بحر نيران نفس الزهاد ، وأوقده بحطب الآسى حتى ترمى نيران  
وفودها بشرر الضنا ، ثم احش ذلك بقيد الرضا ، ولوز الشجا من ضوضا  
بمهراس الوفا مطيبا بطينة رقة عشق الهوى ، ثم اطوه طي الاكياس للايام  
بالعرا ، وقطعه بسكاكين السهر في جوف الدجا ورفض لذيق الكرا ، ونضده على  
جامات القلق والسهر ، وانتثر عليه سكرآ بعمل من زفرات الحرق ، ثم كله  
بانامل التفويض في ولائم المناجاة بوجدان خواطر القلوب ، فعند ذلك تفرج  
كرب القلوب ، ومحل مرور المحب بالملك المحبوب ، ثم ودعنى

\* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي - في كتابه وقد رأيت -  
وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال أنشدني محمد بن عبد الملك بن هاشم  
لهذا النون بن إبراهيم المصري رحمه الله تعالى .

الحمد لله حمداً لا تقادله \* حمداً يفوت مدا الاحصاء والعدد  
ويعجز اللفظ والاوهام مبلغه \* حمداً كثيراً كاحصاء الواحد الصمد  
ملء السموات والارضين مذخلت \* ووزنهن وضعف الضعف في العدد  
وضعف ما كان وما قد يكون إلى \* بعد القيامة او يعني مدا الابد  
وضعف مادرت الشمس الشروق به \* وما اختفى في سماء أو ترى جرد  
وضعف أنعمه في كل جارحة \* وكل نقمة نفس واكتساب يد  
شكراً لما خصنا من فضل نعمته \* من الهدى ولطيف الصنع والرفد  
رب تعالى فلا شئ يحيط به \* وهو المحيط بنا في كل مرتصد  
لا الابين والحيث والكيف يدركه \* ولا يحد بمقدار ولا أمد  
وكيف يدركه حد ولم تره \* عين وليس له في المثل من أحد  
أم كيف يبلغه وهم بلا شبه \* وقد تعالى عن الاشياء والولد  
من انشأ قبل الكون مبتدعاً \* من غير شئ قديم كان في الابد  
ودهر الدهر والاولات واختلفت \* بما يشاء فلم ينقص ولم يزد  
إذ لاسماء ولا ارض ولا شبح \* في الكون سبحانه من قاهر صمد



ما ازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم \* ولا يريد بهم دفعا لمضطهد  
وكيف وهو غنى لا فتقار به \* والخلق تضطر بالتصريف والاولد  
ولم يدع خلق ما لم يبد خلقه \* عجزا على سرعة منه ولا تؤد  
إحاطة بجميع الغيب عن قدر \* أحصى بها كل موجود ومفتقد  
وكلهم باضطرار الفقر معترف \* الى فواضله في كل معتمد  
العالم الشئ في تصريف حالته \* ما عاد منه وما يعصى فلم يعد  
ويعلم السر من نجوى القلوب وما \* يخفى عليه خفي جال في خلد  
ويسمع الحس من كل الوري ويري \* مدارج الدر في صفوانه الجلد  
وما توارى من الابصار في ظلم \* تحت الثرى وقرار النعم والنمد  
الاول الاخر المفرد المهيمن لم \* يعزب ولم يدكر قرب ولا بعد  
حال على عليم لازوال له \* ولم يزل أزليا غير ذى قعد  
وجل في الوصف عن كنه الصفات وعن \* مقال ذى الشك والالحاد والعند  
من لا يجازى بنعمى من فواضله \* ولم ينله بمدح وصف مجتهد  
وكل فكرة مخلوق اذا اجتهدت \* بمدحه لم تنل إلا إلى الأبد  
مسبح بلغات العارفات به \* لم تدرك ما غيره رب ولم تجهد  
التالف النور والظلماء وهى على \* ما تقاذف بالامواج والزبد  
اذا مدها مد فوق الريح منشئها \* فسبحت وهى فوق الماء في ميد  
وشدها بالجبال الصم فاضطادت \* اركانها بشداد الصخر والجلد  
برا السموات سقفا تم أنشأها \* سيعا طباقا بلا عون ولا حمد  
تقلن مع الارضين قدرته \* وكل ذلك لم ينقل ولم يؤد  
وبث فيها صنوا من بدائمه \* من الخلائق من مثني ومن وهد  
من كل جنس برا أصنافه وذرا \* اشباحه بين مكسور ومنعرج  
فيها الالئك بالتسبيح خاضعة \* لا يسأمون لطول الدهر والامد  
فهنم تحت سوق العرش اربعة \* كالثور والفسر والانسان والاسد  
فكل ذى خلقه يدعو لمشبهه \* في الخلق بالعيشة المرضية الرغد

برا السماء بروجا من كواكبها \* تحجرين من فلك الافلاك في كبد  
منها جوارومنها راكدا بدا \* والقطب في مركزمنهن كالوتد  
والشهب تحرق فيها بينين إلى \* قذف الشياطين من جناتها المرد  
وكل مسترق للسمع يتبعه \* منها شهاب نجوم دائم الرصد  
ويرفع الغيم أعصارها فترى \* فيها الصواعق بين الماء والبرد  
على هواء رقيق في لطافته \* يحبي به كل ذى روح وذى جسد  
وصير الموت فوق الخلق لالجأ \* منه ولا هرب إلى سند  
فالتموت ميت وكل هالكوز خلا \* وجه الاله الكريم الدائم الصمد  
أفنى القرون وأفنى كل ذى عمر \* كعمر نوح ولقمان أخى لبد  
يارب انك ذو عفو ومغفرة \* فنحن من عذاب الموقف النكد  
واجعل إلى جنة الفردوس وئلا \* مع النبيين والابرار فى الخلد

سبحان ربك رب العز من ملك \* من اهتدى بهدى رب العالمين هدى

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف  
يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون المصرى يقول .

أموت وما ماتت إليك صبا بى \* ولا رويت من صدق حبك أو طارى  
منادى المناكل المنان لى منى \* وأنت الغنى كل الغنى عند إقصارى

وأنت مداسولى وغاية رغبتى \* وموضع شكواى ومكنون إضمارى  
تحمل قلبى فيك مالا أبته \* وإن طال سقمى فيك أو طال اضرارى  
وبين ضلوعى منك مالولاك قد بدا \* ولم يبد بادية لاهلى ولا جارى  
وبى منك فى الاحشاء داء مخامر \* فقد هدمنى الركن واثبت أسرارى  
ألست دليل الركب إن هم تحيروا \* ومنقذ من أشقى على جرف هارى  
أزرت الهدى للهتدين ولم يكن \* من النور فى أيديهم عشر معشارى  
فنلتى بعفو منك أحبي بقربه \* وغش بيسر منك فقرى وإعسارى  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف  
يقول قال لى إسرافيل : أنشدنى ذو النون المصرى :

مجال قلوب العارفين بروضة \* مبارية من دونها حجب الرب  
 ممسكها فيها بجنى ثمارها \* تفسم روح الانس لله من قرب  
 يكتفها من عالم السر قربه \* فلو قدر الآجال ذابت من الحب  
 وأروى صداها صرف كاسات حبه \* وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب  
 فيال قلوب قربت فتقربت \* لئدى العرش بمن زين الملك بالقرب  
 رضاها فارضاها خازن مدا الرضى \* وحلت من المحبوب بالمتزلز الحجب  
 لها من لطيف الحب عزم سرت به \* ويهتك بالافكار ما داخل الحجب  
 فان فقدت خوف الفراق لالقها \* أدامت حيننا تطلب الانس بالقرب  
 سرى سرها بين الحبيب وبينها \* فاضحى مصونا من سوى الرب فى القلب  
 \* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادي قال سمعت عبد الله بن  
 سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ذو النون : حقيقة السخاء  
 ان تلزم البخيل فى منعه إياك لوما لأنك إنما تلهت واشتغلت به لوقوع ما منعك  
 فى قلبك ولو هان ذلك عليك لم تشتغل بلومه ثم أنشأ يقول :  
 كريم كصفو الماء ليس بباخل \* بشئ ولا مهد ملاما لباخل  
 \* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أبا الحسن المذكر يذكر عن بعض  
 أشيائه عن ذى النون قال : صحبت زنجيا فى الزنيه وكان مغفل الشمر ، فاذا  
 ذكر الله ابيض ، وفرد على أمر عظيم ، فقلت : لم ياهذا إنك إذا ذكرت الله تحول  
 لونك وانقلب عيناك ؟ قال : فجعل يخطر فى الزنيه ويقول :  
 ذكرنا وما كنا لننسى فنذكر \* ولكن نسيم القرب يبدو فيظهر  
 فاحي به عني واحي به له \* اذ الحق عنه مخبر ومعب  
 قال ذو النون : فما طرق سمى مثل حكمة ذلك الزنجي فعملت أن الله تعالى عبادا تعالى  
 قلوبهم بالاذاكار كما تعالى الالمبار فى الاوكار ، لو فتشت منهم القلوب لما وجدت  
 فيها غير حب المحبوب . قال ثم بكى ذو النون وأنشأ يقول :  
 وأذكر أصنافا من الذكر حشوها \* وداد وشوق يبعثان على الذكر  
 فذكر اليق الحب ممتزج بها \* يحل محل الروح فى طرفها يسرى

وذكر يمز النفس منها لانه \* لها متلف من حيث يدري ولا تدري  
 وذكر علا منى المفاوز والذرى \* يحجل عن الاوصاف بالوم والفكر  
 \* أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن  
 محمد حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال سمعت ذا النون المصري أبا الفيض  
 وسأله قلت : متى تخاض لله صلاتي ؟ قال إذا سكنت معادن الأنوار من  
 قلبك ، وتغذته في ملكوت همك . قلت متى يتم زهدى بعد ورعى ؟ قال : إذا  
 جعلت الفرض لك معلما ، وأقت الطاعة لك مفهما . قلت فتى أو من ؟ قال :  
 إذا اشتمل الفرض على أمرك ، وملكك الطاعة على نفسك . قلت فتى أتوكل ؟  
 قال : اليقين إذا تم معنى توكل ، قلت : متى يتم حجب لربى ؟ قال : إذا سمجت الدنيا  
 في عينك ، وقذفت أملك فيها بين يديك . قلت : فتى أخاف ربى ؟ قال إذا  
 سرحت بصرك في عظمته ، ومثلت لنفسك أمثال تقمته . قلت : فمتى يتم صومى ؟  
 قال : إذا جوعت نفسك من البغضاء ، وأمت لسانك من الفحشاء . قلت : فمتى  
 أعرف ربى ؟ قال : إذا كان لك جليسا ولم تر لنفسك سواه أنيسا قلت : فمتى  
 أحب ربى ؟ قال : إذا كان مأسخطه عندك أمر من الصبر قلت : فمتى أشتاق  
 إلى ربى ؟ قال : إذا جمعت الآخرة لك قرارا ، ولم تسم الدنيا لك مسكنا وادارا  
 قلت : فمتى يشتد في بنى الدنيا ؟ قال إذا جمعت الديناطريق مخافة لا تلتفت  
 إلى ما قطعت منها وجمعت الآخرة ساحة مأمونة لا تاتمن إلا بالتزول فيها .  
 قلت : فمتى أحب لقاء ربى ؟ قال : إذا كنت تقدم على حبيب وتصير عن أمر  
 قريب . قلت : فمتى أسئلك الموت ؟ قال : إذا جمعت الدنيا خلف ظهرك ،  
 وجمعت الآخرة نصب عينيك . قلت فمتى أتقى شهوات مطاعم الأرض ؟ قال  
 إذا خالط قلبك المذكوت ومزج في سرائر الجبروت قلت فمتى تطيب معرفتى ؟  
 قال : إذا استوحشت من الدنيا واشتد فرحك بنزول البلاء . قلت : فمتى  
 أستقبح الدنيا ؟ قال : إذا علمت أن زيقها فساد كل معنى ، وأن محاسنها تقضى  
 إلى كل حسرة . قلت : فمتى أكتفى باهون الأغذية ؟ قال : إذا عرفت هلاك  
 الشهوات وسرعة انقطاع عذوبة اللذات . قلت : فمتى فنوع التام ؟ قال : إذا

كان زخرف الدنيا عندك صغيرا ، وكان خوف الآخرة لك ذكرا . قلت : ففى أستمحق ترك الجميع ؟ قال : إذا عرفت أنك منقول إلى معاد وأنت مأخوذ بقبعات العباد . قلت : ففى أمر بالمعروف ؟ قال : إذا كانت شفقتك على غيرك وخالفت العباد لمحبة ربك . قلت : ففى أوثر الله ولا أوثر عليه سواء ؟ قال : إذا أبغضت فيه الحبيب ، وجانبت فيه القريب . قلت : فعمى أفزع إلى ذكره وآنس بشكره ؟ قال : إذا سررت ببلائه وفرحت بتزول قضائه .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : المستأنس بالله فى وقت استئناسه يستأنس بجميع ما يرى ويسمع ويحس به فى ملكوت ربه ، والمهيّب له يهاب جميع ما يرى ويسمع ويحس به فى ملك ربه ، ويستأنس بالذر فعنا دونه ويهابه . قال وقال ذو النون : ثلاثة من أعلام الاسلام : النظر لاهل الملة ، وكيف الأذى عنهم ، والعفو عند القدرة لمسيئهم : وثلاثة من أعلام الايمان : إسماع الطهارات فى المنكارة ، وارتعاش القلب عند الفرائض حتى يؤديها ، والتوبة عند كل ذنب خوفا من الاصرار . وثلاثة من أعلام التوفيق الوقوع فى الاعمال بلا استعداد له ، والسلامة من الذنب مع الميل وقلة الحرب منه واستخراج الدعا والابتهاال. وثلاثة من أعلام الخول ، ترك الكلام لمن يكفيه الكلام ، وترك الحرص فى إظهار العلم عند القرناء ، ووجدان الألم لكراهة الكلام عند المحاورة والموعظة وثلاثة من أعلام الحلم : قلة الغضب عند مخالفة رأى ، والاحتمال عن الورى إخبائا الرب ، ونسيان اساءة المسيء عفوآ عنه واتساعا عليه . وثلاثة من أعلام التقوى : ترك الشهوة المذمومة مع الاستمكان منها ، والوفاء بالصالحات مع تقور النفس منها ، ورد الأمانات إلى أهلها مع الحاجة إليها . وثلاثة من أعلام الاتعاظ بالله : الحرب إليه من كل شئ ، وسؤال كل شئ منه ، والدلال فى كل وقت عليه . وثلاثة من أعلام الرجاء العبادة بملاوة القلب ، والاتفاق فى سبيل الله بروية النواب والمنابرة على فضائل الأعمال بخالص التنافس . وثلاثة من أعلام الحب فى الله

بذل الشئ لصفاء الود وتعطيل الارادة لارادة الله والسخاء بالنفس والمشاركة في محبوبه ومكروهه بصفة العقد . وثلاثة من أعلام الحياء وزن الكلام قبل التفوه به ، ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه ، وترك إجابة السفية حلما عنه . فأما الحياء من الله تعالى فهو ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « أن لا تنسى المقابر والبلاء ، وأن تحفظ الرأس وما حوى ، وأن تترك زينة الحياة الدنيا » وثلاثة من أعلام الأفضال صلة القاطع ، وإعطاء المانع ، والعفو عن الظالم وثلاثة من أعلام الصدق ملازمة الصادقين ، والسكون عند نظر المنفوسين ، ووجدان الكراهة لأطلاع الخلق على السرائر استقامة على الحق سرا وجها لا يثار رب المالمين . وثلاثة من أعلام الانقطاع إلى الله تقديم العلم وتلقين الحكم ، وتأليل التهم . وثلاثة من أعلام المروءة إطعام الطعام وإفشاء السلام ونشر الحسن . وثلاثة من أعلام التودد : النأني في الاحداث والتوقر في الزلال والترفق في المقال . وثلاثة من أعمال الرشد حسن المجاورة ، والنصح عند المشاورة ، والبر في المجاورة . وثلاثة من أعلام السعادة الفقه في الدين والتيسير للعمل والاخلاص في السخى .

\* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أنبأنا الحسن بن رشيق ثنا علي بن يعقوب عن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن سعيد الخوارزمي قال سمعت ذا النون وسئل عن المحبة فقال : أن تحب ما أحب الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله ، وأن لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين .

\* أخبرنا محمد قال سمعت أبا بكر بن شاذان الرازي يقول سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول قال الله تعالى : من كان لي مطيعا كنت له وليا ، فلينتق بي وليحكم على فوعزتي لو سألتني زوال الدنيا لأزيتها . \* أخبرني محمد بن أحمد البغدادي في كتابه - وقد رأيت حديثه عنه عثمان ابن محمد العثماني قال سمعت عبد الله بن محمد بن ميمون يقول سمعت ذا النون

يقول: الانس بالله من صفاء القلب مع الله ، والتفرد بالله الانقطاع اليه من كل شئ سوى الله . .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت العباس بن يوسف يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : لئن مددت يدي إليك داعيا لطلال ما كفتيتني ساهيا ، فلا أقطع منك رجائي بما حملت يداي ؟ حسبي من سؤالي علمك بي . قال وسمعت ذا النون يقول : من أنس بالخلق فقد استمكن من بساط القراعة ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مجانبة الاخلاص ، ومن كان حظه من الأشياء هواه لا يبالي ما فاتته مما هو دونه .

\* حدثنا محمد قال سمعت علي بن محمد قال قال يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول : من تزين بعمله كانت حسنانه سيئات . وسمعت ذا النون يقول : الصدق سيف الله في أرضه ما وضعه على شئ إلا قطعته . قال وسمعت ذا النون يقول : أدنى منازل الانس أن يلقي في النار فلا يغيب همه عن مأموله . سمعت نصر بن أبي نصر يقول قال ذو النون : الخوف رقيب العمل والرجاء شفييع المحن .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن بن سهل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت ذا النون يقول : مفتاح العبادة المفكرة وعلامة الهوى متابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع .

\* أخبرنا محمد قال سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول : إن العارف لا يلزم حالة واحدة إنما يلزم ربه في الحالات كلها .

تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر

وأوله تسكلة ترجمة ذي

النون المصري

## فهرس الجزء التاسع من حلية الاولياء

الصفحة - العدد

٣ ٤١٤ عبد الرحمن بن مهدي - ٤ - أقواله في الترفع عن رواية الحديث  
 ٥ - ثناء المحدثين عليه - ٧ - ذممه لمن قال إن القرآن مخلوق .  
 ٨ - نهيه الناس عن التكلم في الخالق لمعجم عن معرفة كنه  
 المخلوق - ١٠ - إنكاره على من يقول بالرأى في الأحكام والحدود  
 ١٢ - قيامه الليل وتجنبه لين الفراش - ١٣ - نهيه عن مخالطة  
 من لا يؤثق بدينه - ١٤ - من أسند عنهم عبد الرحمن بن مهدي  
 ومن رروا عنه من الأئمة الأعلام - ١٥ - ٤٣ - الأحاديث الشريفة  
 والأخبار المنيفة التي رواها ابن مهدي عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم - ٤٤ - ٤٦ - الأخبار التي رواها ابن مهدي عن  
 عبد الجبار بن الورد وعن عبد المؤمن أبي عبيدة وعباد بن  
 صالح البصري - ٤٧ - ٥٦ - ما رواه عن الفضيل بن عياض  
 وعبد الرحمن الحداني وكهمس - ٥٧ - ٦٢ - ما رواه عن الوليد  
 ابن خالد الهروي .

٦٣ ٤١٥ الامام الشافعي رضى الله عنه

٦٤ اتصال نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم - ٦٥ - ٦٦ - بيان  
 لصوق نسبه بالنسب النبوي الشريف وما ورد في ذلك من  
 الأحاديث النبوية - ٦٧ - ٦٨ - ذكر نسبه ومولده ووفاته - ٦٩ -  
 ٧٣ - ابتداءه في طلب العلم وذهابه إلى سيدنا الامام مالك  
 رضى الله عنه إمام دار الهجرة - ٧٤ - ٧٨ - تحديثه رضى الله عنه  
 بما وقع له في طلب العلم وما كان يلاقيه من الفاقة - ٧٩ - ٩٠ -  
 حمله إلى بغداد وإدخاله على هارون الرشيد وما حصل له وهو  
 بحضوره من مناظرته لبشر المريسى وإخلاءه له أمام أمير المؤمنين



وكذا مناظرته للإمام محمد بن الحسن . ووظفه لأمير المؤمنين  
حتى أبكاه وأطلق سبيله وأنعم عليه الخليفة وقربه .  
٩١ - ١٠٤ - ذكر الأئمة

والعلماء وثناؤهم عليه وبيان علمه وورعه وزهده وجوده  
وكرمه وفضله على أقرانه وتفسيره لبعض آيات الكتاب  
الحكيم - ١٠٥ - ١٠٨ - بيان أنه رضى الله عنه كان يقول بجواز  
قياس الفروع على الأصول لاثبات الأحكام الشرعية في الفروع  
إذا توفرت شروط القياس وأركانها . وأنه أول من وضع كتابا  
في علم أصول الفقه وهو « الرسالة » - ١٠٩ - ١٢٠ - ابتدأه  
في الاجتهاد وما صنّفه من كتب المذهب - ١٢١ - ١٢٩ - نظره  
وفكره وحصافته وحدة ذهنه - ١٣٠ - ١٣٣ - ما قيل في سخائه  
وكرمه وبذله المال إلى أقاربه وغيرهم من الفقراء المحتاجين  
وترفعه عن زينة الدنيا وزخرفها - ١٣٤ - ١٦١ - ما قيل فيه  
رضى الله عنه من أنه كان له من العبادة الحظ الأوفر في الفكر  
والعقل وحضور القلب ، وما روى رضى الله عنه من الأحاديث  
النبوية الشريفة في شتى الأحكام الدينية والترغيب والترهيب  
والتنذير من الغرور بالدنيا والافتتان بها ، وطلب الدار الباقية  
ونعيمها .

١٦٦ - ٤٤٥ الإمام أحمد بن حنبل - ١٦٢ - ميلاده رضى الله عنه وما قيل في  
وقته - ١٦٣ - ١٧٣ - ذكر جلالته عند العلماء ونباته عند  
المحدثين والفقهاء - ١٧٤ - ١٨٧ - علمه رضى الله عنه وزهده  
وعبادته واعتقاده في الخلفاء الراشدين والصحابة رضى  
الله عنهم أجمعين وأنه لا يذم أحدا منهم ولا يفضل عليا كرم الله  
وجهه على أبي بكر ومهر رضى الله عنهما - ١٨٨ - ١٩٢ - ذكر  
اليوم الذى توفى فيه الإمام أحمد بن حنبل وما شاهدته

الصفحة العدد

... الخصاص والعام من الآيات الدالة على فضله ومكانته عند الله تعالى ١٩٣-٢٠٣- رؤياه رضى الله عنه في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره له بما سيحصل له من الفتنة وأمر النبي له بالصبر على ما سيحصل له وتبشير له بالجنة. والروايات الصحيحة التي تقات عنه فيما حصل له أيام المحنة من الحبس والضرب وغير ذلك ٢٠٤-٢٠٦ ذكر الرواية عن صالح بن الامام أحمد فيما حصل لآبيه من المحنة ٢٠٦-٢٢٠- ذكر كتاب الخليفة المتوكل له بالمحنة أولانم تجاوزه عنه وإعادته إلى المعسكر ثانيا واعتراف الخليفة بفضله وعلمه وزهده وذكر ما كان يرسله إليه الخليفة من الهدايا والتحف ولا يقبله رضى الله عنه بل كان رسول الخليفة يعطيه أولاده فيتمسكون به ٢٢١-٢٣٣- ذكر أنه رضى الله عنه كان من الامامة موضع الدمامة لقدوته بالآثار وملازمته للأخبار، وأنه كان في حفظ الآثار الجبل العظيم، وفي العمل والتعميل البحر العميم. وكذا ذكر من أدرهم من تابعي التابعين لا يحصون كثرة، وما رواه من الأحاديث والآثار النبوية.

٢٣٤ ٤٤٦ - إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. قرين الامام أحمد بن حنبل ٢٣٤-٢٣٨- ذكر شي من مناقبه ونسب من غرائب حديثه ومشاهيره. رضى الله عنه.

٢٣٧ ٤٤٧ أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي ٢٣٩-٢٤٣- ذكر شي من أحواله ومناقبه وما قيل في وفاته وما حصل في جنازته من البراهين على علمه وفضله وقبوله عند الله تعالى ٢٤٤-٢٤٧- كلامه رضى الله تعالى عنه في نقض كلام المخالفين من الفرق الخارجة عن رأى جماعة السنة. مثل المرجئة وغيرهم.

الصفحة العدد

٢٤٨-٢٥٤- ذكر من أدركهم من التابعين وروى عنهم وما رواه عنهم من الأحاديث .

٢٥٤ ٤٤٨ - أبو سليمان الداراني - ٢٥٥-٢٥٦- أحواله وما كان عليه في

حياته - ٢٥٧-٢٧٨- ما رواه من الآثار والأخبار عن بني

إسرائيل وبعض الأنبياء المتقدمين - ٢٧٩- ما أسنده من المنقاري

٢٨٠ ٤٤٩ - أحمد بن حاتم الانطاكي - ٢٨٠-٢٩٥- الآثار الدالة على علمه

وفضله وزهده وورعه وعبادته وتسلكه رحمه الله - ٢٩٦-٢٩٧-

قصيدة من نظمته رحمه الله في التصوف .

٢٩٧ ٤٥٠ - محمد بن المبارك الصوري

- ٢٩٨-٣٠٢- ورعه وبيانه وعلمه وزهده وتفسيره لبعض آيات

القرآن الكريم - ٣٠٣-٣٠٩- ما رواه من الأخبار والأحاديث

والآثار

٣١٠ ٤٥١ - سعيد بن زيد - ٣١١-٣١٧- أخباره وآثاره وعلمه وفضله

وورعه رحمه الله .

٣١٧ ٤٥٢ - علي بن بكار - ٣١٨-٣٢٢- مرابطته وصبره وجهاده . وما

قيل فيه من المدايح وثناء العلماء عليه وما وصف به من الورع

والجهاد والمراقبة .

٣٢٢ ٤٥٣ - القاسم بن عثمان الجوعى كانت له الرعاية الوافية ، فأيد بالقوة

الكافية .

٣٢٤ ٤٥٤ - مضاع بن حميس

٣٢٥ ٤٥٥ - منصور بن حمار - ٣٢٥-٣٣١- ما يدل على فضله وعلمه وما

أسنده من الأحاديث النبوية والأخبار .

٣٣١ ٤٥٦ - ذو النون المصري

- ٣٣٢- دعاؤه وتوسله إلى الله هز وجل وتضرعه إليه واعترافه

بتوالي نعم الله عليه ومحجزه عن إحصائها والقيام بشكرها

٣٣٣ - تضرعه إلى الله تعالى وتوسله إليه أن يدلّه على طريق معرفته ويهديه سبيل الوصول إليه . وبوقفه إلى ما فيه رضا  
٣٣٤ - دعاؤه في جوف الليل ومناجاته لربه أن يلهمه التقوى واليقين وأن ينظمه في سلك العارفين الزاهدين الراغبين في الطاعة العابدين لله على علم - ٣٣٥ - محادثته مع الواله المحب والعاشق الهائم المتفاني في حب مولاه ، الفارق في بحار الشوق حتى لم يكن في قلبه سوى مولاه عز وجل . وخروجه لمناجاة ربه وطلب التوفيق والهداية والوصول إلى ما يعتبر به وما به يبصر بعين اليقين - ٣٣٦ - توسله إلى الله تعالى بأسمائه السكرية وصفاته الشريفة وإنعامه على خلقه وتفضله على العاصين والتائبين - ٣٣٧ - ٣٤١ - موقفه مع أمير المؤمنين في عصره ووعظه له ووصف الزاهدين وذكر المحبين ، والاغتنباط بالواصلية ومباعدة موعظة العابدة المحبة وهو في جبال أنطاكية - ٣٤٢ - ٤٥٢ - مناجاته إلى ربه وخروجه إلى تيه بني إسرائيل ومقابلاته ذلك الرجل العابد الزاهد وسماع موعظته وتذاكر نعم الله على عباده والتفكير في أحوال أصفیائه الذين اختصهم بقربه واصطفاهم لمناجاته - ٣٥٣ - ٣٦٨ - عبادته رحمه الله وزهده ومحبته إلى الله تعالى ورغبته في الوصول إليه وسفره إلى الحج وما حصل له مع شاب راكب السفينة معه ومع عابد باليمن - ٣٦٩ - ٣٩٥ - وصفه الزاهدين ومناجاته لربه نظماً ونثراً وعدة مقابلات له مع أقرانه الزاهدين ونظرائه المحبين ومواعظه المتواترة وغير ذلك .